النهار
١٤ صفحة
٥٠٠ ليرة
AN-NAHAR Mardi 18 Février 1992

محاور الجنوب اشتعلت و"الكاتيوشا" تساقطت على اسرائيل
الموسوي يشيّع اليوم ولبنان يطلب انعقاد مجلس الامن
تهديدات اسرائيلية لبيروت ودمشق



طليعة سرية مغاوير الجيش التي ارسلت الى الجنوب، في صيدا بعد ظهر امس. (احمد منتش)



طائرة هليكوبتر "كوبرا" من النوع الذي استخدم في قصف موكب السيد الموسوي، شاركت امس في التدريبات على الحدود اللبنانية. (ا ف ب تيليفوتو)



رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يتحدث امس في تل ابيب. (ا ف ب تيليفوتو)

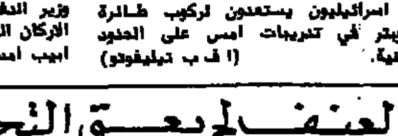




وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز ورئيس الاركان الجنرال ايهود باراك مبتهجين في تل ابيب امس. (رويتر تيليفوتو)



جنود اسرائيليون يستعدون لركوب طائرة هليكوبتر في تدريبات امس على الحدود اللبنانية. (ا ف ب تيليفوتو)



فيما كان الالوف يودعون جثمان الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي من مسجد الرسول الاعظم الى بعلبك حيث سجي ليشيع اليوم الى مثواه الاخير في بلدة النبي شيت وسط اضراب شبه عام، اشتعلت محاور الجنوب بتراشق مدفعي وصاروخي بين مواقع الجيش اللبناني و"المقاومة الاسلامية" من جهة ومواقع الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" من جهة اخرى وتساقطت القذائف على عشر بلدات خارج الشريط الحدودي المحتل وبضع بلدات داخله وسقطت عشرات من قذائف الكاتيوشا في شمال اسرائيل وسط حال استنفار في صفوف جميع الاطراف.

ومع تصعيد اسرائيل لهجتها واطلاقها تحذيرات وتهديدات للجميع وتوجيهها انتقادات الى الحكومة اللبنانية واتخاذها احتياطات تحسبا لمزيد من الهجمات على شمالها، ارسل الجيش اللبناني قوة من فوج المغاوير الى الجنوب لتعزيز مواقعه ومواجهة اعتداءات محتملة. وتحركت السلطات اللبنانية وقرر المجلس الاعلى للدفاع الذي انعقد استثنائيا برئاسة الرئيس الياس الهراوي تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الامن ودعوته الى الاجتماع فورا للبحث في الاعتداءات على الجنوب. كذلك اتخذ توصيات "برفض الانذارات والتهديدات الاسرائيلية واعلان تصميم لبنان على الدفاع عن سيادته وكرامته الوطنية" واكد الاوامر الصادرة الى الجيش من مجلس الوزراء "بممارسة حق الدفاع المشروع عن ارض لبنان وشعبه". واعلن المجلس نفسه في حال انعقاد دائم لمتابعة التطورات.

وكان الوضع في الجنوب محور الاجتماع الرئاسي الاسبوعي لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي. واذ اشار الحسيني الى ان كل جولات المفاوضات التي جرت بين العرب واسرائيل كانت دليلا على عدم رغبة اسرائيل في مساعي السلام، لم يستبعد كرامي ان "تصعد اسرائيل اعمالها الارهابية" مؤكدا قرار لبنان المقاومة "من اجل حقنا وكرامتنا في السيادة والاستقلال وفي تحرير كل ذرة من ترابنا".

ويتوقع ان يبحث مجلس الوزراء في جلسة استثنائية يعقدها بعد ظهر اليوم في وضع الجنوب وسيتخذ في شأنه القرارات المناسبة.

اسرائيل

اما اسرائيل، التي كثفت احتياطاتها الامنية في شمالها وفي الداخل تحسبا لاي عمل انتقامي بعدما اغتالت الموسوي، فزادت اجراءاتها ارتقابا لمزيد من الهجمات بالكاتيوشا. ورفعت وتيرة تصريحاتها لتشمل الحكومتين اللبنانية

- التتمة في الصفحة ١٠ -

مشيعو السيد عباس الموسوي على طريق مطار بيروت الدولي قبل ظهر امس. (محمود الطويل)

العنف لم يعق التحضير لمتابعة المفاوضات
اسرائيل تشارك في الجولة الرابعة على أن تكون الاخيرة في واشنطن

لم تعق لغة العنف التي سادت في اليومين الاخيرين جنوب لبنان والاراضي المحتلة واسرائيل، لغة الحوار بين العرب واسرائيل ولن يكن كل من اطراف الصراع استخدمها للتشكيك في نيات الطرف الاخر لمواصلة مسيرة السلام، فيما سارعت واشنطن صاحبة المبادرة السلمية الى حض هؤلاء على ابداء اكبر قدر ممكن من ضبط النفس.

فبعد موافقة جميع الاطراف العرب على "اعطاء مساعي السلام فرصة جديدة" بقبول الدعوة الى متابعة المفاوضات الثنائية في جولتها الرابعة المقرر عقدها في واشنطن في ٢٤ شباط الجاري، اعلنت اسرائيل امس انها ستحضر هذه الجولة مصرة على ان تكون الاخيرة في العاصمة الاميركية.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست ان بلاده ستشارك في الجولة المقبلة من مفاوضات السلام "وفي ما يتعلق باسرائيل فان هذا هو آخر اجتماع في واشنطن". واضاف ان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر قرر ان تعاود مفاوضات السلام في ٢٤ شباط حتى يمكنه ان يكون في واشنطن ليمارس ضغطا على الاطراف للاتفاق على مكان لعقد المفاوضات في المستقبل.

ومعلوم ان الحكومة الاسرائيلية تريد منذ انطلاق عملية السلام في مدريد ان تنتقل المفاوضات الى عواصم البلدان المتفاوضة لتأكيد حقها في الوجود وهو ما اجمعت الدول العربية على رفضه. اما البديل الذي تريده تل ابيب، فهو ان تعقد المفاوضات في مكان قريب منها، ربما في اوروبا، بدعوى ان ذلك سيسهل الاتصالات بين المفاوضين الاسرائيليين وحكومتهم. وهنا الامر جبه بدوره برفض الاطراف العرب.

الوفد الفلسطيني

في غضون ذلك، استمرت اللقاءات العربية لتقريب وجهات النظر وتحقيق مزيد من التنسيق في المفاوضات المقبلة، واستمرت ايضا التحضيرات للمشاركة في الجولة الجديدة.

واعلنت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الدكتورة حنان عشراوي في القدس ان وفد بلادها سيضم الى قائمته ستة اسماء جديدة من فلسطينيي الاراضي المحتلة. واوضحت ان الستة هم ثلاثة اكاديميين من جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة واثنان من مدينة غزة وطبيب من الخليل سينضمون الى الوفد المفاوض الحالي الذي يبلغ عدده ١٤ عضوا من اجل "توسيع قاعدة المشاركة على اساس الكفاية والحاجة".

وهؤلاء الستة هم:

- الدكتور حسن ابرهيم ابوليدة (٣٧ عاما)، من جنين وسكان رام الله وهو محاضر في دائرة الرياضيات في جامعة بيرزيت.
- الدكتور نظمي الجعبة (٣٨ عاما) من القدس الشرقية ويعمل في معهد الآثار في جامعة بيرزيت وهو سيحل محل السيدة

- التتمة في الصفحة ١٠ -

ستارات
"حزام البؤس" ام اليأس؟

قيل، والعهدة على الاخبار ورواتها، ان السيد رفيق الحريري قرر مباشرة اعادة بناء بيروت من خارج الى داخل...

نعم، ليس الوسط التجاري هو البداية، على رغم ما رأينا من صور وتفحصنا من خرائط. انما البداية هي الضاحية، الجنوبية منها على الاخص.

طبعا - لا تخافوا يا "بارتة" - ففي وسع الحريري ان يصنع للضاحية، ولاكثر من ضاحية، خرائط ومجسمات كتلك التي صنعت "الماكينة الحريرية" للوسط وفي اسرع!

حقكم محفوظ و"العاقة" من الوزراء الذين لهم رأي آخر (ومصلحة اخرى؟...) في تخطيط "الوسط".

شو بنعمل؟ علي يرث وعلي لا يرث؟

● ● ●

ما هي "الحكمة"، سأل فضولي، من التعمير من خارج الى داخل، بدل البدء من داخل، من الوسط الى الضاحية؟

حكاية طويلة ترافق هواجس اللبنانيين منذ قيام نظرية "حزام البؤس"، من ربع قرن تقريبا، ثم انفجاره حربا، بل حروبا.

"نفك الحزام؟" ليش لأ...

بل نفككه... ولكن، عجّل عجّل يا حريري لان احزمة البؤس تكاثرت. ولو كنت تتنزه في المدينة التجارية لكنت تراها حول الفنادق الفخمة (خارج منطقة اعادة تعمير الوسط طبعا) فضلا عن باب ادريس (السابق) ومتفرعات البرج وحتى... "ستاركو"، بالاذن من الوزير صاحبها!

● ● ●

وتبقى... المدينة الثالثة.

تلك التي بين الضاحية والوسط.

هذه، هل سألت الدولة نفسها، والحريري، لماذا لا يضرب صاحب مبنى بعد معولا لاصلاح بنائه فيها، او "يصب تنكة باطون واحدة"؟

أهو اليأس؟

ام ترانا ننتظر حتى تصبح "حزام بؤس" آخر، و"الخير لقدام"؟

ا. ي.

جاءت متأخرة... ولا تكفي
بقلم مروان اسكندر

ادركت الدولة اخيرا ان حجم الموازنة تضخمي، فاستعادت الحكومة مشروع الموازنة لاصلاحه بحيث يكون اقل ضررا على الاقتصاد اللبناني. وليس من شك في ان هذه الخطوة هي في الاتجاه الصحيح، لكن المحزن في ظروفنا القائمة والمستمرة منذ زمن انها جاءت متأخرة من جهة، وانها لا تكفي في ذاتها من جهة اخرى.

الوضع الاقتصادي لن يستقيم بخفض حجم الانفاق الحكومي فقط. يجب ان يرافق ذلك تحسين للجباية، تطوير للنظام الضريبي، تفعيل للادارة العامة وتأمين لشروط نجاح النشاط الاقتصادي في لبنان، او على الاقل تكافؤ هذه الظروف مع الظروف المتوافرة في البلدان المحيطة بنا والقريبة منا والتي تسعى منذ سنوات الى توفير الارضية القانونية والعملية التي تستقطب رجال الاعمال.

ان شروط النجاح الاقتصادي خارج اطار العمل الحكومي في لبنان واضحة الى حد بعيد. رجال الاعمال يحتاجون الى نظام ضريبي مشجع وواضح، والى مظلة القانون في مجال توضيح المسؤوليات في ما بينهم وتجاه الدولة، والى وسائل الاتصال التي يمكن الاعتماد عليها من دون تكاليف ورشاوى باهظة والى نظام مصرفي تتكامل تسهيلاته مع رأس المال المتوافر من رجال الاعمال. هذه الشروط ان تأمنت تؤدي بالتأكيد الى تحريك الاقتصاد واستيعاب الطاقات وتوسع فرص العمل للشباب واستعادتنا بعض الحداثة في نشاطاتنا وتلمسنا من جديد دورا ما في المنطقة، في هذا الوقت الذي تبرز نتائج تحولات في الانظمة في المنطقة، وتحتل الولايات المتحدة مركز القيادة الاوحد في ما يسمى عبثا النظام الدولي الجديد، وليس من جديد سوى توسع السلطة الاميركية وانتشارها في المنطقة مباشرة.

- التتمة في الصفحة ١٠ -

السلطات تفتح مزيدا من معسكرات الاعتقال
الجزائر: مواطنون يسألون عن أقارب لهم اختفوا والطلاب الاصوليون يصعّدون تحركهم في الجامعات

صعد الطلاب المسلمون الاصوليون تحركهم في عدد من الجامعات الجزائرية امس، فشلوا الدراسة فيها وتظاهروا ضد المجلس الاعلى للدولة، في وقت بدأ الجزائريون يسألون عن اولادهم الذين اختفوا اثناء الاضطرابات الاخيرة والارجح انهم زجوا في معسكرات الاعتقال التي اقامتها السلطات بمقتضى حال الطوارىء.

وحاول مئات من الطلاب تنظيم مسيرة في جامعة الجزائر مرددين شعارات معادية للسلطة. وتدخل نحو اربعين رجلا من شرطة مكافحة الشغب بقوة لتفريق مجموعة من الطلاب خارج المباني، في حين اغلق جهاز الامن في الجامعة بوابتها عازلا المتظاهرين داخلها عن رفاقهم في الخارج. وتفرق المتظاهرون بعد نصف ساعة.

وتعطلت الدراسة في عدد كبير من الجامعات في الشرق الجزائري بسبب اعتصامات وتظاهرات نفذها الطلاب الذين قالوا انهم ينتمون الى "لجنة حماية الخيار

- التتمة في الصفحة ١٠ -

شرطي جزائري يحرس مدخل جامعة الجزائر امس بعدما اغلقت سلطاتها البوابة لتعزل المتظاهرين في الداخل عن رفاقهم في الخارج. (ا ف ب تيليفوتو)

"ليكود" طالب باعدام مهاجمي المعسكر
"الفهود السود" أعلنوا مسؤوليتهم ووعدوا بالانتقام لاغتيال الموسوي



شاب فلسطيني يركض بين اطارات مشتعلة استعدادا لقذف دورية اسرائيلية بالحجار في قرية بيت ساحور في الضفة الغربية امس. (ا ف ب تيليفوتو)

اعلنت منظمة "الفهود السود" التابعة لحركة "فتح" في الاراضي المحتلة مسؤوليتها عن العملية "الجريئة" التي اودت بثلاثة جنود اسرائيليين في معسكر للتدريب شمال شرق تل ابيب ووعدت بالانتقام لاغتيال الامين العام لـ"حزب الله" في لبنان العلامة السيد عباس الموسوي، في وقت واصلت القوات الاسرائيلية التي اربكتها العملية حملة التفتيش الواسعة لليوم الثالث على التوالي في منطقة جنين معقل "الفهود السود" واعتقلت عشرات الفلسطينيين ومنعت ١٨٠ الفا يعيشون فيها من الخروج منها. وايد تكتل "ليكود" الحاكم اصدار قانون يتيح فرض عقوبة الاعدام على منفذي العملية.

"الفهود السود"

وجاء في بيان لمنظمة "الفهود السود" حمل توقيعها وكتب بخط اليد ووزع في منطقة جنين شمال الضفة الغربية ان

- التتمة في الصفحة ١٠ -

المانيا تربط المساعدات الاوروبية للبنان باطلاق مواطنيها المحتجزين

بون - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الالمانية امس ان المانيا حضت المجموعة الاوروبية على ارجاء تقديم معونات مخصصة للبنان ما بقيت رهينتان المانيتان يحتجزهما فيه خاطفون مؤيدون لايران.

وصرح الناطق باسم الوزارة السيد هانس شوماخر ان بون طلبت من المجموعة عدم توقيع بروتوكول لتقديم منح وقروض الى لبنان قيمتها ٤٣٠ مليون مارك (٢٦٥ مليون دولار) لان "من الطبيعي عدم امكان تبادل علاقات طبيعية مع دولة يحتجز فيها المانيان رهينتين".

وكان الالمانيان توماس كمبتنر وهاينريش شتروبيغ خطفا في ايار ١٩٨٩ ويحتجزهما اقارب الشقيقين اللبنانيين محمد علي وعباس حمادي المسجونين في المانيا بتهمة القتل والخطف.

وامتنع شوماخر عن التعليق على الاثر المتوقع لاغتيال اسرائيل الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي في لبنان على جهود الافراج عن الالمانيين.

روتسكوي بدأ العمل في "منفاه الزراعي"
بايكر ويلتسين ناقشا خفض الاسلحة

حقق الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر امس بعض التقدم في محادثاتهما المتعلقة بالاقتراحات الاميركية والروسية المنفصلة لخفض الاسلحة النووية واثارا موضوع المساعدات الاقتصادية لوارثة الاتحاد السوفياتي، الا انهما لم يتوصلا الى اي اتفاق.

واجتمع بايكر، العائد الى موسكو من جولة في جمهوريات آسيا الوسطى، مع يلتسين ثلاث ساعات في الكرملين. واوضح الرئيس الروسي في مؤتمر صحافي مشترك لاحقا انه على رغم ان وجهات نظر الطرفين في مسألة خفض الاسلحة "متقاربة جدا"، لا تزال ثمة "اختلافات ثانوية" يجب تسويتها. وتمنى بايكر ان ينتهي خبراء البلدين من هذه الاختلافات بما يتيح توقيع اتفاقات لخفض الاسلحة اثناء القمة المقرر عقدها بين يلتسين والرئيس الاميركي جورج بوش في الولايات المتحدة في تموز.

- التتمة في الصفحة ١٠ -

تنافس تركيا وايران على الجمهوريات السوفياتية السابقة اقتصاديا
منظمة التعاون الاقتصادي أرست أساسا لسوق اقليمية مشتركة في وسط آسيا

ارست القمة الاولى لمنظمة التعاون الاقتصادي التي اختتمت اعمالها امس في طهران اسس تعاون اقتصادي جديد في آسيا الوسطى على رغم تباين مواقف قطبيها ايران وتركيا في ما يتصل بالتنافس على دور اكبر في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية السابقة.

وحاول الطرفان الحد من هذا التباين، لكنه ظهر مع اعلان ايران انشاء "منظمة بحر قزوين" المستقلة عن المنظمة الاولى والتي تضم اربع جمهوريات سوفياتية الامر الذي اعتبرته انقرة "منظمة زائدة".

وعدا ايران وباكستان وتركيا التي اسست هذه السوق الاقليمية المشتركة عام ١٩٨٥، باتت تضم الآن ثلاثا من الجمهوريات الاسيوية السوفياتية السابقة هي اذربيجان وتركمانستان واوزبكستان وقبلت رسميا عضوية طاجيكستان وقرغيزيا في القمة.

واقترحت كازاخستان منحها وضع العضو المراقب، في حين حصلت تركيا على الموافقة على البحث في اقامة تعاون في المستقبل مع "جمهورية شمال قبرص التركية" ولكن "وفقا لقرارات مجلس الامن".

وابدت افغانستان رغبتها في الانضمام الى السوق الجديدة واستعدادها للتعاون الكامل مع اعضائها. ووافقت الدول الاعضاء على امكان قبولها بعد تسوية سياسية للحرب الاهلية الدائرة فيها، على حد قول رئيس الوزراء الباكستاني السيد نواز شريف.

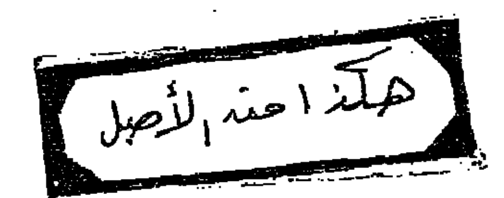
واكد الاعلان الختامي الذي وقعه ممثلو الدول المشاركة دعم الدول الاعضاء "شعبي كشمير وافغانستان" و"الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني". ودعا الى الغاء الحواجز الجمركية بين الدول الست الاعضاء "في اسرع وقت ممكن". واشار الى عزم المنظمة على "انشاء بنية تحتية حديثة وفعالة بين الدول الاعضاء".

ووصف الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني القمة بانها تاريخية ولاحظ ان ايران جغرافيا هي "رابطة" هذا التعاون الاقتصادي المستقبلي وامل في ان "تضيق منظمة التعاون الاقتصادي الهوة بين الشمال والجنوب". وقال: "نحن جزء من اسرة عقائدية اكبر. مرشدنا وقائدنا هو القرآن".

وقال رئيس الوزراء الباكستاني انه يمكن التفكير في المستقبل "بامل وثقة من اجل رفاهية دائمة لدول المنطقة".

اما الرئيس التركي تورغوت اوزال الذي شدد في كل مداخلاته على ان تعتمد الدول نهائيا "نظام السوق الحرة"، فاشاد بانضمام دول الاتحاد السوفياتي السابق "التي تربطها بتركيا علاقات ترجع الى

- التتمة في الصفحة ١٠ -



الموقف هذا النهار

عدم ارتياح واحترام في آن

المسيحيون لا ينظرون بارتياح الى "حزب الله" العمود الفقري للتيارات الاسلامية الاصولية في لبنان لان استراتيجيته وايديولوجيته لا تتوافقان ابدا مع استراتيجيتهم وايديولوجيتهم على الاقل في ما يتعلق بلبنان. فهو مع اقامة حكم الاسلام في العالم الاسلامي والعالم العربي ضمنه ولبنان جزء عنه وهم يرفضون هذا الحكم لا كرها للديانة الاسلامية ومقدساتها انما حبا بتقاليدهم وحرياتهم وسياستهم وممارساتهم وحرصا على وجودهم وعلى خصوصيتهم.

والمسلمون في جزء مهم منهم لا يشعرون بالارتياح نفسه الى "حزب الله" لا لانهم مرتدون او ملحدون او يشعرون بميل نحو ديانات اخرى. وانما لانهم مع ايمانهم بالاسلام وبدوره المهم على الصعيدين السياسي والتشريعي يحرصون على ان لا يلغي الدين او رجاله السياسة ورجالها. كذلك على الاستمرار في ممارسة نمط حياة معين قد يصير مستحيلا في حال نجاح "الحزب" وسائر الاصوليين في اقامة حكم الاسلام عن خلال جمهورية اسلامية.

الا ان عدم الارتياح المسيحي الكامل والاسلامي الجزئي الى "حزب الله" والى التيارات الاسلامية والاصولية يرافقه عند الفريقين احترام كبير له ولها وذلك لسبب وطني هو تصديه بالسلاح والمال والرجال لاحتلال اسرائيل لاجزاء غالية من الجنوب. ولا تقلل هذا الاحترام معرفة الجميع بالعلاقة القائمة بينه وبين الجمهورية الاسلامية في ايران واقتناع بعضهم بانها تجعله ينفذ السياسة الايرانية بصرف النظر عما اذا كانت في مصلحة لبنان او ضد هذه المصلحة. ولا يقلل الخوف الذي يشعرون به من امكان استغلال "الحالة الجهادية" كما تسمى ضد اسرائيل للامساك بالبلد وارساء اسس النظام الاسلامي فيه. ذلك ان الذي يستشهد في مقاتلة عدوه ومحتل ارضه الممعن في اذلاله وشعبه وفي قهره وفي تدمير مرافقه وفي قتل اهله لا يمكن الا ان يحظى بالاحترام الكامل. اما الفروقات السياسية والخلافات بينه وبين الآخرين والخلافات فتبقى وذلك طبيعي كذلك محاولات حلها بالتسوية او بالانتصار بعد صراع.

هل يمكن التكهن بردود الفعل التي قد تصدر عن "حزب الله" بعد اغتيال امينه العام السيد عباس الموسوي قبل يومين بصاروخ اسرائيلي في الجنوب؟

لقد اعتقد البعض عندما سمع اخبار الاغتيال بعيد حصوله ان الطريقة التي تمت به لا بد ان تشيع الرعب في اوساط "حزب الله" وقياداته وفي اوساط التيارات الاسلامية الاصولية الاخرى. ذلك ان اسرائيل استهدفت القيادة للمرة الاولى منذ احتلالها اجزاء من الجنوب ومنذ تحول الجنوب مركزا لعمليات عسكرية ضدها فلسطينية اولا ثم ايرانية ولبنانية. وذلك ما لم تفعله في السابق علما انه كان في مقدورها ان تفعل واعتقد ايضا ان الجهات العربية ولاسيما منها الجهة السورية التي تدعم "حزب الله" في الجنوب تحديدا كجزء يقاوم اسرائيل ويعزز الورقة السورية واللبنانية في مؤتمر السلام. قد تعمد بعد هذا التطور الخطر الى نصحه بالتروي وعدم الرد بانفعال وعلى نحو غير مدروس لان ذلك يفسح في المجال امام عمل عسكري اسرائيلي كبير في لبنان لا تمكن مواجهته وتكون انعكاساته سلبية على الجميع

الا ان عارفي هذا الحزب والمطلعين على حقيقته السياسية والدينية والتنظيمية يؤكدون انه سيرد على اسرائيل وبقوة وان العمليات الاستشهادية التي كان اول من شنها قد تعود من جديد. فمحاربة اسرائيل جهاد. والجهاد فرض اساسي في الاسلام. والاسلام هو الايديولوجيا عند المنتمين اليه (الحزب) والتنظيم فيه دقيق. والعدد لا يستهان به كذلك الحجم الشعبي المتعاطف. الى ذلك فان ايران الاسلامية التي يعتبر الجميع انها نجحت في لبنان ربما اكثر من اي بلد آخر في تكوين حال اسلامية اصولية من خلال الطائفة الشيعية الكبرى لن تسلم بممارسات تدفع ابناءها اذا جاز التعبير الى اليأس والاحباط وفي النهاية الى الانكفاء او الخسارة. فهي ستستمر في مساعدتهم وفي رفع معنوياتهم. ففي لبنان وفي جنوبه تحديدا تحاول ايران ادخال نفسها في معادلة الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي وتسعى تاليا الى الحصول على دور مميز لها في المنطقة او تحديدا الى اعتراف العالم الفاعل الذي هو اليوم الولايات المتحدة الاميركية بهذا الدور. ولبنان لا يزال وخصوصا جنوبه الساحة الاكثر ملاءمة لايران في مسعاها هذا. ذلك ان الخليج العربي كما يسميه العرب او الخليج الفارسي كما تسميه ايران لم يمكنها من تحقيق الفوائد التي كانت ترجو ولا الدور الذي كانت تطمح اليه. ففي حرب الخليج الاولى بينها وبين العراق لم تخسر لكنها لم تربح لان الجهات الدولية الفاعلة منعتها من الربح بوسائل عدة. كما انها تكبدت خسائر جسيمة يلزمها سنوات كثيرة واموال طائلة لتعويضها. وعلى اثر حرب الخليج الثانية بين العراق وقوات التحالف الدولي بدأ ارساء دعائم نظام خليجي ولاسيما امني وبدا ان لا مكان فيه لايران على الاقل حتى الآن.

اما العالم الاسلامي الواسع وضمنه العالم العربي فان "اسلمته" اذا جاز التعبير على النحو الاصولي ليست سهلة. اولا لمقاومة ضارية تبديها انظمته واجزاء من شعوبه. وثانيا للتأثير الواسع الذي تمارسه القوى الكبرى في هذا العالم وللقدرة التي تملك على تحوير الاستراتيجيات والسياسات بحيث تخدم اهدافها ومصالحها. وثالثا لان سوسة المذهبية قد تنخر الاصولية نفسها فتصبح اصوليتين وتفقد بذلك زخمها وتأثيرها.

ماذا يعني ذلك جنوبيا ولبنانيا؟

يعني ان الجنوب سيحمى كثيرا. وهذا كان متوقعا. ولا بد ان ينعكس ذلك سلبا في شكل او في آخر على الداخل فيعطل المسار ويضاعف الاهتراء والبؤس على غير صعيد.

سركيس نعوم

هل تكون الغارة الجوية الاسرائيلية بداية المواجهة مع المقاومة؟

اميركا تطلب في حال انعقاد مجلس الامن للنظر في شكوى لبنان وقف العمليات العسكرية المتبادلة طوال فترة المفاوضات

تخشى الحكومة ان تكون اسرائيل قد باشرت تنفيذ تهديداتها بضرب عناصر "حزب الله" وملاحقتها حيثما وجدت توصلا الى وقف اي نشاط للمقاومة ضد مستوطناتها وجنودها.

وكانت اسرائيل قد ابلغت الى الولايات المتحدة الاميركية، حسب بعض مصادر المعلومات، انها لن تستطيع السكوت على تزايد عمليات المقاومة وتصاعدها نوعا وحجما وستكون مضطرة الى ضربها ما دام لبنان، نظرا الى ظروفه الموضوعية، غير قادر على ذلك وهو يشترط انسحابا اسرائيليا لوقف عمليات المقاومة والا كان من حقها ان تستمر فيها ما دام الجنوب محتلا.

وقد التقت الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل على وجوب وقف عمليات المقاومة وطالبت الحكومة اللبنانية غير مرة بذلك، ليصير في الامكان اقناع اسرائيل بالانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، لان لا شيء في نظر الولايات المتحدة يضمن وقف تلك العمليات بعد تنفيذ هذا الانسحاب. وقد تبرر استمرارها الى ان يتم تحرير فلسطين والاراضي المقدسة.

وابلغ مسؤولون غربيون الى ديبلوماسيين لبنانيين انهم لا يتوقعون انسحابا للقوات الاسرائيلية من الجنوب ما لم يسبق ذلك وقف اعمال المقاومة كي تثبت الدولة اللبنانية قدرتها على حفظ الامن، ذلك ان اسرائيل لا تزال تشكك في قدرتها وترفض الانسحاب قبل التأكد من ذلك.

الفعل وردود الفعل

لكن الحكومة اللبنانية كررت القول بانها تتحمل مسؤولية جعل الجنوب منطقة هادئة وحدود اسرائيل آمنة، اذا ما انسحبت من الاراضي اللبنانية التي تحتلها.

ونتيجة هذا الخلاف بين لبنان واسرائيل في شأن من ينسحب قبل من، المقاومة ام الاحتلال، عاد الجنوب يشهد الفعل ورد الفعل. وكان رد الفعل الاسرائيلي الاخير على الهجوم الذي استهدف مركزا للجيش الاسرائيلي وقتل فيه ثلاثة من افراده، شديدا وتمثل في غارات جوية على مواقع فلسطينية في مخيمي الرشيدية وعين الحلوة وقصف موكب الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي فقتل هو وبعض افراد عائلته ومرافقيه. وهذه الجريمة البشعة قد يكون لها مضاعفاتها اذا تأكد ان اسرائيل ارتكبتها عن سابق تصور وتصميم انتقاما لقتل ثلاثة من جنودها ولتخفيف حدة الحملة السياسية والاعلامية في اسرائيل على الاهمال والتقصير في اجهزة الجيش، مما ادى الى اختراق الحماية غير الكافية والتسبب في مقتل هؤلاء الجنود.

وقال مصدر وزاري ان الحكومة قد لا تكتفي هذه المرة، حيال ارتكاب اسرائيل جريمة قتل الامين العام لـ"حزب الله" وبعض افراد عائلته، بتقديم شكوى الى مجلس الامن وتسجيلها، لتضاف الى سلسلة الشكاوى المقدمة ضد انتهاكات اسرائيل واعتداءاتها، انما قد تطلب عقد جلسة لمجلس الامن للنظر في ما اقدمت عليه اسرائيل بارتكابها جرائم ضد المدنيين وضد رجال دين واتخاذ قرار يضع حدا لذلك.

مقاومة مشروعة

واضاف ان ما تقوم به المقاومة ضد اسرائيل هو عمل مشروع يقوم به كل شعب لتحرير ارضه من اي احتلال وما تقوم به اسرائيل ردا على ذلك هو اعتداء وارهاب ولا تقره القوانين والشرائع، بل ان من حق اسرائيل ان تدافع عن نفسها اذا ما اعتدي عليها انطلاقا من لبنان بعد ان تنسحب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها وتنهي احتلالها وليس من حقها ان تمنع المقاومة من القيام بعمليات ضدها لتحرير الارض ما دامت تحتلها وترفض الانسحاب منها.

وفي المذكرة التي رفعها وفد نيابي لبناني الى البابا يوحنا بولس الثاني في نيسان ١٩٨٥، جاء في باب تحرير الارض اللبنانية الآتي:

"منذ الايام الاولى للاحتلال الاسرائيلي بدأ الشعب اللبناني في الجنوب يمارس حقه وواجبه في تحرير ارضه، وتصاعدت مقاومته للاحتلال وتنافست لتتحول مقاومة مدنية الى مقاومة مسلحة، استطاعت ان تواجه آلة الحرب الاسرائيلية ودفعها الى اقرار خطة انسحاب معجلة من لبنان على ثلاث مراحل. والمقاومة الوطنية اللبنانية هي مقاومة مشروعة تستمد شرعيتها من مبادئ القانون الدولي، ومن ميثاق الامم المتحدة، ومن قرارات مجلس الامن المتتالية والداعية الى انسحاب اسرائيل من لبنان من دون قيد او شرط، وهي لا تقل مشروعية عن حركات المقاومة في اوروبا ابان الاحتلال النازي. فهل يعتبر دفاع شعب عن ارضه وكرامته ومقاومته للاحتلال ارهابا؟ وهل يجوز لاسرائيل التي تبنت الارهاب كسياسة دولة منذ قيامها ان تتكلم عن الارهاب؟ واذا كانت اسرائيل تحاول تغطية حقيقة احتلالها للاراضي اللبنانية باطلاق صفة الارهاب على هذه المقاومة، فان الارهاب بمفهوم القانون الدولي يعني استخدام القوة غير المشروعة، كارتكاب المجازر ضد المدنيين وتدمير المنشآت والمنازل واللجوء الى الاغتيالات. وهذا ما تلجأ اليه اسرائيل يوميا على ارض الجنوب اللبناني وفي مختلف المناطق اللبنانية في محاولة يائسة لقمع المقاومة الوطنية. ان شعار المقاومة الوطنية اللبنانية، هو مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حتى تحرير كل الارض اللبنانية، واستعادة سيادة الدولة اللبنانية وسلطتها الفعلية على هذه الارض، ومهمتها تقف عند حدود تحرير الارض اللبنانية، وقد عبرت القيادة اللبنانية عن هذا الهدف للمقاومة".

هل تقع المواجهة ؟

وقد عاد المسؤولون في الفاتيكان الى هذه المذكرة اثناء لقائهم الرئيس حسين الحسيني عندما اثار معهم موضوع مساهمة الفاتيكان ودعمه التصور لحل الازمة اللبنانية كما ورد في المذكرة التي قدمها وفد نيابي الى البابا يوحنا بولس الثاني واعاد رئيس المجلس شرح مضمونها باعتبار ان التصور لحل هذه الازمة لا يزال هو نفسه، والاقتناعات هي نفسها. وارتاح المسؤولون في الفاتيكان الى ثبات موقف رئيس المجلس مما جاء في المذكرة ولم يتبدل، كما تبدلت مواقف بعض القيادات وتضاربت تبعا للظروف.

والسؤال المطروح الآن بعد تصاعد الفعل ورد الفعل بين المقاومة واسرائيل هو: هل تقع المواجهة التي طالما جرى الكلام عليها وقد عاد الى التذكير والتهديد بها وزير الدفاع الاسرائيلي موشى ارينز، وقال "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني ان اسرائيل ستستمر في تنفيذ العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني لحماية امنها، والتحريض على سوريا ودورها في لبنان. وان الغارة الجوية الاسرائيلية الاخيرة التي اوقعت عددا من القتلى والجرحى بينهم الامين العام لـ"حزب الله" قد تكون بداية هذه المواجهة بين اسرائيل من جهة ولبنان وسوريا من جهة اخرى والتي لا يعرف احد كيف تنتهي، اذا اصرت اسرائيل على ربط انسحابها بانسحاب متزامن مع سوريا كي تتوصل الى عقد معاهدة للسلام بينها وبين لبنان او بينها وبين لبنان وسوريا في آن.

اما اذا استجابت الولايات المتحدة الاميركية طلب لبنان عقد جلسة لمجلس الامن للنظر في شكوى ضد الاعتداء الاسرائيلي الاخير، فانها قد تشترط لقبول ذلك ولا تحول دون عقدها كما حصل غير مرة، ان تتوقف العمليات العسكرية من كلا الطرفين اللبناني والاسرائيلي من اجل وضع حد نهائي للفعل وردود الفعل طوال فترة المفاوضات واستمرارها، لانه لايعقل ان يذهب اطراف النزاع الى الحرب بينما هم في طريقهم الى السلام.

اميل خوري

طلبت الحكومة من مجلس الخدمة المدنية اعداد لوائح باسماء موظفي الفئة الثالثة الذين تتوافر فيهم شروط الترفيع الى الفئة الثانية ولائحة اخرى باسماء موظفي الفئة الثانية الذين تتوافر فيهم شروط الترفيع الى الفئة الاولى.

قال مسؤول مالي ان سلفات تعطى لوزراء لتغطية نفقات سفرهم، ولا يعيد اكثرهم شيئا منها.

لم يطلب لبنان من سوريا مد القرى المقطوعة بالثلوج في منطقة بعلبك - الهرمل بكمية من المحروقات ولو على سبيل الاعارة.

ارتياح الى الوضع الاقتصادي والموازنة الاسبوع المقبل

الرؤساء الثلاثة لمواجهة تطورات الجنوب باتصالات دولية والمقاومة بالامكانات المتاحة

استأثرت التطورات الاخيرة في الجنوب بابحاث الاجتماع الاسبوعي الدوري لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس مجلس الوزراء عمر كرامي الذي اكد قرار المقاومة "بما نملك وما نستطيع" مع التحرك في اتجاه مجلس الامن والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الروسي.

كذلك تتبع الرؤساء الثلاثة الوضع الاقتصادي والاجتماعي فطمأن الرئيس الحسيني المواطنين الى "ان وضعنا سيكون من السهولة بحيث نتمكن من مواجهة كل الصعوبات".

وكان الرئيسان الحسيني وكرامي وصلا في السادسة وعشر دقائق مساء الى المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء حيث استقبلهما الرئيس الهراوي في مكتبه في الطبقة السادسة.

وافادت مصادر مطلعة ان الرؤساء الثلاثة قوموا ما جرى في الساعات الثماني والاربعين الماضية في الجنوب والتهديدات التي وجهتها اسرائيل الى الجيش اللبناني. كذلك قوموا خطة التحرك التي جرى الاتفاق عليها نهارا في اطار الاجتماع الطارئ للمجلس الاعلى للدفاع خصوصا ما يتعلق منها ببدء اتصالات سيتولاها عاجلا وزير الخارجية والمغتربين فارس بويز مع سفراء الدول الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن لاطلاعها على التطورات واقناعها بمؤازرة لبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

واستمر الاجتماع حتى الثامنة الا ربعا، ادلى على اثره الرئيس الحسيني بالتصريح الآتي: "ان اللقاء الدوري مع فخامة الرئيس ودولة الرئيس عقد لتداول كل الشؤون الراهنة خصوصا بعد هذه السوابق الرهيبة التي تحدثها اسرائيل بخرقها كل الاعراف والشرائع الدولية. وهذا ليس مستغربا من اسرائيل انما يشكل الآن منحى جديدا يتيح لكل دولة ان تعتدي على الدول الاخرى بهذا الشكل البشع. وكان فخامة الرئيس ودولة الرئيس عقدا اجتماعا للمجلس الاعلى للدفاع الذي اتخذ قرارات في شأن مراجعة الشرعية الدولية. اذ ان هذا الامر مستنكر اشد الاستنكار. كذلك عرضنا عددا من الامور التي هي في موضع اهتمامنا جميعا خصوصا متابعة الوضع الاقتصادي والاجتماعي والعزم الكامل على مواجهة كل ما يهدد الامن الاقتصادي والاجتماعي في البلاد. وفي اعتقادي اننا قطعنا مرحلة جدية وجيدة في المعالجة مما يتيح لنا التأكيد ان وضعنا سيكون من السهولة بحيث نواجه كل الصعوبات".

وسئل هل من تحرك سيقوم به لبنان مع الدول الراعية للمفاوضات الثنائية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية؟ فأجاب: "طبعا. قلنا ونكرر انه عندما بدأت مساعي السلام امعنت اسرائيل في رفضها السلام. ونحن على يقين بان اسرائيل لا تريد السلام، وان العرب متجهون باجمعهم الى تحقيق السلام وتسهيل مساعيه. لكن كل هذه الجولات من المفاوضات بين العرب واسرائيل كانت دليلا على عدم رغبة اسرائيل في مساعي السلام وتخريبها عبر الضغط بالاعتداءات شبه اليومية على جنوب لبنان وبالتفجيرات التي حاولتها داخل لبنان. بالنسبة الى لبنان، ان المحادثات الثنائية وبرمجة تطبيق القرار ٤٢٥ التي لا تحتاج الى اي مساع او مؤتمرات لم تتقدم خطوة واحدة مما يدل على انه اذا كانت اسرائيل ترفض برمجة تطبيق القرار ٤٢٥ فكيف يمكن الركون الى نياتها في الاتجاه نحو السلام. واكبر دليل على رفضها السلام هذه الاعتداءات شبه اليومية على الجنوب وعلى المدنيين وعلى المواكب".

وهل يعيد لبنان النظر في مشاركته في مفاوضات واشنطن؟ اجاب: "قلنا ونكرر ان لبنان مستعد كل دقيقة لبرمجة تطبيق القرار ٤٢٥. وقرار الحكومة واضح في هذا الشأن. ولم تفعل شيئا جديدا عندما تمت الدعوة الى عقد ما سمي الاجتماعات المتعددة الطرف. طبعا الحكومة لم تشارك فيها لانه لم يتم تقدم بين العرب واسرائيل اي خطوة في المفاوضات (الثنائية). كما انه بالنسبة الى لبنان لم تتقدم سنتيمترا واحدا في برمجة تطبيق القرار ٤٢٥. فالقرار لا يزال قرار الحكومة وقرار مجلس النواب وعندما يعودون الى الثنائية نحن نشارك فيها من المنطلقات التي اعلناها مرارا".

كرامي

وسئل الرئيس كرامي هل يرتقب تصعيدا اسرائيليا في الجنوب، فاجاب: "اود اولا ان استنكر الجريمة البشعة التي ارتكبتها امس اسرائيل بالاعتداء على قافلة مدنية واستشهاد من استشهد بهذا الشكل الاجرامي الذي زاد وصمة عار على تاريخ اسرائيل الاجرامي. ومن الملاحظ، كما ذكرتم، انه قبل عقد كل جلسة مفاوضات تصعد اسرائيل اعتداءاتها. ونحن طبعا نحرك الديبلوماسية اللبنانية في شكل فعال من اجل وضع هذه الحقائق امام الشرعية الدولية وامام راعيي المؤتمر لأنه لا يجوز الكيل بكيلين في هذا المضمار. واسرائيل ليس مسموحا لها ان تعتدي كيفما تشاء واينما تشاء على السيادة اللبنانية والرعايا اللبنانيين. ولا يظهر اي استنكار من العالم لهذه الاعتداءات. بينما اذا حاول اي لبناني الدفاع عن ارضه يعتبر عمله ارهابا. وهذا ليس بالمنطق المقبول لا من ناحية القانون الدولي ولا من ناحية العدالة التي ننشدها جميعا. انني لا استبعد ان تصعد اسرائيل اعمالها الارهابية. ونحن اتخذنا قرارنا الذي لا عودة عنه: سنقاوم بما نملك وما نستطيع من اجل حقنا وكرامتنا في السيادة والاستقلال وفي تحرير كل ذرة من ترابنا".

وعن التخوف من لجوء اسرائيل الى ضم بعض القرى في شمال الشريط الحدودي، قال: "كما قلت، سنقاوم كل الاعتداءات. ولجأنا الآن الى الشرعية الدولية لتقدم الشكوى الى مجلس الامن ودعوته الى مناقشة هذا الموضوع. نحن في الحقيقة نضع هذا الموضوع امام الرأي العام العالمي وكل ما نستطيع ان نعمله سنعمله".

وهل في التصعيد الاسرائيلي محاولة لدفع لبنان الى الانسحاب من المفاوضات؟ اجاب: "ربما يكون هذا من المفاوضات. لكن قرارنا واضح في هذا الشأن. نحن من دعاة السلام. ولبينا الدعوة وذهبنا الى مؤتمر السلام. وهناك قرار بالاشتراك في الجلسة التي ستعقد في ٢٤ شباط".

واين اصبح موضوع الموازنة العامة؟ اجاب: "اليوم كانت لنا جلسة عمل مع معالي وزير المال الذي اطلعنا على ان هناك اجتماعات تجري من اجل اعادة صوغ ما اتفقنا عليه مع وزراء الحقائب في هذا الشأن. واعتقد انه في نهاية الاسبوع المقبل ستكون الموازنة جاهزة لعرضها على مجلس الوزراء".

استنكر اغتيال الموسوي ورفاقه

مجلس الدفاع رفض التهديدات وأكد حق الجيش في الدفاع

الرئيس الهراوي مترئسا اجتماع المجلس الاعلى للدفاع.

اعلن المجلس الاعلى للدفاع رفضه الانذارات والتهديدات الاسرائيلية، مؤكدا اوامر مجلس الوزراء للجيش بـ"ممارسة حق الدفاع المشروع عن ارض لبنان وشعبه". واستنكر اغتيال الامين العام لـ"حزب الله" العلامة السيد عباس الموسوي.

رأس رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجتماع المجلس الاعلى للدفاع في العاشرة والنصف قبل ظهر امس في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء في حضور رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي ونائبه وزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر ووزير المال الدكتور علي الخليل ووزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة ووزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب ووزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز وقائد الجيش العماد اميل لحود والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع العميد يحيى رعد ورئيس الاركان العميد ابرهيم عباس ومدير المخابرات العقيد ميشال رحباني.

اثر الاجتماع الذي استمر حتى الاولى بعد الظهر تلا العميد رعد البيان الآتي:

"على اثر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على مناطق جنوبية عدة، ولاسيما منها استهداف الطوافات للاحياء والمواكب المدنية واغتيال الشيخ عباس الموسوي وعقيلته ورفاقه، وبعدما اطلع لبنان على انذارات اسرائيل المتعددة وتهديداتها: عقد مجلس الدفاع الاعلى اجتماعا طارئا برئاسة فخامة رئيس الجمهورية وفي حضور دولة رئيس مجلس الوزراء ووزراء: الدفاع والمال والاقتصاد والتجارة والخارجية، كما استدعى لحضور الاجتماع العماد قائد الجيش وعدد من كبار ضباط القيادة.

واستنكر رئيس المجلس ونائبه والاعضاء العدوان الآثم الذي تعرض له السيد الموسوي ورفاقه واطلع على آخر المعلومات الميدانية والسياسية ومنها تقديم وزارة الخارجية والمغتربين شكوى عاجلة الى مجلس الامن ودعوته الى الاجتماع فورا. وقوم الوضع الاستثنائي الذي تمر به منطقة الجنوب واتخذ بالاجماع التوصيات الآتية:

"١ - رفض الانذارات والتهديدات الاسرائيلية واعلان تصميم لبنان على الدفاع عن سيادته وكرامته الوطنية.

٢ - تقدير صمود الجيش اللبناني وتأكيد الاوامر الصادرة اليه عن مجلس الوزراء بممارسة حق الدفاع المشروع عن ارض لبنان وشعبه.

٣ - اعتبار مجلس الدفاع في حال انعقاد دائم ومتابعة ملف الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية في الجلسة الاستثنائية التي سيعقدها مجلس الوزراء بعد ظهر غد (اليوم) الثلثاء".

العميد رعد يتلو البيان (دالاتي ونهرا)

لبنان قدم شكوى ضد اسرائيل ودعا مجلس الامن الى تثبيت صدقيته

بويز: ذاهبون الى واشنطن ولن نقع في الفخ

اعلن وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز ان لبنان قدم شكوى الى مجلس الامن ضد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة ودعاه الى انعقاد عاجل لـ"اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتثبيت صدقيته".

وقال في تصريح ادلى به امس ان اغتيال الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي "حادثة مفجعة وغير مبررة على الاطلاق. اذا كان المنطق الاسرائيلي يربط هذا الاغتيال بالعملية التي حصلت في المخيم العسكري في فلسطين المحتلة، فمن المعلوم ان هذه العملية قد تمت من الداخل وليس من لبنان، وان هذا الاغتيال يأتي بعد التهديدات الاسرائيلية المتتالية".

واضاف: "ان التعنت الذي تميز به موقف الجانب الاسرائيلي في مؤتمر السلام يجعلنا نعتقد ان هناك محاولة، من خلال تغيير الواقع على الارض، لنقل اطار البحث السياسي في مؤتمر السلام". واوضح "ان الممارسات الاسرائيلية بعد ١٦ سنة حربا اثبتت انها لا تستطيع ان تغير تمسك اللبنانيين بارضهم وحقوقهم لا بل اننا نعتقد ان الحال الوحيدة الكفيلة بوقف التدهور هي الانسحاب الاسرائيلي التام تنفيذا للقرار ٤٢٥، وكل ما عدا ذلك هو نتيجة للاحتلال الاسرائيلي وليس سببا".

ولاحظ "ان دخول المروحيات الاسرائيلية الى الاراضي اللبنانية ومطاردتها مواكب مدنية تشكل نقلة نوعية خطيرة جدا في المجرى السياسي الحالي". وطالب الامم المتحدة والولايات المتحدة بـ"الكف عن البحث في مصير حقوق الانسان والحريات في العالم والتدقيق في ما تقوم به اسرائيل كخطوة اولى نحو ازالة الارهاب في العالم وترسيخ الحرية وحقوق الانسان".

واعلن ردا على سؤال، ان لبنان "قرر الدعوة" الى انعقاد عاجل لمجلس الامن وابلغنا صباح هذا اليوم (امس) الى سفيرنا لدى الامم المتحدة وجوب تقديم شكوى مطالبين مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتثبيت صدقيته، والامين العام بموقف تاريخي ينطلق منذ لانجاح مهمة السلام الموكولة اليه".

وسئل هل يتوجه الوفد اللبناني الى واشنطن للمشاركة في محادثات الرابع والعشرين من الشهر الجاري على رغم هذه الممارسات الاسرائيلية، فأجاب: "اكيد، ان قرار ارسال الوفد لا يجوز اطلاقا ربطه بمعطيات ظرفية من غير ان نقع في الفخ الاسرائيلي. قد يكون ما حصل هو لمنع توجه الوفد الى المحادثات واننا نعتقد، من دون اي شك، ان الاستفزاز الاسرائيلي موجه في اتجاه تغييب لبنان عن المحادثات التي تحرج اسرائيل، لذلك فان قرار الحضور مرتبط بتقويم دقيق يجعلنا نتفادى الوقوع في الفخ الاسرائيلي المرتكز على تعطيل هذه الجولة".

وكيف كانت محادثات قمة دمشق امس (الاحد)؟ اجاب: "ممتازة".

وفد الماني آخر يزور لبنان

سفير مصر في الخارجية للتشاور في موضوع الثنائية

السفير شماس مجتمعا بالسفير المصري. (ميشال صايغ)

قبل اسبوع من معاودة المحادثات الثنائية في واشنطن في ٢٤ شباط الجاري، في اطار مؤتمر السلام للشرق الاوسط انصرفت دوائر قصر بسترس الى التحضير للجولة الرابعة من هذه المحادثات في ظل التطورات النامية في الجنوب. ورأس الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس، بصفته رئيسا للوفد اللبناني، اجتماعا تحضيريا لاعضاء الوفد، ويستكمل هؤلاء ابحاثهم في اجتماع آخر يعقدونه اليوم.

في مجال آخر كانت مراحل عملية السلام والتطورات الاخيرة محور لقاء بين السفير شماس وسفير مصر السيد سيد ابو زيد عمرو الذي صرح على الاثر ان زيارته للامين العام للخارجية تدخل في اطار المشاورات الدائمة والمستمرة بين البلدين. ولقد كنت حريصا على ان اقابل سعادة الامين العام سهيل شماس لنجري تقويما للتطورات الاخيرة بالنسبة الى المشاورات التي تمت وما هو متوقع بالنسبة الى الخطوات المقبلة". واكد "حرص مصر على متابعة هذه العملية (السلام) التي تؤمن بها، وتأتي ايضا في اطار التضامن العربي بين جميع الاطراف العرب لدفع عملية السلام الى امام".

وسئل عن حادث اغتيال السيد عباس الموسوي، فاجاب: "انا طبعا اعبر عن الحزن والاسف الشديدين ازاء هذا الحادث الذي ننظر اليه بمنتهى القلق واني في المناسبة اقدم خالص العزاء الى شعبنا الشقيق في لبنان لهذا المصاب الفادح، كما اعزي اسرته وذويه متمنيا لهم الصبر والسلوان".

وهل يتوقع انفجارا للوضع في الجنوب مما يؤثر على محادثات السلام؟ اجاب: "هذه المسائل لا تساعد اطلاقا على محادثات السلام، ولكن اذا كان الهدف عدها عرقلة مساعي السلام. فنحن نقول اننا مع المناورات وسنستمر في منتهى الاصرار في عملية السلام لانها عملية كبيرة وشاملة ولفائدة كل المنطقة"

زيارة الوفد الالماني

وفي قصر بسترس ايضا، بحث مدير المراسم السفير رياض القنطار مع السفير الالماني السيد بيتر كيفمت في ترتيبات زيارة وفد الماني للبنان يضم نوابا من الحزب الاشتراكي الديموقراطي برئاسة الدكتور كريستوف نوبل. وستتم الزيارة بين ٢٥ شباط و٢٧ منه. وهذا ثاني وفد الماني يزور بيروت هذا الشهر. فقد امضى فيها وفد برئاسة وزير الدولة لشؤون الدفاع السيد لودفيغ هولجرفالس ثلاثة ايام قابل خلالها عددا من المسؤولين الكبار. وعاد الى فرنكفورت يوم الجمعة الماضي.

وعرض مدير شؤون المنظمات الدولية السفير جورج سيام مع القائم باعمال سفارة تشيلي السيد خورخي كاباليرو سبل تعزيز العلاقات الثنائية

دلول يتوقع تصعيدا اسرائيليا في الجنوب

زار امس وزير الزراعة السيد محسن دلول رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية السيد تمام سلام. واوضح الوزير دلول بعد الزيارة ان البحث تناول "الاوضاع السياسية والاقتصادية وتقويم المسيرة والانجازات المطلوبة من الحكومة".

وسئل عن رأيه في التطورات في الجنوب بعد اغتيال السيد عباس الموسوي، فاجاب:

"العمل في حد ذاته قرصنة اسرائيلية وهذا من شيم اسرائيل واخلاقيتها، واتوقع تصعيدا في الجنوب في الايام، والاسابيع المقبلة لأن ليس لدى اسرائيل حاليا قرار تتخذه بالنسبة الى السلام ولكن عندها قرار تتخذه للاعتداء على لبنان وعلى الاطفال والنساء. واغتيال الامين العام لحزب الله السيد عباس الموسوي هو قمة القرصنة. طبعا اننا نتوقع الكثير من اساليب اسرائيل في هذا الحقل".

وسئل: هل نفهم من ذلك ان هناك تعثرا في المفاوضات؟ فأجاب: "كلا، المفاوضات شيء ثان، لكن اسرائيل في اثناء المفاوضات كانت تقصف المخيمات والمدنيين والقرى في الجنوب".

وزير الاصلاح الاداري

رأس امس وزير الدولة للاصلاح الاداري المحامي زاهر الخطيب في مكتبه في مجلس الخدمة المدنية، الاجتماع الدوري لهيئة التنسيق العليا للاصلاح.

وقالت مصادر المجتمعين ان البحث تناول الهيكلية العامة الراهنة للادارة العامة.

العزلة الهاتفية

لست ادري ولا المنجم يدري لماذا عجزت وزارة "المواصلات" السلكية واللاسلكية عن اصلاح اعطال تلفونية تنكب شارع بيار الجميل في عين الرمانة وتفرض عزلة على الذين يمنعهم المرض او تمنعهم السن من التحرك لان المصاعد تغدر بالذين يستعملونها غدر الكهرباء بالساهرين. وفي حال كهذه يلجأ المعزول الى الجهاز الهاتفي ليتحدث الى صديق او قريب او ليستدعي طبيبا اذا دعت الحاجة.

قيل لي عندما راجعت سنترال بدارو ان كابلات الارقام التي تبدأ بـ٩٣ محترقة كلها وان الوزارة (وزارة جورج سعاده) لامال لديها لشراء كابلات بديلة. قيل لي هذا منذ خمسين يوما وخلال هذه المدة الطويلة سمعنا الوزير يتحدث (سمعناه تلفزيونيا) عن اصلاح عشرات السنترالات ومد كابلات جديدة هنا وهناك وهنالك فكيف نفسر افتقار وزارته الى ثمن كابلات تعيد الحياة الى اجهزة صماء وخرساء منذ خمسين يوما؟

بعض محبي الوزير تطوع لحل معضلة جهاز هاتفي ٢٩٥٤٣٤ فوعده خيرا مسؤول كبير في الوزارة، ومرت الايام واعاد محب الوزير الكرة فتلقى وعدا باحياء جهازي الهاتفي قبل الاعياد وحتى الساعة اجدني في عزلة هاتفية مريرة.

فما رأي معالي وزير "المواصلات؟"

لويس الحاج

فنلندا لا تعتزم اعادة فتح السفارة

نواب كتلة الأسعد عند الحسيني: جلسة المناقشة تخص كل الناس

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس نواب "جبهة الاصلاح الديموقراطي" التي يرئسها الرئيس كامل الاسعد، السادة: انور الصباح ومنيف الخطيب وحميد دكروب. واثار هؤلاء مع الرئيس الحسيني الطلب الذي وقعه الخميس الماضي عشرة نواب ويطالب بعقد جلسة مناقشة عامة لسياسة الحكومة.

بعد المقابلة صرح النائب الصباح: "لقاؤنا والرئيس الحسيني كان في اطار العريضة التي كنا تقدمنا بها مع عدد من الزملاء النواب بهدف تعيين جلسة مناقشة عامة. وهذا الموضوع مطروح منذ مدة وهو مطلب ليس للمجلس فقط بل هو يخص كل الناس[...] وقد تناول البحث مع دولة الرئيس، بناء على موعد تقدمنا به قبل يومين، مستجدات هذا المطلب الذي كان هناك تطابق حوله، لانه من الطبيعي ان يطلب النواب من الحكومة ان تمثل امامهم وتحاسب على اعمالها".

وسئل هل لمس تعيينا لموعد قريب لجلسة المناقشة العامة، اجاب: "هذا امر يعود الى رئيس المجلس، ونحن نأمل في ان يتم ذلك في وقت قريب".

وقال النائب دكروب، العائد مجددا الى كتلة الرئيس الاسعد، انه "لم يكن هناك اي خلاف في الاساس بيني وبين زملائي. بل كانت هناك مسائل سطحية انتهت. وانا كنت، ولا ازال، عضوا عاملا في جبهة الاصلاح الديموقراطي".

واستقبل الرئيس الحسيني بعد ذلك النواب السابقين انطوان المراوي وقبلان عيسى الخوري وعبد المجيد الزين ومحمد البرجاوي، ثم قنصل السنغال السيد انطوان عقيقي، والمدعي العام المالي القاضي حسين حمدان، والقنصل ايمان يونس، والسيد اندريا شيخاني وزوجته اللذين شكرا لرئيس المجلس مؤاساتهما بالوزير السابق المرحوم روجيه شيخاني، والنائب محمود عمار، والنائب المعين انور الخليل.

والتقى ايضا سفير فنلندا السيد ارتو توريتو الذي قال لدى انصرافه: "كان هذا اللقاء استمرارا للعلاقة الجيدة بين فنلندا ولبنان[...] وكنت سعيدا لانني لاحظت اهتمام الرئيس الحسيني بفنلندا وثناءه على الوحدة الفنلندية العاملة في الجنوب اللبناني. وتوافقنا على ان وجود هذه الوحدة ضروري الآن ونأمل في ان يتأمن التمويل الكافي لاستمرار عمل القوة التابعة للامم المتحدة في الجنوب".

واعلن انه سفير للبنان لكنه مقيم في دمشق و"قنصليتنا هنا تعمل وتهتم بكل الامور المتعلقة بتأشيرات الدخول وبعض الشؤون الاخرى". واوضح "ان لا مشاريع حاليا لاعادة فتح السفارة وتعيين سفير مقيم".

استنكر من لندن "الحادث المؤسف"

جعجع: سياسة الحكومة ازاء الجنوب لا توصل الا الى الخراب والدمار

رأى قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ان سياسة الحكومة اللبنانية ازاء الجنوب "لا توصل الا الى الخراب والدمار".

وقد اجرت هيئة الاذاعة البريطانية "بي. بي. سي" مقابلة صباح امس مع الدكتور جعجع الذي كان وصل الى العاصمة البريطانية قادما من الولايات المتحدة. ووزعت الدائرة الاعلامية في "القوات" نبأ الزيارة وقالت ان قائد "القوات اللبنانية" سيجتمع بمسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية. واوردت حديثه للاذاعة الذي استهله بالتعليق على اغتيال الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي قال: "ايا تكن الخلفيات السياسية او ايا يكن الاختلاف في الايديولوجيات او في الاستراتيجيات بيننا وبين "حزب الله"، فلا نستطيع الا استنكار هذا الحادث المؤسف، مع الاخذ في الاعتبار الوضع كما هو في الجنوب، وهذا الوضع مرشح، في رأيي، لمزيد من الاحداث وعلى الحكومة اللبنانية ان تستدرك الوضع قبل فوات الاوان".

● الا تشعر مع المقاومة في الجنوب ان خروج اسرائيل من الشريط الحدودي من شأنه انهاء موجة العنف على مستوى لبنان؟

- ان ما يهمنا بالنسبة الى هذا الموضوع هو اعتماد خطة توصلنا الى النتيجة المطلوبة. وفي رأيي ان الخطة الحالية او التصرف الحالي وسياسة الحكومة ازاء الجنوب لا توصل الا الى مزيد من الخراب والدمار. والمطلوب اعتماد سياسة اخرى يمكن ان توصلنا الى تحقيق ما نصبو اليه وهو تحرير الجنوب واستعادته كاملا تحت سلطة الحكومة اللبنانية وسيطرتها.

● لكن تحرير الجنوب لا يزال في اطاره الدولي الاوسع اي المشكلة الفلسطينية واحتلال مرتفعات الجولان.

- ومن قال انه بسياسة المقاومة المعتمدة حاليا سنستطيع تحرير الجنوب غدا. المؤسف في الامر انه بالسياسة المعتمدة حاليا ليس هناك اصلا امل في استعادة الجنوب، اضف الى ذلك انه في كل يوم سنخرب بايدينا الجنوب الحر، الجنوب الذي لا قوات غريبة لا اسرائيلية ولا غيرها فيه، الجنوب الذي يضم اهلنا. وهذا يعني مزيدا من الخراب والتشريد والدمار من دون اي نتيجة تذكر. والنتائج في الاعمال العسكرية محسوبة سلفا ومعروفة انطلاقا من موازين القوى ومن موقع كل فريق. ولو كانت هناك اي نتيجة مرتجاة، لكنا ضمينا باكثر من ذلك. ولكن غير مقبولة السياسة التي هي من دون نتيجة وبخسائر فادحة على الشعب اللبناني".

● ما هو المقبول من "القوات"؟

- المقبول ان يسيطر الجيش اللبناني كليا على الجنوب، وان تعتمد الحكومة اللبنانية استراتيجية او سياسة ديبلوماسية ازاء الجنوب. انت لا تستطيع مواجهة عدوك باقوى جانب عنده، انت تحاول مواجهته بالجانب الذي يمكن ان تتوافر فيه كل ادوات مواجهته.

● ماذا تتوقع من جهات فاعلة في لبنان؟

- في الوقت الحاضر وبعد عودة الدولة اللبنانية بكل اجهزتها ومؤسساتها السياسية والتقنية، لا تستطيع انتظار اي دور من احد الا من خلال الدولة كدولة، ومن خلال مراكز القرار في الدولة وعلى الاخص مجلس الوزراء. ونحن نتوجه في استمرار الى مجلس الوزراء لانه مركز القرار الرئيسي خصوصا بعد اتفاق الطائف.

● لماذا لم تشارك شخصيا في الحكومة؟

- كلنا نعرف ان اتفاق الطائف ليس الاتفاق المثالي بالنسبة الى لبنان واكثرية الاطراف الداخليين والخارجيين يعرفون ذلك. وصرحت علنا ان هذا الاتفاق هو مدخل الى حل الازمة اللبنانية وليس هو الحل للازمة اللبنانية. لقد حاولنا المشاركة في الحكومة وفي تطبيق اتفاق الطائف، ولكن عندما رأينا ان هناك عدم توازن كبيرا في كل القرارات التي تصدر عن الحكومة، رأينا ان من الافضل البقاء خارج هذه الحكومة على تحمل تبعات قرارات لا طاقة لنا على تحملها، ولا تحمل في طياتها اي بذور استقرار وجدية وتطور بالنسبة الى المستقبل.

لجنة الادارة والعدل تأجلت الى الاثنين

ارجأت لجنة الادارة والعدل النيابية امس جلستها الى الاثنين المقبل. وعزا رئيسها النائب اوغست باخوس هذا التأجيل الى "ان عددا من النواب الاعضاء في اللجنة ابدوا رغبة في عدم عقد جلسة اليوم (امس) تضامنا مع التوجه الوطني العام لاستنكار حادث الاغتيال الذي تعرض له الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي ورفاقه. وانني اضم صوتي الى الزملاء النواب واتجاوب معهم في رغبتهم الوطنية المستنكرة للاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب".

اللجنة الفرعية للاقساط تنعقد غدا

تعقد اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة التربية والثقافة النيابية جلسة قبل ظهر غد الاربعاء لمتابعة البحث في مشروع القانون المتعلق بتحديد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية.

صفير يحتفل بعيد مار مارون في مصر:

عيشنا مشترك مسيحيين ومسلمين في إطار من الحرية والسيادة

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من القاهرة ان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير رأس قداسا احتفاليا مساء الاحد في كنيسة مار مارون في مصر الجديدة في مناسبة عيد شفيع الطائفة.

وحضر القداس الوزير المصري كمال ابادير وسفير لبنان في مصر السيد عبد الرحمن الصلح والمستشار في السفارة اللبنانية السيد حسن برو والمستشار السيد عبدالله قماطي والملحق العسكري اللبناني المدير السابق للمخابرات العقيد خليل جليوط واركان السفارة. وحضر ايضا السفير البابوي في القاهرة المونسنيور انطونيو مانيوني، والسيد رامز خازن الموجود في القاهرة في زيارة خاصة والمدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" السيد رفيق شلالا الموجودان في العاصمة المصرية لحضور اللجنة الدائمة للاعلام العربي، وحشد من ابناء الطائفة المارونية والجالية اللبنانية في مصر.

وعاون البطريرك صفير في الصلاة مطران القاهرة للطائفة الزائر الرسولي على افريقيا المطران يوسف ضرغام والرئيس العام للرهبانية المارونية المريمية الاباتي انطوان صفير والرئيس العام السابق للرهبانية الاباتي بطرس فهد والاب يوسف طوق وكهنة في الرعية المارونية في القاهرة.

وبعد الانجيل القى عظة جاء فيها: "يسعدنا ان نحتفل معكم في هذا المساء، بعيد ابي كنيستنا المارونية وشفيعها القديس مارون في هذه الكنيسة المشيدة على اسمه في ارض مصر الخيرة المعطاء.

ويسعدنا ايضا ان نجتمع معا مثلما اجتمعنا مع اخوان لكم الاحد الفائت في جوهانسبورغ للغاية نفسها كأننا في لبنان، لنتجه الى الله على يد احد اوليائه الكبار القديس مارون، لنسأله ان يبقي لوطننا ما تميز به من عيش مشترك بين مسيحيين ومسلمين على قدم المساواة وفي جو من الاحترام المتبادل، وفي اطار من الحرية المسؤولة والسيادة الناجزة والاستقلال التام.

ويسعدنا، ونحن في ارض الكنانة المضيافة، ان نحيي تحية التقدير والاحترام السلطات المصرية وعلى رأسها سيادة الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية لما يولي اخواننا وابناءنا اللبنانيين من رعاية كريمة حتى لكأنهم، وهم على ضفاف النيل، في جبال لبنان وسهوله واوديته وهضابه يبذلون ما يقوون عليه من نشاط مساهمة منهم في اعمار مصر العزيزة وازدهارها ونشر حضارتها العريقة وتراثها الفني الجميل.

ولا غرو، فاللبنانيون على وجه الاجمال، والموارنة على وجه الخصوص، يحق لهم ان يفاخروا بانهم كانوا منذ قرون على اوثق صلة باخوانهم المصريين يتبادلون واياهم المنافع والفوائد والقدرات، ولا نريد ان نرجع الى التاريخ القديم وما يحمل في طياته من كثافة تواصل، لكننا نكتفي بالقول ان اللبنانيين في مطلع هذا القرن، بعدما ثقلت عليهم وطأة الحكم العثماني، وجدوا متنفسا لهم في ارض مصر، فجاؤوها افرادا وجماعات، وكانت لهم فيها نشاطات فكرية متعددة رمت في الوقت نفسه الى تحرير لبنان مما يرسف فيه من قيود وساهمت في اطلاقها نهضة ادبية صحافية مباركة كان من ابرز اركانها اسماء خلدتهم اقلامهم من مثل بركات والجميل وتقلا وصروف وزيدان والسودا وميرزا وسواهم كثير. ولولا الحرية التي تنشقوا نسيمها تحت هذه السماء لما قيض لهم ان يعطوا ما اعطوا من ثمار افكار ونتاج ادب وجزالة شعر واشراقة بيان.

وكم يسرنا اليوم ان نرى في ما بيننا وجوها لبنانية تواصل هذا التقليد وان اختلف العطاء وتغيرت حقوله وتنوعت ميادينه.

ويسرني ان اكون بين البطاركة الموارنة الستة والسبعين، ثالث بطريرك يزور القاهرة وانا في طريقي من روما الى لبنان وعلى مسافة ثلاثمئة وخمسين سنة من البطريرك جريس عميرة الذي زارها للمرة الاولى عام ١٦٣٨ ليتفقد ابناءه فيها، وعلى مسافة خمس وخمسين سنة من البطريرك انطون عريضة الذي زارها للغاية نفسها عام ١٩٣٧ وهو في طريقه مثل سلفه الى روما (...).

وان ما يجمع بين مصر ولبنان كان دائما وسيبقى ايمانا بالله وطيدا وان اختلف التعبير عنه طقوسا وعقائد ومناحي تفكير. وهذا الصعيد، صعيد مصر، كان آهلا بالنساك والمتوحدين في فجر النصرانية وقد نشأت فيه الحياة الرهبانية التي وضع اسسها مار انطونيوس الكبير وصحبه الذين تفهموا قول السيد المسيح: "ان حبة الحنطة ان لم تمت لا تعش"، فاعتزلوا الدنيا واباطيلها وانقطعوا الى عبادة الله بالصلوات والتقشفات ونكران الذات وخدمة الغريب، وقد تعودوا ان يتركوا مناسكهم كلما دعا داعي الواجب ليهبوا الى نجدة اخوان لهم يكونون في حاجة الى مساعدتهم وعطفهم ومؤاساتهم، وهكذا قام تيار روحي كبير عبرت عنه خير تعبير مدرسة الاسكندرية الشهيرة، وكان من اعلامها اسماء هي نجوم ساطعة في سماء الكنيسة من مثل كيريللوس واثناسيوس واكليمنضوس.

وكان مار مارون الذي عاش في القسم الثاني من القرن الرابع في انطاكيا، من الرواد الذين عاشوا الروحانية الرهبانية فانقطع الى عبادة الله وممارسة الصلوات والتقشف وقهر الذات في جوار معبد وثني حوله معبدا لله الحق فتقاطر اليه الناس يلتمسون بركته ومساعدته على التفلت مما يكبلهم من امراض جسدية ونفسية، وكان يشفيهم بقوة الصلاة والروح، فاجتمع حوله عدد غير يسير من التلاميذ الذين اخذوا اخذه في حياة النسك واقتدى بسيرة حياتهم سواهم من المؤمنين حتى تكاثر عددهم فاطلق عليهم اسم "موارنة" تيمنا باسم معلمهم القديس مارون. وهكذا نشأت الكنيسة المارونية واتخذت لها صيغة قانونية رسمية عام ٦٨٦ واول بطريرك لها هو القديس يوحنا مارون (...)

واننا اذ نشكر الله على اتاحته لنا هذه الفرصة السعيدة لنحتفل معكم بعيد ابينا القديس مارون ونتخذ من سيرة حياته ما يجب ان نتخذ من امثولة في تجديد قوانا الروحية باخلاص العبادة لله وتوثيق روابط الالفة والمحبة في ما بيننا وبين من تجمعنا بهم ظروف الحياة على اختلاف المشارب والنزعات، نشكر لجميع الذين يشتركون معنا في الاحتفال بعيد القديس مارون مشاركتهم ايانا في الصلاة (...)".

وبعد القداس تقبل البطريرك تهاني الرسميين والحضور.

وفي التاسعة ليلا اقام ابناء الطائفة المارونية مأدبة عشاء في فندق "ميريديان - هليوبوليس" تكريما للبطريرك شارك فيها السفير البابوي واركان السفارة وشخصيات. والقى المطران ضرغام كلمة نوه فيها بزيارة البطريرك صفير للقاهرة لتفقد ابناء الابرشية والمشاركة في المجمع المقدس للبطاركة الكاثوليك في الشرق. واشاد بعمل السفير عبد الرحمن الصلح.

فرد البطريرك بكلمة شكر ثم قدم اليه ابناء الجالية هدية تذكارية هي صحن فضة نقش عليه تاريخ الزيارة لمصر.

مؤتمر البطاركة

الى ذلك، بدأت مساء امس اجتماعات مؤتمر البطاركة الكاثوليك الشرقيين في القاهرة بصلاة، وتتحول مغلقة صباح اليوم وتستمر حتى السبت المقبل. ويتوجه البطريرك صفير على الاثر الى الاسكندرية لزيارة الجالية اللبنانية وتفقد احوال الموارنة في المدينة. ويعود الى بيروت الاثنين في ٢٤ شباط.

سعادة لتوافق اللبنانيين على تنفيذ القرار ٤٢٥

دان رئيس حزب الكتائب الوزير الدكتور جورج سعادة اغتيال الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي، مبديا خشيته من الآثار السلبية المترتبة على هذا الحادث في الجنوب "خصوصا عندما نعود بالذاكرة الى ذلك المسلسل الذي سبق اجتياح العام ١٩٨٢ (على يد اسرائيل) ومقتل المسؤولين الفلسطينيين الثلاثة (كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف النجار) في بيروت وما ترتب على ذلك من تدهور في الوضع الامني".

ودعا في الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي وهيئة الشورى والمجلس المركزي مساء امس، الى "التعقل والتطلع الى الموضوع بدقة وواقعية متناهية والعمل بكل الوسائل وتوافق اللبنانيين على البند الخاص بتنفيذ القرار ٤٢٥ كما ورد في اتفاق الطائف وآلية تنفيذه في القرار ٤٢٦، عندها يمكن ان نتوصل الى وضع حد نهائي لفصل قضية لبنان عن قضية الشرق الاوسط".

واضاف: "نعمل في اطار الحكومة ومجلس النواب وبالاتصال مع الاطراف المحليين والاقليميين من اجل التوصل الى هذا الفصل، واذا دخلنا في دوامة الاغتيالات والعمليات المتبادلة فلن نعرف ما هو مصيرنا على المديين القريب او البعيد".

وتكلم عن المرحلة المقبلة من مفاوضات السلام والمواضيع المتعلقة بالتقسيمات الادارية واللامركزية الادارية وقضايا المهجرين.

ورفض الرد على "مواقف بعض السياسيين الذين يوجهون الانتقادات الى الكتائب، من وقت الى آخر"، وقال: "نرفض الرد على مثل هذه المواقف لاننا لا نعرف طريقة استخدام العبارات البذيئة التي يتقنها البعض".

وزير الدولة نيب

استقبل وزير الدولة المهندس روجيه ديب امس في البيت المركزي لحزب الكتائب سفير يوغوسلافيا السيد بوغدان ايزوسكي، وتناول الحديث بينهما الاوضاع في لبنان والتغيرات الاخيرة في اوروبا الشرقية.

٧٠ الف دولار مساعدة دولية لمتضرري الكارثة الثلجية

تبلغ امس وزير الخارجية والمغتربين فارس بويز من مدير شؤون المنظمات الدولية السفير جورج سيام ان منسق الامم المتحدة للمساعدة في اعادة اعمار لبنان وتنميته، الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء الدكتور هندريك فان دركلوت اعلمه هاتفيا ان مركز الامم المتحدة للغوث في حالات الكوارث، قرر تخصيص مساعدة فورية للبنان بقيمة ٧٠ الف دولار اميركي، لمواجهة نتائج العاصفة الثلجية.

وسيخصص مبلغ ٥٠ الف دولار لشراء مواد غذائية، و٢٠ الفا لشراء محروقات. على ان يتابع المركز مساعيه لجمع مزيد من المساعدات.

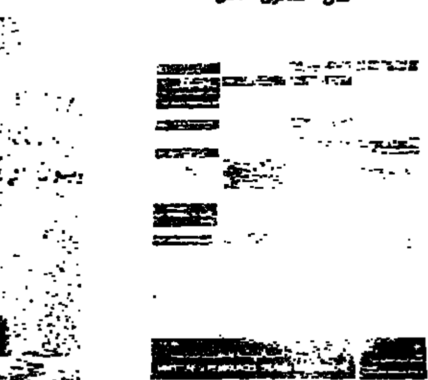
بعدما رسم مجلس الانماء والاعمار الخطوط وقدّر المساحة

الحدود النهائية للوسط التجاري يقررها مجلس الوزراء تساؤلات عن مصير ستاركو وبرج المر و"الهيلتون"...

ستاركو و"الهوليداي إن".

باب ادريس مفتوح.

مؤسسات بقيت منها الاسماء.



كان "صالون عادل".

نظرة من فوق على "لسان الحال" وغيرها.

السلم الكهربائية معطلة.

لافتات داخلية بينها واحدة لوزارة الموارد المائية والكهربائية.

ستاركو

السيدة سلوى لبابيدي.

السيد محمد سعادة.

(ساكو بيكاريان)

كتب احمد عياش:

يتذكر محمد قاسم سعادة (٥٤ عاما) الناطور في مركز "ستاركو" منذ ٣٠ عاما، ان المركز لم يكن يعرف النوم قبل الاحداث. ففيه سينما ومسرح ومطعم كانت تلقي تحية الصباح كل يوم على مئات المتاجر والمؤسسات المصرفية والادارية وغيرها، اما اليوم فالمبنى الضخم يغط في عز النهار، ولولا المقر الموقت لوزير الموارد ومؤسستان مصرفية وتجارية لكانت سكينته تامة.

صورتان تثيران في الذهن جدلا حادا: الاولى من داخل المبنيين الشاهقين داخل المركز حيث الاروقة في رونق والمكاتب في اناقة، والثانية في المحيط المترامي من اكوام الابنية التي تكاد تلفظ انفاسها في مشارف شيخوخة وصلت مبكرة بفعل اطنان القذائف وجولات لا تعد من القتال، ولم تجد من يملأها بانفاسه نفثا سوى مئات العائلات المهجرة.

والشارع الذي كان ينطلق من ساحة الشهداء شرقا ويصعد وسط معالم الابهة الى باب ادريس، فلا يطرقه، ويهبط قليلا ثم يصعد غربا الى ناطحات "الهوليداي ان" - هذا الشارع يختزل كل شيء: عشرات المتاجر التي بقيت هياكلها دون محتوياتها التي تبدلت على نحو مارخ، فلا عجب ان تقبع الآن سيارات اكل الدهر عليها وشرب امام متجر في باب ادريس تحاول مطرقة الحداد منحها بعض الشباب بدلا من آلات البيانو الفاخرة واحدث المعدات الموسيقية التي كان يزخر بها متجر شاهين الشهير.

"الاهرامات" تنتظر

واذا كانت مئات الابنية المتداعية لا تنتظر مصيرا، عاجلا ام آجلا، سوى الهدم - وعلى هذا يعقد اصحاب مشروع الشركة العقارية في الوسط التجاري الرهان - فان هناك اهرامات، كستاركو مثلا، يصر مالكوها على تحييدها عن مبضع المشروع ومخططاته، وعلت في جلسة لمجلس الوزراء، في نهاية كانون الثاني الماضي اصوات لوزراء لهم صلة الرحم بابنية في وسط بيروت كوزير الدفاع الوطني المهندس ميشال المر مع برجه الذي يحمل اسمه، ووزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون مع ستاركو التي بناها ولا يزال يملكها نفر من وجهاء آل بيضون. لذلك كان القرار الذي انتهى اليه المجلس وقضى بتكليف مجلس الانماء والاعمار وضع التصميم العام للمنطقة وحدودها كي يتبين خيط ما سيبقى من ابنية من خيط ما سيهدم، وبالتالي كيف سيجري التعامل مع الابنية القائمة في اطار الشركة العقارية.

ويبدو ان مجلس الاعمار قد حسم الامر فحدد مساحة مشروع الشركة بمليون و ١٤٠٠ متر مربع، يحده من الشرق شارع جورج حداد مرورا بالجميزة نزولا الى الحوض الاول في المرفأ، ومن الغرب خط برج المر نزولا حتى السان جورج، ومن الجنوب جسر فؤاد شهاب ومن الغرب البحر.

الوزير محمد يوسف بيضون قال لـ "النهار" "ان حدود المنطقة التجارية او ما يسمى الوسط التجاري قد تحدد مبدئيا عام ١٩٧٧، ونحن الآن في انتظار التصميم العام النهائي للمنطقة وحدودها بعدما تعدلت بعض احكام قانون مجلس الانماء والاعمار لتمكينه من القيام مباشرة، او بواسطة ادارات اخرى، بتحقيق مشاريع كمشروع اعادة بناء الوسط التجاري. واقر مجلس الوزراء اخيرا تكليف مجلس الانماء والاعمار وضع تصور لتنظيم المنطقة وطرق تنفيذها، وسوف يصدر مرسوم في مجلس الوزراء يؤكد حدود مشروع الوسط وما يدخل ضمنه من ارقام عقارات ومساحات وشوارع، ومن الطبيعي الا تتضمن لائحة العقارات الابنية المهمة التي لا يشملها التصميم العام الجديد بتخطيط او مشروع معين. وكان واضحا عند درسنا مشروع قانون تعديل بعض احكام قانون مجلس الانماء والاعمار، ان لائحة العقارات سوف تستثني ابنية مهمة كالمركز التجاري ستاركو او برج المر او مبنى اوتيل "هيلتون" او مباني شارع المصارف او غيرها من الابنية التي لا تزال في حالة جيدة".

واضاف: "لقد تطرقنا في اللجان الى هذه العقارات المستثناة. وكان واضحا ان هناك عقارات لم تدخل في لائحة المشروع. وهذا امر منطقي ومفيد للمشروع بالذات. لانه يحول دون تضخيم القيمة الاجمالية للعقارات والحقوق العينية وغير العينية التي تقابلها تقديمات نقدية".

ووصف الوزير بيضون نفسه بانه "مساهم صغير" في الشركة التي اسستها مجموعة من رجال الاعمال اللبنانيين وعلى رأسهم رشيد وسليمان ومحسن بيضون وعبد الغني قاسم ومحمد البساط. وجميع هؤلاء توفوا وانتقلت ملكيتهم الى ورثتهم، اضافة الى الحاج محمد العريفي وهو سعودي الجنسية، وقد بوشر بناء المركز عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ وانتهى عام ١٩٦٠، وتبلغ مساحته الاجمالية ٥٠ الف متر مربع، وهو يتألف من كاراج تحت الارض على مساحة العقار بكامله، اضافة الى طبقتين ارضيتين تتضمنان صالة سينما ومطعما و ٧٠ متجرا ومبنيين احدهما جنوبي من ١٢ طبقة وشمالي من عشر طبقات.

ويصر الوزير بيضون على "ان ستاركو لن تلتحق بالشركة العقارية" المزمع انشاؤها: "بالتأكيد لن تدخل، لان اصحاب شركة ستاركو تكبدوا ملايين الدولارات خلال الاحداث للمحافظة عليها. واتفقوا عام ١٩٨٣ مبالغ طائلة جدا لاصلاح الاضرار التي اصيبت بها من جراء الحرب وهي مؤجرة من الغير الا جزئيا. واصحابها يعدونها الآن للتأجير من الشركات خصوصا الاجنبية منها التي يتوقع ان تأتي الى لبنان مع انطلاقة ورشة البناء والاعمار لتؤمن مصالحها ليس في لبنان فحسب وانما في منطقة الشرق الاوسط ككل. وما يصح بالنسبة الى ستاركو يصح ايضا بالنسبة الى برج المر وسوق المصارف وغيرها من الابنية الجيدة التي يبقي عليها التنظيم الجديد ولا يصيبها اي تخطيط".

مجلس الانماء

"الموقف النهائي من الموضوع - يقول نائب رئيس مجلس الانماء والاعمار ابرهيم شمس الدين - يعود الى مجلس الوزراء". ويوضح ان اعمال مجلس الانماء في شأن الوسط التجاري لم تتوقف وهي تتمثل في التحضير لاستكمال التصاميم وحصر المساهمة وتأليف لجان التخمين.

وفي انتظار ما سيكون، تعيش ستاركو على جلبة يضع مؤسسات هي اقل من اصابع اليد. فالوزير بيضون اختار طبقة في المبنى الشمالي مساحتها ١٥٥٠ مترا مربعا مقرا موقتا لوزارته ولا يدفع شيئا في المقابل كما قال. وذلك في انتظار اصلاح مبنى الوزارة المنكوب في الشياح.

وبقيت في المبنى ذاته "الشركة الباريسية للتوسع الكيماوي" (سباسيا) ولم تبرحه طوال سنوات الحرب، بحسب مدير فرعها السيد زهير كنعان. وهو كان احيانا يداوم وحيدا في هذا المركز الضخم خلال اشتداد المعارك واعمال القصف، وفي الفرع غرفة محصنة بالاسمنت المسلح كانت تستعمل ملجأ في اوقات الشدة.

وتحت مقر "سباسيا" اعاد بنك الاعتماد اللبناني تجهيز فرعه، ولكنه لم يفتحه بعد، وكان ذلك متوقعا في بداية السنة لكن الحدث تأجل.

الصعود الى سويسرا

اما في المبنى الجنوبي وفي طبقته العاشرة يقع المكتب التمثيلي لمصرف "اونيون دي بنك سويس"، ومقره الرئيسي زوريخ في سويسرا. وتمتلك المرء الغرابة وهو يزور مكانا له صلة بمؤسسة مصرفية عالمية والمصعد الذي ينقله اليه يمضي متثاقلا ويصر على التوقف في كل طبقة يجتازها كانما هناك من ينتظر! وتقول المسؤولة عن المكتب السيدة سلوى لبابيدي: "ان المصرف السويسري اصر على ابقاء مكتبه في بيروت ليس لادارة عمله في لبنان فحسب، بل في الشرق الاوسط ككل".

والسيدة لبابيدي في المركز منذ العام ١٩٦٤ ولها فيه ذكريات طيبة، اذ كان، على حد علمها، اول من استخدام سلما كهربائية في لبنان، وقد اضطرتها المعارك عام ١٩٨٥ الى ترك المكتب وانجاز اعماله في منزلها لكنها عادت اليه منذ نيسان ١٩٩١ وتولت تأهيله. غير ان ذلك لا يعالج المشكلة الحقيقية التي ما زالت ماثلة "انها مشكلة الاتصالات، فلا تلفون، ولا فاكس، ولا شيء. وكيف يتصورون ان شركة اجنبية يمكنها معاودة العمل في لبنان في ظل هذه الاوضاع؟"

وهناك ايضا غياب قانون الايجارات. واخبرتنا لبابيدي، ان هناك كثيرين يريدون استئجار مكاتب في المركز لكن القانون المفقود يعطل هذه الارادة.

والى هذه المؤسسات لا يزال الناطور محمد سعادة يداوم ليل نهار. وهو يتذكر الكثير في مكان اتى اليه شابا ويستمر فيه وقد اصبح جدا لاحفاد. وهو عرف هناك الرئيس كميل شمعون والرئيس رينيه معوض والاب سمعان الدويهي الذين كانوا يأتون باستمرار الى ستاركو. كذلك الرئيس كامل الاسعد الذي كان "زبونا دائما عند صالون عادل"، والنائب عثمان الدنا وهو له مكتب في المركز. وختام الذكريات الحلوة مع "ست الكل" المسرحية التي قدمتها الفنانة صباح مع وسيم طبارة على مسرح المركز، قبل ان يختفي الكل. وفي لحظات مر الاعصار على محتويات محل الهندي الثمينة واتى حريق على اقمشة متجر "درا دور" الفاخرة. وبلمح البصر "طارت" فضيات متاجر انيس سويدان. انها آخر "حفلة تنظيف" في ستاركو الذي كان يزهو باعمال النظافة التقليدية.

من داخل المركز لا تجد ان هناك مسافة تفصل عن العودة الى ذلك الماضي ولكن من الخارج تشعر بان المسافة طويلة. فهل يطول العمر لنرى عودة عز بيروت التي كان؟

هكذا منه الأصل

نواب بقاعيون عن أضرار العاصفة: المطلوب حلول سريعة تحد من الخسائر

شتورة - "النهار":
عقد النواب المعينون عبد الرحيم مراد وايلي فرزلي ومحمد علي الميس مؤتمرا صحافيا اثاروا فيه مسألة الاضرار التي لحقت بمناطق البقاع من جراء العاصفة الثلجية.

تكلم اولا النائب مراد الذي دان "الهجمة الصهيونية المتواصلة"، معتبرا اغتيال الامين العام لـ "حزب الله" السيد عباس الموسوي "استهدافا لحركة المقاومة الوطنية".

ثم تحدث عن العاصفة التي حلت بلبنان وادت الى اضرار جسيمة، وخصوصا في منطقة البقاع، معتبرا ان "الضرر الاول جاء نتيجة انقطاع الطريق الدولية وعزل القرى البقاعية مما ادى الى وقوع الكثير من الخسائر".

وتساءل: "لماذا لم تكن هناك استعدادات كافية لمواجهة هذه الموجة، خصوصا ان المراصد الدولية والمحلية نبهت اليها". كذلك تساءل عن "سبب عدم تأمين المعدات والآلات اللازمة للحؤول دون انقطاع طريق ضهر البيدر". واوضح انه "حصلت مآس كثيرة بسبب انعزال الكثير من القرى من جراء الثلوج وكانت المأساة الكبرى في حزرتا".

واقترح "وضع حلول سريعة وطويلة الامد من بينها اعادة دراسة جدية وعملية للنفق الشهير تحت ضهر البيدر (حمانا) لربط بيروت بالبقاع في شكل دائم ونهائي"، مشيرا الى ان "لهذا المشروع فوائد كثيرة، اذ انه يفتح الطريق الدولية اضافة الى التوفير المالي الذي يحققه. كما انه يؤمن المياه لمدينة بيروت ويحل مشكلة السكن المستعصية. فضلا عن تأمينه مطارا احتياطيا هو مطار رياق".

وطالب بتوسيع مجاري الانهر "تفاديا لفيضانات محتملة يمكن ان تؤدي الى اتلاف الكثير من المزروعات".

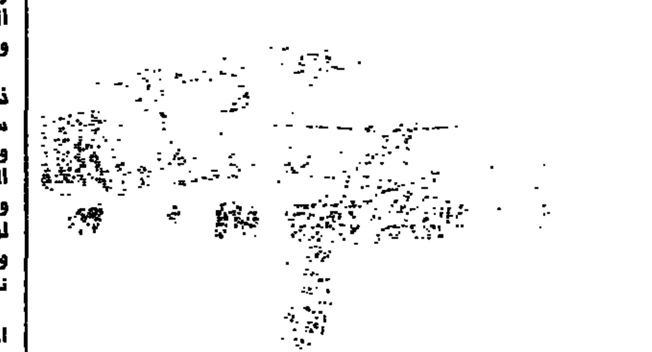
ثم تكلم النائب فرزلي، قال: "نلاحظ على مدى ٦ اشهر، منذ دخلنا الندوة النيابية تزفيتا للطرق لا يدوم سوى بضعة ايام، الى اسلوب فتح طريق ضهر البيدر فالاجتماعات التي تبلغنا منها والتي تحدثت عن انشاء غرف عمليات لمواجهة الطوارئ، وقد جرى العمل فيها بطريقة فولكلورية. فكانت النتيجة مزيدا من الكوارث لولا اندفاع الاجهزة المحلية والناس".

وتلاه النائب الميس فشكر القوات السورية في لبنان "مساعداتها التقنية في اثناء العاصفة" ونوه باعمال الاجهزة المحلية من جيش وقوى امن ودفاع مدني. كما شكر للمحافظ سيمون كرم جهوده لفتح الطرق وتوجيه عمليات الانقاذ.

وطالب الدولة بالاهتمام بالهاتف والكهرباء والموارد المائية.

من جهة اخرى، ادلى النائب المعين علي حمد جعفر بتصريح عن اضرار العاصفة الثلجية قال فيه: "ان العاصفة التي اجتاحت لبنان والحقت ضررا بالغا بالبقاع عموما كبدت الاهالي الكثير وعرضتهم للاهوال والمصاعب. ونحن نهيب بالمراجع المختصة ان تلملم ذيول هذه الكوارث بعد جلاء العاصفة خصوصا في الهرمل التي تخلو تماما من مركز للدفاع المدني كما تخلو من مركز انقاذ في الجرود. وعلى رغم ذلك فتحت طريق الهرمل - القبيات على خطين بفضل الذين تعاونوا معنا وفي مقدمهم قائمقام الهرمل مانع المقداد ولجنة الانقاذ التي شكلت في هذا الخصوص. ولم يترك هذا المعبر الحيوي مقفلا في عز العاصفة. فالطريق المشار اليها مفتوحة الآن على خطين امام كل المواطنين وما زالت القائمقامية في الهرمل جادة في متابعة لملمة ذيول الكارثة في المنطقة".

"النهار" رافقت القائمقام والطبيب جوا
طوافة نقلت اغذية ومساعدات إلى معربون وحام في بعلبك



الطوافة السورية التي نقلت الاغذية والمساعدات.
(حابس هرموش)

معربون - وحام - "النهار":
تواصل "لجنة الطوارئ" عملها في تقديم المساعدات الضرورية الى القرى النائية في انحاء محافظة البقاع، معتمدة على طوافة ضخمة وضعتها قيادة القوات السورية في تصرف اللجنة.

قبل ظهر الاحد نقلت الطوافة طبيبا مع ادوية الى قائمقام بعلبك محمد الميس والنقيب عباس ناصر رئيس قسم التعبئة والتوجيه في الجيش اللبناني في البقاع والنقيب محمد الطفيلي من مديرية المخابرات في ابلح. وكانت المحطة الاولى معربون التي تقع الى الشرق من مدينة بعلبك وعلى بعد ٣٠ كيلومترا منها.

في مخفر درك القرية عاين الطبيب المرضى من ابنائها واعطاهم الادوية اللازمة. والقى القائمقام الميس كلمة قال فيها: "خلال العاصفة كنا معكم وان لم نستطع الوصول اليكم. ان الام عادة هي عطوفة على اولادها. وانتم امكم الدولة اللبنانية. لقد ارسلنا جرافة لفتح الطريق ونحن نقوم بالتحقيق لمعرفة سبب عدم قيامها بذلك".

وتحدث المختار السيد شبلي اسعد، فشكر الميس ومرافقيه على زيارتهم وابلغهم ان الوضع التمويني في القرية سيء وغالبية سكانها يعانون نقصا في المحروقات والمواد الغذائية اضافة الى ان التيار الكهربائي مقطوع عنها منذ خمس سنوات، ومدرستها تضم ٣٠٠ تلميذ باتوا مشردين لعدم وجود اساتذة.

وابلغ الاهالي الى "النهار" ان الوحوش هاجمت البلدة خلال العاصفة، وان ثلاثة منازل يملكها نواف شريف محمد واسماعيل القاق وحسين علي موسى تهدمت.

المحطة الثانية للطوافة كانت بلدة حام على بعد ثلاثة كيلومترات من معربون. وفيها ابلغ الميس الى الاهالي ان الدولة لم تهملهم "لكنها تأخرت بسبب الحرب التي اضعفت الجميع. فالدولة لا تملك امكانات كبيرة ونحن نشكر الجيش اللبناني والسوري اللذين اوصلانا الى هنا وسنسمع كل شكاويكم ونوصلها الى المسؤولين وسوف نؤمن المساعدات لكل القرى التي تضررت والتي اعتبرها مجلس الوزراء مناطق منكوبة".

وفي هذه الاثناء تولى الطبيب معاينة المرضى واعطاهم الادوية اللازمة.

وابلغ الاهالي الى "النهار" ان عددا كبيرا من المواشي نفق، وان اضرارا جسيمة لحقت بالاشجار والمزروعات، والبلدة في حاجة ماسة الى المحروقات والمواد الغذائية الاساسية.

انتهت عزلة القرى المحاصرة بالثلج
الطقس جيد والحرارة إلى ارتفاع



سوق بلدة راشيا الوادي بعد ازالة بعض الثلج عن وسطه.
(سعيد معلاوي)

في نشرة مصلحة الرصد الجوي في المطار ان الطقس اليوم سيكون جيدا يغشاه بعض الضباب وترتفع درجات الحرارة التي يتوقع ان تكون على الساحل من ١٠ درجات الى ١٧ درجة، وعلى علو الف متر من ٣ درجات الى ١٠ درجات. وفي البقاع من درجة واحدة الى ١٠ درجات. الرياح متقلبة ضعيفة الى معتدلة.

وادى تحسن الطقس الى ذوبان الثلوج. واصبحت معظم الطرق الرئيسية والفرعية سالكة وانصرف المواطنون الى متابعة اعمالهم بصورة طبيعية، كذلك استمرت عمليات اسعاف المواطنين في القرى التي عزلتها الثلوج ايام العاصفة. وفي حزرتا اخرجت امس جثة امرأة من تحت الثلوج ويعتقد انه لا يزال هناك عشرة اشخاص تحت الانهيارات وتجرى محاولات للعثور عليهم. وتتخذ ترتيبات لفك العزلة عن بعض المزارع في منطقة بعلبك كمزرعة سلوقي في جرد شمسطار.

وفي الساحل الجنوبي، وتحديدا منطقة القاسمية، لا تزال مياه الليطاني المتدفقة من بحيرة القرعون تفيض على الاراضي والبساتين المحاذية لمجرى النهر وتجرف في طريقها المزروعات الشتوية وتربة البساتين.

وفي تقارير لقوى الامن الداخلي ووزارة الاشغال العامة ان معظم الطرق في مختلف المناطق اصبحت سالكة ولم تعد هناك مناطق آهلة معزولة وان بعثات من الصليب الاحمر والدفاع المدني تتابع زياراتها للمناطق الجردية النائية للتأكد من سلامة المواطنين والاطلاع على ما هم في حاجة اليه.

ومساء اعلنت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي انها طلبت من سائقي الشاحنات عدم سلوك طريق ضهر البيدر اليوم صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر.

رئاسة مجلس النواب والحص ووزراء ونواب وشخصيات وأحزاب وتنظيمات نددوا باغتيال الموسوي مؤكدين حق لبنان في تحرير أرضه

اثار اغتيال اسرائيل الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي استنكارا واسعا في الاوساط الرسمية والسياسية والدينية والحزبية والاجتماعية والثقافية. واجمعت المواقف على التمسك بحق لبنان في مقاومة الاحتلال والسعي الى تحرير ارضه عبر تنفيذ القرار ٤٢٥. وفي حين ندد فريق من هذه الاوساط بـ"الارهاب" الاسرائيلي، حمّل فريق آخر الولايات المتحدة الاميركية تبعة ممارسات الدولة العبرية.

رئاسة مجلس النواب

رئاسة مجلس النواب اصدرت البيان الآتي:

"ان الجريمة الجديدة التي تضاف الى جرائم حكام اسرائيل المتمادية والتي ادت الى استشهاد العلامة السيد عباس الموسوي. لدليل واضح على امعان اسرائيل في معاداة السلام وعلى استهداف امن لبنان واستقراره خصوصا.

واننا اذ نستنكر هذه الجريمة النكراء اشد الاستنكار، فاننا على ثقة بأن الشعب اللبناني سيواجه هذه الجرائم بالاصرار على تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة سيادته على هذه الارض. والسلاح الامضى في هذا السبيل انما هو في صون وحدتنا الوطنية وقدراتنا على الصمود في وجه هذه الاعتداءات الصارخة، وهذا ما يوجب على المحافل الدولية ولاسيما منها الامم المتحدة تحمل مسؤولياتها في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، سائلين الله ان يتغمد الشهيد السيد الموسوي ورفاقه بواسع رحمته".

الحص

الرئيس سليم الحص: "هذه المجزرة تشكل شاهدا جديدا على الارهاب الاسرائيلي. وتضاف الى سجل اسرائيل الحافل بالاعمال الاجرامية فيما هي توهم العالم بأنها ضحية الارهاب. فاذا لم يكن هذا العمل الآثم ارهابا فكيف يكون الارهاب؟ اوليست الاعتداءات الاسرائيلية واستمرار الاحتلال للاراضي اللبنانية قمة الارهاب؟ ومع استمرار الاحتلال لا تتورع اسرائيل عن ارتكاب اعمال القتل الجماعي فيما يقف العالم متفرجا وبعضه يشارك اسرائيل في انكارها على اصحاب الارض واللبنانيين والعرب حق المقاومة دفاعا عن حريتهم وكرامتهم.

لقد كان الشهيد السيد عباس الموسوي في طليعة المقاومين من اجل استرجاع الحق المغتصب وتحرير الارض من الاحتلال الصهيوني ووقف اعتداءاته الوحشية.

رحم الله الشهيد ورفاقه واسكنهم فسيح جنانه".

واتصل بالعلامة السيد محمد حسين فضل الله معزيا.

جنبلاط

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير الدولة السيد وليد جنبلاط: "ان العملية تأتي في سياق عملية التصعيد ضد الجنوب اللبناني، وفي سياق عمليات نوعية ستستهدف جميع القيادات الوطنية والاسلامية. لا بد من الحذر، ولا بد من الانتباه. لان العملية تأتي في سياق الافق المسدود لما يسمى المحادثات في واشنطن. فلا بد من وحدة الصف والكلمة والعبرة من هذه المأساة لان هناك بعض الاهمال ولا يمكننا ان نخسر كل يوم شخصا مثل السيد عباس الموسوي".

الخليل

وزير المال الدكتور علي الخليل قدم التعازي في مسجد الرسول الاعظم: "اننا ندعو العالم الى الوقوف بحزم ضد هذا النوع من الاعمال البربرية والهمجية التي تطاول الآمنين في بيوتهم وقراهم. كما ندعو اللبنانيين الى مزيد من التضامن والوحدة والوقوف صفا واحدا في هذا الظرف العصيب، مؤكدين ان المقاومة هي حق مشروع حتى زوال الاحتلال الاسرائيلي عن التراب الوطني بكامله. ونؤكد ضرورة دعوة مجلس الامن الى ادانة العدوان المتمادي على اهلنا في المناطق الجنوبية".

زاهر الخطيب

وزير الدولة للاصلاح الاداري المحامي زاهر الخطيب: "(...) ان الاغتيالات والمذابح واعمال القتل الجماعي هي انموذج السلم الاسرائيلي الذي يلهث اليه بعض الحكومات. ان اللغة الوحيدة التي تفهمها دولة الارهاب هي لغة المقاومة. فالمقاومة هي الخيار الاوحد للشعوب حين تحتل اوطانها. عهدا لسيد الشهداء امين عام "حزب الله" الاخ المجاهد السيد عباس الموسوي وعهدا لدماء المجاهدين المقاومين ان تستمر المقاومة. فلم يبق امام شعبنا الابي اي خيار آخر".

حبيقة

رئيس حزب "الوعد" وزير الدولة السيد ايلي حبيقة في برقية الى نائب الامين العام للمكتب السياسي في "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم: "تألمنا للاعتداء الغادر الذي اودى بحياة الامين العام لحزب الله الشهيد العلامة عباس الموسوي وعائلته ورفاقه.

ان سقوط الشهيد الكبير على يد المعتدي الاسرائيلي يشكل شهادة حية على اهمية نضاله ودوره في مواجهة الاحتلال وتحرير الارض.

اننا اذ نؤكد مشاركتنا ذوي الضحايا ومؤاساتنا اياهم، فإننا نتقدم منكم ومن اعضاء المكتب السياسي بتعازينا الحارة راجين للشهداء سكنى جنات الخلد".

حردان

وزير الدولة السيد اسعد حردان: (...) لا يسعنا الا تكرار مواقفنا الثابتة ازاء طبيعة صراعنا مع العدو الاسرائيلي، وهي تنطلق من ايمان مطلق بأن هذا الصراع هو صراع وجود لا ينتهي الا باستعادة حقنا في ارضنا منذ الاغتصاب والاحتلال الاسرائيلي.

من هنا يبقى طريق المقاومة خيارا اساسيا لاستعادة هذا الحق الذي لا يمكن التنازل عنه لان في ذلك تنازلا عن سيادتنا في ارضنا وحقنا. واذا كان طريق المقاومة هو الخيار، فان هذا الخيار يفتدى من دماء الشهداء ويزداد رسوخا. فشهداؤنا هم طليعة انتصاراتنا، وبهم نحن ملاقون اعظم انتصار لاعظم صبر في التاريخ".

ارسلان

وزير السياحة الامير طلال ارسلان: "عمل وحشي يضاف الى السجل الاسرائيلي الاسود. هذه الجريمة ليست موجهة ضد "حزب الله" ولبنان فحسب، انما هي موجهة ضد كل القيم والاعراف الانسانية والدولية، وتمثل شهادة حية على الممارسات الاسرائيلية ضد شعبنا وكرامتنا، وفي المناسبة ان كلمات الاستنكار لا يمكن ان تكون كافية. واذا كان الهدف من هذه الجريمة حض لبنان على التخلي عن مقاومته ومطالبته بحقوق، فانها لن تثنيه عن ذلك وستزيد من تصميمه على التمسك بحقوقه كاملة في ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ وفي مقاومته حتى تحرير الارض".

مخيبر

النائب الدكتور البر مخيبر: "يحزنني كما يحزن كل لبناني سقوط شهيد في كل صباح ومساء كأنه كتبت علينا ضريبة الدم. لقد كرهت العنف والارهاب واستنكرت كل اعتداء وسقوط الضحايا البريئة، وانني اليوم استنكر اغتيال المغفور له السيد عباس الموسوي وزوجته وطفله ورفاقه، وان دعائي الى الله ان يرأف بابناء لبنان ويأخذ بيدنا لاكمال مسيرة السلام".

شاهين

النائب رفيق شاهين: "اننا اذ نستنكر هذا العمل الاجرامي، نؤكد ان لبنان متمسك بمواقفه ازاء قضيته واصراره على تنفيذ القرار ٤٢٥. وان هذا الحادث الاليم يجب ان يكون درسا واضحا للولايات المتحدة الاميركية لترى بام العين ان اسرائيل مستهترة بكل القيم والاعراف والقوانين الدولية، وها هي تخترق الاجواء اللبنانية في كل لحظة من دون رادع او وازع وتقوم بجرائمها على ابنائنا في الجنوب".

ضاهر

النائب مخايل ضاهر: "[...] حان للعالم والمحافل الدولية ان تعرف وتعي في صورة نهائية ان الشعب العربي في لبنان والضفة وكل قطر عربي بمقاومته الاحتلال الصهيوني، انما يمارس حقه المشروع في الدفاع عن ارضه وحقوقه وكرامته. وان اية ردة فعل اسرائيلية انما هي امعان في العدوان واستمرار في اغتصاب الحقوق وانتهاك الحرمات بالوسائل الوحشية اياها التي نعجب كيف لا يصر المجتمع الدولي على وقفها وادانتها ووضع حد لها".

منصور

النائب حسين منصور: "اننا اذ نستنكر هذا الاغتيال الوحشي لرمز من رموز النضال الوطني، نسأل الله ان يتغمد روحه وارواح الشهداء في جناته وان يعوض لبنان باستفاقة دولية من اجل تحرير الارض، وتنفيذ القرار ٤٢٥ وانقاذ لبنان من الاحتلال الاسرائيلي الغاشم".

الرافعي

امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان النائب الدكتور عبد المجيد الرافعي: "العملية الاسرائيلية التي ادت الى استشهاد السيد الموسوي وزوجته وطفلهما، تحمل مجموعة من الدلالات لا يمكن ان يكون الاستنكار كافيا للتعبير عنها، فالى كونها جريمة بربرية من حيث اسلوبها ولم يتعودها اي صراع محكوم بمفاهيم الصراع الانساني، فهي رسالة واضحة لكل العرب انطلاقا من الجنوب اللبناني. مضمون هذه الرسالة ان الهجمة الاستعمارية بكل قواها الدولية المعروفة والاقليمية الملحقة بها سوف لن تدخر جهدا ولا اسلوبا لتوجيه ضربات متتالية الى كل المواقع والشخصيات والقوى التي ما زالت تتشبث في خيار الصراع مع اعداء العرب وفي طليعة هؤلاء الاعداء اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية، واذا كانت هذه هي الدلالة فان الدرس يجب ان يكون بالخروج من سياسة التراخي مع اعداء العرب لصوغ جبهة التصدي القادرة على مواجهة هؤلاء الاعداء".

لحود

النائب المعين نسيب لحود: "نستنكر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب وندينها ولاسيما منها الاعتداء الاخير الذي ذهب ضحيته الشيخ عباس الموسوي وافراد من عائلته ومرافقيه. انني اذ اتقدم بواجب التعزية من اهله ومن الطائفة الشيعية الكريمة ومن جميع اللبنانيين، اؤكد ان كل هذه الاعمال لن تنال من صمودنا ووحدتنا الوطنية وعزمنا على التشبث بارضنا وتحرير جنوبنا المحتل".

الصباح

النائب انور الصباح: "ان اسرائيل كما هو معروف دولة عدوة، وكل يوم تقوم باعمال القتل والارهاب في الوقت الذي تدعي اننا نؤلف مقاومة في الجنوب وتمارس الارهاب. فنحن نسأل من يقوم بالارهاب، نحن ام اسرائيل ؟ نحن من دون شك نستنكر اغتيال السيد الموسوي ورفاقه على هذا الشكل الذي لا تقدم عليه اية دولة علما ان اسرائيل دولة معتدية على الارض والاشخاص ومياه الانهر".

الزين

النائب عبد اللطيف الزين: "اذا ما اعلنت اسرائيل انها قضت على ارهابي، فانها بعملها وجريمتها اظهرت للعالم باسره ان الارهاب صنيعة اسرائيل وانها هي التي تصنع الارهاب وتمارسه على كل صعيد. ومهما يكن مقتل السيد عباس الموسوي طريق آخر سنسلكه جميعا مقاومين بكل معنى الكلمة للاحتلال الاسرائيلي حتى تحرير الارض واعادة السيادة والعنفوان والكرامة الى هذه الارض".

البعريني

النائب المعين وجيه البعريني: "[...] هكذا تبقى اسرائيل ماضيا وحاضرا تستعمل آلة الحرب التي تستوردها وتصنعها لقتل الابرياء وتهديم البيوت والمخيمات والمؤسسات. كل تعازينا لال الفقيد الموسوي الذي استشهد وهو يؤمن بان الارض لا يحررها الا الجهاد، وهذا سيضاعف من ايمان المقاومة الاسلامية في تصديها للجبروت الاسرائيلي".

جبران

النائب فريد جبران: "ان الحادث الذي هز لبنان باغتيال العلامة عباس الموسوي كان له اثر عميق واستنكار وادانة في الاوساط اللبنانية كلها. وان هذا العمل الاجرامي يتعدى كل الاعمال الارهابية. فاسرائيل اصبحت معروفة انها دولة ارهابية ومغتصبة ولعنة الله عليها وكفى".

قباني

القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني: "ان العمل الاجرامي الذي اقدم عليه العدو الصهيوني باغتيال العلامة الشيخ عباس الموسوي وعائلته والاغارة على موكبه بالطائرات الصهيونية، يعطي العالم دليلا جديدا على مدى الارهاب الذي يتصف به هذا العدو. كما يؤكد هذا العمل الاجرامي ان العدو الصهيوني ماض في عدوانه وارهابه ويمارسها بشتى الوسائل منذ العام ١٩٤٨ حتى الآن. ضاربا عرض الحائط كل المبادئ والقيم. واذا اغتر العدو الصهيوني اليوم بقوته وعلوه في الارض ولم يأخذ من التاريخ درسا ولا عبرة فان قوته لن تدوم وان المستقبل كفيل بتعليمه هذا الدرس. فما من دولة في التاريخ قامت على العدوان والارهاب الا كانت عاقبتها الى زوال.

هذه سنة الله في الظالمين المعتدين وبقي على امتنا ان تدرك خطر عدوها وتقف وقفة رجل واحد لتواجهه بكل الوسائل التي تحقق الحق وتظهر الباطل.

رحم الله السيد الموسوي وعائلته، ورحم الله سائر الشهداء الذين قضوا في سبيل الله واسكنهم فسيح جنانه".

السفارة الايرانية

سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية:
"بسم الله الرحمن الرحيم
"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون"
صدق الله العلي العظيم

تتقدم سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت من صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وولي امر المسلمين آية الله السيد علي خامنئي ومن الامة الاسلامية جمعاء باسمى آيات التبريك باستشهاد سماحة العلامة المجاهد السيد عباس الموسوي وزوجته وابنه وصحبه، هذه الشهادة المباركة التي جاءت مع ذكرى استشهاد الشيخ راغب حرب لتؤكد ان المسيرة الحسينية تحتاج الى من يديمها بالدماء الطاهرة النقية تماما كما حدث في ايران الاسلام عندما استشهد آية الله بهشتي مع ثلة من المؤمنين حينها قال الامام الخميني رضوان الله عليه "اقتلونا فان شعبنا سيعي اكثر".

كان يعلم الامام الخميني قدس سره ان الثورة الاسلامية المباركة في حاجة الى من يضيء شعلتها بالدماء الحارة الزكية لتنير درب المجاهدين وترسم خطاها قوافل الشهداء.

ان الثورة الاسلامية المباركة شجرة طيبة منبتها اصيل لانها رويت بالدم الاحمر القاني الذي يفوح منه عطر رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وما اكثر اوجه التشابه ما بين استشهاد آية الله بهشتي وسماحة العلامة السيد عباس الموسوي. فالسيد الموسوي تعلق قلبه بامامنا الراحل قدس سره وسلك درج المجاهدين والمقاومين الشرفاء. كان يفكر في المقاومة ويتألم لالمها ويتحسس مشاعرها، لانه كان يعتبر ان هاجس دعم المقاومة وحمايتها واجب شرعي الهي. لذا فمن ايران الاسلام ومن دماء شهداء الثورة الاسلامية المباركة ومن دماء العلماء الابرار ومن القيادة الحكيمة المتمثلة بولي امر المسلمين الى دماء الشهيد شيخ الشهداء راغب حرب الى دماء سيد شهداء المقاومة الاسلامية السيد عباس الموسوي وعائلته، تستكمل المسيرة الاسلامية خطاها وتشق طريقها نحو تدعيم حكم الله على الارض لتثبت الحق وتبطل الباطل ولتبقى راية الاسلام خفاقة فوق ارجاء المعمورة.

ان الامة الاسلامية التي انجبت امثال هؤلاء الشهداء لن تعرف الا النصر والعزة والكرامة.

"وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون".

واصدرت المستشارية الثقافية الايرانية بيانا.

هيئات واحزاب وتنظيمات

- نقيب الصحافة السيد محمد بعلبكي: "ان حادث اغتيال السيد الموسوي يجب ان يكون حافزا لجميع اللبنانيين نحو مزيد من التماسك الوطني والاستمرار في النضال لانقاذ لبنان من براثن العدو الاسرائيلي المتوحش [...] وندعو الحكم اللبناني والشعب اللبناني باسره الى دعم جيشهما الوطني المناضل دفاعا عن لبنان وضرورة توفير كل اسباب القوة له ليتمكن من تأدية واجبه على الوجه الاكمل [...]".
- الامين العام للحزب الشيوعي السيد جورج حاوي: "ان جميع الوطنيين اللبنانيين مع "حزب الله" في مواجهة التحدي. واننا سنرد ردا حاسما على العدوان، حتى تطهير آخر شبر من الارض اللبنانية المحتلة".
- رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد داود باز: "[...] ان الحزب اذ يعلن استنكاره الشديد للجريمة ووقوفه الى جانب "حزب الله" في محنته الكبيرة، يدعو الحكومات العربية الى مقاطعة المفاوضات مع هذا العدو استنكارا للجرائم التي ترتكب. ويدعو المحافل الدولية على كل المستويات الى ادانة الاجرام الصهيوني واعمال اسرائيل البربرية المنافية لكل القرارات الدولية. ويدعو الحكومة اللبنانية الى التحرك في اطار الامم المتحدة والهيئات الدولية لادانة مرتكبي هذه الجريمة النكراء".
- رئيس مجلس العمد في الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ السيد نصري خوري: "ان جريمة اغتيال العلامة الموسوي وجرائم الاغتيال اليومية لالوف من الاطفال والنساء والرجال والشيوخ من ابناء شعبنا، ان دلت على شيء فانما تدل على ان لغة التخاطب الوحيدة بيننا وبين هذه الدولة العدوة هي لغة الحديد والنار، لغة المقاومة، لغة الاجساد الاستشهادية المتفجرة [...]".
- الحزب التقدمي الاشتراكي: "ان استشهاد الشيخ عباس الموسوي ورفاقه اليوم في المكان نفسه الذي استشهد فيه الشيخ راغب حرب، وفوق الارض التي حضنت عشرات الشهداء من المقاومة الاسلامية والوطنية، هو تأكيد جديد على ان خط المقاومة العسكري والسياسي والثقافي هو الخط الوحيد لمواجهة اسرائيل وعملائها، وهو دعوة متجددة الى ترسيخ وحدة الصف الوطني والاسلامي في مختلف الميادين لكي نتمكن من التصدي لمخاطر المرحلة المقبلة التي بدأت علاماتها تطل على لبنان".
- القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان: "[...] هذه الجريمة النكراء التي اصابت لبنان باسره ولقيت كل الاستهجان من ممارسات اسرائيل، نضعها امام مجلس الامن والولايات المتحدة التي عبرت في بيانها الخجول عن ضرورة ضبط النفس بحيث ساوت بين القاتل المجرم والمقتول.

ان حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان بكل قياداته وكوادره الذين هزتهم الجريمة البشعة التي اودت بحياة العلامة السيد الموسوي وزوجته وطفله وبعض مرافقيه، لا يسعه الا ان يتقدم من الاخوة في "حزب الله" ومن كل الجماهير العربية والاسلامية باصدق التعازي، معاهدا اعتنا على ان هذه الجريمة الصهيونية لن تزيدنا الا عزما وتصميما على متابعة الكفاح والنضال من اجل استرجاع كل اراضينا المغتصبة وفي طليعتها فلسطين العربية".
- منظمة العمل الشيوعي: "ان استهداف احد ابرز رموز المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي وقائد تيار اساسي من ضمنها، انما يأتي في سياق التصعيد العدواني الصهيوني المنفلت في جنوب لبنان ومخيماته ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وفي فلسطين المحتلة ضد الانتفاضة الفلسطينية العملاقة [...]".
- الحزب الديموقراطي الاشتراكي: "اننا اذ نكرر استنكارنا للاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الجنوب خصوصا في هذه الآونة، نتوقف عند الاعتداء الآثم والمجرم الذي استهدف الامين العام لـ"حزب الله" العلامة السيد عباس الموسوي.

ان هذه الجريمة اذ تشير في وضوح الى مدى النزعة الاجرامية لدى العدو الاسرائيلي، تندرج في هذه الظرفية بالذات في اطار محاولات اسرائيل نسف قضية السلام واصرارها على الاحتفاظ بالاراضي العربية المغتصبة تمهيدا لتنفيذ المخطط الصهيوني في اقامة اسرائيل الكبرى".
- المسؤول السياسي لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" السيد منير الصياد: "ان استشهاد فضيلة الشيخ عباس الموسوي هو تعبير عن ان ارادة المقاومة هي اكبر من كل قمع وقهر يمارسان، فالشهادة هي قمة العطاء والتضحية وفعل تمسك بالحق واصرار على استعادته (...)".
- "الاتحاد الاشتراكي العربي": "ان الاعتداء الصهيوني على الجنوب والذي ادى الى استشهاد الاخ المجاهد فضيلة السيد عباس الموسوي الامين العام لـ"حزب الله"، جاء ليؤكد ان العدو الصهيوني مصمم على قتل روح الثورة فينا، هذه الروح التي اتخذت من الاستشهاد طريقا للمقاومة من اجل المحافظة على الارض واسترداد المغتصب منها (...)".
- اتحاد قوى الشعب العامل: "ان هذه الجريمة النكراء تكشف الوجه الارهابي الاسود والمنظم للصهاينة الذين لا يرتدعون عن ممارسة عنصريتهم بكل وسيلة دموية تطاول الشرفاء والآمنين والابرياء (...)".
- "رابطة الشغيلة": "اننا ندعو سائر القوى الحية في البلاد الى توحيد الجهود ورص الصفوف من اجل النهوض بكل طاقات لبنان الشعبية والسياسية والنضالية في اطار المقاومة، حتى تحرير الجنوب المحتل وبسط السيادة الوطنية كاملة".
- "حركة التجمع الاسلامي": "امتحان لضمير العالم المتحضر الذي آن له ان يستيقظ وصفعة لاميركا التي لا تزال تصر على تخلي اصحاب الحق عن حقهم وحماية الغاصب الصهيوني ودعمه (...)".
- وزعت "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" نص برقية بعث بها امينها العام السيد احمد جبريل الى قيادة الحزب متعهدا "مواصلة المسيرة الجهادية حتى تحرير الجنوب وفلسطين ورفع راية "الله اكبر" خفاقة في سماء القدس بعد تطهيرها من رجس الغزاة". ودعت في بيان الى اعلان الاضراب العام في الاراضي المحتلة.
- عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ورئيس القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان السيد صلاح صلاح: "الغارات الاخيرة على مخيمي عين الحلوة والرشيدية وعملية الاغتيال الجبانة التي اودت بحياة المجاهد الكبير عباس الموسوي وزوجته وطفله وعدد من رفاقه، تؤكد ان لا امكان لمواجهة العدوان الغاشم وارهاب الدولة الصهيونية ، سوى بتصعيد الكفاح المسلح لاستئصال الارهاب الصهيوني من جذوره".
- "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين": "ثقتنا كاملة باستمرار الكفاح المشترك الفلسطيني والوطني والاسلامي اللبناني، ضد قوات الاحتلال الصهيوني دعما للانتفاضة في فلسطين وتصعيدا وطردا للاحتلال البغيض من الجنوب".
- حركة "فتح - المجلس الثوري": "ان دمك الطاهر سيبقى علامة مضيئة على طريق فلسطين والقدس الشريف ورمزا لوحدة العروبيين والاسلاميين في القتال ضد الصهاينة، وصفعة قوية لكل المساومين والمفرطين في الساحة الفلسطينية".

وندد باغتيال الموسوي: رئيس الهيئة التنفيذية السابق في "حركة امل" السيد حسن هاشم، الامين العام لـ"تجمع اقليم الخروب" الاب جوزف القزي، السيد سميح الصلح، السيد مروان ابو فاضل، المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، "تجمع عائلات بيروت"، "لجنة المهجرين في الضاحية الجنوبية"، رئيس "رابطة العمل الاجتماعي الانمائي" المحامي نايف دياب، "مؤسسة الشهيد وعموم عوائل الشهداء والاسرى" و"لجنة امداد الخميني وعوائلها" و"مؤسسة المستضعفين وجرحى الحرب والثورة الاسلامية"، "تجمع معتقلي انصار"، "الهيئة الموحدة لابناء المناطق الجنوبية المحتلة"، "حركة بروسك كرد - الصاعقة الكردية"، "مكتب وكلاء الامام الخميني في لبنان"، "جمعية التعليم الديني الاسلامي"، "لجان آثار الشعبية في الاردن"، "تجمع ابناء القرى الحدودية".

خامنئي ورفسنجاني: شهادته ستعمق المقاومة ضد اسرائيل

تلقت قيادة "حزب الله" برقيتي تعزية بالسيد عباس الموسوي من مرشد الثورة الاسلامية الايرانية حجة الاسلام علي خامنئي والرئيس الايراني حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني.

وجاء في برقية خامنئي: "(...) رحمة الله على هذا العالم الرباني الشجاع والمخلص والواعي، ولعنة الله وعباده على جميع الصهاينة المجرمين الذين لا يتورعون عن ارتكاب ابشع الجرائم لتحقيق اهدافهم وترويج مفاسدهم واستمرار اعتداءاتهم واحتلالهم، ولعنة الله على حماتهم الخبثاء والمستكبرين الذين يغضون الطرف عن هذه الجرائم بحق الابرياء. وهذه الاعمال والجرائم تكشف يوما بعد يوم الصورة الحقيقية ضد الانسانية لهؤلاء الجناة وخبيثهم.

ان الدماء البريئة التي اريقت من دون ذنب لهذا العظيم العزيز وعائلته ونجله، ستجعل المقاومة الحقة للشعب اللبناني والفلسطيني اكثر جدية واعمق ضد الكيان الصهيوني الغاصب. لتعلم اسرائيل واميركا انهما بارتكابهما مثل هذه الجرائم لن تستطيعا المحافظة على تسلطهما، وهما تخافان الشعوب التي ترزح تحت نيرهما وظلمهما.

وفي برقية رفسنجاني: "ان شهادة العالم المظلوم والمجاهد الشهيد حجة الاسلام السيد عباس الموسوي جاءت في طريق الاهداف الاسلامية والدفاع عن حقوق الشعب اللبناني المظلوم على يد النظام العنصري الارهابي الصهيوني (...) ان هذه الجرائم المفجعة دليل واضح على مدعي حقوق الانسان كذبا وزورا. وهذه الجرائم لن تقف حائلا دون استمرار جهاد الشعب اللبناني المسلم بل ستعمل لتعميق عمل المقاومة ضد العدو الصهيوني وجعلها اكثر فاعلية وجدية".

عرفات: استشهاده يذكرنا بالقادة من امتنا

وزعت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان نص برقية تعزية بعث بها رئيس لجنتها التنفيذية السيد ياسر عرفات الى قيادة "حزب الله" هنا نصها:

"بسم الله الرحمن الرحيم

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا". صدق الله العظيم.

باسمي شخصيا وباسم الشعب الفلسطيني المجاهد داخل فلسطين وخارجها نتقدم اليكم باحر التعازي القلبية باستشهاد المجاهد الرمز عباس الموسوي الامين العام لحزبكم المجاهد. ان استشهاد هذا القائد في الموقع الامامي من الجبهة يذكرنا جميعا باستشهاد كل القادة من امتنا الاسلامية والعربية. الذين عاهدناهم على المضي على دربهم رافعين راية الجهاد حتى تحرير اخر شبر من ارضنا المقدسة وحتى نرفع معا رايات النصر على مآذن القدس وكنائسها مرورا بجبل عامل، جبل ابي ذر الغفاري والجولان.

معا وسويا حتى النصر المظفر باذنه تعالى.

الى جنات الخلد ايها الاخ القائد، ان دماءكم الطاهرة وحرمكم وطفلكم امانة في اعناقنا جميعا.

وانها لثورة حتى النصر.

رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات".

معزون بالموسوي

زارت امس مقر الامانة العامة لـ"حزب الله" في حارة حريك جموع ووفود وشخصيات للتعزية بالسيد عباس الموسوي، ابرزهم: الرئيس سليم الحص، الوزراء محسن دلول وعبدالله الامين وعلي الخليل، سفراء مصر والجزائر وتونس وامين مكتب الاخوة العربي الليبي والقائم باعمال سفارة اليمن والقائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث على رأس وفد من المشايخ، رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد.

وتلقت قيادة الحزب اتصالات من رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ومن دار الفتوى، وبرقيات تعزية من الامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة ورئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان السيد كريستوف هارنيش.

واعلنت الامانة العامة للحزب انها تتقبل التعازي في مركزها ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت اعتبارا من التاسعة صباحا. وافادت الهيئات النسائية في الحزب انها تتقبل التعازي بزوجة الموسوي في مقرها في بئر العبد ابتداء من صباح غد الاربعاء ولمدة اسبوع.

تعاز بالمطران الخوري في صور وقداس في باريس لراحة نفسه



لافتة رفعت في صور بعد وفاة المطران الخوري: "ستبقى على العهد محافظين اسلاما ومسيحيين"
(اسماعيل صبراوي)

في نبأ من باريس لـ"وكالة الانباء المركزية" ان قداسا اقيم في كنيسة سيدة لبنان في العاصمة الفرنسية لراحة نفس رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المثلث الرحمة المطران يوسف الخوري، رأسه المعاون البطريركي الماروني المطران بولس مطر وعاونه المونسنيور بطرس حرفوش ولفيف من الكهنة.

والقى المطران مطر عظة تحدث فيها عن مزايا الفقيد الذي "لعب دورا اساسيا في خدمة الكنيسة المارونية وخدمة المؤمنين".

وعقبت القداس صلاة بخور.

وفي صور ("النهار") امت شخصيات وفاعليات دار المطرانية في سيدة البحار، معزية بالمطران الخوري.

وتقبل النائب الاسقفي المونسنيور مارون صادر تعازي الوافدين وبينهم رئيس "معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية" في صور العلامة السيد علي الامين الذي قال "ان رحيل المطران يوسف الخوري خسارة كبيرة لجميع الطوائف ولكل اللبنانيين".

وزار المطرانية للتعزية ايضا المسؤول السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان السيد زيد وهبه والمسؤول عن مكتب المنظمة في صور ابو محمد سعدالله، وقدما التعازي باسم رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات.

وقال السيد وهبه: "ان خسارة المطران الخوري لا تعوض. والشعب الفلسطيني لن ينسى محبة المطران له ولقضيته العادلة".

وشكر المونسنيور صادر المعزين واكد ان المطرانية المارونية لن تنسى هذا التقدير وشدد على "استمرار العيش المشترك وعلى نهج المطران الخوري".

وكانت رفعت لافتات في صور تعزي بالراحل الكبير.

وفاة والد السفير البابوي

اصدر المركز الكاثوليكي للاعلام البيان الآتي: "توفي مساء امس (الاحد) ١٦ شباط والد السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي في مسقط رأسه في سانتندانير في اسبانيا. وسيقيم السفير البابوي القداس والجناز لراحة نفس والده الساعة الخامسة بتوقيت اسبانيا، السادسة بتوقيت بيروت من مساء اليوم (امس) ثم يوارى الثرى.

وفي المناسبة فان المركز الكاثوليكي للاعلام يتقدم من سيادة السفير وعائلته وجميع اعضاء السفارة البابوية باحر التعازي سائلا الله ان يسكن الفقيد واسع رحمته".

ويذكر ان السفير البابوي سافر يوم السبت الى اسبانيا عشية وفاة والده.

"هيئة التنسيق" للحداد الثلثاء والأربعاء:
اغتيال الموسوي عرقلة للمفاوضات

نوهت "هيئة التنسيق" الشمالية بقرار الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد ارسال وفديهما الى واشنطن، ورأت في اعتداءات اسرائيل المتكررة على الجنوب "محاولة لعرقلة مسيرة السلام".

عقدت الهيئة امس اجتماعا برئاسة محافظ الشمال بالوكالة السيد رياض قاوقجي في مكتب رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي في طرابلس واصدرت على الاثر بيانا فيه:

"افتتحت هيئة التنسيق الاجتماع بكلمة تنويه بالسيد عباس الموسوي الذي استشهد نتيجة غارة اسرائيلية على موكبه ادت الى استشهاده مع زوجته وولده، ثم وقف الحاضرون دقيقة صمت حدادا. وابدت الهيئة تأييدها للمقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية الباسلة. وما تقوم به من اعمال في سبيل الحفاظ على الكرامة الوطنية.

ونوهت بقرار الرئيسين الهراوي والاسد ارسال وفديهما الى واشنطن لمتابعة محادثات السلام. ورأت في اعتداءات اسرائيل المتكررة محاولة لعرقلة مسيرة السلام التي تؤيدها الدول الكبرى الفاعلة.

كما رأت في اغتيال السيد عباس الموسوي عرقلة جديدة للمفاوضات واعتبرت يومي الثلثاء والاربعاء يومي حداد في طرابلس والشمال على الشهيد الموسوي، وسيكون تأبينه يوم الاحد المقبل في الجامع المنصوري الكبير.

وانتقلت الهيئة الى معالجة موضوع عمال بلدية طرابلس فاجتمعت الى وفد منهم حيث جرت معالجة موضوعية لمشكلاتهم. واستقر الرأي على تعليق اضرابهم ابتداء من اليوم الاثنين ليصير غدا (اليوم) الثلثاء دفع بقية رواتبهم ومستحقاتهم.

واخيرا، عالجت الهيئة موضوع حفر اشغال الهاتف في طرابلس والعوائق التي تحول دون ردمها. وتقرر تكليف الدرك استدعاء المتعهد اسطفان من جونية لاكمال اعمال هذه الحفر".

جريح برصاص على جرف الثلوج

افاد تقرير امني ان ناجي رشيد المصري (٢٨ عاما) تشاجر في بلدة قانوما - قضاء بعبدا مع جاره سامي عارف المغربي (٣٦ عاما) لخلاف على جرف الثلوج من امام منزليهما. فاطلق ناجي النار من رشاش "كلاشنيكوف" على سامي فاصابه برصاصة في رجله. المصري نقل على اثرها الى "مستشفى هدلين" واوقف مطلق النار وضبط سلاحه.

غريق آخر لفظه البحر

عثر على جثة صفوان جمال ياسين (٤٢ عاما) طافية قبالة مركز الجمرك في ميناء طرابلس، وهو كان غرق مع الزورق "نجاة لبنان" خلال العاصفة الثلجية في ٢٣ شباط.

وعثر يوم الجمعة على جثة رياض محمد عثمان عرب على شاطئ بلدة الحميدية في سوريا بعدما غرق في بحر طرابلس مع زورقه "فخر البحار".

اضراب استنكاراً لاغتيال الموسوي في بيروت والضاحية والشوف والجنوب والبقاع والشمال

"حزب الله": لا نقول سننتقم... فصراعنا مع اسرائيل مفتوح حتى إزالتها


لحظة اخراج النعوش من مسجد الرسول.


يلتمسن على نعش زوجة الموسوي.


موكب تشييع جثمان السيد الموسوي وزوجته وطفله في بعلبك.

آية الله جنتي يلقي كلمة. (ابرهيم الطويل)

"لطمات حسينية". (محمود الطويل)


الشوف. (ناصيف ناصيف)

زحلة. (عابس عرموش)

اقفال في بعلبك. (رامز اسماعيل)



(اسماعيل صبراوي)

صور. (ادمون شديد)

النبطية. (احمد منتش)

صيدا.

يشيع "حزب الله" قبل ظهر اليوم امينه العام السيد عباس الموسوي وزوجته وطفله من مدينة بعلبك الى مثواهم الاخير في النبي شيت.

وكان الحزب وانصاره و"الاحزاب الوطنية" والتنظيمات الاسلامية شيعوا امس في الضاحية الجنوبية السيد الموسوي الذي قضى في الغارة الجوية الاسرائيلية التي استهدفت موكبه اول من امس في الجنوب، وسط اضراب عام شمل الضاحية وبيروت الغربية والجنوب والشمال والبقاع وقسما من الجبل.

انطلق موكب التشييع العاشرة صباحا من مسجد الرسول الاعظم على طريق المطار في ظل اجراءات امنية مشددة اشرفت عليها اجهزة الامن اللبنانية والقوات السورية وعناصر من الحزب. وكان المشيعون بدأوا بالتوافد الى محيط المسجد منذ السابعة صباحا، فيما كانت قيادة الحزب تتقبل التعازي في "قاعة الشيخ راغب حرب" داخل المسجد. وشارك في التشييع جمهور حاشد يتقدمه جمع كبير من الشخصيات وابرزهم: الوزراء وليد جنبلاط ومحسن دلول وعلي الخليل وعبدالله الامين وزاهر الخطيب ووفد ايراني رفيع ضم ممثلين لمرشد الثورة الاسلامية الايرانية حجة الاسلام علي خامنئي ورئيس الجمهورية حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني ووزراء الخارجية، والعلامة السيد محمد حسين فضل الله، ووفود من الحزب التقدمي الاشتراكي و"حركة امل" والحزب الشيوعي والحزب السوري القومي الاجتماعي بجناحيه ومنظمة العمل الشيوعي و"حركة التوحيد الاسلامي" و"التنظيم الشعبي الناصري" و"الجماعة الاسلامية" و"تجمع اللجان والروابط الشعبية" و"رابطة الشغيلة" و"حزب العمل الاشتراكي العربي" و"تجمع العلماء المسلمين" و"هيئة علماء جبل عامل" و"اللقاء العلمائي" والامين العام لـ"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" احمد جبريل ووفود من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" وحركة "فتح - المجلس الثوري" وحركة "فتح - الانتفاضة" و"جبهة النضال الشعبي الفلسطيني" وحركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" وحركة "حماس" و"المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق" و"تجمع علماء الحجاز" وحزب "الدعوة الاسلامية".

وحمل المشيعون صورا للامام الخميني وللسيد خامنئي ورايات سودا ولافتات تندد باسرائيل واميركا. ورددوا شعارات بالمعنى نفسه واطلقوا التكبيرات. واغمي على كثيرين منهم، فيما لطمت مجموعات الصدور والرؤوس "لطمات حسينية".

قاسم

وانعطف موكب التشييع من طريق المطار يمينا في اتجاه حارة حريك وصولا الى مقر الامانة العامة ومجلس شورى الحزب في بئر العبد، حيث القى نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم كلمة فيها: "[...] لا تظنوا ان عقبة قد وقفت امامنا في المسيرة، بل هذه الدماء الطاهرة هي شعلة خير وعطاء وامل ننطلق منها مجددا لنجدد العزيمة [...] نقول في هذا اليوم المبارك بشهادة الشهداء الابرار ان الصراع مع العدو الاسرائيلي ومن وراء اسرائيل مفتوح لن يغلق ابدا. لسنا معنيين بالمفاوضات التي تجري ولا نقربها لا ابتداء ولا انتهاء. ولن نقبل تنفيذ اي بند من بنودها. بل نقول بالفم الملآن: لا للاحتلال، لا للصلح مع العدو الغاشم لا لكل اشكال التسوية. نعم لتحرير ارض المسلمين بالكامل. نعم للبندقية المقاومة نعم للمقاومة الاسلامية ولكل المقاومين الشرفاء. يقولون ان القوى غير متكافئة وان اسرائيل قوية. ونقول لهم ان كان مدد اسرائيل من اميركا فمدد المؤمنين من الله. وان كان اعتماد اسرائيل على بنادق واسلحة، فاعتمادنا على دماء طهر وارواح الشهداء [...]".

واضاف: "يتحدثون عن قرارات دولية وعن اقتناعات الامم المتحدة باعطائنا الحقوق نحن والشعب الفلسطيني والمستضعفين. ولكننا نقول بالفم الملآن لسنا قوما يعتمدون على القرارات الدولية التي تأتي منحة من المستكبرين والظالمين". واعتبر "هذا الاستفتاء الشعبي وهذا الحضور المبارك من كل الافرقاء، دلالة واضحة على ان مسيرتنا تزكو وتتصاعد بالدماء، وان الهدف الاسرائيلي الذي يبتغيه العدو من ايقافنا لن يتحقق. فالزحف مستمر والمقاومة مستمرة".

وشكر الذين شاركوا في التشييع وعاهد "البقاء على مسيرة الحق، لنبقى مع المقاومة الاسلامية، لنبقى على درب سيد الشهداء، حتى ترتفع راية الاسلام خفاقة وعالية ولو كره الكافرون والمنافقون".

جنتي

ثم القى آية الله جنتي كلمة السيد خامنئي وفيها: "خسارتنا بك يا سيدنا، ايها السيد المجاهد مصيبة ما اعظمها في الاسلام. اقول لك عند جثمانك الطاهر ما قاله الحسين بن علي عند جثمان اخيه العباس رضوان الله تعالى عليه: الآن انكسر ظهري وانقطع رجائي وقلت حيلتي. يا ابن رسول الله الشهادة تراث ابيكم وآبائكم، الشهادة هي ما كتب الله لكم فلا يرضى الله ورسوله لكم موتا غير الشهادة وغير الموت في سبيله، فان بيت رسول الله كانوا مجاهدين، كانوا شهداء وانتم، ورثتم هذه الفضيلة وهذه الشهادة من آبائكم. ان سيدنا العباس لم يمت انما استشهد في سبيل الله. ومن كل قطرة دم يثور ثائر [...] ان الصهاينة لا يفوزون بشيء من تلك المظالم المفجعة. والمسلمون يقومون بواجبهم ضد اعداء الاسلام والمسلمين. والثورة الاسلامية العالمية لا تجمد بهذه الشهادات والمصائب، ورثنا الشهادة من الحسين بن علي وورثنا الجهاد من ائمتنا المعصومين. فالذين قتلوا في سبيل الله فلن تضيع اعمالهم ولن تضيع دماؤهم، هم الشهداء. ونحن شركاؤكم في هذه المصيبة، والمصيبة ليست مصيبة الشعب اللبناني او مصيبة حزب الله، بل مصيبة الاسلام والمسلمين والشاكرين والمستضعفين، مصيبة المحرومين فانا لله وانا اليه راجعون".

بعد ذلك نقلت النعوش الى مسجد الامام الرضا في بئر العبد، ثم انطلق الموكب الى بعلبك.

في بعلبك

وافاد مراسل "النهار" في بعلبك ان الموكب الذي نقل النعوش الثلاثة وصل الى المدينة قرابة الثالثة بعد الظهر. وان المشاركين في التشييع حملوا النعوش على الاكف من بلدة دورس. واستقبل الموكب باطلاق النار والقذائف الصاروخية. وردد المشاركون هتافات منددة باسرائيل واميركا. ولطم بعضهم الصدور والرؤوس.

وعند مدخل مخيم الجليل طلبت الفصائل الفلسطينية ان تعرج النعوش على مدخل المخيم حيث رفعت لافتة كبيرة كتب عليها: "نعاهد الشهيد على مقاتلة العدو الاميركي - الصهيوني حتى تحرير كل ارض العرب والمسلمين وجوهرتهما فلسطين".

ثم سار الموكب بصعوبة واخترق اسواق بعلبك الداخلية الى مسجد الامام علي في المدينة حيث وضعت النعوش لتنقل صباح اليوم الى النبي شيت. والقى عضو شورى "حزب الله" السيد حسن نصرالله كلمة قال فيها: "من الطبيعي ان يقتل قادة المقاومة الاسلامية مثل شبابها ورجالها، لاننا عندما بدأنا بطريق المقاومة كنا نعرف الى اين يؤدي؟[...] نحن اليوم في معركة معنويات مع العدو. فهو يستهدف ضرب معنوياتنا وهو يتصور انه من خلال اغتيال قادتنا وعلمائنا يستطيع ان يقضي على الروح الجهادية، وهذا الامر قد يصح على مستوى غيرنا. اما نحن فلا يمكن هذا الاسلوب ان يجدي نفعا معنا جرائمهم لن تجرنا الى التفاوض والمساومة".

واضاف: "لا نقول اننا سننتقم، ليس في منطقتنا انتقام، ان صراعنا مع اسرائيل مفتوح وطويل حتى ازالة هذه الغدة السرطانية".

وكانت مدينة بعلبك اضربت منذ الصباح وخفت الحركة فيها، فيما رفعت الرايات السود في الشوارع والساحات وعلقت على السيارات صور السيد الموسوي، وبثت عبر مكبرات الصوت آيات قرآنية وخطب للسيد الموسوي. وامت مسجد الامام علي في المدينة وفود وشخصيات معزية قيادة الحزب في البقاع ومعربة عن استنكارها للجريمة.

ووصل امس الى بعلبك نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان للمشاركة في التشييع.

طرابلس

وكتب مراسل "النهار" في طرابلس ان سيارات لـ"حركة التوحيد الاسلامي" و"الجماعة الاسلامية" جابت شوارع المدينة صباحا، رافعة صورا للسيد الموسوي والشيخ سعيد شعبان. ووزعت بيانا مشتركا ينعى الموسوي ويشدد على "ان طريق المقاومة الاسلامية المسلحة هو السبيل الوحيد الى التعامل مع العدو الحاقد الجبان"، ويدعو الى المشاركة في الاضراب. ولم تقفل السوق التجارية في المدينة ولكن توقف العمل في دوائر رسمية ولدى عدد من الصيارفة. وبثت مكبرات الصوت في المساجد طوال النهار آيات قرآنية.

وعقدت "الاحزاب الوطنية" والهيئات الاسلامية اجتماعا ظهرا في مقر الحزب التقدمي، استنكرت في مستهله "الجريمة النكراء التي اودت بحياة المجاهد الموسوي"، ودعت جماهير طرابلس والشمال الى المشاركة في "احتشاد العام استنكارا للجريمة النكراء" غدا الاربعاء، والى المشاركة في الاحتفال التأبيني في المسجد المنصوري الكبير في طرابلس العاشرة صباح الاحد المقبل. واعلنت تقبل التعازي اليوم وغدا من الثالثة والنصف بعد الظهر الى الخامسة مساء في بهو المسجد المنصوري الكبير.

وندد الامين العام لـ"حركة الكفاح الشعبي - قوات ناصر" السيد رشيد ميقاتي بالحادث داعيا السلطة اللبنانية الى "القيام بواجبها وتنفيذ تعهداتها الانسحاب من مفاوضات التآمر (...)".

عكار

وافاد مراسل "النهار" في عكار ان قيادة المقاومة الفلسطينية و"اللجان الشعبية" في مخيمي البارد والبداوي، اعلنت حدادا عاما للثلثاء ورفعت اعلاما سودا استنكارا لاغتيال السيد الموسوي.

ووصف بيان للمقاومة و"اللجان" "هذا الحادث الخطير" بانه "قمة الارهاب الرسمي الذي تمارسه اسرائيل بدعم من عدو الشعوب اميركا".

الشوف

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان بلدات المنطقة واقليم الخروب وقراهما اضربت استنكارا للحادث، تلبية لدعوة من الحزب التقدمي الاشتراكي. واقفلت المتاجر والمؤسسات الرسمية والخاصة والمصارف والمدارس. وخفت الحركة في الطرق.

وكانت اذاعة "صوت الجبل" قطعت برامجها مساء اول من امس واذاعت نبأ اغتيال الموسوي، واستعاضت عن برامجها ببث آيات قرآنية ومقاطع مسجلة من خطب الامين العام لـ"حزب الله". كما اصدرت "الادارة المدنية" في الجبل بيانا استنكرت فيه "الجريمة النكراء" معتبرة اياها "سلسلة في حلقات التآمر الاسرائيلي على قضايا الامة العربية". وحضت على المشاركة في الاضراب.

صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان المدينة استجابت دعوة قواها الى الاضراب العام، فاقفلت طوال النهار وتعطلت فيها المدارس والاعمال.

وعقد وزير الدولة الدكتور نزيه البزري ندوة صحافية في منزله في المدينة اعتبر فيها "ان الاضراب احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية، هو نداء الى كل دول المنطقة والعالم بان الاخطار تنذر بما لا يتفق وواجبات الامم المتحدة والدول الكبرى والدول العربية الساعية الى تحقيق سلام عادل وشامل. واننا نقاوم من اجل سلام عادل وشامل".

وتساءل مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين: "اين الامم المتحدة ومجلس الامن والنظام العالمي المقترح الذي ترعاه الولايات المتحدة الاميركية؟ وهل هو يسري على الدول العربية فقط؟ (...)".

وترأس المهندس مصطفى سعد رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اجتماعا لـ"اللقاء الوطني الاسلامي" في حضور علماء دين وفاعليات حزبية واجتماعية واقتصادية، صدر في نهايته بيان استنكر "الجريمة الصهيونية النكراء" داعيا الدولة الى "رفض التفاوض مع العدو والتنازل له"، والى "التمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥". وحضها ايضا على "اعطاء المؤسسة العسكرية دورها الكامل في التصدي للعدوان الصهيوني (...)" وشدد على "التمسك بالمقاومة المسلحة ضد الاحتلال خيارا وحيدا للتحرير".

ورأى قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الامين في الحادث "جريمة نوعية تكراء، تأتي تأكيدا لغطرسة العدو وطغيانه ومضيه في سياسة تحطيم كل ما يقف في وجه مطامعه (...)".

وحملت "هيئة علماء جبل عامل" الدولة اللبنانية تبعة "تساهلها في السماح لاسرائيل بخرق اجوائنا حتى تتمكن من ملاحقة الناس في بيوتهم وسياراتهم وذهابهم وايابهم"، وطالبتها بقطع المفاوضات احتجاجا.

وقال اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب "ان هذه الجريمة الجديدة هي برسم العالم والنظام الدولي الجديد الذي يرى بعين واحدة، كما هي برسم الامم المتحدة (...)".

واكدت القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان "التلاحم الكفاحي بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، وتقديم مختلف اشكال الدعم الى المقاومة الوطنية والاسلامية الباسلة في الجنوب والبقاع الغربي (...)".

وابرق معتمد اقليم لبنان في حركة "فتح" زيد وهبه معزيا.

ودعت "جبهة التحرير الفلسطينية" الى "التحدي لهذه الاعتداءات وجبهها والعمل لحماية القرى والمخيمات ودعم صمودها".

النبطية

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان المدينة ومنطقتها لبتا الدعوة الى الاضراب العام، فاقفلت المؤسسات والمدارس ورفعت رايات سود على الحسينيات وبثت عبر مكبرات الصوت في المساجد آيات قرآنية وبيانات للحزب. وصباحا عملت عناصر من الحزب في ازالة بقايا سيارات موكب الموسوي التي دمرتها الغارة الاسرائيلية قرب تفاحتا، ونظفت الطريق من آثار القصف.

وعلم ان سائق سيارة "الفولفو" التي استهدفتها الطوافات بينما كانت تنقل عددا من المصابين هو في حال مستقرة بعد اصابته بجروح خطرة. وعلم ان صاروخا اسرائيليا سقط في بستان حمضيات على مفترق الزهراني - تفاحتا من دون ان يوقع اضرارا.

واصدرت قيادة "حركة امل" في الجنوب بيانا اثر اجتماع طارىء امس نعت فيه السيد الموسوي "الذي انضم الى قافلة شهداء الجنوب والوطن". واضافت: "ان هذه الجريمة الفظيعة وما سبقها من اعمال عدوانية مكثفة، تقدم الدليل تلو الدليل على استحالة الركون الى مزاعم العدو وادعاءاته".

صور

وكتب مراسلا "النهار" في صور ان الاضراب في المنطقة كان شاملا بحيث شلت الحركة تماما في المرفأ والمؤسسات التجارية والادارات الرسمية والمدارس. وبثت آيات قرآنية في المساجد.

كذلك اضربت مخيمات صور وتوقفت الدراسة في مدارس وكالة "الاونروا".

ودان رئيس "معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية" العلامة السيد علي الامين الاغتيال مطالبا المجتمع الدولي بـ"التنديد بهذه الجريمة النكراء ومرتكبتها اسرائيل الغاصبة".

توتر ينذر بتصعيد في الجنوب

تراشق مدفعي وصاروخي عنيف طاول "الحزام" وخارجه وشمال اسرائيل

ملالات لفوج المغاوير على جسر الاولي امس. (احمد منتش)

تصاعد التوتر في الجنوب في الساعات التي اعقبت اغتيال الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي بقصف موكبه بالطيران، على طريق تفاحتا (منطقة الزهراني) بعد ظهر الاحد الماضي. وتراشقت مواقع الجيش اللبناني و"المقاومة الاسلامية" من جهة ومواقع الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" من جهة اخرى، بالمدفعية والراجمات والصواريخ، وطاول التراشق شمال اسرائيل وبلدات داخل "الحزام الامني" و١٠ بلدات خارجه.

وكتب مراسل "النهار" في صيدا ان سرية ملالات من فوج المغاوير في الجيش وصلت بعد الظهر الى المدينة. واوضحت مصادر عسكرية ان هذه القوة لدعم الوية الجيش المنتشرة في الجنوب، وهي بمثابة قوة احتياط للتدخل عند الحاجة في حال صعد الاسرائيليون اعتداءاتهم. وعلم ان وحدات الدعم ستوزع على المناطق الساخنة، علما ان الجيش هو في حال استنفار.

وافاد ليلا ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق في اجواء النبطية واقليم التفاح من العاشرة حتى العاشرة والربع واطلق قنابل مضيئة، وجوبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

ومن مراسلي "النهار" في صور ان رجال "المقاومة الاسلامية" اطلقوا فجرا عشرات الصواريخ، من راجمة، في اتجاه الشريط الحدودي والاراضي المحتلة، وسط تحليق كثيف للطوافات طوال ليل الاحد - الاثنين والقائها قنابل مضيئة.

وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان اجواء حذر وتوتر سادت المنطقة. وذكر مصدر عسكري مسؤول ان عناصر الجيش في المنطقة في حال استنفار وسترد على اية اعتداءات.

من مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان "جيش لبنان الجنوبي" وضع قواته في حال استنفار منذ الغارة على موكب الامين العام لـ"حزب الله" السيد عباس الموسوي بعد ظهر اول من امس. وتعرضت بلدات في "الحزام الامني" لقصف مدفعي وصاروخي فجرا مصدره فرون وجباع وزوطر الشرقية والغربية وقبريخا وشقرا وياطر، بحسب مصادر "الجنوبي" التي اشارت الى ان الجيش اللبناني قصف موقع "الجنوبي" على تلة سجد (اعالي اقليم التفاح) ومحيطه بمئة قذيفة. وسقطت عشرات صواريخ "كاتيوشا" على شمال اسرائيل والحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وردت المدفعية الاسرائيلية فقصفت صباحا كفرا وياطر طوال ثلاث ساعات. واقفلت المعابر المؤدية الى "الحزام" للاعتبارات الامنية السائدة وسمح للمشاة فقط بعبورها. كذلك اقفل الاسرائيليون بوابتي "الجدار الطيب" والمطلة على الحدود امام العمال اللبنانيين، تحسبا لسقوط مزيد من الصواريخ. ولم تهدأ حركة الطوافات الاسرائيلية، طوال النهار، في الاجواء الجنوبية.

واصدرت قيادة "الجنوبي" بيانا حذرت فيه من استمرار قصف "الحزام" مؤكدة ان رد قواتها "سيكون قاسيا". ولم تستبعد "دخول بعض العملاء على الخط للقيام بهجمات على مواقعه، او تعرض بعض قادته ("الجنوبي") للاغتيال".

وفي القدس (رويتر) اكدت مصادر امنية ان صواريخ "كاتيوشا" اطلقت من لبنان وسقطت في شمال اسرائيل، ولكن لم يصب أحد.

وذكرت "وكالة الصحافة الفرنسية" استنادا الى مصدر في اجهزة الامن في صور، ان الاسرائيليين عطلوا عبوة ناسفة زنتها ١٤٠ كيلوغراما قرب موقعهم في تلة الاحمدية (البقاع الغربي).

وافادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان مدفعية الاسرائيليين و"الجنوبي" قصفت في الساعات الاخيرة قبريخا وجنوب الصوانة ومجدل سلم، اضافة الى زوطر الشرقية والغربية وقعقعية الجسر وحاريص وكفرا وياطر وجبل صافي وعين بوسوار في اقضية مرجعيون وبنت جبيل والنبطية ومنطقة اقليم التفاح.

فالغرين يعلق اوسمة السلام للوحدة النيبالية

صور - "النهار":

قلد امس قائد القوة الدولية في الجنوب الجنرال لارس اريك فالغرين وسام "خدمة السلام" لمئة وعشرة من ضباط الوحدة النيبالية العاملة في نطاق القوة الدولية وجنودها في احتفال اقامته هذه القوة في مركزها في بلدة الحنية.

وكان الجنرال فالغرين وصل الحادية عشرة قبل الظهر الى مكان الاحتفال بمروحية عسكرية ترافقه قرينته ونائبه النروجي العميد سلسات والمسؤول السياسي للقوة الدولية السيد عمر حليم، فاستقبلهم القائد الاول للكتيبة النيبالية العقيد بوهرا.

وحضر الاحتفال العميد في الجيش اللبناني حسن قبيسي وقائد موقع صور العميد محمد عباس ورئيس اركان اللواء العاشر المقدم كمال الاعور ومخاتير ورؤساء بلديات وجمهور من المواطنين. ثم القى الجنرال فالغرين كلمة. علق بعدها الاوسمة على صدور الضباط والجنود.

الانتربول الايطالي يطلب اعتقال متهمين باعمال قتل وتفجير

طلب الانتربول في روما من الاجهزة الامنية في لبنان مساعدتها على توقيف الايطالي انزيللو انطونيو بياترو واسترداده، انفاذا لمذكرة توقيف صادرة في حقه من محكمة باليرمو الايطالية بجرم تهريب مخدرات ومقاومة رجال الامن.

وافاد تقرير الانتربول ان انزيللو ينتمي الى شبكة دولية لتهريب المخدرات بين صقلية والولايات المتحدة.

كذلك طالب الانتربول الايطالي الاجهزة اللبنانية بتوقيف مانشيني بياترو فرانسيسكو من مواليد ١٩٤٨/٩/٣٠ في مدينة اسكولي بيسينو والملاحق في ايطاليا بجرائم تخريب وتفجير بمواد متفجرة وبالهجوم على سجن برغام ومحاولة نسفه بقصد تسهيل فرار سجناء منه والحاق اضرار جسيمة بالممتلكات.

إصابة مسؤول فلسطيني في صيدا بانفجار عبوة داخل سيارته


عناصر من الجيش تعاين سيارة ابو شقرا بعد الانفجار. (احمد منتش)

صيدا - "النهار":

اصيب قبل ظهر امس الملازم الاول في حركة "فتح" عاطف ابو شقرا بجروح خطرة عندما انفجرت عبوة ناسفة في سيارته، وهي من نوع "تويوتا كارينا" زرقاء اللون تحمل الرقم ١٣٠٥٤٩٠.

وافادت مصادر امنية ان العبوة انفجرت في اثناء مرور ابو شقرا بسيارته على طريق حارة صيدا - ثكنة زغيب - مثلث الاميركان - عين الحلوة.

وقد سارعت على الفور عناصر من الجيش ونقلت ابو شقرا الى مستشفى حمود وادخل غرفة العمليات نظرا الى خطورة اصابته.

واوضحت المصادر ان العبوة تزن نحو ٢٠٠ غرام من مادة الـ"ت. ان. ت" وضعت تحت الشاسي ومقعد السائق، وربطت بسلك في اطار، بحيث تنفجر عندما تسير السيارة مسافة معينة.

وصدر لاحقا عن الدائرة الاعلامية في وزارة الدفاع الوطني البيان الآتي:

"في تمام العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم (امس) وفي اثناء مرور سيارة من نوع تويوتا امام مدخل ثكنة محمد زغيب في صيدا انفجرت داخل السيارة عبوة ناسفة مما ادى الى اصابة سائقها بجروح بالغة والسيارة بأضرار مادية".

واعلنت مصادر فلسطينية ان ابو شقرا هو من فلسطينيي العام ١٩٤٨ وكان مدرسا في وكالة "الاونروا" وتفرغ منذ العام ١٩٨٥ للعمل في صفوف "فتح" وتولي عدة مسؤوليات كان آخرها المفوض السياسي لقوات الـ"١٧".

"القجة" اختفت وفيها ٥٥ ليرة ذهبا

ثلاثة قتلى أحدهم عنصر أمني

افاد تقرير امني ان وليد رفيق بريش (١٩ عاما) وجد مقتولا بالرصاص داخل سيارته في محلة الخندق الغميق.

والقتيل نجل المعاون الاول في الشرطة القضائية رفيق بريش، وهو كان اختفى قبل يومين.

● وجدت جثة امرأة مقتولة في برج حمود. وافاد الطبيب الشرعي انها في العقد الرابع وقد اصيبت بضربات على رأسها بآلة حادة كسرت عظم الجمجمة وتسببت في اصابتها بنزف دموي صاعق. ودفنت الجثة في مكان العثور عليها.

● في محلة القبة في طرابلس عثر على جثة طفلة لقيط موضوعة في كيس من النايلون. ونقلت الى براد "المستشفى الاسلامي" في المدينة.

● عثر على عبد الرحمن ضاهر حاطوم (٣٢ عاما) مقتولا بالرصاص على شاطىء بحيرة القرعون - قضاء البقاع الغربي.

● اطلق محمد حرب النار في بلدة المرج في البقاع على المأمور في الامن العام محمد طعمة فارداه، واصاب ناصر طعمه بجروح.

وعلى الاثر انتشر عشرات المسلحين من العائلتين.

واطلق مسلحون النار في بلدة دير زنون في البقاع الغربي على ظافر علي طعمه بينما كان مارا في سيارته واصابوه بجروح خطرة نقل على اثرها الى مستشفى تل شيحا في زحلة.

● اطلق محمد حسين شحاده الحاج النار في بلدة جب جنين على الدركي المتمرن ايمن رحال فاصابه برصاصة في رجله. ونقل الجريح الى مستشفى فرحات في البلدة.

● داخل مبنى الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية في محلة الصنائع - بيروت، حصل شجار بين المأمور في امن الدولة محمود داود شمس الدين واياد فريد ابو كامل (٢٥ عاما) فاطلق محمود عيارين ناريين من مسدسه فاصاب خطأ عمر يوسف ابو الحسن (٢١ عاما) بجروح في قدمه اليسرى ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

● ادعى خالد حسن الحمصي (٢١ عاما) انه اختلف في محلة برج المر على افضلية المرور مع عنصر من قوى الامن الداخلي كان يقود سيارة رقمها ٦١٢١٥٦، فاقدم هذا على ضربه ولكمه واصابته بكسر في انفه.

● في بعقلين - قضاء الشوف، حصل خلاف بين تامر حمزة والجندي في الجيش رفيق حمزة وناصر توفيق حرب (٢٨ عاما) من جهة، وسليمان داود حماده (٢٧ عاما) وطارق توفيق ابو عجرم (٢٦ عاما) من جهة اخرى، وتبادلوا اطلاق النار من اسلحة حربية مختلفة فاصيب سليمان وطارق وناصر بجروح ونقلوا الى مركز بعقلين الطبي ومن ثم نقل سليمان الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت وناصر الى مستشفى حمود في صيدا.

● في محلة البداوي في طرابلس اطلق محمد شاكر النار من مسدسه على زكريا احمد جلول (٢٥ عاما) فاصابه برصاصة في عنقه، ونقل على الاثر الى "المستشفى الاسلامي" في المدينة وهو في حال خطرة.

● صدمت سيارة "فيات" رقمها ٩٤٥٥٣٦ يملكها جورج عفيف غنطوس، على اوتوستراد زوق مكايل في كسروان ناتالي جورج سمعان (١٧ عاما) وشقيقتها جميلة (١٥ عاما) اللتين نقلتا الى مستشفى "سيدة لبنان" وهما في حال خطرة. وقد اوقف جورج وحجزت سيارته.

● القى مجهول عبوة ناسفة داخل محل حكمت يوسف الاشقر لصنع الالمينيوم في بلدة بقعاتا - الشوف، فاوقع انفجارها اضرارا.

والقى مجهول آخر عبوة ناسفة قرب ملحمة بيار واكد في بلدة عبرين في قضاء البترون، فاحدث انفجارها اضرارا.

● اقتحم اربعة مسلحين يرتدون البسة عسكرية مرقطة منزل السوري عيسى ابرهيم الخضر (٧٠ عاما) في الحدث واوثقوه مع زوجته وسلبوهما مالا وحلى وجهاز تلفزيون بمليونين ونصف مليون ليرة.

● ادعت زهرة وجدي رابح ان مجهولا سرق "قجة" من منزلها فيها ٦٦ ليرة انكليزية ذهبا وحلى بستة آلاف و٧٠٠ دولار اميركي.

● سرق لص ليلا مليونين و٢٠٠ الف ليرة من منزل حبيب جوزف الشماس في شارع الحمراء. ولما شعر هذا بوجود اللص هدده بمسدس وهرب.

● ادعى خليل يوسف سلامة ان السعودي سعدي ضعيف الشمري سرق خمسة آلاف دولار اميركي وخمسين الف ليرة سورية من منزله في عين الرمانة.

● اقتحم خمسة مسلحين مؤسسة فؤاد حبيب غريب في طرابلس. وبعد تهديده بالسلاح سلبوه ثمانية ملايين و٨٠٠ الف ليرة.

● ابلغ الفلسطيني محمود عبدالله الطابع (٤٣ عاما) الى رجال الامن ان عصابة اعدت خطة لسرقة اغنام من زريبته في محلة الاوزاعي - قضاء بعبدا. فنصبوا مكمنا في محيط الزريبة واوقفوا "المهاجمين" وضبطوا ثمانية خراف وادوات حربية.

"النهار" شملها العفو و"سبورك" للمحاكمة امام الاستئناف

اصدر امس قاضي التحقيق الاول في بيروت السيد لبيب زوين قرارين ظنيين. الاول قضى بوقف التعقبات في حق المدعى عليه المدير المسؤول لـ"النهار" الزميل ميشال ابو جودة وكاتب المقال، لسقوط الحق العام بالعفو المقرر في القانون الرقم ٨٤ تاريخ ١٩٩١/١/٢٧، بعدما كان اسند الى المدعى عليه ابو جودة وكاتب المقال، نشر "خبر كاذب" كتبه الثاني من شأنه اثارة البلبلة في صفوف العسكريين والمس بمصلحة الجيش وامنه في تاريخ ١٩٩٠/١/٥ تحت عنوان "توقيف ٣ ضباط". وقضى القرار الثاني بوقف التعقبات في حق المدعى عليه المدير المسؤول لمجلة "سبورك" الارمنية المرحوم عفيف عبد الصمد لسقوط الحق العام بالوفاة، وظن بالمدعى عليهما صاحب المجلة كيفورك كريكور بازجيان ورئيس تحريرها سركيس هاغوب اوكينان بمقتضى المادتين ٢٠ و٢١ من قانون المطبوعات لأن القدح والذم والتحقير لم توجه الى المدعي وزير العدل خاتشيك بابكيان بصفته وزيرا او بسبب مهماته الوزارية معطوفتين على المادة ٢٦ من القانون نفسه وايجاب محاكمتهما امام محكمة الاستئناف الناظرة في قضايا المطبوعات.

اللجنة الوزارية للأجور أنجزت عملها وتقريرها إلى مجلس الوزراء الاربعاء



اللجنة الوزارية مجتمعة مساء امس في منزل الوزير ساسين الذي بدا متوسطا الوزير الجارودي وحمادة. (ميشال صايغ)

اجتمعت اللجنة الوزارية التي كلفها مجلس الوزراء محاورة ارباب العمل والاتحاد العمالي العام في شأن زيادة الاجور والمؤلفة من الوزراء ميشال ساسين ومروان حمادة ومحمد الجارودي، في منزل الوزير ساسين مساء امس، في حضور المدير العام لوزارة العمل السيد حميد خوري والمستشار القانوني للوزير ساسين المحامي انطوان عشقوتي ورئيس مصلحة حماية المستهلك السيد غسان خالد ومستشار الوزير حمادة السيد كمال حمدان.

وصرح الوزير ساسين لـ"النهار": "ان اللجنة عقدت اجتماعها الاخير وقومت نتائج اتصالاتها بالهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام ودرست المذكرات التي قدمها اليها فريقا الانتاج. وستضع تقريرها وترفعه الى مجلس الوزراء في اقرب وقت ممكن لمناقشته واقرار الزيادة للقطاع الخاص".

وعن نسبة الزيادة التي وافقت عليها اللجنة قال "ان النسبة هي ملك للجنة الوزارية وبعد عرضها على مجلس الوزراء تصبح ملكا له".

ورفض الوزير ساسين الافصاح عن هذه النسبة، غير انه ذكر بان النسبة التي اقترحها هو في الاساس هي ٦٠ في المئة، مشيرا الى انه للمرة الاولى يقدم ارباب العمل والعمال نسبا متفاوتة للزيادة وان بعض ما يطرح في تصريحات علنية هو غير دقيق.

ومن المتوقع ان يقر مجلس الوزراء الزيادة في الجلسة التي يتسلم فيها تقرير اللجنة الوزارية.

عجز السندات ٥٫٣ مليارات ليرة ومن دون المركزي ٣٥ مليارًا

استمر العجز في الاكتتابات في سندات الخزينة اسبوعا اخر وبلغ ٥٫٣ مليارات ليرة على رغم مساهمة مصرف لبنان، في حين ينتظر ان تتحسن الاكتتابات هذا الاسبوع بعد رفع الفوائد على السندات.

وافادت امس رئاسة مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال ان حصيلة اصدار ١٣/٢/١٩٩٢ جاءت كالاتي:

- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٤ مليارات و٨١٨ مليونا و١١٥ الف ليرة (الفائدة ١٨٫١٥ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٤ مليارات و٨٥٥ مليونا و٩٧٥ الف ليرة (الفائدة ١٨٫٩٠ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٧ مليارات و٧٩٤ مليونا و٨٥ الف ليرة (الفائدة ١٩ في المئة).
- فئة ١٨ شهرا: بلغت قيمة الاكتتابات ١٠٠ مليون ليرة (الفائدة ١٨٫٦٠ في المئة).
- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ٢٣ مليارا و٨٥١ مليونا و٤٦٥ الف ليرة (الفائدة ١٨٫٣٠ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٤١ مليارا و٤١٩ مليونا و٦٤٠ الف ليرة، في مقابل ٤٦ مليارا و٧٠١ ملايين و٨٣٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالاتي: ١١٫٦٣ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١١٫٧٢ في المئة لفئة ٦ اشهر، ١٨٫٨١ في المئة لفئة سنة، ٠٫٢٤ في المئة لفئة ١٨ شهرا، ٥٧٫٥٨ في المئة لفئة سنتين.

وانطوى هذا الاصدار على عجز اسمي مقداره ٥ مليارات و٣١٤ مليونا و٦٥٥ الف ليرة، في مقابل عجز مقداره مليار و٩٤٦ مليونا و٩٥٠ الف ليرة في الاصدار السابق.

ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة اسمية ٢٩ مليارا و٧٩٠ مليونا و٧٥٠ الف ليرة، يرتفع العجز الى ٣٥ مليارا و١٠٥ ملايين و٤٠٥ الاف ليرة.

واستحق ٤٦ مليارا و٧٣٤ مليونا و٢٩٥ الف ليرة توزعت بحسب الفئات كالاتي:

- ٣ اشهر: ١٢ مليارا ومليونان و٧٧٥ الف ليرة.
- ٦ اشهر: ١٣ مليارا و٣٠ مليونا و٣٧٠ الف ليرة.
- سنة: ٢١ مليارا و٧٠١ مليون و١٥٠ الف ليرة.

وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٠ مليارا و٥٢٣ مليونا و٦٧٤ الفا و٨٥٥ ليرة و٤٨ قرشا توزعت بحسب الفئات كالاتي:

- ٣ اشهر: ٤ مليارات و٦٠٠ مليون و٩٥ الفا و٣٩٦ ليرة و٢٥ قرشا.
- ٦ اشهر: ٤ مليارات و٣٩٨ مليونا و٣٤٧ الفا و٩١٦ ليرة.
- سنة: ٦ مليارات و٣١٧ مليونا و٣٧٧ الفا و٣٦٢ ليرة و٣٧ قرشا.
- ١٨ شهرا: ٧٢ مليونا و١٧٦ الفا و٦٠٠ ليرة.
- سنتان: ١٥ مليارا و١٤٥ مليونا و٧٧٥ الفا و٦٨٠ ليرة و٨٦ قرشا.

وبلغ العجز الشرائي ١٦ مليارا و٢٠٠ مليون و٦٢٢ الفا و١٤٤ ليرة و٥٢ قرشا، ومن دون مساهمة مصرف لبنان البالغة قيمة شرائية ١٩ مليارا و٩٩٩ مليونا و٩٨٩ الفا و٦٢٧ ليرة و٣٠ قرشا، يرتفع العجز الى ٣٦ مليارا و٢٠٠ مليون و٦١٢ الف ليرة.

المدعي العام التمييزي طلب ملاحقة المعتدين على المياه والكهرباء

وجه امس المدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام مذكرة الى وزير الموارد المائية والكهربائية السيد محمد يوسف بيضون، واخرى الى المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان بالتكليف المهندس حسن الطويل، طالبا ملاحقة المعتدين على شبكة المياه العمومية وسارقي المياه والتيار.

وهنا نص مذكرته الاولى:

"معالي وزير الموارد المائية والكهربائية

الموضوع: التعدي وسرقة المياه.

نصت الفقرة السابعة من المادة ٧٤٥ من قانون العقوبات على ان القيام باي عمل دائم او موقت من شانه التأثير على كمية المياه العمومية وجريها يعاقب بالسجن حتى سنة وبالغرامة.

وتعاقب المادة ٦٣٦ من قانون العقوبات على سرقة المياه بالسجن من شهرين الى ثلاث سنوات وبالغرامة.

من المعلوم انه ابان الحرب في لبنان تعذر منع التعدي على شبكة المياه العمومية وسرقة المياه، الا انه بعد بسط سلطة الدولة على معظم الاراضي اللبنانية لم يبق من مبرر لعدم ملاحقة من يقدمون على هذا التعدي عن طريق تنظيم محاضر الضبط في حق المخالفين، والاستعانة بالقوى المسلحة عند الاقتضاء وطلب مؤازرتها، واحالة محاضر الضبط على النيابة العامة المختصة.

ولكن وجد حائل في احدى مصالح المياه دون تنفيذ هذا التدبير، اعلامنا بواسطتكم لاتخاذ ما يمكن من تدابير حفاظا على الاموال العامة وعلى المواطنين المتضررين من التعدي على شبكة المياه العامة.

راجيا احالة كتابنا على "مصالح المياه من اجل العمل به والتفضل باتخاذ ما ترونه مناسبا في هذا الصدد".

وهنا نص المذكرة الثانية:

"جانب المدير العام لمصلحة كهرباء لبنان

الموضوع: سرقة التيار الكهربائي.

نصت المادة ٦٣٥ من قانون العقوبات على ان الطاقات المحرزة تنزل منزلة الاشياء المنقولة في تطبيق النصوص الجزائية، ويعاقب السارق والمعتدي عليها بعقوبة الحبس من شهرين الى ثلاث سنوات وبالغرامة.

من المعلوم انه ابان الحرب في لبنان تعذر منع التعدي على الشبكة وسرقة التيار الكهربائي. الا انه بعدما بسطت الدولة سلطتها على معظم الاراضي اللبنانية لم يبق من مبرر لعدم ملاحقة من يقدمون على السرقة وتنظيم محاضر الضبط في حقهم ولو اقتضى الامر الاستعانة بالقوى المسلحة وطلب مؤازرتها في قمع المخالفات، واحالة محاضر الضبط على النيابات العامة المختصة.

ولكن وجد حائل دون تنفيذ هذا التدبير، اعلامنا بالاسباب المانعة لكي نتخذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على الاموال العامة وتنفيذ احكام القانون".

إقرار موازنة بلدية بيروت الواردات ٣٥ مليارًا والنفقات ٣٩ مليارًا

اقر المجلس البلدي لمدينة بيروت في جلسة عقدها امس برئاسة نائب الرئيس المحامي نقولا العم، مشروع موازنة بلدية بيروت لسنة ١٩٩٢ وقد بلغت وارداتها المقدرة ٣٥٫٨٨٤٫٢٠٠٫٠٠٠ ليرة لبنانية، وبلغت النفقات المقدرة ٣٩٫٥٨١٫٥٠٠٫٠٠٠ ليرة لبنانية، بعدما اخذ في الاعتبار الوضع المالي للبلدية وعصر النفقات الى حدها الادنى لتأمين سير العمل البلدي.

وتمنى على سلطة الرقابة الادارية السعي الى استمرار مد البلدية موقتا بسلفات خزينة لتأمين السيولة اللازمة للنفقات الالزامية.

واكد قرارات الهيئة السابقة لجهة التمني على سلطة الرقابة الادارية تكليف من يلزم اجراء المحاسبة مع الدولة في شأن الرسوم التي تستوفيها لمصلحة البلدية.

كذلك تمنى على الدولة متابعة تنفيذ القرار المبدئي الصادر عن مجلس شورى الدولة بتحمل الدولة نفقات الطرق الدولية ضمن مدينة بيروت.

وقرر ايضا تأليف لجنة مشتركة من المجلس البلدي والادارة البلدية وممثلين لوزارة الداخلية لاجراء مسح عام للاضرار الحاصلة في مختلف المصالح والمرافق البلدية، واخرى من المجلس البلدي والادارة البلدية ومجلس الخدمة المدنية لاعادة النظر في ملاكات المصالح البلدية.

وتمنى على الدولة استصدار نص يجيز للموظفين والاجراء في البلدية الاستقالة وللبلدية الاقالة ضمن شروط "وذلك للتخلص من العناصر غير المنتجة التي تشكل عبئا على خزينة البلدية"، و"على سلطة الرقابة الادارية اشراك المجلس البلدي والمسؤولين الماليين في البلدية في درس مشروع تعديل قانون الرسوم البلدية، وعلى سلطة الرقابة الادارية السعي لدى مجلس الانماء والاعمار الى الاسراع في اعادة ترميم مبنى البلدية المركزي في الوسط التجاري وتجهيزه.

الخطوط الجوية القبرصية تعود الى بيروت

تبلغت امس شركة طيران الشرق الاوسط وشركات الطيران العربية والدولية من شركة الخطوط الجوية القبرصية معاودتها رحلاتها الى مطار بيروت الدولي، بعدما شارف اضراب الطيارين والمهندسين فيها الانتهاء.

لجنة المفاوضات التجارية: اتفاقا الاردن والكويت

اجتمعت امس لجنة المفاوضات التجارية برئاسة المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة بالنيابة السيد اميل جبارة وفي حضور اعضائها السادة: الدكتور وائل حيدر (وزارة الزراعة)، المهندس عماد توام (وزارة الصناعة والنفط)، الدكتور محيي الدين القيسي (غرفة التجارة والصناعة في بيروت) نبيل الانقي (جمعية الصناعيين اللبنانيين).

وبحثت اللجنة في مشروع الاتفاق التجاري المرسل من الاردن ولوائح السلع المرفقة به، وفي مشروع الاتفاق التجاري بين لبنان والكويت.

وصرح السيد جبارة انه تقرر درس الصادرات اللبنانية الى الاردن والصادرات الاردنية الى لبنان في اجتماع تعقده اللجنة في ٢٧ شباط الجاري في غرفة التجارة والصناعة في بيروت. وقال ان اللجنة ستبحث ايضا في مشروع الاتفاق التجاري مع الكويت.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ٨ بواخر ناقلة ٢٦٤٨ طنا، وهي: "سولارا - ١" و"ميرو" و"كريم - هـ" و"احسان - ٢" و"جيسيكا" و"بازياس - ١" و"فيرجينيا - ٤".

وغادرته ١٥ باخرة هي: "صفد" و"حسان" و"دوما - ت" و"نعيمة" و"روزا لوكسمبور" و"يونايتد ترايست" و"بريبير" و"فورستن فالديه" و"شيرينا" و"كميل جبليوغلو" و"نادين" و"ساشكين" و"فيلا باك" و"كريتي جيراني" و"كريتي شامب".

وبقيت في المرفأ ٣١ باخرة، بينها ١٣ باخرة من دون عمل وباخرتان مسافرتان هما: "حسان - س" و"بازياس - ١".

وهناك خارج الاحواض الباخرتان "جاد" و"ريما - ج".

وينتظر وصول ٢٥ باخرة حسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٤	هابي - م	للاصلاح	اراب اكسبرس
٤	السلام - ٢	٣٥٠ ماشية	شبير ماريتيم
٤	هـ م ج - ١	للشحن	ديفينا لاين
٤	سولارا - ١	للاصلاح	راسم شيبينغ
٤	شادي	للاصلاح	ي. برجاوي
٤	سنا - ١	للاصلاح	ب. عضم
٤	جورج - ١	للشحن	ن. ابو رجيلي
٤	الامير نادر	٦٠ خضرا	البدر
٥	ميرو	للشحن	ن. ابو رجيلي
٥	فيرجينيا - ٤	٤٨١ كسية	ميلرفا
٦	كريم - هـ	٤٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي
٦	العاطي الله	للشحن	غلوب شيبنغ
٦	رابونيون - ١٤	للشحن	راسم
٦	دريم - ١	للشحن	ميلرفا
٧	يولا	٩٥٠ مختلفا	ع. مكاوي
٨	هوب - ٢	٢٥٠٠٠ قمحا	ع. مكاوي
٩	ليبرا	للاصلاح	سي سبيد سرفيس
٩	احسان - ٢	للشحن	ديري شيبنغ
٩	جيسيكا	للتموين	اراب اكسبرس
١٠	جيفو - ٢	١٧٠٠ مختلفا	المكتب الجزائري
١٠	مروى	٨٣٠ مختلفا	ناساكا
١٠	ديانا	للشحن	اراب شيبنغ
١٠	سيدر - ١	١٦٠ مختلفا	اراب اكسبرس
١٠	سوسا	٢٨٠٤ مختلفا	يونيشيب
١٠	سولكا	٢٨١٥ مختلفا	يونيشيب
١٠	لايدي - او	٢٥٠ مختلفا	المكتب الجزائري
١١	كابتن كوشنارينكو	٢٧٦٨ حديدا	رولبكو
١٢	حسان - س	٢٢٥٠ حديدا	بالماكو
١٣	بازياس - ١	٨١٧ مختلفا	يونيشيب
١٤	كارولينا - ف	٩٠٠ مختلفا	غلوب شيبنغ
الدورة	اثينيان اولمبيكس	-	غولف ايجنسي

٢ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
١ - مرفأ بيروت:			
دورادو	البيريه	١٣٢٨ مختلفا	هـ. هيلد
ايرينكوي - ٢	اجياتيودوري	٣٠٠٠ كاز طيران	ليبانيز انترناشونال
ستابيلس كوين	البيريه	٤٠٠٠ كاز طيران	ليبانيز انترناشونال
م.ج.ك - ٥	دمياط	٢٣٦ مختلفا	كانشيب
نيلس - ر	تريستا	١١٦٨ مختلفا	فرعون شيبنغ
نيرفاهافن	انفير	٧٢٠ مختلفا	مدكونرو
ليلى	ليماسول	٢٥٠ مختلفا	ج. بطرس
زيرنا	اللاذقية	٢١١٠ مختلفا	ج. ابو حمد
الوندرا	ايمون	٤٠٠ ماشية	تامارا
ميسلون	ليماسول	٣٠٠ مختلفا	يونايتد نافيغايشن
بيونير	كوبر	١١٠٠ مختلفا	يونيون شيبنغ
رانيا - ك	ليماسول	٨٠٠ مختلفا	اراب شيبنغ تشارترينغ
فاست - ٢	بورسعيد	٢٧٠ مختلفا	فاست ايجنسي
توفيق - س	الاسكندرية	٤٠٠ مختلفا	البدر
محمد - ١	طرطوس	للشحن	ايمار
دوغروبولار - ٢	اسطنبول	٤٨٠ مختلفا	البدر
ليكا - ١	الاسكندرية	٦٦٠ مختلفا	بولبون شيبنغ
رويال ستار - ٢	ب. مارجيرا	١٥٨٥ اسمدة	بدر شيبنغ
نيوراكيز هيفاتوفا	ازمابيل	٢٢٥ مختلفا	فرعون شيبنغ
كوسموبوليتس ازهاري	اللاذقية	للشحن	فرعون شيبنغ
لايدي دلال	بور سودان	للشحن	ا. جارودي
كاستوز	الاسكندرية	٢١٠٠ مختلفا	سي لاين شيبنغ
رابوسون - ١٦	راشا	٢٥٠ ماشية	راسم
الب - ٥	مرسين	٧٥ ماشية	ي. برجاوي
٢ - مرفأ صيدا:			
ليبرتي	كوبر	٥٠٠ مواد غذائية	أ. جارودي

سفر الوفد الطبي الفرنسي بعدما تعهد مساعدات للمتضررين والمستشفيات

عضوا الوفد الدكتور سيرج تيل والدكتور دينا فرتان لدى زيارتهما الرئيس الحسيني. وبدا الى اليسار السفير هوسون. (محمد عيدو)

غادر امس الوفد الطبي الفرنسي بيروت، بعدما تفقد المستشفيات الحكومية في الكرنتينا وصيدا وصور والشحار الغربي وطرابلس، الى "اوتيل ديو"، والتقى عددا من المسؤولين للبحث في اجراء جراحات لنحو ٥٠٠ من مصابي الحرب.

وقابل الوفد قبل سفره رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورافقه السفير الفرنسي السيد دانيال هوسون والمستشار في السفارة المسؤول عن الشؤون الانسانية السيد جاك بيرسو ورئيس اللجنة الحكومية لبعثات مصابي الحرب الدكتور كامل مهنا.

واوضح الدكتور مهنا ان الوفد قرر بعد التشاور مع سفير فرنسا واركان السفارة ووزارة الخارجية الفرنسية ما يأتي:

"١ - تقديم مساعدة فورية الى المتضررين من العاصفة الثلجية ستصل مبدئيا غدا الثلثاء (اليوم) على متن طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط وهذه المساعدة مؤلفة من الفي حرام، طنين من حليب الاطفال وكمية من الادوية للاطفال والامراض المزمنة. وسيبقى عضو الوفد مستشار وزير الدولة للشؤون الانسانية الفرنسية برنار كوشنير الدكتور سيرج تيل في بيروت في انتظار وصول المساعدة.

٢ - ايجاد حل سريع لمعالجة ٥٠٠ حالة من مصابي الحرب اما في مستشفى اوتيل ديو في بيروت على نفقة الحكومة الفرنسية واو في المستشفيات الحكومية بالتعاون بين الاطباء اللبنانيين واطباء فرنسيين، على ان يتخذ قرار بهذا الشأن فور عودة الوفد الى فرنسا وبعد تقديم تقرير الى الوزير كوشنير.

٣ - ابدى الوفد ارتياحه الى المستوى الجيد والانتاجية العالية والكفاية الفنية المتطورة في مستوى العمل في الكثير من المستشفيات الحكومية، وحرص المسؤولين في هذه المستشفيات على تطوير خدماتها في ضوء الحاجة الملحة لدى المواطنين وتوافر كوادر بشرية وطبية مساعدة ذات كفاية وبالتالي العمل على دعم هذه المستشفيات بالمعدات والادوية بشكل متواصل عبر توقيع بروتوكول طبي بين وزير الصحة الدكتور جميل كبي والوزير الفرنسي كوشنير لاحقا.

٤ - ابدى الوفد تأثره البالغ بما يعانيه اللبنانيون بشكل عام والجنوبيون بشكل خاص من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة خصوصا ان القصف طاول اول من امس جوار مستشفى صور الذين زاروه في النهار نفسه الذي تعرضت فيه المنطقة للقصف وبالتالي تقديم التزام مبدئي لوضع المسؤولين في فرنسا في هذه الاجواء وضرورة تعزيز وضع المستشفيات الحكومية في الجنوب".

تقويم دور القطاع الزراعي في الاقتصاد ودلول يتابع طلب المساعدات للمتضررين

استقبل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول خبير منظمة الاغذية والزراعة الدولية السيد عبدول ايادي الذي يشارك في بعثة البنك الدولي المكلفة وضع تقرير اقتصادي عن لبنان. ويقوم ايادي بدراسة وتقويم لدور الاقتصاد الزراعي في الاقتصاد العام ودور كل من القطاع العام والقطاع الخاص في النشاط الزراعي، وقد اجتمع مع مستشاري الوزير دلول.

-- وتابع وزير الزراعة اتصالاته في شأن اثار العاصفة الثلجية على القطاع الزراعي ووجه رسائل الى جميع المعنيين في الدول العربية والمنظمات الدولية لتقديم العون والمساعدة الى المزارعين اللبنانيين "حتى يتمكنوا من اجتياز اثار هذه الضربة الشديدة، وذلك من خلال تقديمات عينية من اسمدة كيماوية وادوية زراعية وبذور مؤصلة من كل الانواع (...)".

من جهة اخرى، احال الوزير دلول على المدعي العام التمييزي القاضي موريس خوام ملف التعديات على بعض املاك الدولة في الشمال وطلب منه اتخاذ الاجراءات القانونية في هذا الصدد.

وطلب من رؤساء المصالح الاقليمية في المحافظات اعلام الوزارة بأي تعد يحصل على الاملاك الزراعية للدولة.

● اعلن مصدر في وزارة الزراعة منح اجازات استيراد تؤمن الخضر في شهر رمضان، بعدما ضربت موجات الصقيع الحقول والبساتين والبيوت البلاستيك.

شركات الضمان: وزراء سابقون وراء تضخم العدد إلى ١١٤ شركة

زار امس وفد من جمعية شركات الضمان في لبنان برئاسة السيد جوزف زخور وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز وابلغ اليه ان لبنان يستضيف المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العام العربي للتأمين المقرر عقده بين ٤ ايار و٦ منه. وطلب الوفد من الوزير اعطاء تعليماته للبعثات اللبنانية في الخارج لتسهيل منح المشاركين في المؤتمر من عرب واجانب تأشيرات دخول.

من جهة اخرى، تحدث السيد زخور عن الاسباب التي ادت الى تضخم عدد شركات التأمين في لبنان حتى بلغ ١١٤ شركة، فقال "ان بعض وزراء الاقتصاد السابقين تمادوا في استعمال صلاحياتهم فمنحوا التراخيص بالجملة تحت ضغط الاعتبارات اللبنانية المعروفة. ففي العام ١٩٨٣ اصدر الوزير ابرهيم حلاوي ١٢ ترخيصا وبين ١٩٨٤ و١٩٨٦ اصدر الوزير فكتور قصير ٢٥ ترخيصا، وجاء ترخيص الوزيرين من دون استطلاع رأي المجلس الوطني للضمان لان ولايته كانت قد انتهت. وفي اي حال فان رأي المجلس هو استشاري والوزير حر في قراراته". واضاف ان الرئيس الدكتور سليم الحص، عندما تولى وزارة الاقتصاد والتجارة، وكان يرخص لشركات جديدة بعد ان "يضع شروطا صعبة ومتعمدة يتفق عليها مع المجلس الوطني للضمان" و"لقد اعددنا مع الرئيس الحص في حينه مشروع قانون يجعل الترخيص شبه مستحيل والغاية من ذلك كانت تعزيز رساميل التأمين واموالها الخاصة (...) مما يمكنها من الصمود في وجه الشركات العربية والاجنبية".

وبعدما عرض لضآلة الاقساط السنوية لشركات التأمين بحيث لا يزيد معدلها لدى الشركة الواحدة عن نصف مليون دولار اميركي سنويا، اكد "ان ثقتنا بوزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حمادة لا تزال في مكانها ونحن نتطلع اليه في سعينا الى اعادة تنظيم صناعة التأمين في لبنان، بشطب الشركات المخالفة اولا، وبتقليص عددنا عبر الدمج ثانيا".

ولفت الى ان الجمعية العمومية لشركات الضمان ستنعقد في ٢٠ آذار المقبل، ويكون لها رأي جماعي في الامر تتمنى على الوزير حمادة الاخذ به.

وفد البنك الدولي لدراسة عن المشاريع

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل وفدا من ادارة البنك الدولي كان وصل الاحد الماضي الى لبنان، وبحث معه في المهمة المكلف القيام بها في لبنان وهي اعداد دراسة تفصيلية عن المشاريع التي يمكن تمويلها بواسطة البنك الدولي.

مستشفيات الجنوب ومركز للسرطان شمالا

عرض امس وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي مع النائب عبداللطيف الزين اوضاع المستشفيات الحكومية في الجنوب والخدمات الصحية التي تقدمها الوزارة لدعم جهود ابناء المنطقة.

من جهة اخرى، قرر الوزير كبي انشاء مركز لمعالجة مرض السرطان واخر لتوزيع الادوية الخاصة بهذا المرض في مستشفى طرابلس الحكومي. وبوشر العمل امس.

اجتماع الحريري مع فاعليات الضاحية

بحث امس السيد رفيق الحريري في قضية اعمار الضاحية الجنوبية مع وفد من فاعلياتها السياسية والاجتماعية، ضم وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون والنائب محمود عمار والنائب المعين محمود ابو حمدان. ورئيس بلدية برج البراجنة السيد حسين علي ناصر وحارة حريك السيد ميشال الابيض، والسادة: رياض رعد ومحمود علي ناصر (ابو خالد) وحسن المقداد (ابو طعان) ورشيد بيضون والزميل باسم السبع.

وكان عرض للنقص الفاضح في البنى التحتية من مجارير وكهرباء ومياه وطرق، الى الاعتداءات المتراكمة على الاملاك العامة والخاصة بسبب تغييب السلطة الشرعية طوال سنوات الحرب.

وطالب المجتمعون السيد الحريري بمعاملة الضاحية معاملة الوسط التجاري لمدينة بيروت اولا لان بعض مناطقها تضرر كما تضرر الوسط التجاري، ولان استمرار وضعها على ما هو مع اعادة اعمار بيروت سيعود بالضرر البالغ على العاصمة.

نقابة الفنادق تفقدت المدرسة الفندقية

تفقد امس رئيس نقابة اصحاب الفنادق السيد خالد سليمان، يرافقه وفد من النقابة، المدرسة الفندقية في الدكوانة واجتمع مع مديرها السيد نهاد موسى، وكان بحث في التعليم الفندقي وفي دعم المدرسة الفندقية وتجهيزها بالمعدات لتطويرها.

صراف تعرض لحادث سير

تعرض رئيس نقابة اصحاب الصناعات الكيميائية عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد جاك صراف لحادث سير واصيب بكسر في ذراعه اوجب اجراء جراحة له.

بورصة بيروت

سوق بيروت أقفلت والدولار توقف عن الارتفاع في الخارج

اقفلت سوق القطع في بيروت اول ايام الاسبوع نتيجة الاضراب العام الذي دعت اليه احزاب وتنظيمات لبنانية حدادا واستنكارا لجريمة اغتيال الامين العام لـ"حزب الله"، فتوقف العمل في المصارف والقطاعات الاقتصادية الاخرى، ولم تصدر بورصة بيروت نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة، علما ان الدولار كان قد اقفل الجمعة الماضي بحسب مصرف لبنان بـ٨٧٩٫٠٠ ليرة.

في الخارج، توقف الدولار عن الارتفاع في اسواق القطع العالمية، فيما كانت نيويورك مقفلة في ذكرى جورج واشنطن في الولايات المتحدة. وجاء تدخل "بنك اليابان" بالتنسيق مع جهاز الاحتياط الفيديرالي صباحا للحؤول دون تجاوز الورقة الخضراء عتبة الـ١٢٨٫٠٠ ين، اثره في الحد من الاقبال عليها، فراحت تتقلب ضمن هوامش ضيقة ازاء العملات الاوروبية بعد التراجع التصحيحي لاسعار صرفها ازاء الين الياباني.

وبدا من التداول ان المتعاملين الاوروبيين لا يزالون يؤثرون تعزيز مراكزهم بالدولار على حساب المارك الالماني والعملات المرتبطة به داخل نظام النقد الاوروبي تحسبا لاي تطور مفاجىء في الاوضاع داخل مجموعة الدول المستقلة. لذا رأى معظمهم في تراجع الدولار صباحا عقب تدخل "بنك اليابان" فرصة للشراء، الامر الذي جعله يتماسك الى حين اقفال الاسواق الاوروبية، فجرى تداوله في اخر العمليات في لندن كالاتي:

- ١٫٧٧٥٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١٫٧٧٢٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
- ١٫٦٢٤٠ مارك الماني في مقابل ١٫٦٢٥٥.
- ١٫٤٦٢٥ فرنك سويسري في مقابل ١٫٤٦٤٥.
- ٥٫٥٢٢٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥٫٥٣٣٥.
- ١٢١٧٫٥٠ لير ايطالي في مقابل ١٢٢١٫٠٠.
- ١٢٦٫٨٥ ين ياباني في مقابل ١٢٧٫٨٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالاتي: ١٥/١٦ ٣ في المئة لشهر، ١/١٦ ٤ في المئة لشهرين، ١/٨-٤ في المئة لثلاثة اشهر، ٣/١٦ ٤ في المئة لستة اشهر و٧/١٦ ٤ في المئة لسنة.

تقلبات ضيقة للذهب والفضة

تقلبت اسعار المعادن الثمينة ضمن هوامش ضيقة بعد التراجع الذي سجلته في نهاية الاسبوع الماضي بفعل انخفاض اسعار النفط نتيجة فشل وزراء منظمة "اوبيك" في خفض الانتاج بالمقدار الذي كان متوقعا دعما لاسعاره، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ٣٥٤٫٠٠ دولارا في مقابل ٣٥٣٫٧٠ دولارا الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٥٤٫٣٠ دولارا قبل الظهر وبـ٣٥٤٫٢٥ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ٤٫١٥ دولارات في مقابل ٤٫١٥٣٠ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك بعدما ثبتت ظهرا بـ٤٫١٥٢٥ دولارات.

رئيس بلدية طرابلس هدد المضربين باستئجار سيارات وعمال لرفع النفايات

العميد منقارة في مؤتمره الصحافي.

نموذج من اكوام النفايات في شوارع طرابلس. (حسان عصافيري)

طرابلس - "النهار":

اتهم امس رئيس بلدية طرابلس العميد الدكتور سامي منقارة، في مؤتمر صحافي، نقابة عمال البلدية بانها تضغط على العمال وتهددهم اذا هم عملوا، وان المسؤولين فيها هم "الوحيدون الذين لم يقبضوا رواتبهم على الاساس الجديد".

وفي حين حض العمال على العودة عن اضرابهم والتأكد من ان بلدية طرابلس سبقت "كل البلديات في لبنان الى اقرار الزيادة على الراتب، هددهم بانه مضطر الى استئجار سيارات وعمال مياومين لرفع النفايات من شوارع المدينة وحسم ايام الاضراب من رواتبهم و"كل يوم نظافة يكلف البلدية مليونا ونصف مليون ليرة لبنانية، والاحسن لو يبقى هذا المبلغ لهم في خزنة البلدية".

وقال العميد منقارة: "العمال يعترضون على قبض رواتبهم بالتقسيط. فقد دفعنا ثلثين منها، وغدا (اليوم) الثلثاء ندفع الثلث الاخير. ما العمل؟ الزيادة التي اقرتها الحكومة رفعت قيمة الرواتب الشهرية من ٦٠ مليون ليرة الى ٢٠٠ مليون ليرة. والحكومة تدرس حاليا مشروع سلفة للبلديات مقدارها ١٥ مليار ليرة. وعندما ننال حصتنا لا نعود ندفع اليهم بالتقسيط. واذكر العمال بان البلدية دفعت اليهم ١٢٥ مليون ليرة مساعدات مدرسية ومرضية".

"جمعية المالكين القدامى" تسأل عن الايجارات

في بيان جديد لها امس، تساءلت "جمعية المالكين القدامى": "لماذا هذا التجاهل لقانون الايجارات؟ لمصلحة من التأخير في اصداره؟ المصلحة الوطن ام المواطن؟ ماذا يحل بالرساميل المجمدة في المصارف اذا ما ظل الجمود مسيطرا؟ وهل يتشجع اصحاب الرساميل لتوظيف اموالهم او تحويل اموالهم الى لبنان في ظل قوانين تشجع المستأجر على الاستيلاء على املاك المالك؟ ماذا يحل بشبابنا سواء كانوا ابناء المستأجر او ابناء المالك؟ هل يظلون من دون زواج؟ من دون مساكن؟ من دون مكاتب؟ اكيد كلا، بل سيعمدون الى الهجرة كما فعل اسلافهم كي يبنوا مستقبلهم ويؤمنوا مصيرهم".

وقالت: "اذا المطلوب قوانين تحرر الاملاك القديمة وتنصف المالك من الغبن اللاحق به وتشجع الرساميل لتوظف في قطاع البناء الذي يحرك عجلة الاقتصاد بكاملها ويؤمن العمل للمهندس والبناء والعمال وكل من له صلة بقطاع البناء والعمران لانهما الاساس في استمرار الاوطان والمواطنين".

مجلس نقابة أصحاب معامل البلاط والرخام

يدعو مجلس نقابة اصحاب معامل البلاط والرخام ومصبوبات الاسمنت في الجمهورية اللبنانية اعضاء الجمعية الى حضور اجتماع الهيئة العامة المقرر عقده في الساعة العاشرة من يوم الاحد الواقع فيه الثالث والعشرون من شباط ١٩٩٢ في مكتب شركة نجم كروب وشركاهم في بيروت وطى المصيطبة لانتخاب مجلس نقابة جديد مؤلف من اثني عشر عضوا.

تقبل طلبات الترشيح لعضوية مجلس النقابة مرفقة بسجل عدلي واخراج قيد وذلك في مكتب شركة نجم كروب وشركاهم في مدة اقصاها التاسع عشر من شباط ١٩٩٢.

ولا يجوز الاشتراك في الانتخابات الا لمن سدد بدل الاشتراك قبل موعد الانتخاب.

لمزيد من الايضاح يمكن الاتصال على الارقام التالية: ٨٦٥٥١١ - ٨٦٤٠٠٦ - ٣٠٢٢٣٠

فيلم "العرّاب" المصري جذوره في الصعيد

الافلام القليلة التي قدمها المخرج نادر جلال تعكس نمطا من سينما مصرية - لا بأس بانتشارها كل عافيتها قدرتها على سرقتها والتقاطها وهج الفيلم الآخر (الغربي عامة) وتحويله - بعد التقطيع والتوصيل اللازم - الى نسخة عربية هشة وسطحية بشخصيات مفككة هجينة الى حد كبير.

نادر جلال في "عصر القوة" (●)، مثلا، يؤكد منحى سينماه، فهو اما ان يلتقط حدثا ما فيعيد تشويهه وتمزيقه بكفاءة عالية واما ان "يتلقط" بفيلم اجنبي. (وهنا في "عصر القوة" نحن ازاء النسخة العربية لفيلم "العراب" الشهير) فيحيله الى مشاهد لا حياة فيها بمحاولة مرتبكة في تمصير النص الاصلي.

انها السينما التي تدعو الى الغثيان حقا. نحن امام اعادة خلق بائسة للعراب. اعادة خلق "متمصرة" لصراع المافيات بما هي تراكيب عائلية اصلا. واذا كانت عائلات "العراب" تنتمي الى جذورها في ايطاليا (مسقطها). فالعراب المصري يحيل هذه الجذور الى قرى الصعيد بعد ان يلبس الابطال اللباس الرسمي المحترم.

وحول اجواء الفيلم لك ان تتخيل محاولات المخرج الملحة في تتبع اثر العراب الغربي وخلق كل المستلزمات لجعل التقليد امرا ممكنا. كمشاهد العراضات المسلحة والقتل العنيف (الذي هو قتل غربي اصلا) والوجوه ذات الصرامة الحادة والساعية دوما الى تقليد زملائها الاجانب.

هكذا يبدو الفيلم ان جل همه تقمص الاصل، والاصل هنا ليس اكتشاف كنه العراب الغربي في السياق الذي جاء الفيلم ليتحدث عنه. بل الامر في العمل المصري لا يعدو كونه اقتباس المشاهد الهامشية في الاصل وتحويلها الى المشاهد ذات الصفة الاساسية. اي بدقة ان العراب الغربي يتحدث عن زمن ومكان معينين، عن تلك الخلفية التاريخية وتلك العلاقات الاجتماعية التي سادت في مرحلة معينة. اما في فيلمنا المصري فتم نقل كل المشاهد اللازمة لتحريك العواطف : القتل العنيف، الدم الغزير، ثم الجنس الحاضر دوما بجسد نادية الجندي (نلاحظ ان ارادة المخرج جعلت من طريقة حمل السلاح مثلا واطلاق الرصاص طريقة بوليسية غربية تماما).

ماذا يبقى في الفيلم؟ يبقى الحشو المصري اللازم لبه بل هذه المشاهد السطحية المقتبسة الى نبض النكهة المصرية : نادية الجندي - كعادتها - الفتاة الطيبة في البداية ولا تلبث ان تتحجر نظراتها وتتحول الى لبوءة مخيفة.

طيبة نادية الجندي توازي مثيلاتها من الفتيات الطيبات المقهورات والمغلوبات في السينما المصرية. وطيبتها تجعلها - وهي ابنة كبير العائلة تاجر السلاح الشهير - ترفض ان تنجر وراء مغامرات والدها. وللاسف هذه الطيبة الساحرة لم تستطع ان تقف ازاء العنف المسيطر اذ تشاء الاقدار ان يموت الاخ الصغير بطلقات قاتلة بين يدي شقيقته. عندها تتحول الفتاة الى قائدة فعلية للعائلة المحترمة. وتنتصر ايما انتصار بين الرقص والدم والرصاص الغزير ليرتاح جمهور السينما عندنا وليغفو قرير العين لان بطلته المفضلة ما زالت على عهده بها.

ماذا نقول اكثر؟

عماد الحر

"عصر القوة" : اخراج نادر جلال، بطولة نادية الجندي، عبدالله غيث ومحمود حميدة.

بسمة تتداعى

— ١ —

كنت احسبني ضائعا في متاهات حزني
سوى بسمة تتداعى وئيدا الي
وكانت يداك تحوقان وجهي
وشيئا فشيئا تهلان ماء عليّ
وكان الفضاء
باذخا مثل صدرك حين يفيض الحليب
وحين تمور السماء
وكنت اغني
رأيت اختناقك صمتا
وصوتي يمني
كسور الكلام
بما يجتنيه السقام
من العشق ما يجتني من هوى
شائخ وظلام
احس المدى والمدام
يجوران دمعا على مقلتي
واحس الغرام
خائبا غائبا مثل شمع السلام
وكنت اقول : احبك دون الانام
احب انهمارك شوقا وتوقا
وزهرا حسيرا اسيرا
وصخرا وموجا وملحا
وماء نميرا
فكيف احترقت قبيل الولادة ؟
كيف اختفيت قبيل الابادة ؟
لم تسمعي قعقعات السلاح
ولم تسمعي شهوة البرق
او تبصري شعلة الرعد
او تختفي في السحاب
كأن الاياب
ثياب عليك اهترأت بها
وانشطرت فكان الضباب الدخان
وكان السراب.

— ٢ —

كلما شئت ان احتمي بارتحالك
ابقى واجمد عبر المكان
وكان احتضارك يبقي الزمان
جميلا فيندى
وتشهق روحي سماء العنوبة
فيك فيحتدم الصوت
يصدى،
ببعض الحروف
وبعض الدفوف
يقاطع في جثتي صحوها
ويقاطعني صخرة صخرة
او يقد ابتهالي قدا
كأني رأيتك
لكن شيئا من الحلم
ضيع صمتي
تجاوز فيّ الهواء وصوتك
فاحترت موتي
اقول : افرحي
ثم ادنو اليك
امزق ثوبك عني
وابقي عليك
وارشح كالضوء في كاحليك
فهلا احتملت عبوري الغريب - الغراب
وهلا اكتملت
فاعطيت هذي الخطايا
التسامح والمغفرات
وابقيت في كفك المرتجى
حفنة من ثواب.

زهير غانم

الكلمة المبعثرة

[illegible]

ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات واشطبها، مستعملا كل حرف مرة واحدة. تبقى لك احرف عدة مبعثرة، تؤلف بالتوالي كلمة او اكثر.

تجيب — صالحة — صليبي — البقاع — محسوب — خزان — مستقل
اطلاق — شعوب — جامد — طابور — معرض — شركة — مسلكية
واسطة — العميد — مضمون — عروض — حريق — احلال

الكلمة: شيء من الخبز — السابقة: جنوة

أربع كلمات باقية

اكمل الكلمات الموجودة داخل المربعات بما يناسب المعنى، افقيا ثم عموديا، تحصل على الكلمات الباقية.

افقيا:
١ - مركبة فضائية
٢ - آلة حياكة
٣ - متشابهة
- معرفة بدائية

عموديا:
- عكسها شاب
- بسط (عامية)
- عكسها انتهى
- عكسها رزمة ورق
- جريدة لبنانية

الكلمة الاولى
الكلمة الثانية - يحتوي

كلمات الحلقة السابقة
- لومان — - عملاق
- شارقة — - جنينة

اعداد: ريهمد

"فراديس" ٣ أعداد إلى "القارئ الناجي"

صدرت مجلة "فراديس" حتى الآن في ثلاثة اعداد. عرف بها العدد الاول [تموز ١٩٩٠] انها "مجلة تعنى بحر" الحاسة التشكيلية"، والعدد الثاني [تموز ١٩٩١] "دورية الخيال المنتفض"، والعدد الثالث [١٧ كانون الثاني ١٩٩٢] "حولية الخيال المنتفض". والتحول من مجلة الى دورية فحولية يبرره وعد في عددها الاخير ان "فراديس" تصدر في ١٧ كانون الثاني من كل عام وانها تصورا وتنفيذا من عبد القادر الجنابي المقيم في باريس وتصدر عن منشورات الجمل في كولونيا [المانيا] حيث خالد المعالي منهمك في طباعتها واعداد ما تيسر دليلا للقارىء في الصحراء العربية [ومما صدر عنها حتى الآن "الجنس عند العرب" في اربعة اجزاء وقريبا دواوين جديدة لسعدي يوسف وسركون بولص وصلاح فائق وخالد المعالي]. المجلة تتجه الى "القارىء الناجي" وما ينشر فيها "لا يعبر بالضرورة عن رؤية المجلة فحسب، وانما كان اختياره في وجه [الحداثة العربية] التي هي المسؤول السلفي الاول عن دمار الناس". "فراديس" اذن ظهرت لتسبح عكس التيار، فان اجرت استفتاء كان عن التعري -الماجن، وان زينت غلافها- وصفحاتها كانت صور عاريات وشعراء [بروتون، وجويس منصور، اودن] وصور القائمين عليها [كاظم جهاد وعبد القادر الجنابي وسركون بولص وفاضل عباس هادي يحتسون البيرة وهم وقوف في شارع باريسي - وبولص وشموئيل شمعون والجنابي والياس حنا الياس في مقبرة يبحثون عن ضريح صديقهم الشاعر التونسي فريد العريبي (١٩٣٧ - ١٩٩٠) - زميلهم في نشرة الرغبة الاباحية التي توقفت منذ زمن ويبدو ان "فراديس" تسلك نهجها ولكن بجيش اكبر وتقنيات اوفر - فلا يعثرون ابدا على موقع قبره، ويرجعون "خائبين على امل زيارة اخرى"]. وكولاج يعده الجنابي وبطاقات فنية نافرة ملصقة الى صفحات المجلة، واحيانا مرآة فعلا، فالعدد الثالث محوره المرآة وشعاره "اتمرى، اذن انا موجود"، وتظهر قصة الروائي السوداني طارق الطيب مطبوعة من اليسار الى اليمين فلا تقرأ الا بالمرآة، فيا حول الله من شر هؤلاء السورياليين العرب الذين بزوا الفرنجة!

العدد الاول في ٨٢ صفحة من الحجم الكبير يطبل للسوريالية ويرمز لها في سمفونية خلاقة [الجنابي / بولص / المعالي / فؤاد كامل]، ويغتني بقصائد [زاهر الغافري / نوري الجراح / لينا الطيبي / ميشال هليل / كمال قنورة / فاضل النجار] ويترجم من بروتون ويبحث في جمالية العربية [قادر بوبكري] ويعلق على التراث [الجنابي] ويخصص ملفا بفريد العريبي.

العدد الثاني في ١٠٠ صفحة من الحجم نفسه تتصدره افتتاحية جورج حنين عن "معنى الحياة" كان نشرها في ١٩٤٠ في مجلة "التطور"، ثم هجوم الجنابي والمعالي على سلطة القمع ومثقفي العسكر، وقصائد [من زاهر الغافري والياس حنا الياس وبيار ابي صعب وشمعون وبولص وفائق والمكار وحسين علي عجة والمعالي وجهاد وعقيل علي وصلاح الحمداني وعبد الامير وسيف الرحبي ومحمد الجراح] ودراسة الجنابي عن باول تسيلان وترجمات [ميشو / قادر بوبكري، مانتلشتاوم / برهان شاوي] وملف عن الشعر الكردي وآخر عن حركة اطوار السوريالية "حيث الفن ثورة سياسية بوسائل اخرى" وثالث عن قصيدة النثر العربية، اضافة الى ابداع من امين المميز والجنابي وصباح الخراط زوين [دراسة في شعر المعالي] ومحمد شعيرات وحسين مردان وعارف علوان وبول وجبار ياسين وصادق احمد وجاد الحاج.

العدد الثالث من "فراديس" في ١٣٢ صفحة ومحتوى عظيم يشير الى ان مركبها قد نجح فعلا في الاقلاع عكس التيار. المحور : المرآة؛ ومع العدد مرآة هدية واشعار "ستة من الرماد وما من عنقاء"، وابحاث في المرآة [الجاحظ / ابن حزم / ابن عربي / ابن سينا / ابن خلدون، الخ] وقصائد فيها [ريلكه / اودن، الخ] وقصص عنها [طارق الطيب] واشراقها [الجنابي] وابداع سوريالي [بولص / الياس حنا الياس / صادق احمد / المعالي / سمير نقاش / صباح زوين] وبحث في الجسد [جليل العطية] ودراسة في شعر زاهر الغافري [الياس حنا الياس] وقصائد [الجنابي / يوسف / بشير البكر / علاء خالد زاهر الغافري / عبدالله السفر] وترجمة [بروتون / محمد شعيرات، غرنباوم : الاسس الجمالية في الادب العربي / مجموعة اساتذة، الغرين / بولص] وملف عن اودن اعده بولص وآخر عن الشعر العالمي اعدته "فراديس"، واستفتاء الحرب [انسي الحاج / احمد بيضون / محمود درويش / فواز طرابلسي / لطف الله سليمان / انور عبد ربه / جورج طرابيشي / احمد القصير / نصير مروة] ومقابلة مع شمعون بلاص [الجنابي] و"الكتابة شهادة سوء سلوك" [مصباح الغفري] و"خط بياني لسيرة مداح عربي" [بولص] ودعوة الى قراءة "فراديس" ولن تموت غبيا" واعلان منشورات الجمل ["الجمل يمر والافق يتحرك"] وعناوين المكتبات العربية في اوروبا [المكتبة العربية ! برلين، ابن سينا / باريس، ابن رشد / باريس، الساقي / لندن].

هذه هي "فراديس" حتى الآن، وواضح من رسمها البياني انها صاعدة وصعودها وعد، ووعد الحر دين، فجماعتها مفلسون ماديا [بدليل انك تعجز عن معرفة ثمنها] ولكن اغنياء في نصهم المبدع، فلا ينطبق عليهم الا شعار قديم :

> لا خيل عندك تهديها ولا مال
> فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

محمود شريح
(● فيينا)

كمال كامل احمد

صدرت لكمال كامل احمد مجموعة "مينا في لحظات الدم" في منشورات دار الارقم، صور، والشاعر من مواليد عكا ١٩٣٧، كتب الشعر طالبا ونشرمعظم قصائده الوطنية في الخمسينات، يعمل في التدريس الى اليوم في مدارس الاونروا مجموعته مهداة "الى الوفاء، زمن لم يعد وفاء، الى الاخ الصديق ناجي الحاج الذي حمل هذا الديوان الى النور".

في ١٥٧ صفحة من القطع الصغير، الغلاف تصميم وتنفيذ بوان دار، بيروت.

شارل شهوان القاص، عبث الحياة الباطني

- ١ -

لا إراديا وبطواعية جذابة، ننغمس في عالم شارل شهوان القصصي انغماسنا في اعماقنا وفي الحرب نفسها، وننفعل بمغريات وتقنيات في السرد حيث للتفاصيل طقوسيتها وللمكان افقه وللزمان باطنه. ثمة معدن يرن في السياق اللغوي المحدث. وفي اسلوبه وشبح عناصره، تعلو وتخبو نبرته وفقا لذائقة ماكرة وخبيرة ولموهبة اصيلة ومطعمة، تفتقت من الرزانة متدامها ومن العبث لبه.

بلغة متماسكة وغير جافة في آن، يقودنا القاص (●) الى العبث الجارف الجامح مستبسلا في اظهار الواقع وتأكيده لا في الغائه او تمويهه. فالعبث الظاهري الذي يلتحم مفعوله بالواقع والتجربة، ليس مجرد قشرة برانية او مبالغة اسلوبية او نزوة عابرة، بل هو انعكاس لعبث الحياة الباطني وربما الاكثر حقيقية من الحياة نفسها. يقال، هذه حرب عبثية! وهل ثمة حرب مؤدبة مشذبة موضبة؟ لا يكاد شيء في كوننا هذا يخلو من العبث، فلتغمض أعيننا قليلا عن كل ما هو ظاهر، ولنغص، مخترقين القشرة الضخمة، متوغلين عميقا الى حيث "العبث الجواني" ينهش لب الحرب والسلم ايضا. اقول هذا لاشير الى ان قصص شهوان لا تحاكي عبثية الحرب، بل، عبثية الانسان الاوسع والاشمل وايضا غرائزه واحساسه بالموت. من هنا نتحسس سخونة الاحداث وحركات ابطالها المنطوية على ابعاد نفسية وغرائزية هي "اصلية" لم تكن من نتائج الحرب بل من مسبباتها. اثناء قراءتي لهذه القصص، كنت احس دائما ان العبث والفوضى واللامبالاة التي اكتنزتها شخصيات الابطال لم تكن ناجمة عن الحرب بقدر ما كانت عن عدم قدرتها على الحب (حب انفسها، حب الحياة، حب اي شيء...) فشخصية "خاتشيك" مثلا او "القاص - البطل" في قصة "حرب شوارع" ليست على ما هي عليه بسبب الحرب، بل هي هكذا اصلا، وكل ما فعلته الحرب، انها كشفتها، فضحتها. فالحرب في رأيي ما هي الا السماد المنشط لبذور العبث الدفينة في الانسان، هي المحفز والمغذي للغرائز الصدئة والجباشة، للطاقات والميول الشاذة منها والسليمة، النائمة والمخدرة، هي الطلق الاصطناعي الذي يساهم تسريعا وتسهيلا في ولادة الاجنة الخبيئة. قارىء هذه السطور سوف يتساءل: ايعقل ان الحرب لا تسم الانسان بمزايا وعلامات فارقة لم تكن فيه اصلا؟ ايعقل انها لا تقوم بتخريبه داخليا؟ وسوف يردد: ما اكثر الذين جعلتهم الحرب اشرارا. قناعتي، ان الحرب تعمل على تفعيل مكنون الانسان، فاذا كان قابلا للخراب ضعيفا، ففي امكانها تخريبه، لكنها لا تقوى على القوي المتماسك السامي. نستثني من هذا الكلام الانسان المراهق فقط، الطري العود الذي ما زالت شخصيته متذبذبة ومستسلمة لكل المغريات، وما زال عقله على مشارف النضج ولم يصل الى النقطة المركزية بعد، التي تؤهله لرؤية العالم بوضوح ولتحديد خياراته. قد تكون قابليته للفوضى بقدر ما للنظام، وللكره بقدر ما للحب، لكن الحرب تفرض عليه خيارات معينة هو عاجز عن رفضها، وتعمل على تخريبه بسهولة، وعلى تغليب الجانب العبثي في شخصيته على كل ما عداه. وهو سواء شارك في الحرب الدائرة ام لم يشارك، عاش أم مات، فسيبقى بريئا، ووسائله الدفاعية دون خطيئتها وافترائها. ولعل قصة "الكوكب الاسود" هي خير نموذج لهذا المراهق. عدا ذلك وفيما يخص الانسان الواعي والناضج، قناعتي ان الرقيق تزيده الحرب رقة، والخبيث خبثا، والشرير شرا والخير خيرا والضعيف ضعفا والقوي قوة. (لست مع الحرب طبعا، لكنها في رأيي اختبار قاس للنفوس ولمعادن البشر) ولم اؤمن قط بتلك التقلبات السحرية بين الاضداد، والتحولات الباتورامية من الابيض الى الاسود والعكس. فالحرب في نظري اعجز من ان تزرع الخير في قلب الشرير او الشر في قلب الخير، اجل، وببساطة قد تقود الاثنين الى الجنون، الا انها اعجز من ان تزرع، هي تحصد فقط وتفضح الغلال. من هنا نشعر ان شهوان برسمه لشخصيات قصصه، اراد الاظهار ان العبث والفوضى واللامبالاة انما تعود جذورها الى الانسان لا الى الحرب، وهو لم ينتق الكتابة عن فترة الحرب الا لانها المجهر الذي يكبر حجم هذه الخصال الثلاث الموجودة اصلا في الانسان. بمعنى اخر، ان همه الاساسي هو كشف ما تنطوي عليه الشخصيات ونفوس العديد من (وليس كل) ابناء هذا المجتمع، وسيظهر من خلال معظم ابطال قصصه، انهم لا يملكون مناعة ضد الحرب ولا مقدرة على الحب. اذ لجأ الى اختيار نماذج غالبا هي ضعيفة، لامبالية، مبتذلة وعدوانية، واحيانا قليلة هي مسالمة، حساسة وبريئة.

نقرأ على غلاف المجموعة: "يكتب شارل شهوان عن لعبة الحرب الاهلية اللبنانية وعنفها المفتوح على الفوضى والشهوة والموت". والارجح ان غاية القاص لم تكن الكتابة عن لعبة الحرب ذاتها، بل عن الفوضى والشهوة والموت من خلالها ولدى نماذج معينة من الناس الذين عايشوها. بوقاحة وبلا رحمة تأتي الحرب لتكشف حقائق النفس الانسانية المفتوحة على كل الاحتمالات والملأى بالنوازع والانفعالات والقيم والغرائز. شارل شهوان اراد التوغل في هذه الاعماق لاضاءة الحقيقة التي ليست من توليفه او تلفيقه، هي فضيحة فعلية متأصلة سابقة اي كتابة عنها، هي ما يستشعره الناس الشرفاء الذين عايشوا الحرب آملين انقشاع جزئي ما بعد كل هذا الحفر. فاستبدلت بكلمة "حقيقة" "فضيحة" لان الحرب اللبنانية كشفت عن نفوس ضعيفة دنيئة فقيرة جوفاء، تخلو شراستها من نبل شراسة الحيوانات، نفوس، آفاقها محدودة وقيمها معدومة او متذبذبة، ووجودها عشوائي، نفوس ممرغة في المكان وعائمة على الزمان (معظم ابطال القصص لا ينتمون الى ماض ولا الى مستقبل، انهم يعيشون في الحاضر فقط وفي اللحظة). قد اكون مجحفة والاستثناءات جمة، فكثيرون الذين تألموا من هول اللعبة وفداحتها، والمؤلم اكثر، كان هذا الفراغ المخزي لارواح اللاعبين، هذه الهشاشة والصبيانية والجبانة التي يتباهى بها المحاربون، اذ ما اندر الاقوياء الشرفاء الراقين (غالبيتهم لا ينتمون الى ابناء جيلي) وما اقل الذين اضاعت الحرب سمو اخلاقهم، نظافتهم، رفعة قيمهم، صفاء قلوبهم وتجلي عقولهم، باختصار اضاعت لديهم "الانا" التي تحتوي " الكل"، وما اكثر الضعفاء الذين اضاعت الحرب عماءهم، انانيتهم، شراستهم وصلفهم. اضاعت لديهم "الانا" التي تنفي "الكل".

ان الانسان القوي النبيل يمتلك نفسا صافية نقية متألقة سامية تفضح الحرب، بينما الانسان المهزوم اصلا، الخالي من الروحانيات تفضحه الحرب. الى هنا قادني القاص، الى هذه الحقيقة المرة التي لا يحتمل ابطال الحرب اللبنانية و"عناترها" الا وجهها الثاني. ثم ان الحرب الخالية من اية اهداف تبطل ان تكون وسيلة، كذلك هي ليست غاية. يقول "القاص - البطل" في قصة "حرب شوارع": "ولم نكن نأبه، لم نقتنع وكأن الامر خدعة" (ص٢٥) كأن حربنا هذه خدعة كالتي يمارسها السحرة، او لعبة بهلوانية يحاول المشتركون فيها اظهار قدراتهم ونوازعهم المطمورة، ليس من اجل التسلية او تحقيق الذات او التماس مع غايات فاضلة او شريرة، بل من اجل اللعب ذاته، اللعب الذي تحول الى "عادة" والى هدف نهائي لا يهم بعد الان معرفة اسباب بدايته وما سيؤول اليه. ولعل كلمة "اعتياد" هي اشبه كلمة في قاموس الحرب والحياة ايضا، ان يقوم الانسان بعمل ما لا لأي سبب سوى لانه اعتاد القيام به. فأي فعل تافها كان ام عظيما، ينجز بلا غاية ورغبة حقيقيتين، بلا ارادة مصرة وطموحة، بلا حب ومتعة يتحول الى فعل اجوف لا قيمة له، خال من الروح والاحساس والتفاعل. واسوأ ما في حربنا هذه، فكرة اعتياد الناس لها. فكثيرون ممن عايشوها مشتركين ام مشاهدين، لم يكونوا معها ولا ضدها، وحتى لو ارادوا ذلك، فهم عاجزون عن مقاومتها. ان ردة فعل الضعيف الفاقد القدرة على مقاومة الموت هي الهروب الى الامام ما دام الهروب الى الوراء سينكبه ويكيده اكتشاف موت افدح عبر استمراره في خوض حياة يومية مملة رتيبة تعكس هشاشة طموحاته وفقر قيمه، والاهم فقدانه اي معنى لوجوده وانعدام السؤال اصلا ما دام الدوران يتم خارج فلك كينونته. فالحرب للانسان الضعيف، محرض فعال يدفعه الى التعبير عن كوامنه وطاقاته التي حتى لو كانت ضعيفة او شاذة، فهو اعجز من ان يقاومها، ولماذا يحاول، ما دام لا معنى لحياته خارج هذا الاستسلام السلبي لها.

وبتحليل شخصيات هذه المجموعة يتبين لنا دأب القاص تسليط الضوء على ثلاثة مواضيع تعتمل في نفوس ابطاله، وعلى مدى تأثير الحرب فيها:
اولها: العبث - الفوضى - اللامبالاة.
ثانيها: الشهوة - المرأة.
ثالثها: الموت - الاحساس بالموت.

● العبث، الفوضى، اللامبالاة

في قصة "حرب شوارع" يقول "القاص - البطل": "كان ما يثير حماسة اي منهم ويدفعه الى المشاركة في القتال ناجما في الدرجة الاولى عن شغفه بالبطولة والابطال" (ص ١٦). فدافع المشاركة الاصلي لا علاقة له بايديولوجيات الحرب وتعقيداتها، بل ينم عن رغبة داخلية غرائزية: كانت الحرب فرصتها الذهبية للبروز. كانت الحرب ذريعة للتعبير عن الجسد الباطن، لاستنباط الغرائز والميول الشاذة، لتدمير اجهزة المراقبة ولفظ كل الانفعالات غير المروضة والرغبات غير المدجنة، ذريعة للاجرام، للبغض، للامبالاة، ذريعة للابتذال، للفسق، للانانية، بمعنى ما كانت الحرب ذريعة للعبث الكامن في الانسان. ثم لدى مجازفة "خاتشيك" و"القاص - البطل" بعبور الجسر ليلا يقول القاص: "كان عبورنا مجرد مغامرة سوداء دون سبب" (ص ١٦) وكأنما ليوضح لنا الرغبة الدفينة في ارتداء جلد اللامبالاة والعبور خلل النار لا لهدف عسكري او لنقل جريح مثلا، بل لاستغلال الحرب وانتهازها، في سبيل قليل من الشعور الشخصي باللامبالاة. فشعور كهذا يعظم اختياره والتمتع به امام رهبة الموت. وفي حديث عن الصيد يقول: "لم احمل مرة بندقية. لم يكن لدي في اي وقت رغبة في اطلاق النار. كنت اكتفي بالمشاهدة" (ص ١٧). اذن هو مخلوق تبعي، مشاهد وحسب. صحيح انه احد ابطال هذه القصة، لكن جزءا هاما من مشاركته فيها يتم عبر مشاهدته لمجرياتها دون اي تدخل او موقف، مثلا: مشاهدة المعارك على خطوط التماس، مشاهدة خاتشيك وسيلفانا في السرير، مشاهدة عراكهما في السيارة، مشاهدته وليلى لخاتشيك مطلقا النار على السيارات المارة في اتجاه الجسر. طوال القصة وهو سائر وراء خاتشيك كظله، لا يشجعه ولا يردعه، انما يتفرج فقط، ولكن لماذا لا يتفرج؟ لم ينتق شهوان هذه الشخصية عبثا، انها ترمز الى هؤلاء الذين تمثلت مشاركتهم في الحرب عبر مشاهدتهم لها ليس الا، والذين لم يكونوا معها ولا ضدها، وحيادهم كان سلبيا الى اقصى الحدود. فهؤلاء كانوا في رأيي السواد الاعظم من الناس الذين ساهموا في اطالة امد الحرب وازدياد خطرها. "القاص - البطل" في "حرب شوارع" ليس ذاك الانسان الدرامي الذي انجبلت تجربته بالمأساة والاسئلة الوجودية ما حداه على تهميش حياته وصبغها بالسخرية السوداء واللامبالاة والجنون. بل هو ذاك الذي عبثيته سطحية وسهلة، ولا مبالاته نابعة من مكان آخر لا علاقة له لا بالفلسفة الوجودية ولا بأي فلسفة. انها نابعة من الجهل ومن الخمول الذهني "تجوالي معه (مع خاتشيك) ومرافقتي اياه الى امكنة كهذه لم اكن اعتبرها جرأة بل مجرد بلادة ذهنية، برودة وصقيع داخلي يحجب عني اي شعور بالخوف". (ص ١٧) انها نابعة من الخواء الروحي، من انعدام الطموح والحوافز ومن الملل، فما اكثر الذين يقودهم الملل الى الاجرام مثلا او الى المجازفة بأرواحهم او الاتيان بأعمال شاذة واحيانا وهم مرغمون يقول "القاص - البطل": "انا جريء رغما عني". (ص ١٧) انه الانسان الفقير التجربة، العديم السؤال والذي اصلا تنقصه القوة والمأساة والمعاناة لتشحن حياته بالقلق الوجودي وقد تقوده الى الدراما الحقيقية او الى الكوميديا العظمى. بمعنى آخر، انه الانسان "الهامشي الصرف" الذي تجربته همشته لا هو الذي همشها، لذا عبثيته لا تمت بصلة الى العبث السوريالي. اضافة الى ذلك تنم شخصيته بأنانية ونرجسية وقحة، فسقوط قليل من العصير على بنطاله يثير في نفسه حنقا لا يثيره فيها هول ما حدث في الستيريو. "بنطالي بلونه الازرق البحري الداكن بدا آخذا فوق فخذي" (ص ٣٦) "سقط بعض عصير القصب على بنطالي الجميل. حنقت وامتنعت عن اكمال القطعة المتبقية" (ص ٣٧) في حين ان كل ما عقب به على ما حدث في الستيريو كان: "قلت لخاتشيك اننا لن نعود ابدا الى هناك، فلم يرد" (ص ٣١) (وطبعا كانت سيلفانا وجدت الحجة لتفريغ الماء الفائض في جسمها، وشكرا للرب لأن خاتشيك لم يضجر!) ولننتبه ايضا لهذه المفارقة، فبينما كان خاتشيك يطلق رصاصا غزيرا على السيارات المارة، كان هو ينغرز في ليلى بعشق! (ص ٤٠) والغريب رغم ما تنطوي عليه شخصيته من عبث وفسق وجبن، انما في الوقت عينه لا تخلو من بعض الشاعرية والحساسية المرهفة والنرجسية النبيلة: "في مقدوري تخيل وجهي حين تنظر اليه الفتيات. في احيان عديدة، وددت بألم تقبيله" (ص ٣٠)، "كنت اكره حذائي، لم يكن جذابا بل مثل رأس حمار" (ص٢٦)، "حبتا الكرز الدقيقتان المرسومتان على ستارة الشباك المرتفع الصغير تأرجحتا برفق مع انبجاس نسيم خفي واشرت الى ليلى ان تنظر" (ص ٣٢)، "احزنتني السيارة وحيدة في العراء" (ص ٣٨) والخلاصة ان شخصيته عبارة عن خليط كيميائي ينم بالضياع والعجز عن الحب. لكن من هو خاتشيك؟ هو واحد من اعظم ابطال الحرب الذين يجهلون اسباب اشتراكهم فيها! (ص ١٧) هو شخص عدواني، مؤذ، متحمس، عبثي، مهووس بالابطال السينمائيين، بذيء، وقح، حشاش ومثير للقرف.

هو شخص هائج لا دخل للعواطف في تصرفاته، يسير وفق غرائزه بطبعه الحاد القاسي واللامبالي وبلا ادنى رادع خلقي او انساني او فكري او ديني. بعد اقدامه على قتل رجل واصابة آخرين واحلال الفوضى في الستيريو نجده يردد: "ليس هنا بالنهار المضجر" (ص ٣١) وكأن نهارا لا تتلطخ شمسه بدماء الجريمة هو نهار ممل. والمشكلة انه يضجر كثيرا. فمن حين قوله ان نهاره ليس بمضجر الى حين اعلانه ضجره من جديد "قال خاتشيك انه ضجر ويريد العودة الى الساحل" (ص ٣٨) لم تمر سوى ساعات قليلة. ولنلاحظ ان عبوره الخطير للجسر اضافة الى العراك الذي سبقه في مباراة كرة القدم والمناورات التي تلته في خطوط التماس ثم اقدامه على قتل رجل في الستيريو ومضاجعاته لسيلفانا... جميع هذه الاحداث في يوم واحد لم تكن كافية لقتل ضجر انسان مثل خاتشيك!

آمال نوار
(● يتبع جزء ثان)

(●) "حرب شوارع وقصص اخرى"، شارل شهوان، عن دار الريس، طبعة اولى ١٩٩١ في ١٣٠ صفحة من القطع الوسط.

ونحن نرتعش

● ١ - غضب

غضبي لا يأتي دفعة واحدة.
برغم انه سريع الحضور
يأتي مسبوقا بفرح كبير
ويصل مرتعدا
بشكل دائم.
كل ما في داخلي يأخذ دوره في الصراع
وعضلاتي التي تريد المشاركة
تؤلمني
ولكن ليس هناك من اعداء
كنت سارتاح لو كان لي عدو
فالذين على عداء معهم ليسوا اجسادا تضرب
لانهم اساسا بلا اجساد
مع ذلك
يستسلم غضبي بعد وقت محدد
ربما من التعب
لان الغضب موازنة يصعب الحفاظ عليها
وهنالك القناعة الاكيدة بانجاز العمل ايضا
والتوهم ان الاعداء ينهزمون
متراجعين عن القتال.

● ٢ - الجلاد

لان ساعدي ضعيفان
لم يكن ممكنا ابدا ان اصبح جلادا
لم اقطع اي عنق بشكل صحيح
ولا باية طريقة
السيف الذي بين يدي لم يكن يصطدم
بصلابة جدار العظم الامبراطورية فحسب
بل بعضلات منطقة الرقبة
لدى اولئك الرجال المدربين...
على التحمل
والمقاومة
مع كل هذا
تقدم الي الموت ذات يوم
محكوم ذو رقبة بيضاء
رقيقة جدا
حينئذ تذكروا ان يرشحوني لوظيفة جلاد
وهكذا اقتادوا المحكوم الى بابي
ووهبوني اياه لاقتله
ولان رقبته كانت رفيعة ورقيقة
كان من السهل قطعها
كما تقطع قطعة الخبز المطلية بالزبدة
لم يفتني ادراك ذلك منذ الوهلة الاولى
كان الامر مغريا للغاية
لكني رفضت بلباقة
وشكرتهم من الاعماق
سرعان ما ندمت على رفضي
لكن الوقت انقضى
والجلاد المعهود قطع الرأس
قطعه كما اي رأس
متبعا الطريقة نفسها
بلا مبالاة.
ودون ان يرى الفرق في ذلك
عندئذ ندمت
وغضبت
ولمت نفسي
لانني رفضت بسرعة وعصبية
دون اهتمام بالامر
تقريبا.

● ٣ - تواصل

اكتب اليك من اقصى العالم
يجب ان تعي ذلك
غالبا ما تهتز الاشجار
ونحن نجمع الاوراق
لها عدد هائل من العروق
ولكن، ما الفائدة ؟
لم يبق هناك ما يجمعها بالشجرة
ونحن نفترق منزعجين
الا تستطيع الحياة ان تتواصل
دون الريح ؟
ام يجب ان يهتز كل شيء دائما
هنالك،
ايضا،
تململ دائم تحت الارض
وداخل المنزل
شبيه بغضبات
ستأتي وتنتصب امامك
وشبيه ايضا بكائنات صلبة
تريد انتزاع الاعترافات
لا ترى شيئا
سوى ما كانت رؤيته قليلة النفع
لا شيء
ونحن نرتعش مع ذلك
لماذا ؟

● ٤ - النزف

التعاسة صفرت لبنيها
واشارت اليّ
انه هو - قالت لهم - فلا تتركوه،
فما عادوا يدعونني وشأني
التعاسة صفرت لبنيها
انه هو - قالت لهم - فلا تتركوه،
فما تركوني ابدا!

هنري ميشو
(● عن الفرنسية، ترجمة م. ر. ج.)

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آلي	كليمنصو	٣٦٦٣٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري	(بعقلين)
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيميان	الصيفي	٣٣٣٣٢٤
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ايديال	محطة المكاوي	٣٣١٣٥٧
الاولمبكو	كورنيش المزرعة	٣١٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٢٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس	(عجلتون)
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٢٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٢٦٨٤١
بخوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الحنورة	٨١١٣٢٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
التركي	المصيطبة	٣٣٦٥٤٠
تي في فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة	ساحة الدباس السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشوفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤١٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخائيل	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جورج شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥

[illegible]

توقيع جويل شوماخر).
٥ - "وحيدا في المنزل" كوميديا مع الصبي الفطن الذي نسيه ذووه الذاهبون في رحلة اوروبية، اخراج كريس كولومبوس).

● استرال (ت: ٤٣٩٤٥٥):
١ - ("وجهة نظر" - مسرحية مصرية مع محمد صبحي).
٢ - "فولاذ ازرق" (شريط بوليسي لاهث مع جامي لي كورتيس، اخراج كاترين بيغيلو).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٤٣):
"الناهي - ٢" (ارنولد شفارزنغر في مغامرة ثانية مملوءة خدعا وتشويقا جماهيريا، اخراج جيمس كاميرون).

● الحمراء (٣٤٣٠٤٤):
"مطارد القطط" (تريلر جيد للمخرج ابيل فيرارا).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "النصابون" (راجع برنامج اسباس).
٣ - "طلقات حامية" (راجع برنامج اسباس).

● برودواي (ت. ٣٤٥٣٩٨):
"ملائكة مقننية - ٣" (ملائكة العنف يضربون).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
١ - "مذنب بالشبهة" (استعادة لحقبة الماكرثية واضطهاد السينمائيين الاميركيين الشيوعيين، اخراج اروين وينكلر. مع روبرت دونيرو وانيت بينينغ - من الاثنين ١٧ شباط)
٢ - "ساعة القاتل" (اغتيال سياسي... وتشويق مع اريك استرادا وروبرت فون، اخراج لويس لورا)
٣ - "منتزه الولاية" (هزل على الطريقة الاميركية).
٤ - "شارع الاحلام الحلقي" (بروك شيلدز اختصاصية اطفال تشفي ولدا متوحدا وتغرم بالاب. اخراج روبرت هيتزيغ).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
"ناجي العلي" (فنان الكاريكاتور الفلسطيني، سيرته والقضية بكاميرا عاطف الطيب، تأليف بشير الديك، بطولة نور الشريف ومجموعة).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"ناجي العلي" (راجع برنامج بيكاديللي).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
"الملاك الثالث" (عنف نسائي).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
١ - "لعبة الليل" (روي شيدر شرطي يطارد قاتلا...).
٢ - "حثالة قذرة فاسدة" (مايكل كين وستيف مارتن محتالان انيقان على

[illegible]

١ - "المحتالون" (مغامرات ملونة، غريبة، وشاذة، من المخرج البريطاني ستيفن فريرز في انتاج اميركي لمارتن سكورسيزي، مع انيت بينينغ وانجليكا هيوستن).
٢ - "طلقات حامية" (شريط تهكمي ساخر لجيم ابراهامز مع شارلي شين، بارودويا لفيلم "توب غان" في شكل خاص).
٣ - "في السرير مع مادونا" (الوجه الاخر من مادونا الشهرة والاثارة، وجه القلق والحزن والارادة بكاميرا المخرج الك الذي رافقها في الكواليس).
٤ - "الموت شابا" (كامبل سكوت شاب مقبل على الموت من داء اللوكيميا العضال، يغرم بجوليا روبرتس وحبهما معلق بين اليأس والامل. شريط ميلودرامي من

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢) انا رأيت الشريك يسترجع ذكريات قديمة. تعب اليه وتبله على مكان حلو للقاء وتبادل الاعترافات
● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١) نمايا المراعاة والسكوت والخيبة التي تأتي من ذلك والارجح انك ستطلب الحقيقة كاملة
● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢) انت ممد الان على الطريق الصحيحة، وممكنك ان تسرع بقدر ما تشاء
● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط). تنظر في اوراقك وترتيبها وفقا لما انت الان. اذ يمكن ان تحتاج اليها
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ آذار) عيناك الخضراوان، مثل مياه البحر، تؤثران في احدهم، وتدفعانه الى الاقتراب

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٥٤٨

افقيا:
١ - الذي خان حصانه - خمر. ٢ - القربان. ٣ - ضعف - المطر الخفيف. ٤ - ..... ٥ - اشتد الامر - جمع - اسم اشارة. ٦ - فرخ الطائر قبل ان ينبت ريشه. ٧ - قفا العين - من الحبوب - نصف قناة. ٨ - كر - ابيض. ٩ - ممتنع بالجبال (معكوسة) - مغزل.

عموديا:
١ - مجلس الفساق - ثوب خلق. ٢ - صبر واناة - غيظ. ٣ - اخوان شقيقان - لعن. ٤ - حرف ابجدي - حرف جر. ٥ - المطر الحديد. ٦ - علا الشيء - سحاب. ٧ - انحنت - برد. ٨ - جدها في متورطة - اجل. ٩ - حاجة.

حل شبكة أمس

افقيا:
١ - المبتكر. ٢ - لب - كل. ٣ - فم - صادق. ٤ - عافي - عز. ٥ - عسوف - عري (معكوسة) ٦ - سقمي. ٧ - خل (معكوسة) - رب - مسف. ٨ - طورها. ٩ - عصوف - علود.

عموديا:
١ - الجزع - لطع. ٢ - خوص. ٣ - من - عول - رو. ٤ - صاف - رهف. ٥ - تلاف - سي. ٦ - كبدي. ٧ - يمحوا. ٨ - غريس. ٩ - الجزع - قود.

رياضــــة والعـــاب

دورة البرفيل للالعاب الاولمبية الشتوية الـ١٦

المانيا عززت صدارتها وروسية في الـ٤٠ الأولى تحرز ذهبية



الروسية رايسا سميتانينا التي امنت فوز فريق مجموعة الدول المستقلة في سباق الضاحية (البدل) ٤ × ٥ كلم. (رويتر تيليفوتو)

الالمانية غوندا نيمان الفائزة في سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠٠ متر. (رويتر تيليفوتو)

الفنلندي طوني نيمينن الذي احرز ميداليتين ذهبيتين وميدالية برونزية في القفز، يعرض ميدالياته قبل عودته امس الى بلاده. (رويتر تيليفوتو)

عززت المانيا صدارتها للائحة الميداليات وابتعدت بفارق ذهبيتين عن اقرب منافسيها. في اليوم العاشر من دورة البيرفيل للالعاب الاولمبية السادسة عشرة بعدما فازت غوندا نيمان في سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠٠ متر.

وسجلت الروسية رايسا سميتانينا اسمها في سجلات التاريخ عندما باتت اكبر امرأة سنا تحرز ميدالية ذهبية في الدورات الشتوية في سباق الضاحية (البدل) ٤×٥ كلم. وقفزت مجموعة الدول المستقلة الى المركز الثاني في اللائحة، فيما تدخل الطقس للمرة الاولى وعطل سباق التعرج السوبر الطويل.

في سباقات للسيدات، شاركت الروسية رايسا سميتانينا من مجموعة الدول المستقلة والتي ستبلغ الـ٤٠ في ٢٩ شباط الجاري، في فوز فريقها بذهبية سباق الضاحية (البدل) ٤×٥ كلم مسجلا ٥٩،٣٤،٨ دقيقة. وهذه الميدالية العاشرة تحرزها سميتانينا منذ شاركت للمرة الاولى في دورة انسبروك ١٩٧٦، كما انها باتت اول امرأة تفوز بميدالية في سباق الضاحية في خمس دورات اولمبية على التوالي. وتألف الفريق، الى سميتانينا، من ليوبوف ييغوروفا ويلينا فيالبي ولاريسا لاسوتينا. وحلت ثانية نروج التي تألف فريقها من سولفيغ بيدرسن وانغر هيلين نيبراتن وترونه دايبندال وايلين نيلسن، مسجلا ٥٩،٥٦،٤ دقيقة، وثالثة ايطاليا التي تألف فريقها من بايس فانزيتا ومانويلا دو سينتا وغبرييلا باروتزي وستيفانيا بلمونتو مسجلا ١،٠٠،٢٥،٩ ساعة.

واحرزت الالمانية غوندا نيمان ميداليتها الذهبية الثانية في الدورة بفوزها في سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠٠ متر والذي سيطرت عليه المتزحلقات الالمانيات واحتللن المراكز الثلاثة الاولى. وهذه المرة الثانية في البرفيل يفوز بالمراكز الثلاثة الاولى ممثلان لبلد واحد. وسجلت نيمان، التي فازت في سباق الـ٣٠٠٠ متر في التزحلق السريع على الجليد واضاعت الفرصة لاحراز ذهبية مماثلة في سباق الـ١٥٠٠ متر واكتفت بالمركز الثاني، ٧،٣١،٥٧ دقائق. وحلت ثانية صديقتها وزميلتها في الفريق هايكه فارنيكه بفارق ست ثوان مسجلة ٧،٣٧،٠٠ دقائق ومنه الميدالية الفضية الثانية لها في الدورة. واكملت كلوديا بيكشتاين انجاز الفريق الالماني باحتلالها المركز الثالث مسجلة ٧،٤١،٣٥ دقائق.

واعلن منظمو الدورة ان سباق التعرج السوبر الطويل للسيدات الذي كان مقررا امس في ميريبيل، تأجل الى اليوم بسبب رداءة الطقس.

وكانت الثلوج تساقطت بكثافة في الليلة السابقة وبذل مئات من العمال جهدهم لتحضير المضمار في الوقت المناسب. الا ان تساقط الثلوج استمر صباحا وغطى الضباب المضمار البالغ طوله ١٥٧٣ مترا مما جعل الرؤية مستحيلة.

وهذه المرة الاولى في الدورة الحالية تتسبب الثلوج في تأجيل احدى المسابقات.

وفي اليوم الاول من سباق الثنائية الشمالية (الكومبينه) للفرق والذي يتضمن مسابقة في القفز على الثلج ارتفاع ٩٠ مترا الى سباق الضاحية (البدل) ٣×١٠ كلم، تصدرت اليابان التي تألف فريقها من كينجي اوغيوارا وتاكانوري كينغ وراييتشي ميكاتا، جامعة ٦٤٥،١ نقطة. وحل ثانيا الفريق النمسوي (استيفان كراينر وكلاوس اوفنر وكلاوس سولتنسباشر) جامعا ٦١٥،٦ نقطة، وثالثا الفريق الالماني (توماس دوفتر وهانس - بيتر بول وينس بيمل) جامعا ٦٠٩،٧ نقاط.

وهنا النتائج الفنية:

- السيدات:

● سباق الضاحية (البدل) ٤×٥ كلم:

١ - مجموعة الدول المستقلة ٥٩،٣٤،٨ دقيقة:

٢ - نروج ٥٩،٥٦،٤.

٣ - ايطاليا ١،٠٠،٢٥،٠٩.

● سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠٠ متر:

١ - غوندا نيمان (المانيا) ٧،٣١،٥٧ دقائق.

٢ - هايكه فارنيكه (المانيا) ٧،٣٧،٠٠

٣ - كلوديا بيكشتاين (المانيا) ٧،٤١،٣٥

الهوكي على الجليد

● المجموعة الثانية: فازت مجموعة الدول المستقلة على كندا ٥-٤، وتشيكوسلوفاكيا على سويسرا ٤-٢.

● المجموعة الاولى: فازت المانيا على بولونيا ٤-٠.

الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم العاشر:

	ذهبية	فضية	برونزية
المانيا	٨	٨	٥
مجموعة الدول المستقلة	٦	٤	٥
نروج	٦	٤	٣
النمسا	٤	٦	٦
فرنسا	٣	٣	١
الولايات المتحدة	٣	٢	١
فنلندا	٣	١	٢
ايطاليا	١	٣	٣
كندا	١	—	١
سويسرا	١	—	١
الصين	—	٢	—
اليابان	—	١	٢
هولندا	—	١	٢
اللوكسمبور	—	١	—
تشيكوسلوفاكيا	—	—	٢
اسوج	—	—	٢

● يغيب الالماني اوفه - ينس ماي، الذي دافع بنجاح السبت الماضي عن لقبه الاولمبي في سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠ متر، عن سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ١٠٠٠ متر اليوم بسبب المرض.

وصرح ناطق باسم الفريق الالماني ان ماي يعاني منذ بضعة ايام نزلة برد وقد استهلكه سباق الـ٥٠٠ متر كثيرا. ويذكر ان ماي (٢٨ عاما) احد المرشحين للفوز، احرز الميدالية الفضية في سباق الـ١٠٠٠ متر في اولمبياد كالغاري ١٩٨٨.

● قررت وزارة الرياضة الفرنسية منح الفرنسيين الفائزين بميداليات في دورة البرفيل مكافآت مالية كبيرة.

وجاء في بيان صدر في البرفيل الى ان الفائز بميدالية ذهبية سيمنح ٢٥٠ الف فرنك فرنسي، والفائز بميدالية فضية ١٢٠ الف فرنك، والفائز بميدالية برونزية ٨٠ الف فرنك.

وقالت مؤسسة المساعدات الرياضية الالمانية انها ستمنح الرياضيين الذين يحلون في المراكز الثمانية الاولى منحا مالية تراوح بين ١٥ الف مارك الماني للفائز بميدالية ذهبية وثلاثة الاف مارك لمن يحلون في المركز السابع او الثامن.

● قضى جندي فرنسي من المكلفين الحفاظ على الامن في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية، في انهيار ثلجي السبت الماضي.

وقال بيان للجيش الفرنسي ان العريف اوبير مارسي قتل عندما وقع الانهيار في منطقة كورشوفيل. وتولت فرق الانقاذ انتشال جثته من الثلوج.

ولم تفد التقارير عن اي اصابات اخرى، علما ان هذا الحادث هو الاول في الالعاب الاولمبية التي بدأت في ٨ شباط.

كرابه الى المحاكم لابطال ايقافها

قالت العداءة الالمانية كاترين كرابه (٢٢ عاما) التي اوقفها الاتحاد الالماني لالعاب القوى مع العداءتين غريت برور وسيلكه مولر اربع سنوات لتلاعبهن بفحص خاص بالمنشطات، انها ستلجأ الى المحاكم لابطال قرار الايقاف.

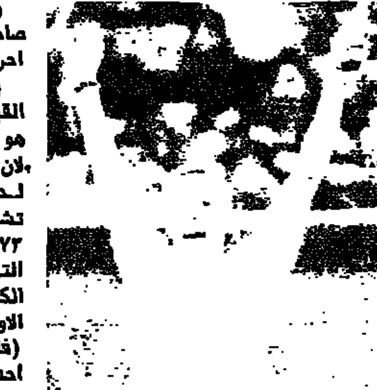
وكانت كرابه وبرور ومولر خضعن لفحص خاص عندما كن يتدربن في جنوب افريقيا الشهر الماضي. واظهر الفحص الاول والفحص المضاد ان عينات بولهن متشابهة وهي لواحدة منهن، الامر الذي ادى الى شك في تلاعبهن بالفحص، مما دفع الاتحاد الالماني الى ايقافهن وشطب مدربهن توماس سبرينغشتاين الذي نفى تهمة تورطه في خداع الاتحاد، داعيا الى التدريب كالمعتاد واللجوء الى المحاكم عند الضرورة. ورأى ان الاتحاد اتخذ قراره لانه يحتاج الى تحقيق شيء.

واكد رئيس الاتحاد السيد هلموت ماير ان ايقاف العداءات هو اسوأ قرار اتخذه في حياته لانه لم يجد امكانا آخر. وقال مدير النادي الذي تتدرب فيه كرابه في نويبراندنبورغ هاينريانك، ان النادي يدعم هذه لان لا دليل نهائيا على تورطها.

وقد تجرد كرابه بطلة العالم في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر وبرور ثانية سباق الـ٤٠٠ متر من ميدالياتهما التي احرزتاها في بطولة العالم الثالثة لالعاب القوى في طوكيو اذا تأكد الاتحاد الدولي من ان الاتحاد الالماني خدع ايضا بعينات اللاعبتين اوائل تموز ١٩٩١، اي قبل بطولة العالم بشهر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

نافراتيلوفا حققت حلمها: ١٥٨ بطولة



مارتينا نافراتيلوفا تفجر فرحتها بتحقيقها رقمها القياسي الفريد. (ا ف ب تيليفوتو)

احرز الاميركي مااليفاي واشنطن المصنف رابع عشر بطولة دورة ممفيس الاميركية الدولية لكرة المضرب والتي بلغت قيمة جوائزها ٧٨٠ الف دولار، بفوزه على الافريقي الجنوبي واين فيريرا ٦-٣، ٦-٢ في الدور النهائي.

وهذه الدورة الاولى يحرز واشنطن المصنف ٣٨ في العالم بطولتها، علما انه شق طريقه بفوزه في كل مبارياته الخمس من غير ان يخسر مجموعة واحدة. وكان ضحاياه الاميركي جيمي كونورز والهولندي مايكل شابرز والاميركي بريان شيلتون والاميركي مايكل تشانغ. وسبق له ان وصل الى الدور النهائي من دورة اوكلاند النيوزيلندية الدولية الشهر الماضي، لكنه خسر امام البيروفي خايمي ايزاغا.

اما فيريرا المصنف ٢٦ في العالم، فحقق نتيجة ممتازة بفوزه في الدور ربع النهائي على الاميركي بيت سامبراس المصنف ثانيا، علما ان فيريرا برز للمرة الاولى الشهر الماضي بوصوله الى الدور نصف النهائي من بطولة اوستراليا.

وقال واشنطن الذي نال ١٠٣ الاف دولار انه جهد لاحراز بطولة الدورة. مشيرا الى انه يتطلع الى مزيد من النجاح. وعزا توتر اعصابه الى وجود والده وليم الذي يعمل في شركة "جنرال موتورز" في ميتشيغن والذي نادرا ما يسافر لمشاهدة الدورات التي يشترك فيها ابنه الذي احتضنه في الملعب عقب المباراة. ونال فيريرا ٥٥٤٠٠ دولار.

دورة شيكاغو

● انفردت الاميركية مارتينا نافراتيلوفا (٣٥ عاما) بالرقم القياسي العالمي لعدد الدورات التي احرزت بطولتها بفوزها على التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا ٧-٦ (٧-٤)، ٤-٦، ٧-٥ في الدور النهائي من دورة شيكاغو الاميركية الدولية وهي احدى دورات فيرجينيا سليمز والتي بلغت قيمة جوائزها ٣٥٠ الف دولار. وهذه الدورة الـ١٥٨ تحرز نافراتيلوفا بطولتها محطمة الرقم السابق وهو ١٥٧ دورة الذي كانت تشاركها فيه مواطنتها كريس ايفرت التي اعتزلت قبل سنتين.

ويشار الى ان الاميركي جيمي كونورز هو صاحب الرقم القياسي بين اللاعبين اذ احرز بطولة ١٠٩ دورات.

ولاحظت نافراتيلوفا ان الارقام القياسية تسبب ضغطا هائلا لكن هدفها هو الدورة الاولمبية. واضافت انها سعيدة لان الامر انتهى بعدما انتظرت اربعة اشهر لتحقيقه. وكان اول لقب لها في تشيكوسلوفاكيا موطنها سابقا، في ١٩٧٣، لكنها لا تتذكر تفاصيل انتصاراتها التي تتضمن ١٨ لقبا في الدورات الاربع الكبرى "الغراند شيليم". وذكرت ان لقبها الاول في الولايات المتحدة كان في اورلاندو (فلوريدا) في ١٩٧٤، وعامذاك لم تجد احدا تحتضنه سوى عمود من الالومينيوم بعدما نالت ١٠ الاف دولار ومنذاك بدأت تشق طريقها وبلغ دخلها اكثر من ١٧ مليون دولار الى ٧٠ الفا نالتها امس.

اما نوفوتنا التي فازت على الالمانية شتيفي غراف في الدور نصف النهائي، فكانت تسعى الى مفاجأة اخرى. وهي كانت تحتاج الى نقطة واحدة في المجموعة الثالثة اذ تقدمت ٥-٤، لكنها اهدرت ارسالها، ثم ارتكبت خطأين، فتقدمت نافراتيلوفا ٦-٥ وحققت رقمها القياسي بـ"لوب" لامست الكرة على اثره الخط الخلفي لمنطقة نوفوتنا التي هنأت منافستها عقب المباراة بعودتها العظيمة واحرازها بطولة الدورة وصنعها تاريخا. ورأت نافراتيلوفا انها كانت محظوظة لان نوفوتنا تستحق الفوز.

● - لاحظ الالماني بوريس بيكر ان الاميركي جيم كورير صار مغرورا جدا بعدما بات اللاعب الرقم واحد في العالم وان عليه ان يكون واقعيا.

وقال بعد فوزه عليه في الدور النهائي من بطولة بلجيكا الدولية المفتوحة التي اقيمت في بروكسيل داخل قاعة مقفلة، انه لم يكن راضيا عن اسلوبه كثيرا خلال المباراة لانه ينسى احيانا انه يلاعب شخصا كان يحرز بطولات قبل ان يبدأ هو باللعب. واشار الى ان كورير كان اكثر غرورا منه في استوكهولم عندما فاز عليه في الدور نصف النهائي.

ترتيب الرجال

● احتفظ الاميركي جيم كورير بصدارة لائحة التصنيف العالمي التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب وله ٣٨٨٤ نقطة على رغم خسارته الاحد الماضي في الدور النهائي من بطولة بلجيكا الدولية المفتوحة التي اقيمت في بروكسيل امام الالماني بوريس بيكر الذي احرز بطولته الاولى منذ اربعة اشهر واحتل المركز الرابع.

وبقي الاسوجي ستيفان ادبرغ، الذي خسر امام بيكر ايضا في الدور نصف النهائي من بطولة بروكسيل، ثانيا وله ٣٦٩٨ نقطة، والالماني مايكل ستيتش الذي خسر امام الاميركي جيمي كونورز في الدور الثاني من دورة ممفيس الاميركية الدولية، ثالثا وله ٣٦٢٧ نقطة.

وهنا اللاعبون العشرة الاول:

١ - جيم كورير (الولايات المتحدة) ٣٨٨٤ نقطة.

٢ - ستيفان ادبرغ (اسوج) ٣٦٩٨

٣ - مايكل ستيتش (المانيا) ٣٦٢٧

٤ - بوريس بيكر (المانيا) ٢٥١٨

٥ - بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٢٤٩٢

٦ - غي فورجيه (فرنسا) ٢١٧٨

٧ - ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٢٠٢٢

٨ - اميليو سانشيز (اسبانيا) ١٦٠٦

٩ - غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا) ١٥٩٠

١٠ - كاريل نوفاتشيك (تشيكوسلوفاكيا) ١٥٧١.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

عودة الدوري اليوغوسلافي

احتفظ بارتيزان بلغراد بصدارة لائحة الدوري اليوغوسلافي لكرة القدم الذي عاد بعد توقف دام نحو شهرين بسبب عطلة الشتاء والاعياد، بفوزه في المرحلة الـ١٨، الاولى اياباً، على مضيفه سوتييسكا نيكسيتش ٢-١. سجل للفائز كرشماريفيتش وتوفاك في الدقيقتين ٨ و٥٤، وللخاسر بوفيسيتش في الدقيقة ٦٠.

وحقق النجم الاحمر بلغراد الثاني فوزا صعبا على فاردار سكوبيه ٣-٢. سجل للاول ايفيتش وتابدوسكي وباتشيف في الدقائق ٣٧ و٤٤ و٤٥، وللثاني ميلوسيفسكي وتزيبونوف في الدقيقتين ٢٠ و٩٠.

وفاز بروليتير زرينيانين الثالث على مضيفه سبارتاك سوبوتيكا ٢-١. سجل للضيف يوسيتش في الدقيقتين ١٧ و٨٩، وللمضيف بوبوفيتش في الدقيقة ٥٠.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

النجم الاحمر بلغراد ٣ - فاردار سكوبيه ٢

سوتييسكا نيكسيتش ١ - بارتيزان بلغراد ٢

زيمون بلغراد ١ - زيليزنيكار ساراييفو ٠

بوراك بانيالوكا ١ - بيليستر بيتولا ٠

سبارتاك سوبوتيكا ١ - بروليتير زرينيانين ٢

رادنيكي نيش ٢ - سلوبودا توزلا ٠

فويفودينا نوفي ساد ١ - بودوكنوست تيتوغراد ٠

فيليز موستار ٢ - او. اف. ك. بلغراد ٢

ساراييفو ٢ - راد بلغراد ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بارتيزان بلغراد ٣٠ نقطة من ١٨ مباراة (٣٢ - ٨).

٢ - النجم الاحمر بلغراد ٢٨ (٤٤ - ١٦).

٣ - بروليتير زرينيانين ٢١ (٢٥ - ٢٣).

٤ - ساراييفو ٢٠ (٢٢ - ١٧).

٥ - او. اف. بلغراد ١٩ (٢٣ - ٢٤).

اللوكسمبور

في المرحلة الـ١٦ من الدوري اللوكسمبورجي، سحق جونيس ايش متصدر اللائحة بفارق الاصابات فورميلدانج ٦-٠، وتعادل افنيربيجين الثاني، واونيون لوكسمبور ٢-٢، وسبورا لوكسمبور الثالث ومضيفه رد بويز ديفردانج ١-١.

وهنا النتائج:

افنير بيجين ٢ - اونيون لوكسمبور ٢

رد بويز ديفردانج ١ - سبورا لوكسمبور ١

جونيس ايش ٦ - فورميلدانج ٠

غريفنماخر ٤ - سويفت اسبرانج ١

اريس بونفوا ٤ - فيلتز ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - جونيس ايش ٢٢ نقطة من ١٦ مباراة (٣٧ - ١١).

٢ - افنير بيجين ٢٢ (٢١ - ١٤).

٣ - سبورا لوكسمبور ٢١ (٢٤ - ١٤).

٤ - اونيون لوكسمبور ٢٠ (٢٤ - ٢١).

٥ - اريس بونفوا ١٦ (٢٤ - ٢١).

ايرلندا

في الدور الاول من كأس ايرلندا، سجلت النتائج الآتية:

براي وندررز ٢ - اشتاون فيلا ١

رامبلرز ٠ - موناغان ٠

كورك سيتي ٣ - اتهمور ٠

ديري ١ - سليغو روفرز ١

غالواي ٢ - فيرموي ١

غلنمور سلتيك ٠ - مويل بارك ٠

هوم فارم ٠ - فاناد يونايتد ٢

كيلكيني سيتي ١ - دوندالك ١

لونغفورد ١ - دروغيدا ١

سانت جيمس غايت ١ - اثلون ٠

سانت باتريك اثلتيك ٣ - شامروك روفرز ١

يو. سي. دي ٢ - فين هاربس ١

واترفورد ٠ - وايسايد سلتيك ١

تصفيات كأس العالم لكرة القدم

برنامج المجموعة الاوروبية الخامسة

اذيع امس في بودابست (المجر) برنامج مباريات المجموعة الاوروبية الخامسة لتصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيف الولايات المتحدة ادوارها النهائية سنة ١٩٩٤.

ويذكر ان المجموعة الخامسة تضم مجموعة الدول المستقلة ويوغوسلافيا والمجر واليونان وايسلندا واللوكسمبور.

وهنا البرنامج ونذكر اولا الفريق المضيف:

١٣/٥/١٩٩٢: اليونان - ايسلندا.

٣/٦: المجر - ايسلندا.

٢/٩: ايسلندا - يوغوسلافيا.

٩/٩: اللوكسمبور - المجر.

٢٣/٩: يوغوسلافيا مجموعة الدول المستقلة.

٧/١٠: ايسلندا - اليونان.

١٤/١٠: مجموعة الدول المستقلة - ايسلندا.

المجر - يوغوسلافيا.

٢٨/١٠: مجموعة الدول المستقلة - اللوكسمبور.

١١/١١: اليونان - المجر.

١٥/١١: اللوكسمبور - يوغوسلافيا.

١٧/٢ - ١٩٩٣: اليونان - اللوكسمبور.

٣١/٣: المجر - اليونان.

يوغوسلافيا - اللوكسمبور.

١٤/٤: اللوكسمبور - مجموعة الدول المستقلة.

٢٨/٤: مجموعة الدول المستقلة - المجر.

يوغوسلافيا - اليونان.

٢٠/٥: اللوكسمبور - ايسلندا.

مجموعة الدول المستقلة - اليونان.

٢/٦: ايسلندا - مجموعة الدول المستقلة.

١٦/٦: ايسلندا - المجر.

٢٣/٨: يوغوسلافيا - ايسلندا.

٨/٩: المجر - مجموعة الدول المستقلة.

ايسلندا - اللوكسمبور.

٦/١٠: مجموعة الدول المستقلة - يوغوسلافيا.

١٢/١٠: اللوكسمبور - اليونان.

٢٧/١٠: اليونان - يوغوسلافيا.

المجر - اللوكسمبور.

١٧/١١: اليونان - مجموعة الدول المستقلة.

يوغوسلافيا - المجر.

الكرة الاميركية الجنوبية

البرازيل: اصابتان لبيبيتو في عيد ميلاده

احتفل المهاجم الدولي بيبيتو بعيد ميلاده الـ٢٨ بتسجيله اصابتين لفريقه فاسكو دا غاما متصدر اللائحة الذي فاز على بايساندو ٢-٠ في المرحلة الرابعة من الدوري البرازيلي لكرة القدم. وافتتح بيبيتو التسجيل برأسه في الدقيقة ١٣ اثر تمريرة من اليمين. ثم اضاف الاصابة الثانية في الدقيقة ٤٤ من ضربة جزاء "بنالتي" سددها مرتين بعدما اندفع ثلاثة مدافعين من بايساندو داخل المنطقة المحرمة لحظة تسديده ضربته الاولى.

وانذر الحكم تسعة لاعبين في المباراة بين بورتوغيزا واتلتيكو بارانئزي الذي خسر ٠-٢ سجلهما نيلسون وفيدوتي.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بالميراس ١ - فلامنغو ٢

اتلتيكو بارانئزي ٠ - بورتوغيزا ٢

سان باولو ٢ - اتلتيكو مينييرو ٠

سبورت ١ - بوتافوغو ٠

فاسكو دا غاما ٢ - بايساندو ٠

كورينثيانس ٢ - ناوتيكو ٠

كروزيرو ٢ - براغانتينو ٠

باهيا ١ - غوياس ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - فاسكو دا غاما ٧ نقاط من ٤ مباريات (٩-٢).

٢ - فلامنغو ٦ (٨-٥).

٣ - سان باولو ٦ (٥-٢).

٤ - كروزيرو ٥ (٥-١).

٥ - بوتافوغو ٥ (٧-٤).

الباراغواي وكولومبيا الى كرة برشلونة

تأهلت الباراغواي وكولومبيا لتمثيل اميركا الجنوبية في مسابقة كرة القدم في دورة برشلونة الاولمبية بعدما حلتا في المركزين الاول والثاني في الدور النهائي من دورة التصفية النهائية التي اقيمت في اسونسيون (الباراغواي).

في المرحلة الثالثة، تعادلت الباراغواي والاوروغواي سلبا، كذلك كولومبيا والاكوادور ١-١. سجل اصابة كولومبيا فيكتور اريستيزابال في الدقيقة ٥١، فيما سجل كليفر تشالا للاكوادور في الدقيقة ٥٣.

هارالد شوداي تجسس ايضا لـ "شتاسي"

كشف نجم الزحافات الالماني هارالد شوداي ان الشرطة السرية السابقة "شتاسي" ابتزته للتجسس على زملائه بعدما وجدته في حال السكر خلف اطار سيارة في ١٩٨٨ وهددته بانهاء حياته الرياضية ما لم يتعامل معها، مشيرا الى انه لم يزودها معلومات الحقت ضررا باي شخص.

وكان شوداي بطل اوروبا في المسابقة الرباعية يتحدث الى وسائل الاعلام في البرفيل للمرة الاولى منذ اعترافه بتعامله مع "شتاسي" الاسبوع الماضي قبل مجيئه الى فرنسا للاشتراك في الدورة الاولمبية الشتوية. وقال انه ضحية وليس مجرما وان الامر كان يمكن ان يكون اكثر سوءا لو لحق اي اذى باولئك الذين وشى عنهم.

الدعم العربي للمغرب لاستضافة كأس العالم

اتخذت اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمساندة ترشيح المغرب لتنظيم الادوار النهائية من كأس العالم لكرة القدم سنة ١٩٩٨ مجموعة من القرارات المتعلقة بتنفيذ خطة عملها كاقامة دورة كأس الكؤوس العربية من ١١ نيسان الى ١٧ منه في الدار البيضاء بمشاركة الاولمبي البيضاوي والوداد البيضاوي المغربيين والمقاولون العرب المصري والهلال السعودي واقامة حفلات موسيقية يخصص ريعها لدعم صندوق اللجنة، ومواصلة الخطة الاعلامية وتكثيف الاتصالات بالشخصيات الرياضية العالمية ذات التأثير على اصحاب القرار.

ووافقت اللجنة على اقتراح اشراك مجموعة من نجوم الكرة في العالم للتعريف بالملف المغربي واقامة مباراة في المغرب بين منتخب من قدامى العالم ومنتخب من نجوم العرب شاركوا في كأس العالم من ١٩٧٠ الى ١٩٩٠.

يتطلع الى الاشتراك في برشلونة

لوس انجلس لايكرز ودّع جونسون

ارفين "ماجيك" جونسون يحيي الجمهور في حفلته الوداعية. (رويتر تيليفوتو)

اقام نادي لوس انجلس لايكرز الاميركي لكرة السلة حفلة وداعية لنجمه السابق ارفين "ماجيك" جونسون الذي بكى عندما اشاد به زميلاه كريم عبد الجبار وجيمس وورثي وصديقه الحميم لاري بيرد لاعب بوسطن سلتكس والمدير العام للنادي جيري وست ومستشار رابطة كرة السلة الوطنية ديفيد ستيرن وآخرون.

وعلقت فانيلة جونسون ذات الرقم ٣٢ في "الفوروم" الى جانب فانيلات نجوم النادي ويلت تشامبرلين (١٣) والجين بايلور (٢٢) وعبد الجبار (٣٣) ووست (٤٤)، الذين حضروا الحفلة التي اقيمت بين شوطي المباراة بين لوس انجلس لايكرز وبوسطن سلتكس في دوري الولايات المتحدة. وكان جونسون الذي اعتزل في ٧ تشرين الثاني الماضي بعدما كشف اصابته بفيروس مرض نقص المناعة المكتسبة "الايدز"، شارك الاسبوع الماضي في مباراة "اول ستارز" التي حولها عرضا اظهر فيه لمحاته السحرية.

وقال للمتفرجين انه يتطلع الى اللعب في دورة برشلونة الاولمبية هذا الصيف، ملمحا الى امكان عودته في الربيع للعب في الادوار النهائية من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة. ووجه شكرا خاصا الى لاري بيرد الذي قطع مسافة طويلة لحضور الحفلة على رغم اصابته في ظهره وقال: "لديك فرصة لتلعب بقمة مستواك عندما تواجه سلتكس ولاري بيرد الذي من دونه لما تمكنت من الوصول الى القمة. وانا مدين له". ثم خاطب المتفرجين قائلا: "انتم بالنسبة الي اكثر من هواة. انتم اصدقائي. لدي كثير منكم. شكرا يا اصدقائي بعد ١٢ سنة".

وقد فاز بوسطن سلتكس على لوس انجلس لايكرز من دون جونسون ١١٤ - ١٠٧.

كذلك فاز ديترويت بيستونز على فيلادلفيا ٩٠ - ٨٣، واورلاندو ماجيك على ميلووكي باكز ١١٨ - ١٠٤، وتشارلوت هورنتس على ميامي هيت ١٢٦ - ١٠٩، ولوس انجلس كليبرز على بورتلاند ترايل بلايزرز ١٠٧ - ١٠٦، وسان انطونيو سبرز على سكرامنتو كينغز ١١٢ - ١٠٦.

لبنان في الاتحاد العربي لكمال الاجسام

تأسس في القاهرة الاتحاد العربي لكمال الاجسام في حضور مندوبين من ١٢ دولة عربية هي: مصر، لبنان، سوريا، قطر، الكويت، السعودية، اليمن، الاردن، الامارات، المغرب، فلسطين والجماهيرية الليبية، الى ممثل للاتحاد الدولي لكمال الاجسام. وانتخبت اللجنة التنفيذية الاولى للاتحاد من السادة: مليح عليوان (لبنان) رئيسا فخريا مدى الحياة، المهندس عبد الحميد الجندي رئيسا، العميد محمد الجندي امينا عاما للسر، فؤاد شرف امينا عاما مساعدا، احمد الجريدلي امينا للصندوق (جميعهم من مصر)، قاسم يزبك (سوريا) نائبا اول للرئيس، نور حسن (المغرب) نائبا ثانيا للرئيس، الشيخ طلال خالد الصباح (الكويت) نائبا ثالثا للرئيس، محمد القيسي (لبنان) نائبا رابعا للرئيس، العميد ابرهيم حرب (الاردن) واحمد السعيد الكندي (الامارات) وعبد الرحمن الخليفي (قطر) اعضاء. ويضم اليهم بحكم منصبه رئيس لجنة الحكام مصطفى حفظي (مصر) ورئيس اللجنة الفنية الحكيم الطاهري (اليمن).

وانتخب اللبنانيان منير عليوان عضوا في لجنة الاعلام ونور الدين بدر عضوا في لجنة الحكام.

وتقرر اقامة بطولة العرب الثانية في المغرب.

وكان لبنان شارك في البطولة العربية الاولى في كمال الاجسام وحل ثانيا بمجموع النقاط بعد مصر واحرز جورج مجدلاني ميدالية فضية في وزن ٨٠ كلغ واحمد حيدر ميدالية فضية في وزن ٩٠ كلغ ومالك عساف ميدالية برونزية في وزن ٩٠ كلغ وما فوق وحل وليد مصطفى رابعا.

وعادت البعثة اللبنانية امس الى بيروت.

منتخب نوادي التايكواندو

اجرى الاتحاد اللبناني للتايكواندو في قاعة نادي مون لاسال التصفيات النهائية لاختيار منتخب تضامن النوادي للقاء السوري - اللبناني في دمشق الشهر المقبل.

وهنا الاوائل:

- فوق ١٦ سنة حزام اسود:

٥٤ كلغ: شادي رزق الله (النسر الاسود).

٥٨ كلغ: ميشال حرب (الجعيتاوي).

٦٤ كلغ: جون كريكر (الاشرفية).

٧٥ كلغ: غازي العرب (اللبناني الاوسترالي).

٧٦ كلغ: وسام سعادة (بودا).

٨٣ كلغ: جان ابو جودة (كريستال بالاس).

فوق ٨٣ كلغ: انطوان سلامة (مون لاسال).

- دون ١٦ سنة:

٣٦ كلغ: روني يبرودي (ابناء نبتون).

٤٤ كلغ: تيو شامي (مون لاسال).

٥٦ كلغ: عصام العرب (اللبناني الاوسترالي).

وفي ضوء هذه النتائج تألف المنتخب من شادي رزق الله وميشال حرب وجان كريكر وغازي العرب ووسام سعادة وجان ابو جودة وانطون سلامة وروني يبرودي واميل عازار وتيوشامي وعصام العرب.

جمباز الدرجة الثانية

احرز نادي الصحة والقوة بطولة لبنان في الجمباز للدرجة الثانية جامعا ٤٢٠،٣٠ نقطة، وتلاه نادي مون لاسال ٤٠،٢٥ فالشعلة ٣٢،٢٥ والسرور ١٢،٧٥.

نظم البطولة اتحاد الجمباز في مركز التدريب في مدرسة الارشاد الرسمية في برج ابي حيدر. واشرف عليها الامين العام للاتحاد عدنان مكي وساهم في التحكيم عدنان خماسي وطه خماسي وطالب ملجة واسامة صالح وعباس عبدالله وخالد الجوزو ومازن ناصر وخضر سرور واحمد شرف وطوني سروع وربيع دعبول ومنال مكي ودانيا مكي وسوسن خماسي.

مضرب مون لاسال اليوم الثالث عشر

شهد اليوم الثالث عشر من دورة نادي مون لاسال في كرة المضرب فوز منجد ابو حسون على جورج ابرهيم ٦ - ١، ٦ - ١، وانوني ابو نعوم على خضر مرتضى ٦ - ١، ٦ - ٠، واميل تشيكافي على سيرجيو سيرنا ٢ - ٦، ٧ - ٦، ٦ - ٣، وبشارة ابو رحال على ريمون حايك ٦ - ٢، ٦ - ٣.

وهنا برنامج اليوم: الساعة ١٤,٠٠: سعيد كرم - روني جرماتوس، الساعة ١٥,٠٠: اندره مراد - دافيد دافيديان، الساعة ١٦,٠٠: توفيق زحلان - ريمون بردويل، الساعة ١٧,٠٠: منجد ابو حسون - ادوار نعمة.

بطولة الشمال في القوة البدنية

احتل نادي زهرة الشباب المرتبة الاولى في تصفيات المرحلة الاولى من بطولة الشمال في القوة البدنية، جامعا ٨٦ نقطة، وتلاه النسر ٤٩ والفوز ١٠ والكفاح ٨ والاولمبي ٥ نقاط.

وتخلل هذه المرحلة تسجيل ١٠ ارقام قياسية للمحافظة والبطولة.

وهنا الاوائل:

- وزن ٥٦ كلغ: محمد ظروف (زهرة الشباب) ١٠٠ و٧٠ و١٥٠ = ٣٢٠.

- وزن ٦٠ كلغ: جهاد ايوبي (زهرة الشباب) ١٥٠ و٧٥ و١٦٥ = ٣٩٠.

- وزن ٦٧،٥ كلغ: محمد مرعي (زهرة الشباب) ١٤٠ و١١٠ و١٩٥ = ٤٤٥.

- وزن ٧٥ كلغ: خضر ايوبي (زهرة الشباب) ١٦٠ و٩٥ و١٩٥ = ٤٥٠.

- الماسترز ٤٠ - ٤٩ وزن ٧٥ كلغ: مصطفى ايوبي (زهرة الشباب) ١١٥ و٧٠ و١٦٠ = ٣٤٥.

اشرف على البطولة رئيس الاتحاد مليح عليوان والامين العام محمد القيسي وامين السر المساعد منير عليوان وعضو الاتحاد عبدالرحمن شومان، وساهم في التحكيم سعدالله سعد وراكف فتوني وجميل النقري وحسن المقدم ومحمد دريان وشريف بنوت وصافي سلطاني.

وتقام المرحلة الثانية الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد، والميزان بين الثامنة والتاسعة صباحا.

رياضة الجامعة العربية

تقيم ادارة النشاط الرياضي في جامعة بيروت العربية في ١٨ و٢٠ و٢٢ شباط دورة ودية في كرة اليد بين منتخبات الجيش اللبناني والجامعة الاميركية وخريجي مارالياس وجامعة بيروت العربية. وينال الفريق الفائز كأسا فضية، ويطبق في مبارياتها نظام الدوري.

ويلعب اليوم الساعة ٣،٣٠ منتخب الجيش اللبناني - فريق خريجي مارالياس، الساعة ٤،٣٠ الجامعة الاميركية - جامعة بيروت العربية.

والخميس ٢٠ منه: الساعة ٣،٣٠ جامعة بيروت العربية - فريق خريجي مارالياس، الساعة ٤،٣٠ منتخب الجيش اللبناني - الجامعة الاميركية.

والسبت ٢٢ منه: الساعة ٣،٣٠ منتخب الجيش اللبناني - جامعة بيروت العربية، الساعة ٤،٣٠ الجامعة الاميركية - فريق خريجي مارالياس.

ويلتقي منتخب الجامعة العربية فريق شباب الساحل لكرة القدم في مباراة ودية الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم، وفريق نادي الفجر زفتا الساعة الثالثة بعد ظهر غد الاربعاء على ملعب الجامعة.

حتى لا نفشل في "هجوم السلام"

بغض النظر عن رأينا في مدى صواب العملية التي استهدفت معسكر الجيش الاسرائيلي او عدم صوابها، من حيث التوقيت، فان اسرائيل ستسرع الى استغلالها لتحقيق خمسة استهدافات ثمينة:

اولا: اعادة تقديم صورتها كضحية لـ"الارهاب"، امام رأي عام دولي، واميركي خصوصاً، يملك حساسية استثنائية حيال مثل هذه القضايا.

وتكتسب هذه العملية اهمية خاصة لدى اسرائيل، بعد النجاح الفلسطيني اللافت، في مدريد وبعدها، في رسم صورة "حضارية" للفلسطيني، وتحريرها من التصورات الغربية الشائعة.

ففي حادثة جورج حبش، حرصت اسرائيل على احياء صورة "الارهابي" بديلا من القيادي الوطني. وفي حادثة المكالمة الهاتفية المركبة والمنسوبة الى ياسر عرفات، حرصت على ترويج صورة "اللاسامي" لطمس الاعتدال الفلسطيني والقيادة المنخرطة في التسوية السياسية.

واليوم، سيكون هناك جهد مماثل لتقديم حركة "فتح" في صورة الحركة المنافقة، ذات اللسانين والمسلكين، وبما يلغي "فتح" كقيادة فلسطينية صاحبة قرارات تاريخية في السماح للتفاوض السياسي الجاري بأن يبدأ اصلا.

ثانيا: اعادة تكتيل الصفوف داخليا حول البرنامج الاقصى، والاقل استعدادا للتسوية. حين تكون اسرائيل في موسم انتخابي، فان عملية كهذه تغدو جزءا رئيسا من الانتخابات، ويغدو المتطرفون الاسرائيليون، اصحاب الدعوة الى الحلول "الجذرية" كطرد الفلسطينيين او تشديد القبضة في وجه الانتفاضة، في موقع الهجوم دفاعا عن "اسرائيل المهددة".

ثالثا: التأثير في القرار الاميركي القاضي بربط القروض بمسألة ايقاف المستوطنات في اتجاه تليين الشروط الاميركية واضعاف قدرة ادارة الرئيس جورج بوش على الممانعة.

رابعا – الالغاء الفعلي لجولة المفاوضات الثنائية المتوقعة في واشنطن قريبا. فهذه الجولة، اذا عقدت، ستتم في مناخ العملية الاخيرة، وتحت وطأتها، مما يلغي أي احتمال في مسار المفاوضات.

خامسا – اعتماد سياسة "الارض المحروقة" في الجنوب مجددا، بما يعيد الى الاذهان اجواء ما قبل الاجتياح الاسرائيلي. وغني عن القول ان اعادة فتح الجرح الجنوبي، على هذا الوجه، سينعكس سلبا على الحل السياسي اللبناني كما على الاستقرار الداخلي، وعلى اي امكان للنهوض الاقتصادي.

فاغتيال الشيخ عباس الموسوي سيعزز عمليات المقاومة الاسلامية في الجنوب ويمنحها شحنة اضافية، مما يضاعف الرد الاسرائيلي الانتقامي، ويحيل المنطقة بؤرة اشتعال يخشى امتدادها، بقرار اسرائيلي، بالاقدام على عملية عسكرية كبيرة حذرت منها دمشق اخيراً.

كما ان الضغط العسكري على الجنوب سيهدد بارباك قيادة الجيش اللبناني التي تخوض تجربة حساسة في الجنوب، مما يضعها امام خيارات احلاها مر.

الى ذلك، فان تعريض الجنوب لامتحان عسكري قاس، سيعرض التوافق اللبناني الهش حول دعم المقاومة في الجنوب، والذي تضمنه اتفاق الطائف، لامتحان قاس من نوع اخر.

ففي بلد لم تنشأ فيه بعد مثالات وطنية جامعة، وما زالت بعض قواه السياسية مستعدة لتوظيف نفسها في صراعات اقليمية، يشكل فتح ملف الجنوب بابا الى تصديع الحد الادنى من الاتفاق، واعادة اطلاق السجالات القديمة نفسها حول دور لبنان وموقفه من اسرائيل ودور المقاومة، وسوى ذلك من مواضيع كانت خلافية، ولم ينعقد حولها اتفاق حقيقي. وعندما يذهب لبنان الى الحرب، فيما الناس راجعة، يصبح الوضع مأسويا فعلا.

* * *

امام جميع هذه الاحتمالات، وهي مريرة، لا نملك الا قولا واحدا: هل نكون قادرين على منع اسرائيل من ان تربح ربحا صافيا؟ اي، هل نكون قادرين على الاستمرار في هجوم السلام، ام نعود لنعتاش على الاحلام في زمن الوقائع؟

جورج ناصيف

عن العروبة والقومية العربية

طارق متري
مجلس الكنائس العالمي

١ – الحديث عن العروبة، اليوم، وفي لبنان، خلقت ولعله صار بحسب البعض باهتاً. لكن هذه الملاحظة لن تدخلني في بحث لا يلائم العنوان وإن اضطرتني الى بعض الاشارات، في صيغة اسئلة او تساؤلات.

٢ – هل العزوف اللبناني، اليوم، عن الحوار في مسائل العروبة بمثابة اجتناب لانقلابه سجالا يوقظ الفتنة وهي لم تتم بعد؟ ام هو دليل آخر على ان بلدنا، على رغم ما تفرّد به، يشهد كمعظم البلدان تسارعاً في ذبول الايديولوجيات، كونية كانت ام قومية، حتى في تلك الاحوال حيث تقف جماعات تحدد نفسها دينياً او ثقافياً او وطنياً لتؤكد ذاتها الجماعية في وجه جماعة اخرى مسيطرة او دولة مركزية. ام لاننا في زمن المصالحة الوطنية وفي طور الشروع في اعادة بناء الدولة، نختبر نوعاً من الفصام بين ما يقتضيه كل ذلك من تدافع الافكار في قضايا الوطن ومشكلاته وممارسة للسياسة تنزع الى التفلت من اعتبارات هي في الاساس محددة لمآلها. أتكون هذه الممارسة مشغولة عن كل شيء ما عداها، تبحث عن مقاييسها داخل نطاقها لا خارجه، فتصير السلطة موضوعها الاوحد وسبيلها ومآبها وتكفي نفسها بنفسها.

في الماضي شغلت عروبة لبنان عقولا وألسنة كثيرة، ودارت حولها مساجلات ونسبت اليها خلافات كبيرة في السياسة والثقافة. حسبنا ان نتذكر مؤتمري الحوار في جنيف ولوزان ومرحلة "الاتفاق الثلاثي". اما اليوم فيبدو لنا، بالظاهر، ان وثيقة الوفاق الوطني، وقد ترجم جلها دستوراً، بل قل الواقع السياسي الذي سمح بها وانبثق عن اقرارها، قد عالجت القضية على نحو اراح اللبنانيين وأزاح من طريقهم هماً ثقيلا. فارتضاء لبنان وطناً نهائياً يجعل الحديث عن الانتماء العربي أسهل انقياداً. ولا ينفصل كل هذا عن قبول واقعي بالدور العربي في لبنان واعتراف بشرعيته، وقد كان موضوع تجاذب في الماضي، ولم تعد المشكلة الا في حسبان مقدار النفوذ المرغوب او الممكن.

هذا النوع من التصالح مع عروبة لبنان يظهر، في الغالب، عند الذين يحتكمون الى الواقعية السياسية. اما خيبة بعض اللبنانيين ازاء العرب فلم تتبدد، بل التقت وتحفظ قديم لدى بعض آخر منهم.

غني عن القول ان الخيبة من العرب والرغبة في التمايز عنهم، ليست ظاهرة لبنانية خاصة بل هي تتكرر، هنا وثمة، في بلدان عربية مختلفة، وان تغذت من مشارب متنوعة. لكن استنهاض بعض العرب لمجموعهم لم يغب عن الحياة السياسية وان ظل معرضاً للتحول عن اول صدمة تنضلا منهم. كل هذا جليّ في الدرجة الاولى لدى النخب، السياسية منها خصوصاً، اما الناس فالكثير منهم سينهض باسم عروبة لا تنفصل عن الاسلام، كما كانت الحال في العقود الماضية. ولا يفوت احداً ان فقدان التضامن العربي، بل الانقسام الحاد بين الحكام العرب، وقد كشفته احداث الخليج، لا يظهر بين مواطنيهم بالحدة اياها.

٣ – ومهما يكن من امر الظرف الراهن في لبنان، ومن حقيقة العلاقات بين الدول العربية، ليس الحديث عن العروبة، هنا، من باب الحنين الى فكرة مضت، ولا ضرباً من البحث في سر افولها، بل حديث متجدد في شأن راهن.

ليس التمييز بين القومية العربية والعروبة مجرد استجابة لحاجة الدقة في المفاهيم والمصطلحات، ومدخلا لمقاربة تبدد بعض ما التبس او تشوّش بل هو، في الموضع الاول، وليد الاحساس بأن قضية الوطن والهوية الحضارية مسرح خلاف او افتعال خلاف لا يجنى منه نفع.

فالاسلاميون، او نفر غير قليل منهم، يتحفظون عن القومية العربية او يطعنون بها لانها وافدة من الغرب تضعف الجامعة الدينية او تخضعها لجامعة تقوم على عصبية اللغة او العرق. ولا يؤدي هذا الموقف من القومية العربية الى اقبال متزايد للمسيحيين نحوها، ولا الى تمسك العلمانيين بها. فمنهم من يخفضها مسايرة او خوفاً، ومنهم من يحتار في امر مستقبلها فيستكمل تغرّبه او يلتجىء الى محلية تغالي في تسويغ الكيانات السياسية القائمة.

الاولون صاروا يرونها تضييقاً لمدى ارحب، حيث تشدّ الناس الى بعض وحدة الدين والمصير، والآخرون يعتبرونها توسيعاً، لا يخلو من الاصطناع او التسرع، لاطار يضم من ليسوا راغبين او مهيئين للعيش معاً في جماعة وطنية واحدة.

وتتسع الفجوة بين الموقفين الى حد لا يستقيم فيه ايّ تبصر مشترك وهادىء في شأن العروبة والاسلام والمواءمة بينهما. ولا ينفتح سبيل الحوار من غير تمييز بين عروبة تتأسس على هوية حضارية تضرب جذورها عميقاً في التاريخ وتتلمس طريقها بشكل تجريبي، وقومية "حديثة" تتمحور حول فكرة الامة – الدولة، وبحكم تأثرها بالفلسفة المثالية تقترح للتاريخ غاية تتوجه اليها كل حركة في الواقع.

ان التشديد على عروبة متحررة من قيد الفكرة القومية (وقد تجاوزتها الحداثة) قد لا يجسر، بالضرورة، الفجوة بين الاسلاميين وغيرهم، لكنه ينصف بعض اعتراضاتهم ويعيد البحث الى نصابه، اي الى مجال العيش معاً بين طالبيه، وقد وعوا روابط اللغة والثقافة والتاريخ وادركوا ان مصائرهم متداخلة ان لم تكن واحدة.

ان اعتراض الاسلاميين على الفكرة القومية لا يؤخذ على محمل الجد، بمجرد التكرار ان الفكرة القومية ملازمة للعروبة، وانها نشأت في رحمها. ذلك ان للقومية العربية الحديثة منبتاً غربياً من جهة اخرى، وهو في اصل النفور الاسلامي منها.

لقد انطلقت القومية من الوعي العربي الذي ظهر في النهضة الثقافية، ثم تغذى من ردة الفعل تجاه هيمنة غير العرب من المسلمين، وتعزز بمواجهة الاوروبيين المستعمرين. لكنها اقتدت بالنموذج الحديث الذي تشكل في اوروبا خلال عملية تاريخية طويلة بدأت في اواخر القرون الوسطى، ويفترض هذا النموذج وجود دولة قوية تضمن حرية الافراد، لكنها في الوقت نفسه تتمتع بسيادة عليهم غير منقوصة.

وافادت القومية العربية من ادوات ايديولوجية صنعت في اوروبا، واستعارت النظريات لتواجه اصحابها طلباً للاستقلال وتحقيقاً للسيادة الوطنية التي ما ان قامت حتى انتزعت على يد الاستعمار.

وخلال عقود عدة، وبفعل حاجات السياسة في مجالي التعبئة ضد العدو الخارجي والبناء الوطني، شاع القول بالتداخل حتى التمازج بين العروبة والاسلام مما حجب او اجّل التعارض بين الاسلام والقومية الحديثة.

لم يكن هذا التداخل عفوياً في الاحوال كلها، ولعله كان مقصوداً. فعدد من العرب المسيحيين آثروا الا يدعوا الى الفصل بين القومية العربية والاسلام حتى لا ينفر المسلمون نحو الدعوة الى رابطة اسلامية لن يكون لهم – اي المسيحيين – مكان فيها، ولن يستطيعوا على الاقل ان يتطلعوا في ظلها الى مساواة كاملة بأقرانهم المسلمين. وكثير من العرب المسلمين استحسنوا بدورهم ان يتركوا الحدود غائمة بين الفكرتين، اعتقاداً منهم ان العروبة تصير بلا دعامة اذا ما جُردت من الاسلام، وان أقل ما يقبل به الجميع – من مسلمين ومسيحيين – ان التراث العربي لا يفترق عن التراث الاسلامي، وان هذا يستوعب مساهمة مسيحية عربية انطبعت به واثرت فيه في آن.

لكنه، وبعد تعثر المشاريع السياسية التي تستبطن الفكرة القومية الحديثة، وتعاظم تأثير الصحوة الاسلامية في السياسة والفكر على حد سواء، ازدادت المطالبة بتبديد الغيوم لجهة توضيح العلاقة بين العروبة والاسلام، والتشديد على التمييز بين الانتماء العربي والفكرة القومية. ولم يعد، عندها، من نافل القول، التأكيد ان الانتماء الى العروبة ليس مذهباً ولا فلسفة سياسية، بل هو واقع اجتماعي ثقافي ونفسي له جذور تاريخية. والسؤال عن موقف الاسلام منه يعد من قبيل السؤال المحال، لانه بأحكامه التكليفية لا يتعرض للوقائع الاجتماعية والثقافية والنفسية فهي – كما يقول الاصوليون – من الامور الجهلية التي لا يرد عليها حكم الدين.

اما الحركة القومية الحديثة فهي تعتنق فلسفة سياسية تبدأ من تحديد للدولة ومنزلتها وعلاقة الناس بها في دينهم ودنياهم.

وقد بيّن هذا التأكيد المزدوج، في الفكر كما في ممارسة السياسة، ان سلطان الدولة – الامة قد لا يحتمل تعدد الهويات، بل يفترض ولاء مطلقا للسلطة التي منه – اي من السلطان – تستمد شرعيتها.

وأعيد الى الاذهان ان اوروبا، في تعميمها للفكرة القومية، دفعت في اتجاه فرض التجانس على جماعات كانت لها في الماضي هويات متشابكة، فزادت المشكلة تعقيداً. ان في الحداثة التي اجتاحت بلادنا مفارقة على اكثر من صعيد. فهي تقول بالحرية والمشاركة، لكنها تقتلع تعدد الهويات المتعايشة او تتجاهله وقد ادخلت مفهوم الاقلية القومية، وهو كان غير معروف في القانون الدولي العام ابان تطوره اواخر القرن التاسع عشر، لينطبق على سيئي الحظ ممن وجدوا انفسهم، عند انشاء الدول، في موقع مغايرة الاكثرية على صعيد الدين او اللغة او الثقافة. وتفاقمت هذه المشكلة عندنا بسبب تعدد الدول التي اكتفت بذكر الرابطة العربية او المرجعية الاسلامية في دساتيرها، وعملت في الواقع لاحتذاء المثال الاوروبي ضمن حدودها الوطنية الجديدة. وتظهر جدية هذه المشكلة في ميل الدول الاوروبية الى اعتبار المسيحيين في بعض البلدان، بصفتهم جماعة غير اسلامية، ومثلهم الجماعات الاسلامية غير العربية في بلدان اخرى، بمثابة اقليات وطنية.

٤ – ولا يقف الاعتراض الاسلامي، بوجهه المشروع، على القومية العربية الحديثة عند هذا الحد، بل يطاول ايضا ما يتصل بمكانة الاسلام. فهو يختزل عند دعاة القومية الى ثقافة ويتحول، بسحر الاعلاء العاطفي لقدره، الى مساهمة عربية بارزة في تشكيل الحضارة الكونية.

يبقى للاعتراض الاسلامي على القومية العربية وجهان لا يتساويان في الجدية مع ما سبق، وأرى انهما يدخلان في باب اثارة المشاعر او الاحلام لا اكثر. فربّ قائل ان القومية العربية تجزىء الامة الاسلامية، كأن الوحدة بين مصر وسوريا ولبنان والعراق حدث وشيك يقوم على حساب وحدة اندماجية منشودة وممكنة، في عالم اليوم، تضم تركيا واندونيسيا وباكستان!

اما الاعتراض في وجهه الثاني، فيستند الى اعتبار القومية العربية الحديثة فكرة وافدة زرعها الغرب او فرضها، لينسب، عندئذ، الى المسيحيين العرب ابوتها المحلية فيُشكك في ولائهم للامة.

والحق ان النخب العربية ذات النزوع القومي، تشكلت خلال المرحلة الانتقالية التي سبقت قيام الكيانات السياسية الحالية وتطورت خلال عملية معقدة لا تخلو، بالطبع، من التأثير الثقافي والاقتصادي الاوروبي، وتعبّر في الوقت نفسه عن مصالح داخل ما نسميه اليوم "المجتمع الاهلي". وفي اكثر الاحيان، استمدت هذه النخب مقومات دورها في المؤسسات الحديثة المستوردة، بمعنى ما، من اوروبا كالجامعات والصحافة واجهزة الدولة. كما شارك بعض قطاعاتها في عمليات التبادل التجاري مع الغرب.

ان هذه النخب ضمّت المسيحيين الى جانب المسلمين. لكن النظرة الاوروبية ابرزت، على نحو لا يخلو من المبالغة، دور المسيحيين بصفتهم وسطاء ثقافيين بين الاسلام واوروبا. ويا للاسف، لم يتحرر من هذه النظرة المغالية كبار دارسي الفكر العربي في عصر النهضة وعلى رأسهم البرت حوراني الذي تبعه الكثيرون في القول ان ارتفاع نسبة المسيحيين داخل النخبة المذكورة دليل على ان الاختراق الثقافي الغربي سلك طريق التمايز الديني.

قد يضيق المجال هنا للاسترسال في مقابلة هذه القراءة مع نمذجة للمواقف السياسية والاتجاهات الثقافية لدى المسلمين والمسيحيين من ابناء النخبة العربية. حسبي ان اشير الى ما كتبه جورج قرم في مؤلفه عن اوروبا والشرق منكراً بعدد من كتابات مفكري النهضة المسيحيين من التي تبدو اقل تمثلا لاوروبا من كتابات بعض اقرانهم من المسلمين. ويشير ايضا الى ان ولاء الكثيرين منهم للدولة العثمانية لم يكن اقل من زملائهم، وان كل المسيحيين لم يكونوا في الضرورة اكثر اعجاباً بحضارة اوروبا. ففي السعي الى اللامركزية داخل الدولة العثمانية، وفي المؤتمرات العربية الاستقلالية، كما في الحركات السياسية القومية، تتنوع المواقف تقارباً وتباعداً من غير ان يكون الانتماء الديني المقياس الفصل. ان كل تضخيم لدور المسيحيين العرب في الحركة القومية – وقد كان كبيراً – وتحجيم لدور المسلمين فيها او صبغهم بالهامشية، ينمّ عن معرفة تاريخية ناقصة وهو "اهانة" للمسلمين.

٥ – انتقل اخيراً الى الاعتراض الذي يأتي من غير جهة، ويقول ان عروبة متصالحة مع الاسلام تخيف المسيحيين ويندب حظ القومية العلمانية لانها وحدها الكفيلة بطمأنتهم واشراكهم في المصير العربي.

المسألة بلا شك حساسة، ولا ازعم ان افيها حقها في هذه العجالة. لكنني ابدأ من تساؤل عما اذا كانت الفكرة القومية العلمانية، مع ما تفترضه من انصهار وتحتمله من دفع المسيحيين الى موقع الاقلية الثابت في كيان سياسي كبير، وعلى نحو الذي جاء وصفه – هل هذه الفكرة اكثر اغراء من عروبة حضارية تحتمل التعدد وتتلمس طريق الوحدة السياسية وتبني الائتلاف لبنة لبنة؟

لقد كثر الكلام في بلادنا، خلال الحرب، عن انتمائنا الى حضارتين شرقية وغربية، كأن المراد به ان المسلمين يجيئون من حضارة الشرق والمسيحيين من حضارة الغرب. لا يخفى على احد ان هذا الكلام ينطوي على تبسيط يفتقر الى الجدية افتقاره الى البراءة، وهو في كل حال ينتمي الى ثقافة الفتنة التي جعلت الخصوصيات وقد ضُخمت وقوداً للحرب.

ليسوا قلة المسيحيون الذين يعون انهم يجيئون من الثقافة العربية، وان اضافوا شرط انفتاحها على العالم واعترافها بروافد غير اسلامية سابقة للاسلام ولاحقة به.

ولعل الكثير ممن زيّنوا لانفسهم في ميدان الثقافة "ابهة تاريخ منفصل" بحسب عبارة احمد بيضون اللافتة، لا يخرجون على ذلك في الواقع. على رغم كل ما يقولون، لانهم يتوسلون الثقافة العربية لاحياء ثقافاتهم الخاصة، السابقة للاسلام في وجه خاص، كالسريانية والقبطية والبيزنطية.

يبقى الحديث عن شؤون الوحدة السياسية وشجونها، وهنا يتطلب قراءة اخرى كهنه، قديمة – جديدة.

التصحيح ضروري وإن يكن أسوأ الحلول

اللجنة الوزارية المكلفة البحث في موضوع زيادة الاجور، مجتمعة بممثلي العمال.

كمال حمدان
باحث اقتصادي

يحتدم النقاش منذ اسابيع حول موضوع تصحيح الاجور في القطاع الخاص. وتراوح المواقف ازاء هذا الموضوع، بين طرف يتمسك باجراء هذا التصحيح تعويضاً لتدهور فعلي لحق في الاجر بسبب ارتفاع الاسعار، وطرف آخر يرفض مبدأ "التصحيح الآلي" عموماً، ويعاند في رفضه له خصوصا في الظروف الراهنة التي تتميز بتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد. وبين هذا الموقف وذاك، تتدرج سلسلة من المواقف الوسط الاخرى، اهمها ذلك الداعي الى الاكتفاء بتصحيح الحد الادنى للاجور، على ان تترك عملية تصحيح الشطور (داخل الاجر) مفاوضات مباشرة بين العمال واصحاب العمل على مستوى المؤسسة الواحدة.

ان المساهمة في هذا النقاش – بهدوء ومسؤولية – تحدونا على تسجيل الوقائع والملاحظات والاستنتاجات الاساسية الآتية:

اولا: ينبغي، بداية، الاقرار بأن الاجور في القطاع الخاص تعتبر شديدة الانخفاض نسبيا، اذا قورنت بمستوى اعباء المعيشة وتكاليفها. فالطلاق الذي حصل ابتداء من اواسط الثمانينات بين الاجر عموماً من جهة، وكلفة المعيشة من جهة اخرى، لا يزال قائماً على نحو صارخ. ويستدل من تقديرات مبنية على دراسات تحظى بمقدار مقبول من الصدقية العلمية، ان الاجر الوسطي في نهاية عام ١٩٩٠ قد انخفض الى ما بين ٢٥ و٣٠ في المئة من مستواه الفعلي عشية الحرب، عام ١٩٧٤. كذلك تراجع الحد الادنى للاجر الى ثلث مستواه تقريبا في الفترة ذاتها. ومع ارتفاع مؤشرات اسعار الاستهلاك المختلفة بنسب وسطية تراوح بين ٥٠ و٥٥ في المئة عام ١٩٩١، طرأ انخفاض اضافي على الاجر الفعلي. وفي حساباتنا ان هذا الاجر قد تراجع عام ١٩٩١ بنسبة الثلث، وسطياً، عما كان عام ١٩٩٠.

وفي موازاة هذه السلسلة من التراجعات في قيمة الاجر، تقلّصت تدريجاً قاعدة التقديمات الاجتماعية التي ما برح تحسنها متوقفاً على صدور قوانين ومراسيم وقرارات او على وضع هذه موضع التنفيذ. والى هذا كله، ضاقت مروحة الخدمات العامة المتاحة للمواطنين، بمن فيهم الاجراء، وبات الحصول على هذه الخدمات يتم من طريق السوق وبالاسعار السائدة فيها. واذا كان تحسن ما قد طرأ على بعض انواع هذه الخدمات، كالكهرباء مثلاً، فأن الآثار الايجابية، على المداخيل والاجور، الناجمة عن هذا التحسن قد جرى تحييدها من طريق زيادة التعريفة الرسمية للكهرباء نحو احد عشر ضعفاً. وغالب الظن، وسط صعوبات الدولة المتزايدة على الصعيد المالي، ان يتكرر الامر مع بقية الخدمات العامة في الاشهر القليلة المقبلة، حيث يرجح ان يترافق تحسن حجم هذه الخدمات ونوعيتها مع زيادات في تعريفاتها (وهو امر لا نعترض عليه).

ونخلص من ذلك الى القول ان هذه العوامل كلها تستدعي اجراء تصحيح في اجور القطاع الخاص، وان تكن هناك عوامل اخرى تدفع في اتجاه معاكس (سنناقشها لاحقاً).

بين القطاع العام والقطاع الخاص

ثانيا – لقد حصلت سابقة ملفتة خلال عام ١٩٩١ تمثلت في اقرار زيادتين متزامنتين على اجور القطاع العام، الاولى عادية وموازية لتلك التي تحققت للقطاع الخاص في بداية عام ١٩٩١، والثانية استثنائية غير مرتبطة بغلاء المعيشة المحقق خلال عام ١٩٩١. وهذه المرة الاولى تزاد الاجور في القطاع العام قبل زيادتها في القطاع الخاص. وبموجب هاتين الزيادتين، وما رافقهما من تعديل في سلاسل الرواتب ومن "ردم للهوة" بينها، ارتفعت الاجور في قطاع الدولة بنسبة وسطية لا تقل عن ٢٠٠ في المئة. وحتى لا يساء فهمنا نود التشديد على ان مضاعفة دخل الاجير الواحد في القطاع العام بهذه النسبة لهو امر مشروع اذا ما اريد لهذا الدخل ان يكون اكثر انسجاما مع واقع تكاليف الحياة. لكن المسألة تصبح مقلقة عندما ترتفع كتلة الاجور الاجمالية في القطاع العام وحده الى نحو ٩٠٠ مليون دولار سنويا، في بلد يصل الناتج المحلي القائم فيه الى نحو ٣،٥ مليارات دولار. وربما كان من الاجدى جعل الشروع في الاصلاح الاداري وتنقية الجسم الوظيفي واعادة الاعتبار الى الحساب الاقتصادي، وانتاجية العمل في هذا القطاع، مواكبة لسياسة متكاملة للاجور هدفها تحسين القوة الشرائية للعاملين في الادارات العامة بدلا من استباق الاصلاح الاداري بالزيادة الاستثنائية التي اقرت اخيرا على الاجور...

المهم ان ما حصل قد حصل، وليس مستساغاً الوقوف ضد تصحيح مماثل في اجور القطاع الخاص، ولاسيما ان العمل في هذا القطاع هو اكثر انضباطاً وصرامة وخضوعاً لمقاييس الانتاجية والدوام، مما هو في القطاع العام (الراهن). ثم ان الخلل بين الاجور في هذا القطاع وذاك ينطوي على محاذير عدة، سياسية واقتصادية في آن، ومن شأنه ان يفاقم تيارات الهجرة الى الخارج، في وقت تتهيأ البلاد لمرحلة النهوض الاقتصادي والاعمار، وهي في امس الحاجة الى هذه اليد العاملة المعرضة للهجرة المتزايدة هذه الايام.

شروط الاخذ بنظرية السوق الحرة

ثالثا – طُرحت افكار عدة من اطراف معنيين بموضوع الاجور تناولت بدائل لأشكال التصحيح التقليدية التي درجت العادة على اعتمادها. ومن هؤلاء من اعتبر ان مجرد البحث في تصحيح للاجور هو بمثابة "بدعة" في علم الاقتصاد، ودعا الى "ترك الامور تجري على عواهنها" وفق آلية السوق، تاركاً لهذه امر تدبير التوازن "الطبيعي" بين العرض والطلب على العمالة. ومنهم من ارتأى ضرورة الاكتفاء بتحديد نسبة تصحيح الحد الادنى للاجور، من دون النظر الى شطور الاجر الاخرى التي يفترض بتّها في اطار "التفاهم الثنائي" بين الاجير وصاحب العمل.

ومن دون عقد او تعسّف يمكننا القول ان هذه الافكار شائعة، بل ومطبّقة، في كثير من البلدان، وهي تشكل جزءاً من ادبيات "نظرية التفاوض" (Bargaining Theory)، التي تحتمل الكثير من التفسيرات والاجتهادات ذات الطابع الخلافي.

ولكن ما تنبغي الاشارة اليه هو ان هذه الافكار قد ترافقت، حيثما جرى تطبيقها، مع شروط وضوابط وآليات. فاخضاع تصحيح الاجر في تلك البلدان لحرية السوق ولقوى العرض والطلب يجري في ظل وجود ضمان للبطالة ورعاية اجتماعية فعلية عند الحاجة (Welfare)، كذلك مع توافر مكاتب وطنية واقليمية للاستخدام ومؤسسات حكومية للتأهيل واعادة التأهيل، اضافة الى تمتع تلك البلدان بمقدار كبير من حركية العمل (Labor mobility) على الصعيدين القطاعي والجهدي، والى وجود بنيات نقابية متطورة وذات قدرات تفاوضية عالية على مستوى البلد ككل وعلى مستوى مناطقه وقطاعاته وفروعه الاقتصادية المختلفة.

وعندما يتوافر للبنان مثل هذه الآليات والمؤسسات والبنيات، لا تعود مشكلة تصحيح الاجور مطروحة بالاشكال والحدة التي هي عليه الآن، ولا تعود ثمة حاجة الى اعتماد نسبة تصحيح واحدة للاجور في كل المناطق والقطاعات، بل يجري اقرار هذا التصحيح بناء على معايير ومقاييس اكثر دقة وتفصيلا تستند الى واقع الغلاء في المنطقة المحددة والى انتاجية العمل في القطاع او الفرع الاقتصادي المحدد، في اطار نظام من عقود العمل الجماعية.

الزيادة واوضاع القطاع الصناعي

رابعا: – من دون ان نناقض ما ذكرنا، لا يسعنا الا الاقرار، في الوقت نفسه، بان الاوضاع الراهنة للقطاع الخاص في لبنان صعبة ومعقدة، وهي مثقلة بتركة الحروب المتمادية التي ظلت البلاد مسرحاً لها طوال ستة عشر عاماً. فمؤسسات القطاع الخاص تعاني انحساراً في قدراتها على التمويل الذاتي، وصعوبة في الحصول على التمويل التجاري الميسّر فضلا عن تقادم تجهيزاتها ومعداتها. كذلك هي تعاني، خراب البنية التحتية للبلاد وضعف انتاجية قطاع الدولة. هذا الضعف الذي يتحين بعضهم الفرص لاستخدامه ستاراً لعرض مؤسسات الدولة للبيع في المزاد العلني.

غير ان هذه الصعوبات ليست طارئة، بل هي تشكل جزءاً من ملف الحرب، وقد سبق للقطاع الخاص ان امتص، في فترات سابقة، زيادات سنوية في الاجور قاربت الـ٣٥٠ في المئة (عام ١٩٨٧) كما استفاد عام ١٩٩١ من ارتفاع الناتج المحلي القائم بنسبة بلغت نحو ٢٠ في المئة بحسب تقديرات البنك الدولي. كما استفاد من واقع ارتفاع اسعار الاستهلاك بنسبة وسطية فاقت الخمسين في المئة، فيما لم يرتفع سعر صرف الدولار الوسطي تجاه الليرة الا بنسبة ٣٣ في المئة خلال العام نفسه. واذا كانت ثمة مشكلة، فهي تلك التي تطاول المؤسسات الصناعية بالذات التي تعتبر نسبياً – بين مؤسسات القطاع الخاص المختلفة، الاكثر اعتمادا على العمل المأجور. وحتى في هذه الحال، فان تصحيح الاجور يبقى قابلا للتحمل. فقد اظهر "المسح الصناعي للعام ١٩٨٥" ودراسة "الدخل القومي للعام ١٩٨٨" ان نسبة كلفة الاجور الى ثمن بيع المنتجات الصناعية (على باب المصنع) قد تراجعت في صورة حادة في السنوات الاخيرة، بالمقارنة مع ما كانت في السبعينات.

وهذا من شأنه ان يعزز قدرة هذا القطاع على امتصاص التصحيح المقترح على الاجور وهضمه. في المقابل على الدولة ان تولي الصناعة عنايتها الاساسية في مواجهة الاوضاع الاقتصادية الراهنة، سواء من طريق مدّ هذا القطاع بالقروض الميسّرة، او بواسطة الحماية الجمركية والعودة الى نظام حصص الاستيراد بالنسبة الى بعض المنتجات التي تعاني سلبيات سياسات الاغراق، كذلك عبر تطوير الاتفاقات التجارية واعطاء الصناعة المحلية الاولوية في مناقصات الدولة وتوفير البنى التحتية والخدمات العامة الاساسية.

ان تصحيح الاجور هو اسوأ الحلول ولكنه يبقى حلا ضرورياً اذا لم تتوافر الحلول الاخرى البديلة والمتكاملة. ونختم بالتشديد، مرة اخرى، على ان حل مشكلة الاجر هي جزء من حل مشكلة الانتاج. فالاجر، اسوة بالربح (وبالريع والفائدة)، هو جزء من الناتج المحلي، اي من مجموع القيم المضافة المنتجة محليا، وبمقدار ما يرتفع هذا الناتج، تتعزز حظوظ كل واحد من هذه العناصر في زيادة حصته منه، على الاقل من حيث القيمة المطلقة ان لم يكن من حيث القيمة النسبية. وفي انتظار تحسن هذا الناتج على نحو ملحوظ مع انطلاقة ورشة الاعمار، لا مفرّ من تنظيم شروط اللعبة بين المتقاسمين، بحيث "لا يموت الراعي ولا يفنى الغنم"!!.

الفلسطينيون وأزمة الخليج

تجيير الايديولوجيا لمصلحة الاستراتيجية

يتابع الدكتور اياد برغوثي في هذه الحلقة الثالثة والاخيرة دراسة مواقف التيارات الاسلامية الفلسطينية من حرب الخليج.

اياد برغوثي
استاذ في جامعة النجاح – نابلس

لقد اوضحت حركة "الجهاد" ان ازمة الخليج، مثلها مثل معظم الازمات التي يواجهها المسلمون، ما هي الا دليل على وجود ترابط عضوي وتحالف تام بين الصليبية والصهيونية وكفار العرب، كما ان من الاسباب الموضوعية التي ادت الى وجود الازمة. هو ان اميركا ومخابراتها قررتا ازاحة صدام حسين عن السلطة واستبداله بشخصية عسكرية اكثر تبعية لمخططات الولايات المتحدة ومصالحها في الخليج والشرق الاوسط عموماً.

الا ان الاسباب الموضوعية لم تكن وحدها وراء الازمة الكويتية والخليجية عموماً، حيث تقوم اسباب ذاتية لذلك ايضا، فتصرفات صدام حسين ادت، كما يرى "الجهاد الاسلامي"، الى عزلته على المستوى الاقليمي "وهذا ما سيدفعه الى الدخول في المستنقع الكويتي"، ذلك المستنقع الذي كان "بمثابة المخرج لصدام من ازمته الخانقة على المستوى الداخلي اولا، ثم على المستوى الخارجي الاقليمي".

ولم تشكل الازمة الكويتية سببا لاخراج صدام حسين من عزلته فقط كما يرى "الجهاد الاسلامي"، بل ان ما جرى في الكويت هو "ضجة وافتعال". "فالغزو العراقي للكويت لا يمثل سوى احد الادوار التي يمارسها النظام العربي العلماني في اجهاض الجماهير المسلمة واستنزافها في معارك وهمية بعيدا عن القضية الفلسطينية المركزية" (...).

مخاطر الازمة

عبّرت "حركة الجهاد الاسلامي" عن رأيها في ان للازمة الخليجية مخاطر شديدة: فمن ناحية استثمرت "الدول الغربية ازمة الكويت كورقة سياسية لتبرير الوجود العسكري الاميركي في الخليج والسعودية"، كما ان "الولايات المتحدة واسرائيل تعملان لاطالة مدة الحرب على الخليج وتوريط صدام حسين في حرب مستمرة بهدف استنزافه عسكريا، وتفريغ الجيش العراقي وقواه العسكرية في المستنقع الكويتي كبديل من امكانات تحوله للمواجهة مع اسرائيل والاتجاه الى فلسطين في حال حدوث اي متغيرات على الوضع السياسي في العراق".

من ناحية اخرى، فان مخاطر الازمة الخليجية على القضية الفلسطينية كبيرة، فترى "حركة الجهاد" ان اسرائيل استثمرت ازمة الكويت للتغطية على احداث الانتفاضة، كما ان اسرائيل واميركا غطتا مسألة العراق اعلاميا وفي شكل مبالغ فيه من اجل تمرير مشروع الهجرة اليهودية المليونية الى فلسطين، واستثمار الملف الكويتي من اجل التغطية على تسكين اليهود داخل الضفة والقطاع [...]

وقفت حركة الجهاد الاسلامي بوضوح ضد احتلال الكويت من قبل العراق، حيث اعلنت ان "احتلال الكويت لا يخدم استراتيجيا سوى العدو الصهيوني وتكريس الوجود الاميركي في المنطقة".

شكلت مسألة تحرير فلسطين هاجس "حركة الجهاد الاسلامي" في مواقفها من ازمة الخليج، وتاليا فلقد كان رأي الحركة واضحا من "ان اي قوة عربية لا توجه طاقاتها نحو تحرير فلسطين لا تستهدف سوى خدمة الكفر الصهيوني والافساد العبري في فلسطين".

وعلى هذا الاساس لم "تؤيد" حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين "صدام حسين من حيث انه في البداية حارب ايران الاسلامية، ولم يتوجه بقوته في اتجاه فلسطين، كما انه غير مؤهل ذاتيا وموضوعيا لخوض المعركة ضد الغرب كما سيرد. وضمن هذا المنطق فقد لامت "حركة الجهاد الاسلامي" منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات شخصيا في وقوفه وحيدا الى جانب صدام، فاعلنت ان ياسر عرفات بوقوفه مع صدام حسين انما "وضع برنامج سقوطه لسقوط النظام العراقي [...]

كما انتقدت "حركة الجهاد الاسلامي" مواقف النظام العراقي في لبنان، فاعلنت انه اثناء الازمة اللبنانية "لم يقف وقتها مع اي قوة معادية للوجود الصهيوني في لبنان [...] بل وقف مع اكبر عملاء اميركا وفرنسا".

ان موقف النظام العراقي من الثورة الايرانية لا يفتقر بالنسبة الى "حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين" فالحركة تعتبر ايران القاعدة الاساسية لتحرير فلسطين. فاعلنت "حركة الجهاد" قبيل دخول القوات العراقية الكويت "ان اميركا المجرمة وعملاءها الخونة يدركون ومنذ انطلاقة الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، ان حلفا اسلاميا ثوريا بين الشعب الفلسطيني والثورة الاسلامية على قاعدة الجهاد الاسلامي هو الرقم الوحيد الذي يهدد وجود الكيان العبري، ويضرب مخططات الانظمة العميلة، ان الحرب المقدسة لا يمكن تدشينها الا على ارضية جماهيرية اسلامية مجاهدة" [...]

"الجهاد" والانظمة

لقد كانت "حركة الجهاد الاسلامي" اكثر عنفا من حركة الاخوان المسلمين و"حماس" في هجومها على الانظمة العربية التي اعتبرتها متآمرة على القضية الفلسطينية وعميلة للغرب. وعلى هذا الاساس لم تدع "حركة الجهاد" الانظمة العربية والاسلامية وحكوماتها وزعماؤها الى القيام بأي شيء، كما فعلت "حماس" بل دعت الشعوب الاسلامية والعربية الى اعلان الجهاد المسلح والانتفاضة الشاملة ضد الانظمة المتحالفة مع الغرب الصليبي الكافر حتى تحقيق الخلافة الاسلامية او الموت بعزة وكرامة".

وبخلاف "حماس" ايضا، فقد ذكرت "حركة الجهاد الاسلامي" الانظمة العربية والاسلامية التي حملتها المسؤولية والتبعية لاميركا بالاسم وليس في صورة عامة، ففي رأي "الجهاد" ان "الازمة الكويتية افرزت حالة شاملة من اجتماع عملاء اميركا ومرتزقتها في المنطقة مصر، سوريا، المغرب، باكستان، الدول الخليجية (مجلس التعاون)، تركيا، والحكومات العربية الموالية لها – وقد كان ذلك بغطاء مواجهة النظام العراقي والحقيقة هو تكريس الوجود الاستعماري في المنطقة الاسلامية، ومحاولات التدمير ضد الاماكن المقدسة وتجنيد آل سعود في اتجاه العلاقة المباشرة مع الكيان الصهيوني.

ولقد كان واضحا ان النظام السعودي هو اكثر نظام تعرضت له "حركة الجهاد الاسلامي" بالنقد. فكثيرا ما اعلنت الحركة ادانتها للنظام السعودي "العميل".

"حزب التحرير" وازمة الخليج

يعتبر "حزب التحرير" نفسه حزبا مبدئيا وليس حزبا واقعيا وهذا يعني انه يلتزم مادته الاساسية من دون مراعاة للظروف الموضوعية. ومن هذا المنطلق لم يخرج الحزب في تشخيصه للازمة الخليجية على طريقته التقليدية في تفسير معظم امور الامة والعالم.

عادة ما يحاول "حزب التحرير" تشخيص الازمات قبل وقوعها بفترة طويلة، من خلال دراسته مصالح القوى الاستعمارية المختلفة في المنطقة، وان يكن هذا التشخيص يصيب حينا، ويخطىء احيانا اخرى. ففي رأي الحزب ان اميركا اصطنعت ازمة الطاقة قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ بين العرب واسرائيل لتسيطر على الخليج، كما توقع الحزب ان تهيىء اميركا الفريق في السعودية والخليج حيث آثار "عملاء الغرب" مسألة جعل بترول العرب سلاحا في المعركة ضد اسرائيل لتسهيل تدخل الغرب، وان محاولة اميركا لاحتلال منابع النفط ليس موجها الى السعودية ولا الى دويلات الخليج، وانما هو موجه الى انكلترا بالذات. فالتهديد الاميركي تهديد للانكليز وليس تهديدا لغيرهم [...]

فمن ناحية دخلت اميركا الخليج، في رأي "حزب التحرير"، لكي تضمن دوام سيطرتها على منطقة الخليج، وتاليا على منطقة الشرق الاوسط ومن اجل ذلك جاءت فكرة نظام الامن الاقليمي، التي تسعى الى تحقيقها بعد انهاء ازمة الخليج.

خلاصة:

مرة اخرى تُغيّب او تجيّر الايديولوجيا عند اتخاذ كثير من الاتجاهات الاسلامية مواقفها ازاء ازمة الخليج، فعلى رغم ان جميع تلك الاتجاهات والحركات ادلت بدلوها في حكم الشرع في الاستعادة بالقوات الاجنبية من جانب المسلمين، وتركز معظم النقاش حول من الاسوأ، احتلال العراق للكويت ام استدعاء القوات الاجنبية، الا ان واقع المصلحة والمكان والعلاقة بالانظمة حكمت في النهاية الموقف المتخذ ازاء الازمة.

هكذا احذ من الأصل

روتسكوي بدأ



الرئيس الروسي بوريس يلتسين ـ الى اليسار ـ مرحبا بوزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في الكرملين امس. (رويتر تيليفوتو)

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

وواصل المسؤولان المفاوضات التي بدأها يلتسين وبوش في كمب ديفيد الشهر الماضي في شأن الاسلحة. وقال بايكر انهما بحثا في موضوع المساعدة الاميركية المقترحة لتدمير بعض الاسلحة النووية في روسيا واقامة منشآت لتخزين نفاياتها.

واشار يلتسين وبايكر الى انهما ناقشا من غير ان يتوصلا الى اي اتفاق دعوة الرئيس الروسي الولايات المتحدة للتخلي عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة ببرنامج "حرب النجوم" والاستجابة لمبادرة روسيا باقامة نظام دفاعي استراتيجي دولي مشترك.

وبحث الجانبان ايضا في احتمالات مزيد من المساعدات الاقتصادية الاميركية لروسيا في تحولها الى اقتصاد السوق. ومعلوم ان مسؤولين سوفياتا كثيرين ينتقدون ما يصفونه بالتردد الاميركي في تأمين هذه المساعدات.

وقال يلتسين انه طلب من الولايات المتحدة ٦٠٠ مليون دولار في شكل حسابات جديدة لشراء حبوب اميركية للربع الثاني من السنة الجارية اذ ستستخدم حسابات جارية قيمتها مليارات الدولارات. واكد ان روسيا تسعى الى مزيد من خطوات لم يحددها "لدعم اصلاحاتنا الاقتصادية".

وان لم يعطه بايكر جوابا عن طلبه قال: "انني اتفهم عدم قدرة وزير الخارجية على الرد على طلبنا هذا لان عليه ان يبلغه الى الرئيس والكونغرس. لكن ليس لدي اي شك في ان الرد سيكون ايجابيا".

وسئل بايكر عن احتمال تقديم مزيد من الدعم الاقتصادي الى روسيا، فاجاب ان بلاده تدعم عضوية روسيا في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي سبيلا الى مساعدتها في اصلاحاتها الاقتصادية.

وعاد وزير الخارجية الاميركي الى موسكو امس بعد جولة استغرقت اسبوعا في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق هي الثالثة له في مجموعة الدول المستقلة في الاشهر الثلاثة الاخيرة. وزار في جولته كلا من مولدافيا وارمينيا واذربيجان وتركمانستان وطاجيكستان واوزبكستان.

روتسكوي

وبدأ امس المعارض العنيد ليلتسين نائبه الجنرال الكسندر روتسكوي اول اسبوع عمل كامل له في الكرملين في المهمة المذلة التي كلفه القيام بها الرئيس الروسي مسؤولا عن الاصلاح الزراعي في البلاد. فلكثرة ما وجه من انتقادات لاذعة الى يلتسين مما جعله زعيما للمعارضة داخل النظام الذي يشارك فيه، قرر الرئيس "نفيه" الى هذه المهمة الجديدة.

وامضى روتسكوي الشهر الاخير في معالجة جروح قديمة كان اصيب بها في الحرب الافغانية، لكنه اغتنم هذا الوقت ليكتب سلسلة من المقالات نشرها في الصحف الروسية وضمنها انتقادات عنيفة ليلتسين. ودعا من سريره الى اعلان حال طوارئ حكومية وحذر من ان الفوضى ستعم البلاد وانتقد مجموعة الدول المستقلة، معتبرا ان لا ديموقراطية في روسيا ومقترحا على حكومة يلتسين ان تتقاضى الحد الادنى للاجور. واكسبته حملته هذه دعما جديدا من الاوساط السياسية في اليمين الوسط. علما انه شخصية مفضلة في المؤسسة العسكرية.

ودخل روتسكوي مكتبه الجديد الجمعة. وافردت له صحيفة "البرافدا" التي كثيرا ما تنتقد يلتسين، حيزا كبيرا نشرت فيه بفخر صورته في مكتبه الجديد تحت عنوان "في الكرملين".

الا ان صحفا اخرى، كما الاسبوعية "كوميرسانت"، اشارت امس الى المهمة الجديدة لروتسكوي "مراقبة الاصلاح الزراعي" بقولها انه "في روسيا الشيوعية، كانت هذه المهمة تعتبر مهمة شاقة ومثالا للتعبير عن الكراهية". وذكرت انه عندما اراد الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشيوف ان يتخلص من احد اكبر معارضيه آنذاك السيد ايغور ليغاتشيوف الذي كان الرجل الثاني في الحكومة، كلفه ايضا المهمة نفسها. وكتبت صحيفة "موسكوفسكي كومسوموليتس" انه "بحسب التقليد السوفياتي، فان احالة رجل دولة على المجال الزراعي تدل على انحسار حياته السياسية"، مشيرة الى ان تكليف روتسكوي المهمة "مثير للضحك".

وعلى روتسكوي ان يرفع تقريرا الى يلتسين كل اسبوعين والى البرلمان كل شهرين.

وكان يلتسين ابلغ الى البرلمان لدى اعلانه تعيين روتسكوي في منصبه الجديد: "فلنسيطر على الوضع بحزم ونحمل نائب الرئيس المسؤولية". (ي ب)

محاور الجنوب اشتعلت

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

والسورية وتعمدت "تصفية حساباتها مع جميع الارهابيين".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قوله امس ان "تصفية" الشيخ عباس الموسوي "هي جزء من كفاحنا المستمر ضد الارهاب في الشرق الاوسط". وعندما سئل هل ان "العملية الشخصية ضد زعماء الارهاب هي مرحلة جديدة من كفاح اسرائيل ضد الارهاب؟"، أجاب: "اننا نكافح بعد ان ندرس كل وضع بحسب الظروف المحيطة به" وان "قصف قذائف الكاتيوشا في الشمال ليس بالامر غير المتوقع، لكننا سنجتاز هذا الوضع ايضا".

وشدد، في كلمة القاها في احتفال اقيم في مرور ٢٥ سنة على صدور مجلة "ارض اسرائيل" عن تكتل "ليكود"، على ان "احدا لم يمنعنا من بناء ارضنا بطولها وعرضها. والطريق الوحيدة لتحقيق ذلك هي استيعاب مزيد من القادمين الجدد (...) فنحن لا نريد ان نقول لشعب اسرائيل دائما ان عليه ان يناضل من اجل البقاء. ويجب علينا العمل من اجل احلال السلام في المنطقة (...) وفي الوقت نفسه يجب على جيراننا العرب ان يسلموا بوجود ارض اسرائيل وبوجود اليهود في كل مكان، اذ لا يمكن قبول الفكرة التي تدعو الى بقاء جزء من ارض اسرائيل من دون يهود. وهذا يستدعي ان يتآلف العرب مع حقيقة كوننا بناة اسرائيل كل يوم وفي كل مكان وفي كل قطعة ارض".

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز امام الكنيست الاسرائيلية ان "اسرائيل ستصفي كل حساباتها مع الارهابيين". واتهم في مناقشة للغارة الجوية التي استهدفت الموسوي، "حزب الله" بانه "المسؤول عن الاعتداءات الواسعة على القوات الاسرائيلية في لبنان منذ ١٩٨٣". وقال ان "العملية الاسرائيلية التي نفذت (الاحد) تندرج في اطار الكفاح الطويل ضد الارهاب. والذين يقتلون اليهود عليهم ان يعرفوا انهم سيضربون بدورهم". واضاف ان الموسوي كان "على رأس المنظمة الارهابية منذ عشر سنين وهو مسؤول شخصيا عن سلسلة من الاعتداءات".

وافاد مصدر برلماني اسرائيلي ان المعارضة العمالية صادقت اثناء المناقشة في الكنيست على العملية ضد "حزب الله" ورأت انها اتاحت للجيش الاسرائيلي استعادة "سلطته الرادعة".

ولاحظ مراقبون ان الجيش الذي اصيب بارتباك بعد العملية التي استهدفت مخيما له داخل اسرائيل فجر السبت، "ابتهج" امس كما جميع القادة الاسرائيليين بـ"انتصارهم" بقتل الموسوي.

ورفض "منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان" اوري لوبراني ربط العملية ضد الجيش باغتيال الموسوي قائلا ان قتل الموسوي "لا علاقة له بالهجوم الفلسطيني السبت على معسكر اسرائيلي، لكنه يدخل في اطار المواجهة المستمرة على حدود" اسرائيل مع لبنان. واوضح ان اغتيال الموسوي هدفه "تقديم برهان لقادة حزب الله على انهم ليسوا بمنأى عن رد الفعل الاسرائيلي على اعمالهم الارهابية. وعلى هؤلاء المسؤولين ان يعرفوا انه ليس في استطاعتهم الاستمرار من دون عقاب في ارسال اعضاء من منظمتهم الارهابية لارتكاب اعتداءات في الحزام الامني حيث قتل سابقا عدد من الجنود الاسرائيليين".

لبيروت ودمشق

وانتقد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بشدة الحكومة اللبنانية واتهمها في كلمة امام لجنة الخارجية والامن في الكنيست بـ"تشجيع المنظمات الارهابية" في لبنان، معلنا ان اسرائيل ستطرح "مسألة الرعاية السورية للارهابيين" في الجولة المقبلة من المفاوضات الثنائية التي ستعقد في واشنطن في ٢٤ شباط الجاري.

وحرص على التأكيد ان اغتيال الموسوي "لن يؤثر على عملية السلام" وان "حزب الله يحارب عملية السلام لانه يعتبرها ظاهرة معادية للامة العربية والاسلامية جمعاء. وفي نظره ان الحرب ضدنا وضد عملية السلام واحدة. لذلك نحن نكافح هذه المنظمة".

وذهب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود باراك ابعد من ذلك اذ حذر من انه، اذا لم تضع سوريا والحكومة اللبنانية حدا لاعمال "حزب الله"، فان العنف سيتصاعد. وقال في جولة تفقدية في كريات شمونة قرب الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية: "اذا كان لسوريا والحكومة اللبنانية قدرة على وقف الاعمال الارهابية لحزب الله، فان الوضع سيهدأ. والا فاننا سنرد وسيكون هناك في ظل هذه الظروف خطر تصعيد لن نتمكن من احتوائه. فنحن نعتبر الحكومة مسؤولة عن القطاع الذي يسيطر عليه الجيش اللبناني واذا لم يعد هذا الهدوء سيدفع الجانب الآخر ثمنا باهظا".

وسئل عن رد فعل واشنطن التي طلبت من دول المنطقة ممارسة ضبط النفس، فاجاب ان "السبيلين الوحيدين لضبط النفس على حزب الله هما الضغوط السورية والرد العسكري الاسرائيلي. ولم تبد الحكومة اللبنانية حتى الآن رغبتها في فرض ضبط النفس هذا على حزب الله او قدرتها عليه ونأمل في ان تفعل ذلك في المستقبل".

واكد باراك ان "ما بين ٢٠ و٣٠ صاروخ كاتيوشا سقطت في قطاعات مختلفة في الساعات الاخيرة، الامر الذي لم يحدث منذ مدة طويلة. لكن ذلك جاء بعد الضربة القاسية التي وجهناها الى حزب الله". واعتبر ان اغتيال الموسوي قد "يؤدي على الفور الى تصعيد اعمال هذا التنظيم، لكن ضرب زعماء تنظيم ارهابي له على المدى البعيد تأثير حقيقي على عمل هذه التنظيمات".

واتخذت السلطات الاسرائيلية اجراءات امنية كثيفة في الشمال وفي الداخل. فبعد اعلان التعبئة في المناطق السكنية الشمالية، اجرت امس تدريبات بالذخيرة الحية قرب الحدود اللبنانية. وفي الداخل اقامت حواجز على الطرق بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وشددت تدابير التفتيش للفلسطينيين. وقال قائد شرطة حدود المنطقة الشمالية اسرائيل عساف ان جماعات اسلامية في قرى عربية سواء في اسرائيل او في الاراضي المحتلة قد تشن هجمات انتقاما لقتل الموسوي و"قد يقوم فرع متطرف يطلق عليه اسم الجهاد الاسلامي بهجوم ما سواء داخل الخط الاخضر (حدود اسرائيل مع الاراضي المحتلة) او عبره. لذلك فان شرطة الحدود يجب ان تكون مستعدة".

ايران

● في طهران، دان الزعماء الايرانيون اغتيال الموسوي وهو احد الشخصيات المقربة جدا اليهم ونددوا بـ"الارهاب الصهيوني" وبالولايات المتحدة "التي تشجعه"، معتبرين ان مثل هذه الجرائم لن يساعد اسرائيل وواشنطن على فرض سيطرتهما. وارسلوا وفدا الى بيروت لتشييع الراحل.

وقال مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي: "اللعنة على الصهاينة مصاصي الدماء الذين لا يترددون في اقتراف اي جريمة من اجل تحقيق اهدافهم (...) وعلى الولايات المتحدة والصهاينة ان يدركوا ان مثل هذه الجرائم لا لا تمهد السبيل لسيطرتهم". واكد ان "دماء الشيخ عباس الموسوي التي اريقت ظلما ستجعل النضال ضد الكيان الصهيوني اقوى".

وتلقى خامنئي برقية تعزية من "حزب الله" وارسل لتمثيله في مراسم تشييع الموسوي مدير منظمة الدعاوة الاسلامية آية الله احمد جنتي. وارسل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني عددا من الممثلين بينهم نائب وزير الخارجية السيد حسين شيخ الاسلام.

وقال رفسنجاني ان الموسوي "سقط شهيدا على طريق الكفاح المقدس ضد النظام الصهيوني" وان "هذه الجريمة النكراء دليل جديد على كذب تأكيدات اولئك الذي يدعون الدفاع عن حقوق الانسان". واكد ان هذه "الجريمة البشعة" ستؤدي الى تصعيد حرب المسلمين من الفلسطينيين واللبنانيين على الاضطهاد.

واعربت وزارة الخارجية الايرانية عن "ذهولها" لمقتل الموسوي. وجاء في بيان لها "ان هذا العمل الارهابي يشكل ذروة الاعمال الوحشية للنظام الصهيوني في عدوانه على لبنان وفي انتهاكه سيادة دولة مستقلة". واضافت: "ان ما يشجع اسرائيل على ارتكاب مثل هذه الجرائم هو دعم الولايات المتحدة الكامل للنظام الصهيوني". ورأت ان "استشهاد الشيخ عباس الموسوي سيؤدي الى طرد فلول النظام الصهيوني القاسد من جنوب لبنان ومن فلسطين".

واصدرت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الايراني بيانا قالت فيه ان "العدو الصهيوني الذي يتقاسم ويا للاسف مع بعض الاطراف المسلمين في المنطقة عبء التسوية، اغتال شهيدا هو احد أعز ابناء العالم الاسلامي" وان "استشهاد الموسوي والآخرين الذين قضوا معه من اجل قضية القدس ضمان لانتصار المسلمين الكامل على العدو الصهيوني".

ودانت اذاعة طهران "صمت مجلس الامن حيال الانتهاكات المتكررة للنظام الصهيوني لميثاق الامم المتحدة". وقالت في تعليق لها امس ان "اسرائيل عرضت للخطر امن المنطقة وسفكت الدماء في جنوب لبنان بارهاب الدولة الذي تمارسه. ان احدا لم يسبق له ان تحدى القوانين الدولية مثلما يفعل هذا النظام غير الشرعي والمغتصب". واضافت انه "مادام مجلس الامن والعالم العربي يتصوران ان المنطقة قد تعرف السلام مع وجود اسرائيل، فان شعبي لبنان وفلسطين اللذان سيدفعان ثمن هذا التفكير الخاطئ".

ولاحظ مراقبون انه على رغم العبارات المعادية لاسرائيل، فان رد الفعل الاولي في طهران على مقتل الموسوي كان فاترا نسبيا، لافتين الى عدم صدور اي موقف الاحد والى عدم توجيه اي دعوة فورية الى اعلان الحداد في البلاد او المطالبة بقيام تظاهرات مثلما كان يحدث في مناسبات مماثلة سابقا.

قلق على السلام ؟

واشاعت موجة العنف الاخيرة قلقا في العواصم الغربية على مصير مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية.

وانضمت فرنسا وبريطانيا الى الولايات المتحدة في الدعوة الى ضبط النفس من غير ان تحملا طرفا تبعة العنف.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية السيد دانيال برنار ان "فرنسا لا يسعها، ازاء الاحداث التي شهدتها الساعات الاخيرة في جنوب لبنان، سوى ان تبدي قلقها البالغ من دوامة العنف التي تهدد الشرق الاوسط من جديد. ولذا فهي تتوجه الى الحس بالمسؤولية لدى جميع الاطراف المعنيين كي يمتنعوا عن كل الاعمال التي يمكن ان تعيد طرح الامل الكبير في السلام الذي ولد في المنطقة مع العملية التي بدأت في مدريد، او تعرضه للخطر، خصوصا ان هذه العملية تتواصل وان المفاوضات ولاسيما الثنائية منها ستعاود قريبا في واشنطن".

اما وزارة الخارجية البريطانية، فاكتفت بان الاحداث الاخيرة "لن تؤدي الى شيء سوى تجدد اعمال العنف والمعاناة".

ولم يكتم وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السيد دوغلاس هوغ، قبيل توجهه الى الكويت امس، قلقه لاغتيال الموسوي قائلا: "اننا نقلق كثيرا في كل مرة نسمع عن اعمال عنف". الا انه بدا متفائلا بان هذه الاعمال لن تؤثر على مفاوضات السلام و"اننا متفائلون بقرار السوريين حضور (الجولة المقبلة) من المفاوضات الثنائية".

وفي مدريد اعتبر وزير الخارجية الاسباني السيد فرانثيسكو فرنانديز اوردونيز ان المجموعة الاوروبية لا تقوم بدور كاف في الجهود الرامية الى انهاء الصراع في الشرق الاوسط.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية دعت جميع الاطراف المعنيين في المنطقة الى ممارسة "الحد الاقصى من ضبط النفس" واسفت "لضياع ارواح في اسرائيل ولبنان".

وجاءت الدعوة الاميركية بعد ساعات من اعلان سوريا ولبنان قرارهما حضور الجولة المقبلة من المفاوضات الثنائية في واشنطن في ٢٤ شباط الجاري. الا ان مسؤولين اميركيين لفتوا الى ان "لا صلة" بين هذه الدعوة ومفاوضات السلام ذلك ان "هناك اقتناعا" بان هذا العنف لا يعرض المفاوضات للخطر لان المشاركين فيها يرونها خير سبيل يبعث على الامل في انهاء العنف.

ووسط هذا القلق الغربي اصرت اسرائيل على ضرورة الا تتأثر عملية السلام بالهجمات الاخيرة. والى تصريحات ليفي قال ايهود غول الناطق باسم شامير "ينبغي الا يكون له (مقتل الموسوي) اي اثر على المحادثات". وشددت اسرائيل على ان الهدف من اغتياله هو توجيه ضربة لـ"حزب الله".

ولم يبد امس ان ايا من الاطراف العرب المشاركين في السلام وصل الى القول بان هذه الهجمات الاسرائيلية على لبنان في حدها الذي وصلت اليه تؤثر على العملية مباشرة وما صدر من تصريحات عربية عبر عن قلق من نيات اسرائيل.

ففي عمان صرح وزير الخارجية الاردني الدكتور كامل ابو جابر ان "اسرائيل ترمي من هذه الغارات العدوانية (على جنوب لبنان) الى احباط الجولة المقبلة من مفاوضات السلام الثنائية" وان "الغارات الاسرائيلية تثبت مرة اخرى النيات الحقيقية لاسرائيل خصوصا في ما يتعلق برغبتها في احباط عملية السلام وايجاد الظروف التي تحول دون استمرارها ونجاحها". ودعا الدولتين الراعيتين لعملية السلام الولايات المتحدة وروسيا الى "بذل جهود حقيقية وجادة لمواجهة هذه الممارسات الاسرائيلية ذات الآثار الخطيرة على مجمل عملية السلام".

● في القاهرة اعتبرت جامعة الدول العربية الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان "مقدمة لاعمال خطيرة" تهدف الى "احباط السلام الشامل" في الشرق الاوسط. وقالت في بيان اصدرته في القاهرة امس "ان قيام اسرائيل في اليومين الاخيرين بثلاث غارات جوية على جنوب لبنان وما نجم من سقوط عدد من الضحايا المدنية يشكل عدوانا جديدا لاحباط الاجراءات التي تتخذها الدول العربية لتحقيق السلام الشامل" في المنطقة. ورأت ان "تلك الغارات التي تنتهك سيادة لبنان مقدمة لاعمال خطيرة آتية لاسرائيل سواء داخل الارض المحتلة او خارجها"، وان "هذا ينذر بمزيد من اعمال الارهاب الاسرائيلي التي تدخل المنطقة في دوامة من عدم الامن والاستقرار لا يمكن التكهن بنتائجها". و"امام هذه المخاطر المحدقة بالمنطقة وبفرص السلام، على المجتمع الدولي واجب اتخاذ الاجراءات الكفيلة بايقاف اعمال العدوان الاسرائيلية".

الرهائن

واثار اغتيال الموسوي مسألة الرهائن والاسرى من جديد، لكن في اتجاه مزيد من التعقيد. فقد دعت منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم "فصائل الدفاع عن المستضعفين والمحرومين في العالم" محتجزي الطيار الاسرائيلي رون اراد وغيره من الاسرى الاسرائيليين الى اعدامهم فورا. وقالت في بيان تسلمته احدى وكالات الانباء العالمية في لبنان: "نطالب محتجزي الطيار والاسرى الاسرائيليين باعدامهم فورا ثأرا لدم" الموسوي ودعت الى "العمل على ضرب كل المصالح الاسرائيلية والاميركية في كل بقاع الارض لمقابلة التحدي بالتحدي".

الا ان اسرائيل اعتبرت ان مقتل الموسوي لن يكون له تأثير مباشر على اسراها الستة الذين لا يعتقد ان بينهم احياء سوى اراد. وقال باراك: "لست واثقا من انه (اراد) في ايدي حزب الله ولا اعتقد ان ما حدث في الساعات الـ٢٤ الاخيرة سيكون له تأثير على مصيره. ونأمل في ان يطلقه الذين يحتجزونه بلا شروط".

وفيما لفت مراقبون الى ان اغتيال الموسوي اظهر مدى الاحباط الذي تشعر به اسرائيل تجاه "حزب الله" لفشل المفاوضات التي اجرتها عبر الامم المتحدة لاستعادة اراد، قال لوبراني كبير المفاوضين الاسرائيليين في هذه القضية ان "المفاوضات لن تتأثر بمقتل الشيخ الموسوي لانه كان يتلقى اوامره من ايران ومنها الاوامر للمفاوضات في شأن الرهائن والاسرى في لبنان". واضاف ان الموسوي لم يكن "معتدلا بل ارهابيا" و"دوره في الافراج اخيرا عن الرهائن الغربية تم بايعاز من ايران لان حزب الله بدأ يدرك انه في حاجة الى توعية جديدة غير كونه منظمة ارهابية لاتخاذ موقف داخل الحلبة السياسية في لبنان".

وتوقع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني من المجموعات التي تحتجز رهائن في لبنان التصرف بمنطق وتعقل. وقال في مؤتمر صحافي امس: "لقد قلنا للبنانيين ان ينهوا هذه المسألة. لن يكون رد فعلهم معكوسا. سيتم بمنطق وتعقل". واتهم اسرائيل بانها تعرقل حل قضية الرهائن والاسرى قائلا انها "لا تريد ان تشهد نهاية لقضية الرهائن. انها تضع العراقيل حتى تضمن استمرارها".

ولا تزال مجموعة لبنانية يعتقد انها عائلة حمادي تحتجز المانيين وترفض الافراج عنهما قبل ان تطلق الحكومة الالمانية الاخوين محمد علي وعباس حمادي المسجونين لديها بتهم الارهاب.

وتريد اسرائيل استعادة جنودها الستة او رفاتهم وقد دخلت لهذا الهدف في مفاوضات اشرفت عليها الامم المتحدة في مقابل اطلاق جميع الاسرى اللبنانيين لديها.

عرفات

● في تونس اعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات عن تأثره وسخطه الكبير لاغتيال الموسوي. وقال في برقية تعزية الى العلامة السيد محمد حسين فضل الله نقلتها الوكالة الفلسطينية للانباء "وفا" امس: "تلقينا بتأثر وغضب كبير نبأ استشهاد الاخ العزيز السيد عباس الموسوي الذي سقط في اوج عطائه الجهادي دفاعا عن دينه وعقيدته وعن ارض لبنان وعن القضية الفلسطينية (...) عزاؤنا في غيابه هو صمود المجاهدين في حزب الله وجهادهم مع اخوانهم المجاهدين في الحركة الوطنية اللبنانية وفي الثورة الفلسطينية يشكلون الدرع الواقية والسد المنيع امام التوسع الاسرائيلي والجرائم الاسرائيلية".

وفي بيان لها نعت فيه الموسوي، اشادت منظمة التحرير بالامين العام لـ"حزب الله" ووصفت اغتياله بأنه "عمل ارهابي بشع".

("النهار"، و ص ف، رويتر، ي ب، ا ب)

تنافس تركيا

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

الاف السنين". وايد انضمام منغوليا مستقبلا.

واعتبر الرئيس الاذري عياظ مطاليبوف والرئيس التركماني صابر مراد نيازوف ان انشاء منظمة موسعة للتعاون الاقتصادي "لا يتعارض" مع اهداف مجموعة الدول المستقلة التي ينتميان اليها.

منظمة بحر قزوين

وعلى هامش القمة، اعلنت ايران انها اقامت منطقة للتعاون في بحر قزوين مع اربع جمهوريات سوفياتية سابقة في اذربيجان وكازاخستان وروسيا وتركمانستان.

واوضح الرئيس الايراني انه اجتمع مع رؤساء هذه الجمهوريات الاربع او ممثلين لها لهذه الغاية، و"هذه المنظمة لا علاقة لها بمنظمة التعاون الاقتصادي وستعمل بصفة مستقلة وعلى المستوى الدولي" وسيوضع ميثاق لها لاحقا.

وقال الرئيس الاذري: "لقد ايدنا اقتراح الرئيس رفسنجاني وستشترك كل الدول المطلة على بحر قزوين في هذه المنظمة الجديدة". اما الرئيس التركماني فعبر عن سعادته بانشاء المجموعة واعرب عن اعتقاده ان نشاطاتها ستكون مهمة ومفيدة.

وبثت الاذاعة الايرانية ان الدول الاعضاء اتفقت على ان تكون العاصمة الايرانية مقرا للمنظمة الجديدة. واشارت الى ان رفسنجاني اقترح التعاون في مجالات مختلفة منها استغلال الموارد البحرية في بحر قزوين.

ايران وتركيا

واثار الاعلان الايراني الذي وردت اول اشارة اليه من رفسنجاني لدى استقباله مطاليبوف ونيازوف، الرئيس التركي الذي وصف هذه المجموعة بانها "منظمة زائدة".

ولم يخف اوزال وجود منافسة بين تركيا وايران على الجمهوريات السوفياتية السابقة، لكنه حاول تخفيفها قائلا انها "فقط" على الصعيد الاقتصادي "وهذا شيء طبيعي (...) وسيكون على هذه الجمهوريات ان تختار نظامها". واضاف: "نحن لا نخشى ما يسمى الاصولية، لكن هناك الكثير من الدعاية في هذا الموضوع. ان لتركيا وايران وجهات نظر مختلفة. اننا نقبل وجهات نظر الايرانيين، فليقبلوا وجهات نظرنا".

وعلق الرئيس الايراني: "يمكن ان تكون هناك منافسة بين ايران وتركيا ولكن ينبغي الا يحول ذلك دون تعاوننا داخل منظمة التعاون الاقتصادي".

من جهة اخرى صرح الناطق باسم الرئيس التركي ان اوزال ورفسنجاني اتفقا على متابعة المحادثات الفنية في شأن مد خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي يمكن استخدامه في تصدير الغاز الايراني الى اوروبا. واتفقا ايضا على ان تستورد تركيا النفط الخام من ايران.

(و ص ف، رويتر)

ليكود طالب

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

"مجموعات الفهود السود ـ فرقة مهدي ابي الحسن وهي فرقة خاصة للمهمات الصعبة لملاحقة الكيان الصهيوني اينما وجد" نفذت العملية في معسكر للتدريب للجيش الاسرائيلي قرب كيبوتز غالد. واوضح ان العملية جرت في "المنطقة الرقم ٨٠ القريبة من ام الفحم وهي قاعدة عسكرية" وان مجموعة من خمسة افراد راقبت المنطقة "طوال عشر ساعات حيث تأكدوا ان الوقت قد حان وبدأوا اقتحام القاعدة وفتحوا ثغرة في الاسلاك الشائكة". واشار الى ان مهدي ابي الحسن "كان خطط للعملية، لكنه لسوء حظه اغتيل على يد فرقة خاصة اسرائيلية". واضاف ان خمسة "ثوار" شاركوا في التنفيذ، ثلاثة دخلوا الخيمة واثنان انتظرا "للمراقبة مزودين اسلحة". واقتحم الثلاثة خيمة من خيام المعسكر "كان فيها اربعة جنود نيام برتب عالية فجمعوا اسلحتهم اولا ثم قتلوهم" بالسلاح الابيض. وافاد ان المنفذين الثلاثة هم في السابعة عشرة والثالثة والعشرين والثلاثين من العمر، وان "القتيل الاول تلقى ضربة قاتلة من ابن السبعة عشر عاما ففتح رأسه ووجهه، والقتيل الثاني تلقى ضربة في الرأس والقلب من الثائر ابن الثلاثة والعشرين عاما وقتل الثالث بضربة مجرفة في رقبته ـ واما الجريح فتعرض لضربة في رأسه وخنجر في صدره". وختم ان افراد المجموعة خرجوا من "القاعدة وهي شلال دم من دون صعاب ومن دون اطلاق رصاصة واحدة وهم يحملون معهم الاسلحة المصادرة وبعض نقاط الدم على ملابسهم". واكد ان الكفاح المسلح هو "الشعلة المضيئة لتحرير فلسطين".

وطاف شبان ملثمون من "الفهود السود" في جنين معلنين مسؤوليتهم عن الهجوم ووعدوا السكان الذين تحادثوا معهم بشن هجمات مماثلة انتقاما لاغتيال العلامة السيد عباس الموسوي. ورحب سكان المدينة بالعملية ورأوا انها ضربة تتسم بالجرأة من "الفهود السود". وقال فلسطيني: "الناس سعداء للغاية (بالهجوم) لانهم يشعرون بالاحباط (...) انهم محبطون لان عملية السلام لا تسير بصورة طيبة. والناس يشعرون انهم سيظلون تحت الاحتلال لوقت طويل جدا وان الاميركيين لا يضغطون على الاسرائيليين من اجل تقديم تنازلات ويضغطون على الفلسطينيين وحدهم". وقال آخر: "الناس يرون انه كلما كان هناك مزيد من هذه العمليات زاد الضغط على الولايات المتحدة".

وقد شكلت منظمة "الفهود السود" التي اتهمتها الاستخبارات الاسرائيلية بالعملية قبل ثلاث سنوات في نابلس. ويتزعمها احمد عوض كميل (٢٧ عاما). ونقل مقرها الى جنين بعد سنة من تأسيسها عقب قضاء قوى الامن الاسرائيلية على قيادتها في سلسلة من المكامن. وتراوح اعمار افرادها حول ١٧ عاما وتتركز نشاطاتها منذ تأسيسها على قتل الفلسطينيين الذين يشتبه في تعاونهم مع الاسرائيليين.

اعتقالات ودهم

وفتشت القوات الاسرائيلية بمساندة مروحيات منطقة جنين لليوم الثالث بحثا عن المهاجمين الثلاثة الذين قتلوا بالمدى والبلطات الجنود الاسرائيليين.

واعلن الجيش ان ٢٠ فلسطينيا اعتقلوا في الحملة. ومنع ١٨٠ الفا يعيشون في المنطقة من الذهاب الى اسرائيل او الانتقال الى مناطق اخرى في الضفة الغربية.

وفرضت السلطات نظام منع التجول على قرى محيطة بجنين واحتجزت الذكور ما بين ١٥ و٥٠ عاما في مراكز في القرى ثماني ساعات.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في الشمال البر موسايا ان مهاجمي المعسكر ساروا ثمانية كيلومترات من غير ان يكتشفوا بعدما نفذوا عمليتهم، ثم انطلقوا بسيارة. واضاف ان هذا يدل على ان المهاجمين كانوا في المنطقة عندما بدأت عمليات البحث.

وكلف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الجنرال نيجاميا تاماري تقديم نتائج التحقيق منتصف الاسبوع.

الى ذلك، قرر تكتل "ليكود" الحاكم تأييد مشروع قانون يتيح فرض عقوبة الاعدام على منفذي العملية. وستناقش الكنيست هذا المشروع.

من جهة اخرى طعن فلسطيني اسرائيليا بسكين في تعاونية شوفا في النقب في جنوب اسرائيل. واوقف المهاجم. (وصف، رويتر، اشا)

العنف لم يعق

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

زهيرة كمال التي "لن تتمكن من السفر هذه المرة". لان فلسطينيي القدس الشرقية لا يستطيعون المشاركة في المفاوضات وفقا لرسائل الدعوة اليها.

● الدكتورة سعاد العامري من رام الله وهي محاضرة في كلية الهندسة في بيرزيت.

● الدكتور جبر فضة (٥٠ عاما) من مخيم رفح وهو محاضر في الادب الانكليزي في الجامعة الاسلامية في غزة.

● السيد عبد الهادي ابو خوصة من غزة احد اعضاء الوفد الاستشاري في مدريد.

● الطبيب انور دودين من الخليل في الضفة.

اعتقال اثنين

وكشفت عشراوي ان الوفد كان طلب ضم كل من محمد الحوراني (٣٢ عاما) وجمال الشوبكي (٣٢ عاما) وهما من مدينة الخليل. لكن السلطات الاسرائيلية اعتقلتهما.

واعتقل الشوبكي في ١٦ شباط بعد ادراج اسمه مباشرة في قائمة الوفد التي سلمت الى القنصلية الاميركية العامة.

ووضع الحوراني قيد الاعتقال الاداري في ٩ كانون الثاني لمدة ستة اشهر. وهو والشوبكي مقربان من حركة "فتح".

وقدم الوفد احتجاجا الى الادارة الاميركية على اعتقالهما.

وسيتوجه الوفد الاربعاء الى عمان في طريقه الى واشنطن.

● في نيقوسيا شكا رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات من غياب التنسيق العربي بالنسبة الى عملية السلام في الشرق الاوسط، وابدى ارتياحه الى التعهد السعودي الاخير ان "اي تعاون مع اسرائيل لن يرى النور قبل الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة".

ونفى لصحيفة "ميدل ايست ميرور" اللندنية التي وزعت في نيقوسيا ان يكون هاجم اليهود، وقال ان الفلسطينيين "يفخرون بوجود عدد من اليهود الاسرائيليين في حركة التحرير الفلسطينية". وحمل اسرائيل مسؤولية التباطؤ في مفاوضات السلام متهما "اللوبي الاسرائيلي في واشنطن الذي ينتمي اليه بعض اعضاء الادارة الاميركية بتأييد (تكتل) ليكود".

محادثات دمشق

● في دمشق بدأ ثلاثة من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محادثات في العاصمة السورية لتنسيق الموقفين السوري والفلسطيني قبل معاودة المفاوضات الثنائية.

ووصل السيدان ياسر عبد ربه وسليمان النجاب من عمان، فيما وصل السيد شفيق الحوت من بيروت. وصرح عبد ربه ان المحادثات في دمشق ستتناول "مسألة المستوطنات الاسرائيلية (في الاراضي المحتلة) والضمانات المصرفية الاميركية التي تطالب بها اسرائيل وممارسات القمع الاسرائيلية".

ووصل لاحقا رئيس الدائرة السياسية في المنظمة السيد فاروق القدومي الذي اكد في تصريح له "ضرورة التنسيق حيال التطورات والاحداث التي تأخذ مجراها في منطقة الشرق الاوسط وخصوصا الاعتداءات الاسرائيلية المستشرية والتعنت الاسرائيلي الذي يعوق مسيرة السلام".

● الى القاهرة وصل وزير العمل الاردني السيد عبد السلام الكباريتي لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين تتناول الموقف العربي وسبل التنسيق والتعاون العربيين. وصرح لدى وصوله: "ان الخيارات المتاحة والاحتمالات المتداولة تفرض علينا السعي الى التنسيق والتعاون والعمل المشترك". وحذر من انه "اذا ما فشلت خيارات السلام والديموقراطية والحرية وحقوق الانسان، فان التطرف ومنطق التعصب سيسودان المنطقة وسيكونان هما الاحتمال الاقرب والوارد (...) لذلك لا بد من ان نخرج من اطار شرعية الامر الواقع الى اطار شرعية ميثاق عربي عماده الموضوعية والواقعية لا تحسب فيه للحسابات الصغيرة والعناد السياسي حسابا بل ننتقل الى مستوى تتمكن فيه من التنسيق والتعاون وبناء موقف عربي موحد".

● في مدريد رأى وزير الخارجية الاسباني السيد فرانثيسكو فرنانديز اوردونيز ان "على المجموعة الاوروبية ان تعيد البحث في امكان القيام بشيء ما" نظرا الى "التطور الخطير والدموي للوضع في الشرق الاوسط بعد الاحداث الاخيرة".

وقال قبيل مغادرته مدريد الى لشبونة للمشاركة في اجتماع التعاون السياسي الذي تعقده المجموعة للبحث في الاوضاع في الشرق الاوسط والجزائر والاتحاد السوفياتي السابق: "ان المجموعة هي شريك اسرائيل التجاري الاول وتشكل مجموعة دول تملك تأثيرا كبيرا على المنطقة وعلى رغم ذلك فانها لا تضطلع بالدور الذي يفترض ان تضطلع به في هذه الازمة". واضاف ان عملية السلام في الشرق الاوسط "لا تثير الكثير من التفاؤل لكن الامل القليل الذي نملكه يجعله الواقع اقل".

(و ص ف، رويتر)

العثور على رفات الامبراطور هيلاسيلاسي في حفرة في مكتب الرئيس السابق منغيستو

لندن ـ و ص ف ـ بثت الاذاعة الاثيوبية الرسمية الاحد ان رفات الامبراطور الاثيوبي السابق هيلاسيلاسي اكتشف مدفونا في مكتب الديكتاتور السابق منغيستو هايلي مريم في القصر الامبراطوري وسيخرج في حضور العائلة الامبراطورية.

واضافت الاذاعة التي التقطت بثها اجهزة هيئة الاذاعة البريطانية "بي. بي. سي" ان جثة الامبراطور دفنت في حفرة عمقها ثلاثة امتار تحت الارض في احدى زوايا المكتب الذي كان يشغله الرئيس السابق الذي اطيح العام الماضي. وقالت ان اخراج الرفات سيتم في حضور العائلة الامبراطورية وسينقل "مع كل مراسم التكريم اللازمة" الى احدى الكنائس.

واوضحت ان الرفات اكتشف بفضل اعترافات ضابط اكد انه هو نفسه دفن الامبراطور سرا ليل ٢٧ آب ١٩٧٥ واعترافات احد مهندسي القصر والشخص الذي حفر القبر. وذكرت ان منغيستو اصدر امرا بالانتهاء سريعا من العملية واختار المكان ليتأكد من ان "الميت لن يقوم ثانية".

جاءت متأخرة

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

وتدرك الحكومة، او هي يجب ان تدرك، ان المساعدات متأخرة، وهي تعلم ان المساعدات الاوروبية الممكن توافرها والمساعدات اليابانية الممكن استقطابها، ستعلق على وضع خطط مشاريع واضحة تقوم بها هيئات من الدولة المقدمة للتمويل، والسبب في الربط بين المساعدة والتنفيذ على النحو المشار اليه ذو شقين. فمن ناحية اولى، تريد الدول التي تقدم المال تأمين الاعمال لمؤسساتها، والغرب عموما يعاني جمودا اقتصاديا وارتفاعا في اعداد العاطلين عن العمل. ومن ناحية ثانية، استهول المسؤولون الغربيون كثرة اللبنانيين الذين يدعون تمثيل الدولة او هيكلاتها او رموزها وهم يركضون وراء الانتفاع دونما رادع حتى روادع الذوق ان لم نقل الاخلاق.

هذا الوضع المتمثل في غياب المساعدات وتأخير المعونات والقروض حتى تاريخ انجاز الدراسات المطلوبة للمشاريع، والحكومة لم تبذل جهدا في هذا الاتجاه لتصنيف المشاريع وتحديد الاولويات، يعني ان لبنان سيبقى في وضع المتلهف الى التحرك من غير ان تكون لديه كميات الاوكسيجين الكافية.

ولهذا السبب بالذات على الدولة ان تدرك ان القاعدة الاساسية لاستعادة النمو تتمثل في ودائع اللبنانيين المقيمين في لبنان في المصارف الخارجية. وحسب تقارير صندوق النقد الدولي تبلغ هذه الودائع، خارج لبنان، للبنانيين المقيمين في لبنان، ٩٫٢ مليارات دولار، وكي يكون هنالك تحرك استثماري ونشاط اقتصادي يضيف الى حجم الدخل القومي ويزيد فرص العمل، لا بد للبنانيين المقيمين ان يقتنعوا باستمرار السلام وجدوى الحكم كي يسترجعوا هذه الاموال ليستخدموها في بناء مستقبلهم الاقتصادي بدل ان تبقى مجمدة في مقابل فوائد متدنية في مصارف خارج لبنان من اجل تأمين حد من الضمان لاصحابها في حال تدهور الاوضاع من جديد في البلد.

ان بعض هذه الاموال، وهي في غالبيتها اموال هاجرت مع حربي التحرير والالغاء، قابل للاسترجاع، حتى قبل توافر اموال اعادة اعمار وسط بيروت، والبعض الآخر راغب في الرجوع ربما للمساهمة في اعادة اعمار وسط بيروت وبعض المناطق، لكن العائق نفسي ويعود الى التبرم من اقوال الحكومة وافعالها. كيف للبناني ان يطلب اعادة امواله للاستثمار في اقتصاد لا يتمتع بأدنى مستويات الاتصالات الداخلية والدولية، وفي الوقت ذاته الوزير المعني، ممثل الحكومة في هذا المجال، يدلي بالتصريح تلو الآخر عن اهوال الطبيعة ودوائر التآمر في وزارته وخارجها وكأنه وفد على الوزارة للشكوى لا العمل.

ان الوزير سعادة في منهجه وتصريحاته قادر وحده على تأخير تدفق الاموال والاعمال الى لبنان، فالوزير الذي لا يرى اهمية المواصلات والاتصالات في أي اقتصاد يشارف بداية القرن الحادي والعشرين، يعيش خارج العصر، وبيانات الوزير والحكومة في شأن الاتصالات خارج متطلبات العصر، كما تعوز الشجاعة الطرفين لاقرار خطوات تسمح بتأمين خدمات مقبولة تكون اساسا لعودة شركات ومتمولين بعدد كبير الى لبنان.

اما موضوع الوسط التجاري وضرورة الاسراع في اعادة بنائه، فيبدو انه صار قميص عثمان. اشهر انقضت قبل صدور التشريع وخلالها كانت ثمة مناقشات وتشويش، وبعض التشويش كان عن حسن نية، وبعضه الآخر من ذوي النيات الدنيئة.

واخيرا صدر التشريع، وهنالك خطوات تحضيرية مطلوبة لتنفيذ المشروع، اولها بدء اعمال اللجان التخمينية وتشكيلها على الوجه الصحيح وانكبابها على العمل قبل ان يصير وسط بيروت، نتيجة التجاذب السياسي والاجتماعي، كرنتينا اخرى وتصير تكاليف ازالة المبيسطين مماثلة لنسبة غير بسيطة من تكاليف اعادة بناء وسط البلد. التأخير في اعادة اعمار الوسط التجاري ليس من اصحاب المشروع بل هو مرتبط بتأخير تحرك اجهزة الدولة، هذا التأخير الذي يكتسب بعدا مأسويا في الظروف الحالية.

حضرة الرؤساء الثلاثة، اذا ارتم بالفعل استعادة لبنان الى النشاط والتفاؤل، عليكم البدء بتحريك جهاز الحكومة والحكم، وعليكم تحصيل مخالفات البناء كي لا يبقى المواطن يحسب ان هذه الاموال ارصدت لمنفعة وزراء وموظفين معنيين، وعليكم تنظيم شؤون السير والبيئة، وعليكم اقرار التخصيصية حيث هي نافعة للمواطن والوطن في مجالات معينة.

الاشياء الاخرى في فلك السياسة وفي مجال الصلاحيات وتشابكها بينكم هي بالنسبة الى اللبنانيين موسيقى نشاز. المطلوب تحرك مقنع للحكم كي يقبل اللبنانيون على استعادة اموالهم من الخارج وتوظيفها بطمأنينة في لبنان، والمطلوب بالحاح ايقاف المهزلة فقد صارت مبكاة، والشعب اللبناني على اختلاف فئاته يذرف الدمع الذي يحترق من اللوعة عند الجفون فلا يبين منحدرا على الوجوه التي خسرت رونق الحياة.

مروان اسكندر

السلطات تفتح

ـ تتمة المنشور في الصفحة ١ ـ

الشعبي" او "منظمة طالبية للدفاع عن الشرعية في البلاد". وتركزت هذه التحركات في جامعتي قسنطينة وهما عين الباي والامير عبد القادر حيث ارجئت الامتحانات ومدارس عنابة وسطيف وجامعاتهما.

ودعت لجنتا الطلاب الى احترام "الخيار الشعبي" بمعاودة العملية الديموقراطية التي توقفت مع استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد في ١١ كانون الثاني والغاء الدورة الثانية من الانتخابات النيابية، بعدما حققت "الجبهة الاسلامية للانقاذ" انتصارا ساحقا في الدورة الاولى التي اجريت في ٢٦ كانون الاول.

وكانت الدراسة توقفت منذ بضعة ايام في جامعة العلوم والتكنولوجيا في باب الزوار في العاصمة وفي المدرسة العليا للتعليم التقني في سكيكدة في الشرق، بعدما عمد الطلاب الاصوليون الى تنفيذ احتجاجات يومية.

وجرى معظم التظاهرات في حرم الجامعات حيث لا تتدخل الشرطة الا نادرا.

في هذه الاثناء، صرح الامين العام للرابطة الجزائرية لحقوق الانسان المحامي عبد الرزاق بارة ان جزائريين كثرا يسعون لدى الرابطة الى اخبار عن اولادهم او اقربائهم الذين اختفوا في ظل حال الطوارئ، مؤكدا ان السلطات فتحت خمسة مراكز للاعتقال في جنوب الصحراء.

وكان رئيس المجلس الاعلى للدولة محمد بوضياف كشف في مؤتمر صحافي الاحد ان السلطات تحتجز ما يراوح بين خمسة آلاف وستة آلاف شخص في معسكرات للاعتقال اقيمت خصيصا بمقتضى حال الطوارئ.

وقال بارة لصحيفة "الوطن" الجزائرية ان وزير الداخلية اللواء العربي بلخير ابلغ الى الرابطة "افتتاح خمسة مراكز في الجنوب سيوضع فيها الاشخاص الذين يخضعون للحجز الاداري". وشدد على ضرورة التفريق بين الاشخاص المحتجزين اداريا واولئك الذين احتجزوا من دون اي رقابة قضائية. ولاحظ ان المعتقلين في المراكز يمكن ان يستمر اعتقالهم "مدة اطول من المدة التي ستستغرقها حال الطوارئ (التي اعلنت في ٩ شباط) اي ١٢ شهرا". واضاف: "تلقينا في الايام الاخيرة سواء في مكتبنا في الجزائر العاصمة او في المكاتب المحلية فيضا من المكالمات والطلبات من مواطنين منزعجين لعدم حصولهم على اخبار عن اقاربهم واصدقائهم واولادهم بعد القبض عليهم".

واكثر المعتقلين هم من المشتبه في تعاطفهم مع "الجبهة الاسلامية للانقاذ" او في انتمائهم اليها.

وابدت الرابطة قلقا من الطريقة التي تم بها بعض الاعتقالات. وقالت ان لديها تقريرا من مدينة سطيف في شرق الجزائر مفاده ان السلطات اعتقلت اشخاصا من غير ان تعطيهم فرصة لارتداء ملابسهم، فضلا عن انها اعتقلت مرضى ولم تسمح لهم باخذ ادويتهم معهم.

ولفت بارة الى ان من واجب الدولة اعلام الناس بامر المعتقلين وايضاح اسباب اعتقالهم واماكنه.

ونقل ديبلوماسي غربي في العاصمة الجزائرية عن شهود ان شاحنات تحمل معتقلين اتجهت بهم الى بليدا على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة حيث يقوم عدد كبير من ثكن الجيش ومطار عسكري.

ونجحت قوى الامن الجزائرية الى حد كبير حتى الآن في القضاء على الاضطرابات في الشوارع، لكنها لا تزال تتعرض لهجمات متفرقة.

وكان بوضياف رأى الاحد ان العنف سيستمر في الجزائر لكن على نطاق ضيق.

● الى الكويت وصل وزير الخارجية الجزائري السيد الاخضر الابراهيمي قادما من الرياض التي بدأ بها جولة خليجية الاحد. وقالت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان الابراهيمي سيبقى في الامارة يومين ونقلت عنه انه سيجتمع مع الشيخ جابر الاحمد الصباح لتبادل وجهات النظر في قضايا ذات اهتمام مشترك.

ويسعى الابراهيمي، من خلال شرح الاوضاع في الجزائر، الى كسب دعم مادي ومعنوي من الدول الخليجية التي تخشى قيام نموذج ايراني في الجزائر

وكان وزير الخارجية الجزائري التقى نظيره السعودي الامير سعود الفيصل واجتمع مع الملك فهد بن عبد العزيز وسلمه رسالة من بوضياف. وافادت مصادر موثوق بها في الجزائر ان السعودية مستعدة لمساعدة الجزائر ماديا لتنشيط اقتصادها الذي يفتقر الى العملة الصعبة.

(رويتر، و ص ف)

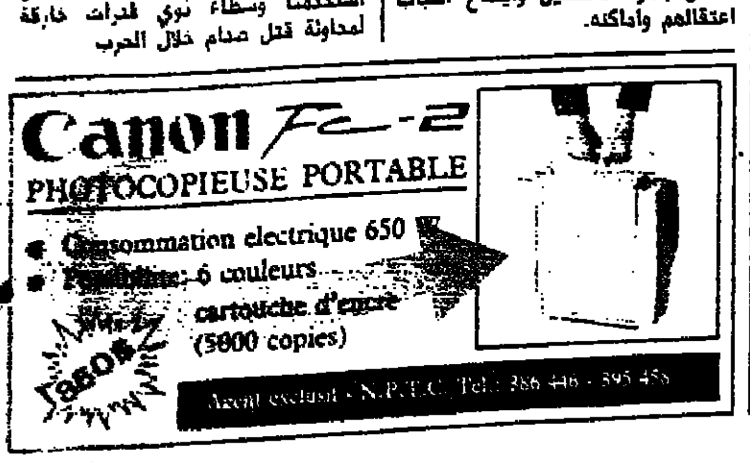
العراق: مهمة غايتس في الشرق الاوسط محكوم عليها بالفشل

بغداد ـ رويتر ـ اتهم العراق الرئيس الاميركي جورج بوش امس بارسال مدير وكالة الاستخبارات المركزية السيد روبرت غايتس الى الشرق الاوسط في محاولة لا طائل تحتها لتحقيق النصر الذي لم يتمكن من تحقيقه خلال حرب الخليج.

وورد هذا الاتهام في مقال افتتاحي في صحيفة "بابل" التي ينشرها عدي اكبر ابناء الرئيس العراقي صدام حسين

وجاء في المقال ان الجولة التي يقوم بها غايتس حاليا في المملكة العربية السعودية ومصر واسرائيل توضح حجم الفزع الذي يشعر به بوش من العراق وزعيمه. واضاف ان بوش ارسل غايتس الى الشرق الاوسط في اطار حملته الانتخابية لتهدئة مخاوف "عملائه الاقزام" وهم اسرائيل والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد والملك فهد بن عبد العزيز الذين تحالفوا جميعا مع الولايات المتحدة خلال حرب الخليج واشار الى ان هؤلاء ظنوا جميعا ان في امكانهم ابعاد صدام عن القيادة وان الولايات المتحدة سخرت كل شيء في تصرفها ضد العراق وزعيمه

وتنشر "بابل" سلسلة مقالات تزعم فيها ان الولايات المتحدة واسرائيل استخدمتا وسطاء ذوي قدرات خارقة لمحاولة قتل صدام خلال الحرب



الاسينيون من هم؟ وكتابات قمران ما هي؟

"ايل الكنعاني سبق اليهودية. "الله المحبة والسلام" هذا عنوان مقال كتبته مي ظاهر يعقوب ونشرته في جريدة "النهار" (٩١/١١/١٣).

الكاتبة تحدثت عن مخطوطات قمران قرب البحر الميت المكتوبة باللغة الارامية وعما قدمته هذه الكتابات القديمة من معلومات جديدة - قديمة هامة عن عبادة الاله الواحد، الله ايل الكنعاني الفينيقي وعن شعب كنعاني عاش في تلك المنطقة وكان يعرف بالاسينيين.

وخلصت الكاتبة هي الى هذا الاستنتاج: [illegible] المسيح وبحوثنا [illegible] الخروج للتبشير بملكوت الله، [illegible] الجماعة [illegible] قواعد مشتركة تقوم على المحبة والسلام".

يقلقل للقراء بعض الآراء العالمية وغيرها بريسة لا دبير لها. بل انطلاقا من هذا الموضوع سنتناول اعطاء فكرة عن كتابات قمران وعن الاسينيين وعن علاقة هؤلاء بالانجيل وبالسيد المسيح نفسه.

I - كتابات قمران

في بعض المغاور في وادي قمران، منذ ١٩٤٧ وخلال سنوات عدة متتالية اكتشفت جرار كثيرة من فخار تحتوي على مخطوطات قديمة مكتوبة على ملفات من جلد.

اهمية الاكتشافات المتواصلة وكثرة النصوص القديمة وعدم امكان التزوير والتحوير والتنقيح لكتابات استمرت مطمورة تحت الارض حوالي ١٩٠٠ سنة، كل هذه العوامل دفعت الناس الى التأكد من اصالة مخطوطات قمران ورجوعها الى مئتي سنة قبل المسيح.

هناك علاقة واضحة لعدد كبير من هذه المخطوطات بالكتاب المقدس. ثم ان اكتشاف بعض الاسفار منه اقدم من كل ما عرف من مخطوطات قديمة لهذا الكتاب، سبب تجديدا لدراسات العهدين القديم والجديد، انطلاقا من هذه الاكتشافات.

اما اول من برهن عن علاقة هذه الكتابات بالاسينيين وبانها جزء من مكتبة الاسينيين فهو اندريه دبون - سومير (André Dupont-Sommer) الذي كتب حول هذا الموضوع في ١٩٥٠. وواصل ابحاثه الى ان توفي في ١٩٨٣.

لكن تلميذه ومساعده في تلك الابحاث العلمية حول مخطوطات قمران، عالم الآثار مارك فيلولنكو (Marc Philolenco) نشر باسم الاثنين معا كتابا مهما عنوانه: «LA BIBLE. Ecrits intertestamentairs, Paris, «La Pléiade, Gallimard, 1987, 1907 pages».

هذا الكتاب الضخم حصيلة ثلاثين سنة من البحث والتنقيب ومن العمل الجدي لاعادة بناء وترتيب للمسيرة التاريخية والروحية التي توصل من العهد القديم الى العهد الجديد.

ما تسنى لي ان اقرأ الكتاب. لكن كان لي لقاء مع مارك فيلولنكو (Marc Philolenco) نفسه. استنادا الى المعلومات التي اخذتها منه ابدا اكتب هذا المقال.

- استند كذلك الى مصدر اخر الى كتاب اثناسيوس يشوع صموئيل، مطران الولايات المتحدة وكندا للسريان الارثوذكس، وعنوانه: "كنز قمران، مدارج البحر الميت". (ترجم عن الانكليزية وطبع في ١٩٨٥ في ٣٧١ صفحة من القطع الوسط).

المؤلف هو الذي اشترى الخمسة المدارج الاولى من اثنين من عرب التعامرة اكتشفاها صدفة في مغارة عين فشخا قرب اريحا. وبعد ان نقلها وابقاها مرة في بيروت، نقلها على باخرة الى اميركا الشمالية حيث عرضت في بعض المدن. ثم باعها لسدني استردج (Mr. Sidney Estridge) الذي ادخلها الى اسرائيل.

بعد ذلك قال السيد موشي شريت في المجلس الاسرائيلي: "ان مدارج البحر الميت التي وقعت في ايدي الغرباء - في يد احد رجال الدين العرب - عادت اليوم الى القدس حيث كان يجب ان تكون".

المدارج الخمسة الاولى المكتوبة بالحرف الارامي المربع هي:

١ - سفر اشعيا: ويعتبر اقدم مخطوطة في هذا الموضوع. اقر الكردينال تيسران انها اقدم بكثير من المخطوطة السريانية التي اكتشفها هو نفسه عن هذا السفر.

٢ - سفر حبقوق: هو شرح لقسم كبير من سفر حبقوق، آية فآية بصورة غريبة تذهب الى تطبيق النبوءات على الفئة الدينية التي كتبت هذا النص اي الاسينيين انفسهم.

ويذكر اشخاصا معروفين في التاريخ لهم "احزاب وهم سكتوا حين تعذب رجل الصدق، ولم يناصروه على رجل الكذب الذي رفض الشريعة في وسط الجماعة كلها".

٣ و٤ منهج النظامات: سمي كذلك لانه مجموعة قوانين وانظمة لمن يحب الانضمام الى جماعة منقطعة الى البراري تعيش عيشة اشتراكية غايتها التقرب الى الله والمحافظة على شريعته التي اهملها الفريسيون والصدوقيون، والتمسك بما كتبه موسى حرفيا. انها اذن مجموعة انظمة شبيهة بالتي يسير بموجبها الرهبان المسيحيون.

٥ - المدرج المتحجر: انه مدرج تصلب وتحجر ملتفا على ذاته فصعب فتحه. ظن بعض الاساتذة الاميركيين انه سفر مالك ابو نوح. وتبين بعد فتحه بمحلولات كيميائية انه مكتوب باللغة الارامية وهو شرح لبعض سفر التكوين، حيث اوصاف سارة امرأة ابرهيم وتفاصيل قوامها الرشيق وجمالها الطبيعي.

هناك مدارج اخرى اشترتها الجامعة العبرية من عرب التعامرة وهي:

- مدرج اخر لسفر اشعيا، لكنه لم يكن كاملا كالمذكور سابقا.
- سفر الحرب بين ابناء النور وابناء الظلام، اما محتواه فيدور على كيفية تسيير الحرب ما بين قبائل لاوي ويهوذا وبنيامين التي تمثل ابناء النور، وبين الادوميين والموابيين والعمونيين والفلسطينيين الذين يقومون بدور ابناء الظلام. ومن الارجح ان هذه الحرب رمزية كالتي ذكرها حزقيال النبي او يوحنا في رؤياه.
- مزامير الشكر. هي مجموعة من اربع قطع من الرقوق تشتمل على حوالي عشرين مزمورا كالمزامير الموجودة في العهد القديم.

وهناك قطع صغيرة مبعثرة لا حاجة الى ذكرها ومذ اشتهر الاكتشاف الاول، اي بعد حوالي سنتين، شرعت دائرة الآثار الاردنية، متعاونة مع المدرسة الاثرية الفرنسية في التنقيب الحديث في مغاور عدة من تلك المنطقة وتم اكتشاف مخطوطات عدة في ست مغاور. واكتشف المنقبون كل اسفار العهد القديم ما عدا سفر استير، مكتوبة بالخط العبراني المربع والفينيقي والارامي.

واكتشفت لجنة الآثار والتنقيب آثارا اخرى في قمران، مركزا لجماعة افرادها كانوا يعيشون معا في بناء كبير يشبه الاديرة العصرية، يحتوي على كثير من الغرف، [illegible]. يبدو ان ساكني هذا المكان هم "الاسينيون" [illegible] خلال الاضطرابات والحروب [illegible] الى المغاور المجاورة لاخفاء كتبهم فيها.

استنتج العلماء، وفي مقدمتهم سومير، ان المدارج كلها تعود الى الاسينيين وان احدها، "منهج النظامات" هو مجموعة من القوانين تنطبق على حياة الاسينيين انفسهم.

واكتشفت مخطوطات لها علاقة متينة بالعهد القديم. هي كتب مشكوك في وحي كاتبيها، [illegible] ايصالها الى الشعب. هي في عداد الاسفار المسماة (apocryphes) اي تلك الكتب التي ما قبلها كنيس الاسكندرية وما ادرجها في لائحة الكتب المقدسة، عندما ترجم اليهود الى اليونانية اسفار كتابهم المقدس وجمعوها في الترجمة المعروفة باسم Septante.

تلك المدارج عرفنا اخيرا انها من مؤلفات الاسينيين. بعضها كتب بالعبرانية وبعضها بالارامية. بقيت مخفية في المغاور تلك الى ما بعد ١٩٤٧. كانت معروفة فقط ترجمات الكنائس الخاصة لها الى الاثيوبية والجيورجية والارمنية والسلافية والعربية والسريانية. لكن لا احد يعرف اصلها الاسيني ولا اطلع عليها بلغتها الاصلية.

اهم هذه المدارج المشكوك في صحة وحيها كتاب اخنوخ، وصية البطاركة الاثني عشر، وكتاب اليوبيل المشار اليه في سفر اللاويين: "تقدسون السنة الخمسين وتنادون بالعتق في الارض لجميع سكانها. تكون لكم يوبيلا" (لاويين ٢٥: ١٠).

III - علاقة الاسينيين

الاسينيون هم فئة من اليهود عاشت في اورشليم اولا ثم انقطعت الى البراري في منطقة اليهودية، شمال البحر الميت قبل المسيح بحوالي مائة وخمسين سنة لتعيش عيشة مشتركة، حياة شبيهة بالحالة الرهبانية، بغية التقرب الى الله والمحافظة على شريعته.

ليس من السهل معرفة المعنى الحقيقي لكلمة اسيني او اسينيين. تضاربت الاراء، واتجاه الكثيرين من الاختصاصيين بالكتاب المقدس ومن المؤرخين هو ان تترجم الى العربية بكلمة الحسينيين، استنادا الى اللغة السريانية الارامية: كلمة حَسيا السريانية تشير الى النقاء والطهر والبياض. هذه كانت غاية الاسينيين الروحية. واتخذوا لها رموزا كالاغتسال اليومي بالماء البارد - كبحا لحرارة الاجساد - والارتداء بالثوب الابيض دلالة على النقاوة والطهارة.

بينما كان الفريسيون والصدوقيون يتناقشون ويتشاجرون حول كيفية شرح التوراة وحول مسائل سياسية ومالية، كان الاسينيون منصرفين الى التمسك بروح الدين. ولما رأوا ما يجري في الهيكل وفي اورشليم من المآسي والرجاسات هجروا المدينة المقدسة وانكروا وجوب تقدمة القرابين، بل "رفضوا الاشتراك فيها لان الله لا يسر بذبيحة او بمحرقة". لكن بالقلب المنسحق. خرجوا الى البراري طالبين النجاة بنفوسهم من العالم ومن الشرير. خلقوا انظمة دينية وصلوات خاصة بهم. جاء ذكرهم، كما يبدو، ايام المكابيين، تحت اسم الحسيديين.

المعلومات او المراجع التي لدينا عن الاسينيين ترجع الى سبعة مؤرخين قدماء هم: الفيلسوف اليوناني فيلون، وبلينيوس الكبير، وخلافيوس يوسيفوس، وسولينوس، وبورفيروس واوسابيوس، وابيفانوس. عن هؤلاء اخذ المؤرخون العصريون واضافوا بعض الاستنتاجات عندما تأكدوا ان "كنز قمران" هو جزء من مكتبة الاسينيين.

حسبما كتب فلافيوس يوسيفوس، شمل نظام الاسينيين اربع طبقات من الناس: الطالب والمبتدىء والمتناول والقاسم باليمين.

طالب الدخول يعطى معولا ومجرفة وثوبا ابيض ويمتحن مدة سنة في مختلف انواع الاشغال لمعرفة استعداده للطاعة والانضباط.

وفي مرور سنة اذا نجح الطالب في الاختبار يرتقي الى درجة المبتدىء، فيشرع في الاغتسال الطقسي والانضمام الى جماعة المصلين المتعبدين.

وبعد مرور سنتين على مدة الابتداء يحق له التقرب من المائدة المقدسة اي من تناول طعام الغداء المقدس مع الجماعة. ويتدرج الى معرفة الاسرار الاسينية.

وعندما يتعمق في معرفة هذه الاسرار يقسم الاسيني اليمين امام الجماعة انه يلتزم الطاعة، مدى العمر، للرئيس. ويكتم الاسرار عن الغرباء ويحب دوما الحق ويقاوم الشر.

ينهض الاسيني قبل انبثاق الفجر ويبدأ بالصلاة رافعا يديه ومتجها نحو شروق الشمس سائلا الله ان ينير نهاره ويزيده معرفة للحق. ثم يذهب الى عمله. وفي ساعة معينة يعود الجميع فيغتسلون بالماء البارد ويلبسون الثوب الابيض ويدخلون غرفة الطعام بانتظام بحسب اقتبالهم الدرجات المتفاوتة بينهم.

الاسينيون لا يجلسون الى المائدة او يأكلون الا بعد الصلاة وبركة الطعام. وعند الانتهاء ينهضون لاداء صلاة الشكر لله على نعمه. وبعد استراحة لا بد منها يذهبون ثانية الى عملهم حتى مغيب الشمس.

اما العشاء فما كانوا يعتبرونه وليمة مقدسة. لذلك كان يسمح للطلاب وللمبتدئين وللغرباء بالاشتراك في تناوله. ثم يختلي كل في صومعته لصلاة المساء، ثم الرقاد.

والنظرة الاسينية الى المرأة نظرة الشريعة الموسوية نفسها. رأوا ان التقرب من المرأة ينافي البلوغ الى الطهارة اللاوية لانها في بعض ظروف حياتها تكون غير طاهرة (سفر اللاويين ١٢: ٣؛ ٩ و٣١). لذلك آثروا العزوبة على الزواج، خوفا من تدخل المرأة في شؤون الحياة الروحية وعرقلتها.

ومن جوهر عقيدة الاسينيين الاعتقاد بوجود مبدأين او روحين في العالم: روح النور وروح الظلام، روح الخير وروح الشر، روح الصدق وروح الكذب. لا شك ان هذه الثنائية دخلت معتقداتهم من خلال سبي بابل. انه تأثير من العبادة الزرادوشتية. في هذه العبادة، اهورا مزدا (Ahura Mazda) او هرمز، إله الخير، واهرا ماينو (Ahra Mainu) او اهريمان، إله الشر. وهما في صراع مستمر، الواحد مع الاخر.

ولا شك كذلك ان الديانة الفينيقية كان لها بعض التأثير على تفكير الاسينيين الديني.

اما ما يميز هذا التيار الاسيني عن باقي التيارات الفكرية والدينية اليهودية فهو قبل كل شيء تقويمهم التاريخي الليترجي او روزنامتهم. يوم الراحة عندهم، لعبادة الله لم يكن يوم السبت. اعيادهم ثابتة وليست قمرية. ووليمة الغذاء عندهم ترمز الى واقع له علاقة بالعالم الآخر (escathologique).

III - علاقة الاسينيين بالديانة المسيحية

خلال القرن الثامن عشر، خاصة كانت فكرة التأثير المباشر للاسينيين على الديانة المسيحية شائعة جدا، ومنذ اوائل القرن العشرين ابعدت هذه الفكرة تماما. وبعد اكتشافات قمران، وبالتحديد منذ ١٩٥٠ عندما برهن سومير ان اكتشافات قمران هي جزء من المكتبة الاسينية اقر الباحثون بتأثير الاسينيين المباشر، سلبا وايجابا على كتب العهد الجديد.

والتأثير الاكبر كان على فئة من المسيحيين الاولين "المتهودين" الذين كانوا يمزجون الانجيل ببقايا التراث اليهودي، وعلى الغنوطيين الذين كانوا يمزجون تعاليم العهد الجديد بالفلسفات الوثنية العقلانية. وربما كان لهم تأثير في ما بعد على المانويين وعلى شهود يهوه.

ان دراسة القسم الثاني من الكتاب المقدس، اي العهد الجديد منه بعمق وروية لا يجوز ان تتحقق، كما في الماضي، على المقارنة مع التقليد الفريسي وحده، هذا التقليد الذي كان يعتبر، حتى اواسط هذا القرن، كالنبع اليهودي الوحيد للمسيحية. بعد اكتشافات قمران يجب ان يؤخذ بالمرجع او النبع الآخر الذي هو "الاسينيون".

قبل السنة سبعين للمسيحية، تاريخ خراب هيكل اورشليم على ايدي الرومان، كانت تيارات ثلاثة في الوقت عينه سياسية ودينية تسيطر على الديانة اليهودية. الصدوقيون كانوا يهيمنون على الهيكل. والفريسيون كانوا يشرفون على كل كنيس في احياء اورشليم وغيرها من المدن. والاسينيون، شيعة او فئة من نوع الرهبان الديريين، كانوا يتبعون نظريات دينية ولاهوتية خاصة، كل فئة من هذه الفئات الثلاث كانت تدعي ان التابعين لها هم الاسرائيليون الذين لا غش فيهم.

الصدوقيون، برغم ادعائهم، قلما اهتموا لموضوع الدين والايمان، "شغلهم الشاغل" كان كل ما له علاقة بالسياسة. لذلك ما اهتم لوجودهم السيد المسيح الا نادرا جدا (راجع متى ٢٢: ٢٣ - ٣٣). او "لوقا: ٢٠ - ٢٧ - ٤٠).

والفريسيون كان اهتمامهم للامور الدينية اكثر مما هو للسياسية، فكان لهم جولات صراع عدة مع السيد المسيح، وكانوا حائزين في نظر الشعب شهرة ممتازة، كأناس اتقياء خائفين الله، ابرارا وقديسين.

اما السيد المسيح الذي لا تغشه الظواهر بل هو يقرأ الحقيقة في اعماق القلب البشري فحكم على تقوى هذه الشخصيات الشهيرة بانها ناقصة ونفعية وخارجية. لاحظ انها ما كانت تتعدى الاستعراض الديني المحض. كانت تقوى واجهات، غير مؤسسة على اقتناع صادق وواع، وما كانت تغذيها افكار نقية وشريفة، اي ان تقوى الفريسيين كانت حرفا بلا روح.

كانوا محافظين بدقة على شريعة موسى. محافظتهم فارغة، مائتة، كانت حرفية لا غير. ما كان يمر فيها الروح. وعندما الروح لا يحيي الحرف، هو الحرف نفسه تنتهك حرمته على المدى الطويل.

يقول القديس بولس الرسول: "الحرف يقتل". وممكن ان نضيف: "وفي النهاية، الحرف نفسه يقتل". وهنا الطامة الكبرى.

الحالة الاجتماعية الدينية السائدة، ايام المسيح، تحت اشراف الفريسيين، بنوع خاص، حملته على ان يتحدى هؤلاء متهما اياهم بانهم ليسوا ابناء حقيقيين لابرهيم، لانهم برغم محافظتهم الدقيقة على الشريعة لا يحبون الله ولا القريب. ثم قال لتلاميذه: "ان لم يزد بركم على بر الكتبة والفريسيين فلن تدخلوا ملكوت السماوات".

ثم اضاف محذرا: "اياكم وخمير الفريسيين (اي الرياء) فما من مستور الا سيكشف ولا من مكتوم الا سيعلم. فالذي تقولونه في الظلمات سيسمع في وضح النهار، والذي تقولونه في داخل المخادع همسا في الاذن سينادى به على السطوح" (لوقا ١٢: ١-٣).

لذلك نرى يسوع الذي امتازت حياته في المجتمع بالشفقة والمحبة والوداعة والحنان والغفران للخطأة التائبين، هو نفسه يندد بالفريسيين بقساوة لا مثيل لها ويهددهم بالويلات (راجع متى ٢٣).

كما انه ويفهم مستشهدا باشهر انبيائهم: "ايها المراؤون صدق آشعيا في نبوءته عنكم، كما ورد في الكتاب: "هذا الشعب يكرمني بشفتيه واما قلبه فبعيد مني، ويعبدونني بالباطل. فليس ما يعلمون من المذاهب سوى احكام بشرية". انكم تهملون وصية الله وتتمسكون بسنة البشر". (مرقس ٧: ٦-٧).

مناخ العداوة والصراع بين المسيح والفريسيين منذ الصفحات الاولى من الانجيل حتى الاخيرة تقريبا دفع الكثيرين الى الاعتقاد انه ما وجد تأثير ايجابي او سلبي ملموس على المسيرة التاريخية والروحية للانتقال من العهد القديم الى العهد الجديد الا من خلال موقف الفريسيين.

لا بد من التذكير ان الارثوذكسية اليهودية ما تكونت الا بعد السنة سبعين للمسيحية، اي بعد خراب هيكل اورشليم واستندت، خاصة، الى التيار الفريسي الذي صنع نقدا ذاتيا واضاف بعض التفكير الروحي والتقوى الشخصية الى كل مظاهره السابقة التي انتقدها السيد المسيح. دون شك، كان ليسوع تأثير ايجابي على تحول التفكير الديني الفريسي بعد خراب هيكل اورشليم.

ان مخطوطات الاسينيين المكتشفة في قمران دفعت البعض الى انكار تفوق المسيح على كل من سبقه من مفكرين وانكار فضله في خلق تعاليم جديدة ذات مستوى روحي سام وانه اخذ مبادئه واهم عناصر الديانة التي اسسها عن الاسينيين كالعماد والافخارستيا وفكرة العهد الجديد، وغيرها من القواسم المشتركة التي تقوم على المحبة والسلام.

جوابنا: برغم اعتقادنا ان الاسينيين اثروا في بعض الامور على بعض المسيحيين "المتهودين" الذين انتقدهم القديس بولس الرسول، وبرغم اقرارنا ان هذه الفئة تفوقت على غيرها من الفئات اليهودية بروحانية متسامية تسعى لاتحاد النفس البشرية بالله خالقها، فنحن نثق ان السيد المسيح ما تتلمذ لهم ولا احتاج الى تعاليمهم كي يؤسس الديانة المسيحية المبنية على صخرة "وابواب الجحيم لن تقوى عليها".

الذين لاحظوا اوجه الشبه بين الاسينية والمسيحية كان عليهم ان يلاحظوا ايضا الفروقات العديدة ما بين الحركتين، الاسينية حركة باطنية سرية موجهة الى فئة معينة من الشعب. والاسينيون انعزاليون، منكمشون على ذواتهم في صومعاتهم ولا يريدون ان يبوحوا بما يعرفون لأحد. ومحبتهم تنحصر بابناء ديرهم او ديرتهم الذين هم ابناء النور. اما الباقون من الشعب اليهودي وباقي الشعوب فهم ابناء الظلمة، ونصيبهم الهلاك.

يسوع المسيح موقفه يوحي بفرق اساسي. لم يتجه الى فئة مختارة صغيرة بل الى شعوب العالم كله: "اذهبوا وبشروا الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس".

ثم العماد عند الاسينيين هو يومي، شبيه بالاستحمام المتواتر كما يفعل اي انسان اعتناء بصحته ونظافة بدنه، برغم انهم يضيفون اليه صبغة رمزية روحية. اما العماد المسيحي المرتكز في معناه على مغفرة الخطايا وعلى فكرة الموت مع المسيح للقيامة معه يوما، فيتحقق مرة واحدة وهو يرمز الى دخول المعمد جماعة معينة، كنيسة المسيح، يتمتع بحقوق هذه الجماعة ويلتزم واجباتها.

الاسينيون لم يكونوا يخالطون الناس ولا يؤاكلونهم بينما يسوع المسيح كان يأكل ويشرب مع العشارين والخطأة قائلا: ان الاصحاء لا يحتاجون الى طبيب بل المرضى (متى ١١: ١٩ ثم ٩: ١٢). وانه ما اتى الا ليخلص ما كان هالكا من الشعب. (متى ١٨: ١١، لوقا ١٩: ١٠).

سمى الاسينيون انفسهم ابناء العهد الجديد. وها ان المسيحية تقسم الكتاب المقدس الى قسمين: العهد القديم والعهد الجديد، الخاص بها.

سبب ذلك سهل جدا لان الاسينيين والمسيحيين يستندون في هذا المجال الى ارميا النبي القائل: "ها انها تأتي ايام يقول الرب اقطع فيها مع آل اسرائيل وآل يهوذا عهدا جديدا لا كالعهد الذي قطعته مع آبائهم يوم اخذت بأيديهم لاخرجهم من ارض مصر لانهم نقضوا عهدي فأهملتهم انا يقول الرب. ولكن هذا العهد الذي اقطعه مع آل اسرائيل بعد تلك الايام يقول الرب هو اني اجعل شريعتي في ضمائرهم واكتبها على قلوبهم واكون لهم الها وهم يكونون لي شعبا" (ارميا ٣١: ٣١-٣٣).

هذا الكلام من اجمل ما كتب في العهد القديم لما يحمل من تفكير عميق وروحانية رفيعة. بحسب قول ارميا، سيبدل الله العهد او الميثاق القديم المؤسس على الفرائض والعقوبات - اذا كثرت المخالفات - ميثاقا جديدا مركزه القلوب والضمائر.

نعلم ان الاسينيين شرحوا اسفار الكتاب المقدس على ضوء تاريخ شيعتهم وتطلعاتهم الخاصة. ~~الكتاب المقدس~~ هو بحسب اعتقادهم، البشارة النبوية للاحداث التي سوف تعيشها هذه الفئة لانها كانت تعتقد انها كانت تعيش في الازمنة الاخيرة، قبيل نهاية العالم.

لا يستغرب ابدا ان يستندوا الى كلام ارميا كي يعتبروا انفسهم ابناء العهد الجديد. والمسيحيون كذلك يعتبرون انفسهم الورثة الروحيين للشعب اليهودي "يأتون من المشارق والمغارب ويجلسون مع ابرهيم واسحق ويعقوب في الملكوت. واما بنو الملكوت (اي المدعوون الاول) فيطرحون خارجا". لذلك افاض المسيحيون في الكلام عن العهد الجديد وانتسبوا اليه.

لماذا لم يأت الانجيل على ذكر الاسينيين؟

في اعتقاد الكثيرين من علماء الآثار والمؤرخين انه عندما خرب الرومان هيكل اورشليم خبأ الاسينيون مخطوطاتهم الكثيرة في المغاور وتشتتوا في شرقي الاردن ومصر وفينيقيا وقبل بعضهم الديانة المسيحية. ويقول البعض ان فئة كبيرة من المسيحيين "المتهودين" كانت في الاصل من الاسينيين.

لذلك حاول الذين جمعوا الاناجيل والرسائل اي العهد الجديد الا يجرحوا شعور هؤلاء. فما ذكروا اسمهم علنا في مجال انتقادي.

ويقول بعض المؤرخين، يبدو ان السيد المسيح انتقد الاسينيين ونظرتهم الانعزالية وتخصيص محبتهم بالقريب وحده. في عظة الجبل عندما اعلن: "سمعتم انه قيل: "احبب قريبك وابغض عدوك". اما انا فأقول لكم: احبوا اعداءكم وادعوا لمضطهديكم، فتكونوا بني ابيكم الذي في السماوات، لانه يطلع شمسه على الاشرار والاخيار، وينزل غيثه على الابرار والفجار. فإن احببتم من يحبكم فأي اجر لكم؟ اوليس العشارون يفعلون ذلك؟ وان سلمتم على اخوانكم وحدهم، فأي شيء غريب فعلتم؟ اوليس الوثنيون يفعلون ذلك؟ فكونوا انتم كاملين، كما ان اباكم السماوي كامل" (متى ٥: ٤٣-٤٨).

لو صح هذا الافتراض يكون السيد المسيح شبه الاسينيين بالعشارين والوثنيين. واثر بفضهم العلني والنظري لكل الذين لا ينتسبون الى شيعتهم على يسوع تأثيرا سلبيا فانتقد عقيدتهم دون ان يذكر اسمهم. ثم ان وجودهم في الصحراء والبراري بعيدا عن اورشليم ما سهل لهم لقاءات كثيرة مع يسوع الناصري.

الرئيس الاعلى، معلم العدل في الشيعة الاسينية لم يعتبر نفسه ولم يعتبره تابعوه مؤسسا لديانة جديدة بل كان مصلحا لما فسد في العقيدة اليهودية وفي علاقة الانسان بالله. اما السيد المسيح فأسس ديانة جديدة. وسبب قوله: "ما اتيت لانقض بل لأكمل" مرده ان "ساعته" حينذاك، ما كانت أتت بعد.

الاسينيون، خلافا للفريسيين والصدوقيين، كانوا ينتظرون مجيء مسيحين. الاول من اصل ملوكي، على مثال داود وآخر كهنوتي من اللاويين. وخلصوا الى القول: الا اذا ارسلت السماء شخصية ممتازة جدا، مسيحا واحدا اسمى وارفع من كل الانبياء، يجمع في شخصه وحده المسيحيين المنتظرين. ويأخذ لقب ابن الانسان.

من تراه يكون هذا النبي الاسيني، معلم العدل الذي تنبأ بمجيء السيد المسيح وتحدث عن شخصيته؟ هل يكتشف العلماء مخطوطة جديدة - قديمة تعلن اسمه وتزيد نبيا الى لائحة انبياء العهد القديم؟

الاب اميل اده م. ل.
(* دكتور في اللاهوت)

قلوبنا على الجزائر والعرب قاعدون

اذن وقعت الواقعة، كما يبدو، ودخلت الجزائر دوامة الاقتتال. انها الحرب الاهلية البغيضة التي كانت تدمر لبنان فانقذه بعض العرب وفي طليعتهم سوريا بما يشبه المعجزات. انها الكارثة، فالجزائر ليست دولة مغربية عربية فحسب، انها رمز للدولة العصرية التي تحررت من الاستعمار بعد ان دفعت مليون شهيد واكثر والتي وضعت ميثاقا مثاليا لجمهورية تقدمية.

لا اكاد اصدق ان شعبا لديه هذا التراث الفريد في التضحيات والاستشهاد لبناء دولة عصرية يعود فيهدمها بيديه.

الدم الذي يجري في الجزائر يجري من قلوبنا والاكباد، ان المغرب العربي الكبير مقابل الهلال الخصيب ووادي النيل والعربة، وحدات مكتوب لها في يوم من الايام قرب او بعد، ان تتواصل وان تنتقل من الجامعة العربية الى اتحاد عربي؛ كالاتحاد الاوروبي الذي بزغت تباشيره امس! اوروبا المتحاربة تصبح على ابواب اتحاد يجعل منها قوة قادرة على الصمود في وجه القوى الزاحفة للسيطرة على العالم! والمغرب العربي الكبير الذي هللنا لانشاء مجلس تعاونه يتصدع احد اعمدته الفقرية فيصبح مجلسا غير مكتمل الفعل والفوائد المرتجاة منه.

هل تنفع آلامنا والاوجاع وادعيتنا بانقاذ الجزائر من الدمار والخراب ام تظل اوجاعا وادعية وتمنيات؟

اما لهذا الصراع الدامي بين الجيش وجبهة الانقاذ من علاج؟

أليس لنا ان نسجل على الجامعة العربية بل على العرب ان يظلوا مثلنا يتألمون مع الجزائر ولكن لا يقدمون على اي حركة تضع حدا للفواجع. أليس الدم الذي يسيل في الجوامع والشوارع دما مغربيا عربيا، دم اخوان لنا، قدموا لنا ايام فواجعنا المعونات والتضحيات، وكانوا في صميم الحلول التي انقذتنا من الانتحار والانهيار الكامل؟

صحيح ان ما يجري في الجزائر شأن داخلي، ولكن اما كان شأنا داخليا هذا الذي جرى في لبنان؟ الاخضر الابرهيمي الذي غامر بحياته مرارا لايجاد تسوية للنزاعات اللبنانية أليس جزائريا؟

أليس في لبنان، ودنيا العرب اخضر ابرهيمي ينبري مع جماعة من اصحاب الرأي والحول والطول فيتدخل لوضع حد للمجازر؟

ثم هل يدري العرب، في مشرقهم والمغرب، ماذا يعني خراب الجزائر وماذا تعني الفواجع التي تحدث في كل مدنها؟ انها تفتح الابواب الواسعة لمن يشتهون السيطرة عليها ومن بعدها على المغرب، أليس مركزها الاستراتيجي على حدود اوروبا مدعاة للتبصر والتفكير بجدية ومسؤولية في المستقبل، مستقبل المغرب العربي ومن بعده مستقبل العالم العربي؟

آه لو ان هلالنا الخصيب، لو ان سوريانا موحدة، قادرة، لطالبناها بتحمل مسؤولية تاريخية للتدخل في ايجاد حل ينقذ حياة وطن المليون شهيد لتظل افكارنا القائلة بالوحدات العربية الطبيعية قائمة وقابلة للتحقيق، قصر الزمان ام طال؟

أليس لنا ختاما ان نسأل: اين الجامعة العربية؟ اين مجالس التعاون، اين اخواننا في العالم العربي؟

الجزائر الغارقة في الدماء، أليست في دمتهم؟ أليست الشقيقة المميزة؟ ايجوز ان تنزف، والعرب قاعدون، فلا مسعى ولاتدخل ولا عون".

عبدالله قبرصي

كان حريراً ونبتت له أنياب ومخالب

عند هبوب العاصفة، تنحني الرؤوس وتتداعى القامات فوق الاقدام، كتلا من حذر وتوجس. عندما يخفت عويل الريح وتتوارى الفرقعة وضوضاء اللطم، تتعالى الهامات في مستوى النوافذ، ويسرح نظر فوق مسرح تغيرت ملامحه، وتبدل اللاعبون.

هذا الشتاء، اختارت قبائل الجن ارض لبنان، ميادين اعراس وساحات زفاف. استدعت العرائس رياحا غريبة، من بلاد بعيدة. عهدت اليها في تسريح الشعر وتزيين القطائف، جنية النار استحالت صنما من ثلج، غديرة مشدودة في اتجاه الريح، والجيد الا تلع ازدان بقلائد من بلور معقول بلفح الصقيع.

نشرت السماء بيض الخيام، رشت مواكب الاعراس ندفا تهادى متراقصا على انغام دفوف مسحورة، وزغردت حوريات استترن في خباء الحريم.

استفاق اهل الارض على ثلج غير الثلج، ومبارزة بالاسهم النارية، بين سحب لاهثة وسماء تحجبت.

تخضبت الطبيعة بالوان قوس قزح، وناست النباتات بغلائل من ضوء اهوج.

تعممت الجبال بهاء، نبتت عرمات فوق البراري، داعبتها رياح دافقة من جهات متعاكسة، فانتثر الهباء مرفرفا، وتخاطفت حواري الثلج كنوز القمح، طفحت الكوائر السرية جنى وغلالا.

وعاريات النبات انتصبن اشجارا من ضوء، توشح اخضرار النصوب بلون الضباب. دست صخور الوعر رؤوسها تحت اللحاف.

اطلت من البياض المترامي سامقات الصنوبر، تمطت اغصانها، وانبجست وريقاتها الابرية، بانفلاش كيفي، سمره جليد العاصفة، اكتست الجذوع لحاء ابيض، وتدلت عراجين النور تلمع بضياء الغبش.

توجت الغوارب تسريحات "سوريالية" اشرابت من عل، فتلقفتها عيون الصبايا بانبهار. اشتهت بعضهن وقوفا في العراء، والغدائر تتوس فوق اكتاف الريح.

مسلات الجليد زينة العيد، والصواعد والهوابط تبص في سجوف العتمة، قطاف الثلج اضحى موسما.

يستمر عرس السحر صاخبا، تسوخ الاقدام في الندف المتراكم، وتزمجر العاصفة فوق ارض البشر... تكتح الريح ثلجا في الوجوه، وغبشا في العيون، ينبعث نشيج من السنديانات العتيقة، وتتجمد الاطراف في مواضعها، انتظارا لفرج يتيح الحراك.

عبثت قوانين الطبيعة بالثلج الاعشى، شدته الجانبية البلهاء، كتلا من دمار فوق رجال يفتحون طريقا، طمرهم ولم يدر انه حفر مدفنا جماعيا.

الابيض المندوف، هدم المساكن طمس الاجسام والاحلام، محا الالوان الناطقة بوهج آخر، دثر بقعا حمراء، نرنرها فوق مهود اطفال ينامون.

تراكم فوق الاشجار، هشم الاعراف، قصف الاعواد الطرية، لم يترك للربيع براعمه الواعدة، فأنوى مواعيد الجنى.

الخبز المرقوق ضل طريقه الى الصاج، وتوقف مفعول الخميرة في عجين العجائز، ارانب الجبل، كما الضواري، جاعت فهامت.

الغلالة البيضاء تحولت شباكا اوقعت في خيوطها الحساسين، وعصافير الجرود الشاردة...

وقعت العنادل وعندما صدحت تستغيث، تدلت من مناقيدها مسامير جليد لامعة.

مؤونة النمال تجمدت، عسل النحل تكلس، لم تقو الفكوك الندية على القضم، تحولت دهاليز الخير، سجنا للخواء.

الجليد اللاهب احرق الزرع والشتول، جفت حناجر التراب، واستيقظ الحصى.

ماء الحياة اغرق الحياة.

شكت ضرائح المقابر صقيعا زائدا، انت عظام نخرة من وطأة زمهرير مفاجىء.

صبية طلبت من بائع الحلوى "قرطاس بوظة"، اجابت عن سؤال الدهشة المشرقط، اداري البرد بالبرد.

كان ثلج لبنان حريرا فيما مضى، فلماذا نبتت له انياب ومخالب؟

من زود الابيض الناعم كاتم الانفاس؟.

من اوكل اليه حتف بعض الناس؟

من حدد الضحايا؟ من اوقفها صفا ضد جدار الجليد؟

في بلاد الثلج فرّاء تلف المخلوقات وتحفظ دفء الاجساد، وفي بلادي، ثلج ولا فراء.

صرت بعد اليوم، اتوجس بيض الصحاف، احاذر شفافية الماء المجمد، ارفض دعوات الاعراس.

محمد ماضي

نقف على عتبات عمرنا تغيرنا كثيراً

مرعوبا اهرول في قبضة الله
اركض
الارض ليست كفي
احرثها كما اشاء
ليست امنيات صغيرة
كونا نمسحه بعيوننا
نجوما لآلاءة
اركض، تركض
كم الوقت لا ندري
نقف على عتبات عمرنا ونتكىء
تغيرنا كثيرا
والصباح يزحف كلبا
نبجة نبجة يهجم الضوء
وننام وحدنا
هادئين
اراجيح عذاباتنا هزهزتنا
ورمتنا دوائر ضوء
حولنا الظلام
دوائر ضوء تنوس
تزحزح شرفاتها
اطفالا كنا وما زلنا
اطفالا اول خطواتهم عثرات،
والخطوة بعثرة
الضحكة يتبعها الصراخ
من اولها تبدأ الاشياء
في آخر تنتهي
وحدها القصيدة تتعبك ولا تنتهي
اركض تركض
سواك الوهم،
هادئين
نرقب نوافذ تفتح ازرارها
تفتحها عتمة
شرفات ناعسة
اغنيات لا نود سماعها
اغنيات لا نود سماعها
وجوها تطل فتغيب
تنهدات، مليون آه
غيمات تبدد صحونا
تشده لكل الجهات
لنوافذ عالية لا يدخلها السنونو
تقربها العصافير
على افاريزها تتقافز
لعلها تغني اغنية
لي ولك يا صديقي
نوافذ كقلوبنا
بها عتمة ارواحنا
ضوؤها يئوس
صلواتنا المتربية في الصمت
ثقوب قلوبنا
هادئين غريبين
لهدأة الموت هوشنا ايامنا
(على قدر ما نحب الحياة نحيا
على قدر ما نحب نموت).
عندما نحب عيوننا احلى
وجهنا هادىء
والمشية تطمئن
اطفالا كنا وما زلنا
لا الابجدية تقرأنا
ولا نقرأها
(الكتب قرأناها كلها)
في الزوايا البكاء علينا
لقلوبنا الثقوب
سيحملوننا غرباء
لوحدة الموت نهوش ايامنا
نفتح باب يوم آخر
نافذة الاصدقاء
النوافذ والابواب كلها
الغربة القاسية
والصراخ الراعب
صراخ الوليد
نفتح باب البيت
الام في انتظار وليدها
نحن في انتظار من...
غرف المنفى اضيق من هاوية
ترمينا غرباء
نسند اشجارنا فتميل
نسندها ميتة
مثلها نحن نشيخ
نحمل اشلاء غرباء هادئين
لا نقول للصباح سلاما
لا نقول للمساء سلاما
للايام تعاود دوراتها من جديد
لكل شيء يولد فينا
لكل شيء يموت
نحمل اشلاءنا هادئين
لو تفتح القبور ابوابها
لو تفتح النوافذ،
لو.

كريم راشد
(* دمشق)

هواري على قيد الموت — قصة
لولا التنفس لأمكن الجزم

لم يعد احد يسأل عن صحتها. لم يشرح لي احد لماذا اعتمد تجاهل وجودها على قيد الحياة. وانا بدوري لم ابادر مرة منذ طويل وقت الى السؤال عنها. كان ثمة تواطؤ غير معلن بين الجميع لعدم اشعار الاسرة، اسرتها، زوجها والابناء انها باتت متوفاة ومضى عليها سنوات عدة. هذا مع انها كانت في الغرفة الشرقية على سرير قديم. رأسها جهة الحائط الشرقي، ورجلاها ناحية الممر الذي يؤدي الى المطبخ الذي يقع في الناحية الغربية عن المنزل.

كل الذين كانوا يترددون على المنزل اتفقوا على تجاهل وجودها، مع ان اكثرهم كانت الكلمة تكاد تندفع من بين شفتيه، الا انها لا تلبث ان تتراجع. وكانت هي ساكنة سكون الاموات. او قل كانت تشبه كل المومياءات التي يعثرون عليها ملفوفة باربطة من الكتان. هي كانت ترتدي ثيابها. قميص نوم مطرز على رقبته، مزين بورود حمراء صغيرة، على ارضية من القطن الابيض. لولا ذلك التنفس الرتيب الذي لا يشعر به الرائي، لامكن الجزم انها ميتة. فقط اولئك الذين كانوا يتفقدونها كانوا يدركون انها ما زالت في عداد الاحياء. عيناها لا تتحركان، وجهها، جسمها باكمله كان اشبه بقطعة خشب سقطت من سقف منزل قديم واستقرت على سرير، ما كان لاحد ان يسأل عن صحتها، ومضى على وجودها هكذا قرابة خمس عشرة سنة. اقل من العقد ونصف العقد تحديدا. بداية اصيبت تلك المرأة، التي ركضت وتعبت وتزوجت وانجبت، وانشغلت في خدمة عائلة كبيرة، بشلل نصفي. وتم استحضار الطبيب الذي تنبأ لها بنهاية قد تكون قريبة بعد اصابتها منه. ولكنها لم تمت، بل رفضت ان تموت. وكان من الطبيعي ان من حولها لن يدفعوها الى مثل هذا المصير. كان في امكانها ان تحاول تحريك لسانها، ولما كانت تغفو تحت تأثير الادوية المسيلة للدم والمنومة كانت تترك احدى عينيها مفتوحة بعد ان اصيب مركز اعصابها في الدماغ بخراب. كانت تعرف من حولها، واولئك الذين يأتون للسؤال عنها. امضت اكثر من عشر سنوات على هذا النحو، ولم تعرف حالها تحسنا، وكانوا يتوقعون لها موتا يريحها. لكن آخرين، في اعمار صغيرة او متوسطة كانوا يموتون او يقتلون خلال الحرب. وظلت هي صامدة. ولما جاءتها الاصابة الثانية بالجلطة، ظن الكثيرون انها ستكون القاضية وتعطلت حواسها تقريبا كاملة واقتصرت حياتها على انتظام في ضربات القلب، وبعض وظائف الاعضاء الاخرى. اما ما حولها من عالم الناس والاشياء فكانت لا تدري عنه شيئا. او ان من يعرفونها يتصورون انها لا تدري منه ما يدل على تأثرها بالخارج الذي يحيط بها. لم تكن تشكو بعد خراب جهازها العصبي، وكان يأتيها الطعام في موعده، وان تأخر لا تملك حق التذمر والشكوى او التعبير عن ضيقها بخلل المواعيد.

طوال هذه المدة الزمنية لم تعرف تغييرا في وجودها. كان ابناؤها يأتون من السفر، كلما حملت اليهم رسائل الاهل دعوة لمشاهدة الام قبل وفاتها. وكانوا يعودون بعد اشهر الى اعمالهم، وكأنهم لم يرجعوا لالقاء نظرة الوداع، وتقبل التعازي بعد مراسم الدفن. سوى ذلك لا شيء مطلقا. في المرحلة الاولى من مرضها كانت تعرف ابناءها العائدين، ولم تكن تبدي اكتراثا. لم تتغير ملامحها مطلقا، ظل وجهها مشدودا الى داخلها بنابض لا يتفكك مهما تناوبت عليه مشاهد غير متوقعة. اما في المرحلة الثانية، فكان واضحا انها فقدت ذاكرتها ايضا. كانوا يأتون فينظرون اليها، ثم يرفعون الغطاء الذي يدثر جسمها، يرفعون يدها، يقبلونها ثم يعيدونها الى وضعها السابق. الحمام اليومي، الانتقال الموسمي من الغرفة الغربية في الصيف الى الغرفة الشرقية في الشتاء، الطعام بمواقيته الثلاثة. كل هذا وسواه لا تشعر بهما كانت الاسئلة عنها محرجة بعض الشيء للاسرة، ماذا سيقول السائل، وماذا سيتمنى للمريض وبماذا يجيب افراد العائلة. لذا فان اولئك الذين كانوا يترددون على الاسرة تناسوا وجودها عن قصد. شهرا بعد شهر غارت تلك المرأة في عذاب النسيان الذي تدركه او لا تدركه.

قالوا انها ميتة، ولم يشاهد احد سيارة اسعاف تأتي لتحملها الى مثواها الاخير. كما ان واحدة لم تغسل جسدها للمرة الاخيرة، وتلبسها ثيابا بيضاء لم ترتدها واحدة قبلها، ثم تغادر بيتها الى الابد. كل ما في الامر ان اولئك الذين رأوا انها متوفاة استدلوا على قولتهم هذه بفقدانها المتتابع لاخر خيط عنكبوت يربطها بالحياة. لكن الاسرة ظلت في مأزقها، فلا المريضة على خط الشفاء، وليست في محطة الموت التي تحملها الى القبر. زاد في عذاب الاسرة تدبير الماء لحمامها اليومي، الطعام على محدوديته، امكان الانتقال في لحظات القصف الجهنمي. على هذا النحو اصبح وكأن المرأة تمارس تعذيبا على من حولها، فلا هي ترحل عنهم فيستريحون ولا تنهض معهم فتصبح جزءا يقوم بحاجاته اليومية.

عندما اندلعت المعارك بحدة، كان لا بد من تغيير عادات الانتقال تبعا لوضع الطقس. وبات المطلوب وضعها في غرفة آمنة ما امكن. وهكذا جرى ابعادها عن الجهة التي يمكن ان تندفع منها القذائف الى الثانية. وكان على الاسرة ان تطمئن الى هذا الاجراء، باعتباره المتيسر والممكن. فنقلها على السلالم الى الملجأ خلال نوبات التقاصف كان الجنون بعينه، فالابناء مهاجرون، والزوج لا يستطيع ان يتولى مهمة من هذا النوع بمساعدة الابنة. ولما كان مثل هذا الامر مستحيلا، كان على الزوج والابنة الهرع بالسرعة القصوى الى الهرب كلما دوت الانفجارات قريبة من المكان. كانت القذائف ترتطم بالجدران او تنهمر على السطوح او تتشظى على اسفلت الطرقات، وكانوا يسمعونها. اما هي فكانت في مكانها معلقة على اصوات الدوي، ولا احد يعلم هل تدري او لا تدري ما يدور حولها، حيث الفراغ والموت. الفراغ الصاخب على وقع القتال، والموت الذي تزرعه ادوات الحرب في اجساد اولئك الذين تخترق لحومهم. بعد كل موجة قصف كانوا يتوقعون، جميع من في الملجأ ان يجدوها متوفاة على سريرها، حتى ولم لم تصب. اذ يكفي الضجيج مقرونا بالعجز عن المغادرة ليؤدي الى النهاية. ولما كانوا يصلون لامثين كانوا يرونها على مثل الحال التي غادروها عليه. مجرد مومياء في تابوت من الحديد تحيط به اغطية بيضاء. يعودون الى اهتمامهم، وتتابع هي لا مبالاتها بهم وبكل العالم المجاور، الذي لا يضعها خارجه، ولا يستعيدها الى داخله. فكانت تبدو على هذا النحو معلقة بين الموت والموت. الموت الذي قد يصنعونه لها، والموت الذي لا يصنعونه لها ايضا. اما هي فكانت قادرة على تقبل الحالين بالحماسة نفسها، او بالحياد الذي لا تستطيع معه ان تعلن الموافقة او الرفض، حتى ولو عبر رفة جفن او ايماءة رأس.

كل الذين كانوا يأتون للسؤال عنها توقفوا عن تلك العادة. اثقلت عليهم بطول اقامتها على حافتي الحياة والموت. وكانوا يسيرون في الشوارع التي تمطر عليها السماء، او لا تمطر. وهم يقرأون على الجدران وجوها واسماء تضج بالاسئلة دون ان يجيبوا. وكانوا ينصرفون الى مشاغلهم اليومية، في تدبير امور الحياة، والركض بأقصى سرعة ممكنة لاتمام الواجبات المطلوبة، والعودة الى مغاور الامن في الملاجىء، او استراحات التعب في المنازل. اما هي، فكانت تقبع غير عابئة بكل تلك الوجوه التي لا تراها ترسم على الجدران ايقاعات حزن او شرائق امل ما ان تندفع في اتجاهها ممزقة نسيجها حتى تتلاشى في غياهب الدمع.

ظلت على الحالين اكثر من خمس عشرة سنة. وكانت الحرب تدور في مساحة البلاد. اما هي فكانت راسخة في مكانها. راسخة في عالمها المتجمد بين حدي الحياة والموت، دون ان تدري في اي واحد منهما هي. لا يتجانبانها. توافقا على ابقائها في تلك المنزلة، ووافقت هي معهما على هذا الوضع. ولم تكن تملك خيارا تستطيعه وتعلن من خلاله انحيازها. الى الاول او قبولها ولو مرغمة باحكام الثاني. كانت تأكل وتشرب وتبول وتتغوط وآخرون يتولون السهر على كل تلك الحاجات. ولم تتأفف. لم يظهر عليها يوما انها تذمرت، او حتى اطلقت زفيرا عميقا من صدرها هو ضيقها من المآل الذي تسرب اليها او انزلقت نحوه دون ارادة او برضى ضمني لم يكتشف احد حيثياته. امضت ربع حياتها في الصمت الكامل، ونصف عمرها في القبول. بداية كانت امرأة عادية، تعمل، تطبخ، تكنس، تخيط لاولادها ثيابهم. تغسلها لهم حين تتسخ. تضعهم في اسرتهم ساعة النوم، وتلقي بجسدها منهكا الى جوار زوجها، تنام وتستيقظ. تتحدث معه قليلا قبل ان يغلبها النعاس ويطيح جسدها في مهاوي الصمت والاحلام التي لا تتحقق. اما الآن، الآن، فلا شيء من ذلك، لا شيء سوى الصمت الذي يلفها كظلام لا تملك ما تضيفه حولها لتخفف من وقعه، ولا تشعر حتى بما يضيفه لها الاخرون لتدرك نعمة العيش وفضيلة الرضا.

قالوا انها ماتت، وهي لم تكن ميتة على اي حال من الاحوال. اذ لم يأت الى البيت طبيب لتحرير شهادة وفاة لها. ثم يحملون تلك الورقة بعد ايام العزاء الى دوائر النفوس فيشطبون اسمها من السجلات والقيود. وظلت على قيد الحياة ميتة دون ان تدري بها المراجع المختصة، دون ان تدري هي نفسها بما يحوكه الاخرون حولها من اقوال. كانت مكتفية بحياتها عن الاخرين الذين يقومون على شؤونها. يتدبرون امورها وتقابلهم، تواجه سخاءهم بالرعاية من خلال الصمت ولا اكثر. الطبيب الاخير الذي قاس لها الضغط، وفحص بسماعته اداء القلب، قال ان الاعمار بيد الله، واكد ان قلبها عتين ولا مشكلة لديها اما كل ما عداه باستثناء الجهاز العصبي فبات ركاما ومجرد انقاض لا فائدة منها. وايقن من سمعه اذ ذاك انه لم يبق في مقدوره المجازفة باعطاء حكم ما قد لا تثبت صحته. وعندما جلس لتناول القهوة بعد اجراء الكشف الدوري عليها، قال حوادث متناقضة، عن اناس امضوا حياتهم في حال من الغيبوبة، وعن آخرين لم يعمروا سوى لايام او اشهر او سنوات معدودة. وفهم الحضور فحوى حديثه المضطرب. ولما خرج متجها الى عيادته. اخذ الجميع ينظرون بعضهم الى وجوه بعض. وظلت الاسئلة ترتسم في فضاء الغرفة مع دوائر الدخان التي تتلوى في مناخ تشريني حار وشمس ساطعة. كأنهم حين كانوا يمضغون سكائرهم بنهم وتوتر انما كانوا يسكتون عن سؤال الخطيئة التي لم ترتكبها تلك المرأة. وكانوا يحارون في تفسير تحدي اليأس الذي تبديه، اذ كيف لجسد مهما كانت قوته وجبروته ان يتحمل هذا القدر من الالم المفروض عليه دون ان يستطيع ردعا له، او السقوط تحت وطأة ثقله.

بدأت احداث ذلك اليوم بزخات من القصف المدفعي، تلتها اصوات قذائف الدبابات، واشتعلت المحاور وقذفت الاسلحة المتوسطة والخفيفة ما في جوفها من رصاص ونار. قفز سكان المبنى مذعورين يتدافعون على السلالم، يسقطون بعد تعثر، ثم لا يلبثون ان ينهضوا ليتابعوا اندفاعهم الراعب. دخلوا الملجأ من بابه الداخلي، وحماهم متراس الرمل امام المبنى من الشظايا. دخلوا الى عالم من الاصوات والظلام. طفقوا صامتين لبعض الوقت. كانوا يحدقون الى وجوههم العارية الا من الشحوب الذي تلوثه رائحة البارود وغبائر تتسلل من الحرائق والانفجارات المتلاحقة. لم ينس احد ان يطمئن ان الجميع بات في مكانه المخصص والمعروف، والى جواره عدته المجهزة سلفا. قارورة غاز، طناجر، اواني مطبخ، ادوات اضاءة، معلبات ومآكل مجففة، غالون ماء و.. تذكروا انها الوحيدة المعلقة بين الاحتمالات، تنام على سريرها، وكأن لا يحدث شيء في المرتفعات القريبة وبين المربعات الاسمنتية. لم يكن ليتجرأ احد على الصعود في مثل هذا الوضع والاطمئنان. كل ما فعله المسنون ان اعطوا راحات ايديهم الى سقف الملجأ الداكن وتمتموا بكلمات غامضة. فيما الآخرون، كل الاخرين لم يبالوا، كي لا يكشفوا عجزهم عن فعل ما يمكن ان يبعدها عن هذا المناخ الجهنمي. جلسوا ينتظرون نهاية المد العسكري. لكن الاصوات كانت تزداد حدة ووضوحا وكثافة، كانوا يسمعون صفير القذائف ثم انفجارها ونثار الحديد والاسمنت يصطدم بالابنية والنوافذ والسيارات. وحدها كانت في الطابق العلوي تنتظر ما يعالج يأسها المكابر او مكابرتها اليائسة. ساعات عصيبة مرت، كان خلالها كل من في الملجأ تردد الى الحمام المظلم مرات عدة ليبول. يذهب لقضاء حاجته تواكبه النظرات، ويرجع محوطا بالعيون التي تبدو وكأنها تنتظر اوبته. سوى ذلك ليس اكثر من تعليقات متقطعة تذهب بين رجاء الخروج سالمين، والتخوف من ان يدفنوا في اساسات المبنى، حيث تتعانق اجسادهم مع مواسير المياه المستعملة بعدادات الكهرباء وبعض قطع غيار السيارات التي جمعوها في ركن جانبي.

وانجلت المعركة عن انتصار وهزيمة ما. وبات في الامكان المجازفة بالخروج لتفقد المبنى والمرأة، فالرصاص الخفيف لم يتوقف بعد. القوا نظرة من الخارج على البناء واطمأنوا الى سلامته الاجمالية. ثم صعدوا السلم، مروا على الطابق الاول، ثم تجاوزوا الثاني. ولما بلغوا الطابق الخامس كان الزوج يمسك بيده مفتاح الباب الخارجي، اداره، وهرعوا نحو غرفتها الغربية. لم تكن في السرير. كان فراشها فارغا من نزيلته الدائمة. اللحاف، المخدة، الغطاء المصنوع من النايلون، الاغطية الاخرى، كلها مكانها. اما هي فغادرت الى حيث لم يرها احد من الحضور. تجمدوا في اماكنهم. واختلطت عليهم المقاييس!.

زهير هواري

هكذا احته للأصل

"بلا لعب يا ولاد" خربط المقاييس وبدّل الادوار



انطوان كرباج. مشهد.

لعل المسرح هو اكثر الفنون الابداعية تأثرا بالاوضاع وبطبيعة الظروف الاجتماعية والسياسية، فضلا عن حاجته الدائمة الى حيز جغرافي تتوافر فيه معطيات نموه وتطوره عبر الاطلالة الدائمة على ما وصلت اليه تقنيات العصر التي تشهد جديدا كل يوم.

بهذا المعنى تصير محاولة فهم حالة التدهور في المسرح اللبناني خلال سنوات الحرب، لاسيما الاخيرة - الا استثناءات قليلة ومعروفة - اكثر سهولة. لكن هذا الانحطاط والتدني على المستوى المسرحي يبدو اخطر حين نكتشف انه لا يزول بزوال الاسباب المؤدية اليه. كأن ثمة خللا عضويا اصاب "المؤسسة" المسرحية اللبنانية (نعني بالمؤسسة مجمل الاعمال الجماعية والفردية الجادة في المسرح اللبناني)، بحيث باتت شروط السوق ومواصفات الاستهلاك هي الطاغية والسائدة والمتحكمة في مصير العروض. بل في آلية انتاجها قبل اي شيء آخر. ويبدو ايضا كأن الذائقة العامة لدى الجمهور، والنقدية خاصة تأثرتا بمستجدات الواقع فصارتا اميل الى استحسان العروض السهلة والترفيهية وتلك التي تثير ضحكة وتنتزع قهقهة ولو على حساب الذوق والمتعة والفرجة المسرحية، وربما كان هذا الامر موضع تعليل وتفسير على المستوى النفسي. نتيجة للكبت الذي عاشه اللبنانيون طيلة سني الحرب.

لذلك رأينا ان الكثير من الاعمال الجادة على خشبات بيروت مؤخرا لم يلاق الاصداء المفترضة لا من الجمهور، ولا من النقاد (وهنا انكى)، مع انها اعمال تمتلك شروط العرض وتحترم اللعبة وجمهورها على السواء. ونذكر كم كانت الفنانة نضال الاشقر تصر في مسرحية "الحلبة" على رفع الستارة في موعدها المحدد (على البطاقة) احتراما لتقاليد المسرح العريقة حتى من ناحيتها الشكلية. ومع ذلك، ورغم جدية العمل ومستواه الرفيع لم يسلم من هجوم النقاد وغضب اقلامهم. والامر نفسه تكرر من غير عمل لروجيه عساف، وكذلك مع "العتب ع البصر" ليعقوب شدراوي، فيما صالات العروض الاستهلاكية والمبتذلة تشهد اكتظاظا وازدحاما. واقبالا على الوافد في رعاية "البسة اخوان" و"زيت الفا" رغم ان بطاقات هذه المسرحيات المفترض انها شعبية جاوزت اسعارها ثلثي الحد الادنى للاجور.

واليوم كأننا امام حالة مشابهة فمنذ بدأت عروض عمل يعقوب شدراوي (*) "بلا لعب يا ولاد" طرح غير سؤال عن الابداع المسرحي، انطلاقا من طبيعة هذا العمل الذي يأتي بمثابة احتفال مسرحي يعيد بعض الاعتبار لمعنى الفرجة ولو تخللته هنات وهفوات ترافق عادة مثله. ولعل مشكلة "بلا لعب يا ولاد" مع العين الناقدة والمشاهدة على السواء، تكمن في قسارة النص بلغتيه : الكتابية والمشهدية في آن. فهو نص صادم وفاضح. نص "ضدي" اذا جاز التعبير، صرخة احتجاج عنيفة وشرسة على السائد السياسي والاجتماعي، والمسرحي. وهو "نص اسود"، فكاهته مرة وضحكته سوداء تسخر من كل شيء ولا توفر حتى المسرح وجمهوره، وضع فيه شدراوي نقمته وسخطه من نفسه اولا، ومن العالم ثانيا.

حكاية العصفورية والمجانين ليست جديدة بالتأكيد، لكن المؤلف / المخرج قلب المعادلة هذه المرة، خربط المقاييس وبدل الادوار، فما عدنا نعرف من هو العاقل حقا ومن هو المجنون. كلاهما عاقل وكلاهما مجنون. الادوار اذن لا تتبدل وحسب انما تتداخل وتلتبس، تماما كما كان في زمن الحرب الملتبسة الوقائع والنتائج والادوار.

وها هو يعقوب شدراوي يفتح ملف الحرب من خلال التعبير الابداعي عنها، غداة طي ملفها العسكري (اذ انها مستمرة ملفات اخرى) فيما محاولات عديدة تجري لطي الحرب بالنسيان وطمس الذاكرة والتجاوز... والقول ان ما كان كأنه لم يكن!

ولشدة ما افصح شدراوي عن جنون الحرب وبشاعتها، شهدنا في صالة العرض نصا مشهديا قاسيا وراعبا في بعض الحالات، في ارقى درجات التعبير.

لكن هل يعني هذا ان المؤلف / المخرج قدم عملا واقعيا تقريريا وحسب...؟ تنبه شدراوي لهذه المسألة وتلافاها عبر نصه الاخراجي الذي استخدم فيه ثقافته المسرحية العالية، فشاهدنا عرضا يختزن الكثير من تقنيات المسرح العالمي، حتى لغة العرض يمكن تصنيفها في اطار المسرح الكلي، او المسرح الشامل لفرط ما تضمنته من انواع (من اليوناني الى الشرق الاقصى مرورا بالايطالي)، وهذا الاختزال المسرحي وظف في خدمة الحالة الشعبية عبر تقديم عرض تتفاعل معه الصالة دون ان يقع في السطحية والمباشرة، ودون ان يغرق في المقابل في التجريبية والغموض.

وكعادته قدم شدراوي المخرج عرضا مسرحيا احتفاليا، بل حفلة جنون حقيقية ساحتها الخشبة التي تحولت تارة الى العصفورية وتارة الى سيرك. عبر نص مشهدي جميل راوحت لعبته بين السوريالية والواقعية وبينهما بعض الهلوسة التي حاكت مسرح العبث. وساهم الديكور الذي نفذه غازي قهوجي في ابراز التناقض كما ارادت المسرحية ايصاله او تضمنته.

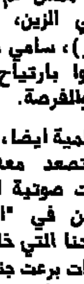
"بلا لعب يا ولاد" نص مشهدي مليء بالحركة التي قدم الممثلون من خلالها اداء عاليا وجسدوا ادوارا متعددة، وكان انطوان كرباج بارعا كعادته، مضيفا لمسات جديدة الى شخصية الممثل فيه خارجا من ادوار معهودة، ونقولا دانيال المحترف خفيف الظل متقن الحركة، وجوليا قصار المتعددة، ورضوان حمزة بنكهته الخاصة، وجورج قاصوف العائد من غياب خمسة عشر عاما كاشفا عن قماشة ممثل لم تنل منها السنوات، واحمد علي الزين، كارول عبود (المندمجة الى الآخر)، سامي حمدان ورلى كرباج. جميعهم ادوا بارتياح، وشدراوي اعطاهم الحرية... والفرصة.

وموسيقى وليد غلمية ايضا، جاءت لتشد الايقاع وترافقه تصعد معه وتتماوج. متداخلة في مؤثرات صوتية اخرى بينما صوت شارلي شابلن في "الديكتاتور"، واشباح شوقي ابي حنا التي خلقت جوا من الرعب الجمالي، ورقصات برعت جنى الحسن في تصميمها وكارول عبود في اداء بلغ ذروة الاندماج.

في الخلاصة شدراوي يصرخ عبر احتفاله المسرحي، وفي وجه الجميع : بلا لعب يا ولاد.

زاهي وهبي

(*) "بلا لعب يا ولاد"، يوميا على خشبة قصر فرساي، الساعة الثامنة والنصف مساء، تأليف واخراج يعقوب شدراوي.
بطولة : انطوان كرباج، نقولا دانيال، جوليا قصار وممثلين، موسيقى وليد غلمية، ديكور غازي قهوجي تصميم رقصات وتدريب : جنى الحسن.





"بلا لعب يا ولاد".

كريم ابو شقرا "ما بعرف" هذه المرة ضحكة بدمعة

وثبة نوعية حققها كريم ابو شقرا مع "ما بعرف" وربح له المسرح الفكاهي جميلا جديدا.

السخرية، هذه المرة، ممزوجة بالرصانة، والضحكة بالدمعة. اثارت مسرحيته موضوع الانسان في لبنان، والوضع السائد، والواقع المتحكم، والحال المتربصة، بعد سنوات الحرب. وكان على الفن ان يصف النتائج باسلوب ساخر مؤثر يحضر فيه العقل والمسؤولية بقدر ما حضر القلب وروح الفكاهة.

في كل عمل فني مسرحي لهذا الفنان كنت احكي عن خيط جديد واركز على ابعاده الجمالية وتبقى في صدري غصة احبسها وهي: ضعف الحوار بين الممثلين والاتكال على النكتة تنقل الى الناس هموم ابو شقرا التي هي جزء من همومهم، اما مع "ما بعرف" فتقلص ظل النكتة ليحل مكانها النقد السياسي المقطب الحاجبين الذي يعرف الكثير ويقول الكثير وينتهي متواضعا: "ما بعرف".

هذا الاسلوب المتعمد التهذيب والتواضع، والمتوغل في عمق موهبة تمكنت ان تكسر قشرة الواقع الاجتماعي والسياسي، وتصل الى اللب وتجسد ما يعانيه كل مواطن في لبنان، ادى قسطه في ايصال "الرسالة" التي يصلح لها عنوان: الاصلاح الاجتماعي، فكريم ابو شقرا المنغمس في النكتة المتهاوية مع السخرية والهزلية هو اليوم يحاول ان يكسب صفة "المصلح الاجتماعي" وبدأت الخطوة الاولى على هذا الطريق. وبدأها بنجاح كبير.

جمهور النكتة التي اعتادها من ابو شقرا احتج، في معظمه على هذا الانقلاب غريبة عنه، وانا به يكذ ظنهم ويقنعهم ان المسرح للضحك ولا يجوز له ان يجوس ارضا غريبة عنه، وانا به يكذب ظنهم ويقنعهم ان الموهبة الاصيلة هي تكامل في الانطلاق والتفاعل والعطاء، ولا يمكن ان يقتصر دورها وينحصر في لون معين، بل هي لكل الادوار، ومدار لكل الالوان تدور فيها متجانسة متآلفة، ويتعانق النقد مع الحكمة مع الواقع والخيال، مع الشعر والفكرة، مع الصورة والحقيقة وتكون اللوحة المتكاملة تعبيرا عن النضج الفني نتيجة المعاناة والتجربة والانصهار في الذات التي تصبح مختصرا لمعرفة كونية ومن هنا القول: "ايها الانسان اعرف نفسك" ففي داخلها المعرفة الحقيقية اما ما يخرج عنها فهو الظلال والاوهام.

لوحات مؤثرة رسمها كريم ابو شقرا وكل لوحة تمثل جرحا ينزف به مجتمع يتوجع ويئن، وما يدهش له الاستاذ كريم ابو شقرا هو رحابة الصبر الذي يتحلى به اللبناني، يعرض امام عينيه بطل المسرحية وفرقته شريط الوجع الاصيل المتمثل بنكبات لا حل لها من قانون الايجارات، الى اقساط المدارس الى سرطان التلفون، وسطوة المحاسيب والازلام، ومآسي الزنى وبيع الاجساد. والكل لكسب المال مهما كانت المصادر، فرائحة المال طيبة وان نبتت زهرته على الاوساخ.

"ما بعرف" كتاب سجل معظم مآسينا، وشخص اخطر ابعادها بعبارة واضحة، وجريئة، ومدروسة، ودائما بدافع الصدق للمبادىء، والغيرة الوطنية النبيلة، فعافية لبنان هاجس مواطنيه جميعهم، والفنانون في الطليعة.

راجي عشقوتي

ريتا جرجس جديدة لوحات ومعاناة



ريتا جرجس واحدى لوحاتها.

ترمي ريتا جرجس، وهي تتهيأ لمعرض لها، من وراء لعبتها التشكيلية ان تجد نفسها في دائرة اللون. وبحذر توزع الوانها فوق القماش لتقدم اعمالا جديدة ومتكاملة.

قبل عامين، وكانت طرية العود، فتشت عن ذاتها داخل هذه اللوحة وتلك. ومع تواصل المسيرة غمست ريشتها في بركة من الالوان، فلم تميز بين لون وآخر. كلها محببة. فجاءت بتجريديات مشرقطة وان موحشة الى حد. والرسامة تعبر عن قلق انتابها، وعن رفض لواقع تسمرت في اتونة. وتسعى، دون ان تترك فسحات تأمل داخل اللوحة، الى انطلاقة نحو المجهول. فعالمها مليء بالتناقضات. وربما سعت الى الشرود داخل زيتية غلبت عليها الوان داكنة وفجرت داخلها تمردا وحبا غير متكامل.

تعلقت ريتا جرجس باللعبة التجريدية، في مستهل عطائها، واحلتها في العمق وهي تواجه مدارس متعددة النزعات. فجاء التجريد غاية في الشفافية وغارقا في حلم نوراني. انه التأليف الرومانطيقي على مزاجية خجولة.

في معارض جماعية اشتركت فيها - وآخرها معرض الخريف الخامس عشر - لم تحد عن التجريد. امتلك كيانها كأنه العاشق، وهزها، بل هز جوارحها ولا يزال وان حاولت مؤخرا ان تتكيف واسلوبا آخر. واكتشفت عبره الانسان في حاجة الى ملونات يغرق فيها باحثا عن قدره بعدما استعاد الوطن عافيته المنشودة وسلامه المفقود. وكانت انصهرت في المدرسة التجريدية عندما كانت القبائل تتناحر حول محترفها المتواضع على اطراف العاصمة.

في جديدها نقلة نوعية وتقنية ما عادت متواضعة، وما عادت منحرفة نحو الالوان العنيفة.

جديدها يرتكز على تزاوج لوني فيه فرح وبسمة وأمل، الاصفر والابيض والازرق الوان منتقاة. والازرق - وربما هو المفضل في نقلتها - يذكرها بالبحر الهادىء تجلس على شاطئه تصطاد سمكة وهي ترمي نفسها خلف افقه وتغرق في حلم بعيد الرؤى.

حاولت ريتا جرجس ان تتحول من التجريد الى الواقعية. فدخلت عالم الانسان الواسع، ورسمته وهو يلوي ذراعه نحو المجهول /زيتية يتيمة. وعادت، ربما مذعورة، الى عالمها الاول، عالم التجريد. فهي ما زالت مسكونة به مفتونة. وتحاول ان تمسكه بقوة، وتجسد فيه معاناتها. وبعد ان تطوي صفحته تنفتح، كما تقول، على الواقعية، فتعود الى الانسان ترسمه خارجا من قوقعة فرضتها ظروف قاهرة واحداث مأساوية ولت الى الابد.

انسانها من طينتها، مغروز في عمقها. انه الموحي. ومنه تتوغل في التشكيل فترمي ريشتها في الوان دافئة وشفافة على تناغم شعري.

ابرهيم عبده انخوري

ابرهيم الكوني رباعية روائية

صدرت للروائي ابرهيم الكوني رباعية روائية في منشورات دار التنوير للطباعة والنشر وتاسيلي للنشر والاعلام، قبرص، تحت عنوان كبير "الخسوف" ثم عنوان لكل جزء من المجموعة:

١ - "البئر"، وفي تعريف الناشر: "هي الحركة الاولى في رباعية الخسوف، ملحمة تبدع الناظر بالاسطورة، وتحقق المعادلة الصعبة بين الاصالة والمعاصرة، في رؤية تسائل التاريخ وتمسح زمنا "يقارب القرن بمنظار مكبر وبرؤية فكرية واسعة، لتضع كاتبها بين اهم الروائيين العرب المعاصرين". في ٣١٦ صفحة من القطع الوسط، طبعة ثانية ١٩٩١.

٢ - "الواحة"، وفي كلمة الناشر: "الواحة هي الاستقرار، غير ان الاستقرار عبودية، تشد الى الارض والبيوت والاحياء، وفي نظر الصحراوي ان تلك امور صنعها الناس بانفسهم ثم عبدوها مسمين عبوديتهم استقرارا... كل ذلك في خلفية من احداث ترتبط بالاستعمار العثماني وبداية الاحتلال الايطالي وتأثيرات هذه الحوادث على الواحة والقبيلة". وفي ٣٩٣ صفحة من القطع الوسط، طبعة ثانية ١٩٩١.

٣ - "اخبار الطوفان الثاني"، وفي التعريف: "الماء يطهر الارض من الظلمة والاشرار ويبقي القلة المجاهدة والمؤمنة. هذه الموضوعة الميثولوجية القديمة تتكرر مع قبيلة افغانستان وشيخها قوما ولكن بجمالية ثرة وتفاصيل روائية تغلي الاسطورة العتيقة. قدم البشر". في ١٤٥ صفحة من القطع الوسط، طبعة ثانية ١٩٩١.

٤ - "نداء الوقواق"، وتعريفا: "اشارات الرواية الفكرية تبقى مفتوحة وعرضها لفترة كبيرة من تاريخ الصحراء يحتفظ باهميته على الصعيد الاجتماعي - الثقافي، ومثل مايسترو الاوركسترا ضخمة ينهي ابرهيم الكوني رباعيته برخم نفسي هائل ومشاهد لا تنسى". في ٤٣٤ صفحة من القطع الوسط، طبعة ثانية ١٩٩١. ثانية ١٩٩١.

* وصدرت للروائي والقاص ابرهيم الكوني مجموعة قصصية بعنوان "ديوان النثر البري"، في منشورات دار التنوير للطباعة والنشر وتاسيلي للنشر والاعلام، قبرص، والمحتويات: وطن الرؤى السماوية، الفخ، النصوص الحجرية، اركان المخطوط الحجري، العمامة الزرقاء، البرزخ، باتا تنتهك الحرم وتهرع الى خباء العريس، والمبتدأ في سفر الشقاء، النخلة تصلي لاجل قاتلها، القبلي يمثل للمساءلة في الملكوت، تأملات الضب في حجر البيات الشتوي، عودة الضب الى منفاه السفلي، والضب انا توسد الحجر، تحولات الضب ووحدة القياس الفلكي، الضب في الخروج الاول، الضب في الخروج الثاني، الخروج الثاني من الجنة، مسالك السراب، الطريق الى "واو"، رواية اخرى لسيرة وانتهبط، الحوار بمنطق العناصر الكونية".

في ٢٤٥ صفحة من القطع الوسط، طبعة اولى ١٩٩١.

"الاجتهاد"

صدر العدد الثالث عشر، السنة الرابعة، من مجلة "الاجتهاد" (التي يصدرها الفضل شلق ورضوان السيد) وفيه ملف عنوانه: "فكرة الدولة وبنية الدولة في المجال السياسي العربي الاسلامي، الافتتاحية: "مسالة الدولة وصراع الصور التاريخية" (التحرير)، ورؤية الخلافة وبنية الدولة في الاسلام" (رضوان السيد) و"بناء الدولة الاسلامية" (هشام جعيط). و"تكون الدولة الاسلامية" (فرد دونر). و"سلطان غشوم خير من فتنة تدوم" (اولريك هارماك)، و"الاباضية في الفكر السياسي الاسلامي" (ناصر المرشد البريك)، و"احياء الدولة العربية" (علي ربعور).

وفي باب مراجعات الكتب كتب صلاح الدين الجورشي مراجعة لكتاب الفتنة الكبرى لهشام جعيط، وعبدالله السريحي مراجعة لكتاب المحنة لفهمي جدعان، ورضوان السيد مراجعة لكتاب برنارد لويس: اللغة السياسية في الاسلام. واحمد موصللي قراءة لكتاب خالد زيادة: كاتب السلطان: حرفة الفقهاء والمثقفين.

كتاب "آزفا" لتعليم الفارسية

صدر حديثا عن المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت"، الكتاب الرابع من سلسلة كتب "آزفا" لتعليم اللغة الفارسية، للدكتور يد الله ثمره.

ويختص هذا الكتاب الذي يقع في ٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط، بالمرحلة المتقدمة، وهو يساعد الطالب على تعلم دقائق قواعد اللغة الفارسية وتفاصيلها وطريقة التحليل الصرفي، ويقدم بين يديه نصوصا منوعة في المجالات العلمية والادبية والاجتماعية والسياسية والثقافية والفنية والقصصية والشعرية، ويضم ايضا "ملحقين للالفاظ والافعال البسيطة والمركبة".

وبه تكون سلسلة "آزفا" لتعليم اللغة الفارسية قد انتهت، على ان يصدر لاحقا كتاب دليل المعلم.

المجهول الديكة لم تصح والأطفال لم يصرخوا

هذا الصباح لم يشبه الصباحات الاخرى الماضية. لم يشبه تلك الصباحات التي كانت تبدأ بصياح الديكة وصراخ الاطفال فتنهض البلدة بسرعة كفتاة ترتفع من بركة ماء تنفض الماء عن شعرها وتهديها، ثم تتهيأ الشمس للارتفاع وتباشر ارسال ضيائها في الفضاء كله فتمتلىء جنبات الامكنة وزواياها بنور باهر: اما الاعشاب الصفراء التي تشكو من رحيل ندى الربيع فتبدأ بالتحلل تحت الضربات الحارقة للشمس والطرقات تمد صدورها رحبة، حارة للراحلين والقادمين. صباحات صيفية، صباحات شبه صيفية يخرج الناس وتلتقي الوجوه وتتناثر الكلمات ويختلط الصراخ والهمس.

هذا الصباح كان مختلفا. الديكة لم تصح. والاطفال لم يصرخوا. ولم يخرج الناس الى ساحة البلدة. والاعشاب المحترقة من ضربات الشمس لم تتذمر ولم تستقبل الطرقات احدا كما لم تودع احدا. نهاره غريب بدأ بأمر غريب: الديكة الميتة تملأ الشوارع. والاطفال قابعون في زوايا البيوت، صامتون، هلعون. وها هي الشمس: قطعة رمادية قاتمة تغطي السماء بستار ثقيل من الصمت والحزن. الدروب فارغة تماما. ولا حركة في البلدة. وصدور الناس تختلج بخوف كبير. انهم ينتظرون القادم الغريب في قلق عظيم. والبلدة تمارس الكآبة مثل جحر فارغ.

ها هو الفراغ ينشق عن القادم المجهول. يأتي لابسا رداء اسود وحاملا راية سوداء وعظمة يابسة. وعلى رأسه تهتز ارياش ملونة وحول وسطه زنار حديدي صدىء. وفيه علقت اجساد طيور ميتة وبقايا حشائش برية وفي قدميه زوج حذاء ثقيل من جلد غير مألوف. يقتحم وسط البلدة. يتمايل. يصرخ. يدق الارض بقدميه، وبيديه احيانا. يزعق في الناس ويشير لهم نحو الغرب. يسير ببطء وتخرج جموع الناس خلفه. يدورون حوله يتلمسون رداءه، ويمعنون النظر بخشوع في الراية السوداء. يهتزون، يرتجفون. يتمايلون. يرفعون اعينهم نحو الشمس القاتمة. تمتلىء الدروب بالناس القادمين من كل زوايا البلدة وتركض الحيوانات في كل الاتجاهات. ويبلغ الحشد حجما هائلا. انهم يصرخون ويقبضون على جثث الديكة ويرمونها بعيدا، بعيدا، فتختفي عن الاعين. النساء يكشفن عن صدورهن وشعورهن ويمضين مع الرجال. هؤلاء يتبادلون النظر بشهوانية صريحة ويتزاحمون جميعا والشمس الرمادية ترتفع في السماء والوجود فضاء رمادي كئيب. الاصوات المختلطة تشكل مزيجا هادرا من الجمل والعبارات الغامضة. لا احد يفهم شيئا ولا شيء يعني شيئا لأحد. يمضي الرجل المجهول، يحث السير. يضرب الارض ثم ينحني ويلتقط حفنة من التراب ويقذفها على من حواليه. الطريق صارت مثل جدار سميك من البشر الزاحفين في استعجال نحو مكان مجهول في الغرب. الى اين يذهبون. يتناوب الرجال النظر بين الرجل الغريب وصدور النساء. والاطفال يتمسكون بالافخاذ. افخاذ الرجال والنساء على السواء. والصرخات المبهمة، المشوشة تغطي القافلة. والغبار يغطي كل مكان. في كل مكان تراب كثير. كل شيء تراب. كل شخص مغطى بالتراب. وتمضي القافلة تتبع الرجل المجهول فيرتفع الغبار نحو السماء ويمتزج بالضوء الرمادي للشمس القاتمة. يكاد الضوء ان يتحول الى دخان خانق.

*

يصرخ الرجل ويستدير نحو الحشد المندفع خلفه. يقذف الراية بعيدا. ينزع ثيابه كلها ويبقى عاريا. يرمي الريش عن رأسه. يأخذ رأسه بين يديه، يكشط فروة رأسه، تظهر جمجمته جرداء عظمية... بيضوية، بيضاء، تسيل خطوط من الدم من جنباتها. يهز الرجل المجهول جسمه. فيسقط اللحم والجلد عنه. يبقى هيكلا عظميا. هيكلا طويلا، متداعيا. يسير الرجل وتحتك العظام بعضها ببعضها وتصدر صوتا خشنا، مزعجا.

يسير الحشد خلفه، وترتفع آهات حزينة وهمسات شاكية. تحتك نهود النساء بصدور الرجال ويركض الاطفال بلا هدف. كلهم يمضون نحو الجنوب. تصبح السماء مثل سجادة سوداء تتدلى منها رؤوس آدمية. لا عيون فيها. من كل مكان يرتفع غبار كثيف يملأ العيون والافواه والاذان وشيئا فشيئا يفقد الحشد القدرة على أن يرى أو يسمع. يواصل الرجل المجهول سيره ويتبعه الحشد مندفعا في حماسة. من بعيد، في اقصى الغرب، تلوح منارة عالية مزنرة باضواء باهرة.

نزار آغري

"الدراسات الفلسطينية"

جاءنا العدد الثامن، خريف ١٩٩١، من مجلة "الدراسات الفلسطينية" (فصلية تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، رئيس التحرير: احمد سامح الخالدي)، وموضوعاته: المفاوضات واحتمالاتها في ظل علاقات قوى متغيرة (احمد سامح الخالدي وحسين جعفر آغا)، المقاربة الاميركية حيال القضية الفلسطينية (زياد ابو عمرو)، الاستيطان اليهودي في القدس القديمة (مايكل دمبر)، عملية صنع السلام بين العرب والاسرائيليين: عبر خمسين عاما من تجربة المفاوضات (المعهد الاميركي للسلام)، مؤتمر مدريد وضع الامور في نصابها (محمود عباس)، مؤتمر السلام: تقويم مرحلة مدريد آفاق المراحل المقبلة (مقابلات)، فلسطينيو الداخل والخارج في مؤتمر مدريد (رين الحصري)، فلسطينيو ١٩٤٨ يقبلون بما تقبل القيادة الفلسطينية به حتى لو كانوا هم الثمن (وليد العمري)، مفاوضات السلام: الموقف الاسرائيلي عشية مؤتمر مدريد (احمد خليفة)، وثائق: مؤتمر مدريد، وثائق عربية، وثائق دولية، الهجرة اليهودية الراهنة في موازنة التطور الاقتصادي - الاجتماعي في اسرائيل (احمد سعد)، مظاهر العقلية العنصرية في اسرائيل (عطا القيمري)، الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة (مركز القدس للاعلام والاتصال).

في ٣٦٦ صفحة حجم كتاب.

مشروع الاقساط يبت غداً ولجنة لبنانية - صينية للمنح

استقبل امس وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب سفير الصين في لبنان السيد يانغ بي هواي وبحث معه في مجالات التعاون الثقافي بين البلدين وما يمكن الصين أن تقدمه الى لبنان من منح دراسية للتعليم العالي.

وصرح السفير يانغ: "ان موضوع المقابلة مع معالي الوزير كان تكثيف التعاون الثقافي المتبادل بين البلدين وقد طرحنا على معاليه امكان اعطاء لبنان منح تخصص لعدد وافر من المجالات الثقافية على الصعيدين الاكاديمي والتقني، وليست هي المرة الاولى تمنح حكومة الصين لبنان منح تخصص في معاهدها، فهناك اطباء ومهندسون واختصاصيون لبنانيون تخرجوا من جامعات الصين ويعملون في لبنان. وكان الوزير حرب مرتاحا جدا الى هذا الطرح وارتأى ان تشكل لجنة مشتركة بين وزارة التربية واختصاصيين في السفارة الصينية في بيروت للبحث في هذا الموضوع وتحديد الاختصاصات التي يحتاج اليها لبنان تمهيدا للمنح التي تقدمها الحكومة الصينية".

ثم التقى الوزير حرب وفدا من لجنة حقوق المرأة اللبنانية برئاسة السيدة ليندا مطر عرض له النشاطات التي تقوم بها اللجنة والتنسيق مع وزارة التربية بالنسبة الى المسابقة السنوية التي تجريها اللجنة مع مديرية التعليم الثانوي بين الثانويات الرسمية والخاصة في موضوع "دور الشباب في اعادة اعمار لبنان".

وتلقى دعوة من رئيس الاتحاد اللبناني للجمباز السيد عمر غندور لرعاية توزيع الشهادات على مدربي الجمباز الفائزين في الدورة التدريبية التي اقامتها المديرية العامة للشباب والرياضة مع الاتحاد واللجنة الاولمبية اللبنانية.

وبحث مع رئيس لجنة التربية والثقافة النيابية النائب منيف الخطيب في مشروع تحديد الاقساط المدرسية الذي من المقرر ان تبته اللجنة النيابية الفرعية الاربعاء المقبل، وقضية مدارس الجنوب والشريط الحدودي والعمل لتعزيزها.

واستقبل ايضا على التوالي وفدا من "اتحاد الشباب الوطني" برئاسة السيد عدنان برجي ونائب رئيس مجلس النواب السيد ميشال معلولي ومدير الفرع الثاني للطب في الجامعة اللبنانية الدكتور رامز عواد والنائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور محفوظ سكيني.

نسيمة الخطيب ضيفة الروتاري: دور لبنان في التاريخ الحضاري

السيدة نسيمة الخطيب محاضرة. (دالاتي ونهرا)

استضافت اندية الروتاري في لبنان رئيسة جمعية بيروت التراث السيدة نسيمة الخطيب في محاضرة عنوانها "دور لبنان في التاريخ الحضاري" في صالة فندق "كارلتون".

وعرضت ابرز المحطات التي تعاقبت في لبنان وتركت بصماتها على صفحات تاريخه الحضاري. واكدت "ان لبنان هو البقعة الوحيدة في الشرق الاوسط التي نالت القسط الاوفر من الحضارات القديمة كالبابلية والاشورية والكنعانية والمصرية واليونانية والرومانية والبيزنطية والعربية، والتي تركت آثارها الحضارية المتفاوتة في الزمن وفي الشعوب والامم التي مرت في لبنان وهي شواهد عليها في الفن والفلسفة والعمران". واشارت الى زيارة السيد المسيح لشاطئ لبنان الجنوبي وتمضية بولس الرسول اسبوعا في صور، وقالت ان "لبنان كان بمثابة جسرا وممر ضيق يربط بين اجزاء عظيمة من الارض ذات اهمية كبيرة. وفي الوقت ذاته كان ملجأ يحمي الجماعات ويعزلها حيث كان النساك النصارى والمتصوفون المسلمون والزهاد والمتعبدون من الدروز يؤثرون مغاوره وكهوفه على ملاذ الدنيا".

وتناولت الابجدية الحديثة التي رأت النور في جبيل والحضارة المادية والمعنوية التي بدأت وترعرعت في لبنان شاملة شتى المواضيع: اللاهوت والفلسفة والفقه والرياضيات وعلم الفلك والكيمياء والطب والآداب والصناعة والمواصلات. وتوقفت عند حقل الاشتراع قائلة ان "اقدم الشرائع العلمانية كانت شرائع كنعانية الاصل". وشددت على دور لبنان التجاري الذي كانت تمر به قوافل التجار الآتية من مصر والبتراء والساحل الفلسطيني والمتجهة الى انطاكية والتي كانت تقصد الشام.

ثم استشهدت باسماء واقوال لعدد من الادباء الذين خلفوا آثارا باليونانية في ذلك العهد وكانوا من اصل لبناني، وفي مقدمهم زينون مؤسس الرواقية والفيلسوف ديودوروس الصوري. ومن الذين نبغوا في حقول العلم والادب: فيلون الجبيلي والكاهن البيروتي سنكونياتون ومازينيوس الصوري مؤسس الجغرافيا التي كان يعتمدها العالم القديم والذي سبق بطليموس الجغرافي وفرفريوس الصوري الذي نشر تاسوعيات افلوطين. وتوقفت عند مدرسة الحقوق البيروتية التي جعلت من بيروت ام الشرائع نظرا الى كونها اولى المدارس من نوعها في العالم. ثم شرحت مكانة الامام الاوزاعي الذي لقب امام اهل الشام، وقسطا بن لوقا البعلبكي الطبيب والفيلسوف وعالم الفلك الذي كان يتقن اليونانية والسريانية والعربية وكان مفخرة بلاده وعصره.

جمعية العناية بالطفل والام

في رعاية السيدة منى المراوي، دعت جمعية العناية بالطفل والام - المركز الثقافي الاجتماعي الى ندوتها ليوم الاسرة التقليدي وموضوعها "المرأة الى اين؟"، الرابعة بعد ظهر الاثنين ٢ آذار في "قاعة حسانة فتح الله داعوق" في المركز الثقافي الاجتماعي في مقر الجمعية.

والبرنامج: كلمة الترحيب: رئيسة الجمعية السيدة حسانة فتح الله داعوق، كلمة الافتتاح: السيدة منى المراوي، المرأة والانسان: استاذ حقوق الانسان وعضو المجلس العلمي الاستشاري الدولي للامم المتحدة الدكتور روحي بعلبكي، المرأة والصحة: استاذة علم التغذية في الجامعة الاميركية، الدكتورة نهلا البابا، المرأة والتنمية: الاستاذة في الجامعة اللبنانية الدكتورة ليلى غندور قدورة، التعريف للسيدة عصام وهيب شرمند.

● مع حلول نصف شعبان دعت الجمعية الى الاستماع الى حديث ديني، العاشرة قبل ظهر الاربعاء ١٩ شباط في "قاعة حسانة فتح الله داعوق".

ولفتت الى انها تقيم احاديث دينية في شهر رمضان العاشرة قبل ظهر كل اربعاء في القاعة نفسها.

عروبة لبنان

يقدم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي العميد الدكتور محمد المجذوب والدكتور عصام نعمان والدكتور عباس قاسم في ندوة بعنوان: "عروبة لبنان بين الميثاق والوثيقة" يليها حوار مفتوح، الاربعاء ١٩ شباط الساعة الرابعة بعد الظهر، في قاعة المجلس في بيروت، شارع المزرعة، خلف محطة بدران.

"الاوهام الاقتصادية..."

"الاوهام الاقتصادية في لبنان" عنوان الندوة التي تنظمها الحركة الثقافية - انطلياس الساعة السادسة مساء الاربعاء ١٩ شباط الجاري (دير مارالياس) ويشترك فيها الاقتصادي المعروف سمير نصر، والخبير السابق لدى السوق الاوروبية المشتركة، الاقتصادي هادي ابو مراد (رئيس جمعية «Adelib» الاقتصاديين من اجل لبنان، ومقرها باريس) والدعوة عامة.

جميل مطر

دعا مركز دراسات الوحدة العربية الى سماع محاضرة يلقيها جميل مطر مدير المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل بعنوان "مستقبل النظام الاقليمي العربي"، في "دار الندوة"، شارع بعلبك خلف "قصر البيكاديللي" في الحمراء الساعة الخامسة مساء الخميس ٢٠ شباط.

تخريج طلاب الفارسية

الغت المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت احتفال تخريج طلاب اللغة الفارسية الذي كان مقررا اليوم في مبنى المستشارية بسبب اغتيال الامين العام لـ"حزب الله" العلامة السيد عباس الموسوي.

الصالة الاولى للارشاد من امراض الفم

في رعاية وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب دعا قسم صحة الاسنان العامة في الفرع الثاني لطب الاسنان في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية الى افتتاح "الصالة الاولى في لبنان للارشاد والوقاية من امراض الفم والاسنان"، الخامسة بعد ظهر الخميس ٢٠ شباط في مبنى الفرع في سن الفيل.

شوقي فاخوري: "النقل والمواصلات"

دعا نادي بيروت سيتي ليونز الى محاضرة لوزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري عنوانها "النقل والمواصلات: واقع ومرتجى"، السادسة مساء الثلثاء ١٨ شباط في نادي متخرجي الجامعة الاميركية.

الاساتذة الثانويون والغاء بدل النقل

اصدر امس مكتب محافظة بيروت لاساتذة التعليم الثانوي الرسمي بيانا عن قرار مجلس الوزراء الغاء بدل النقل للقطاع العام ورأى فيه "فاتحة لسلسلة من القرارات الاخرى التي ترمي الى فرض زيادات جديدة على الرسوم والضرائب".

وقال: "ان الغاء بدل النقل بحجة الزيادات التي طرأت على الرواتب لا اساس له من الصحة باعتبارها قد جاءت تصحيحا جزئيا لها على اساس اعادة الاعتبار الى قيمة الدرجة تدريجا الى نسبة ٥ في المئة من قيمة الراتب بعدما كانت تساوي ١٣ في المئة. لقد علق المعلمون اضرابهم العام الماضي على اساس الاتفاق القاضي بتحقيق الحد الادنى من المطالب التي تؤمن استمرارية عملهم، فبدل ان يجرى تنفيذ ما اتفق عليه جرى التملص من اقرار بدل النقل للقطاع الخاص والغاؤه في القطاع العام وتجميد مطلب تعويض نهاية الخدمة وعدم تطبيق نظام الاستشفاء حتى الآن. ان سياسة التقشف وعصر النفقات تقتضي اول ما تقتضيه وقف الصفقات والسمسرات والاهدار لاموال الخزينة بدل وقف تعويض النقل والتراجع عن تنفيذ بقية المطالب العالقة الخاصة بالمعلمين وبالمدرسة الرسمية كلا.

ان مكتب محافظة بيروت اذ يعلن رفضه لقرار الغاء بدل النقل، يدعو الاساتذة الثانويين الى الاستعداد للتحرك بكل الاشكال النقابية بما فيها اللجوء الى الاضراب، ردا واستنكارا للقرار المتخذ. فليست هي المرة الاولى يلغى بدل النقل، وهو يطلب من لجنة الاتصال العليا الاسراع في اتخاذ الموقف المناسب الذي تمليه مصلحة المعلمين العليا وبما يكفل الغاء هذا القرار وتنفيذ ما تبقى من مطالب".

واستنكر "مجلس التنسيق لقطاعات التعليم في الشمال" قرار مجلس الوزراء ودعا مجلس النواب الى عدم "شرعنة هذا القرار لما سيتركه من انعكاسات سلبية على العملية التربوية ولاسيما في القطاع الرسمي".

استنكار لاطلاق النار في الحقوق الاول

استنكر قطاع الطلاب في الحزب الشيوعي اللبناني و"منظمة الشباب التقدمي" حادث اطلاق النار في مبنى الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية والذي ادى الى اصابة احد الطلاب بجروح.

وناشدا في بيانين السلطات الرسمية تقديم العنصر الامني المعتدي الى القضاء المختص ومحاكمته وفقا للقوانين المرعية الاجراء وعدم زج الاجهزة الامنية في الشؤون التربوية والنقابية للجامعة اللبنانية. ووجها دعوة الى اجراء انتخابات نقابية ديموقراطية في كل فروع الجامعة "لتفويت الفرصة على من تسول لهم نفسهم مصادرة قرار الحركة الطالبية والامعان في تفتيتها".

"علاج اليد وتأهيلها" دورة علمية

يقيم المركز الطبي في الجامعة الاميركية في بيروت متعاونا مع صندوق التأهيل الدولي والوكالة الاميركية للتنمية الدولية دورة علمية تثقيفية عن علاج اليد وتأهيلها، يومي الجمعة والسبت ٢١ و٢٢ شباط.

وغايتها اطلاع الجسم الطبي والعاملين في حقل الطب الفيزيائي على احدث النظريات والمنجزات العلمية في هذا الحقل. والدعوة عامة لجميع المهتمين بهذا الموضوع.

"هيئة وثيقة الحركة النسائية"

ذكرت "هيئة وثيقة الحركة اللبنانية النسائية" الاعضاء انها ستعقد اجتماعها الدوري الثالثة والنصف بعد ظهر الاربعاء ١٩ شباط في المركز النسائي اللبناني في منطقة الصنائع.

رياضة المعاقين

تنظم جمعية الاولمبياد الخاص اللبنانية اليوم الرياضي الثاني للرياضة الخاصة بالمعاقين والمتخلفين عقليا الاحد اول آذار من الساعة ٨:٣٠ الى ١٥:٠٠ على ملاعب "مجمع الحريري الرياضي" في صيدا.

ذكرى انور الفطايري

في الذكرى الثالثة لانور الفطايري دعا الحزب التقدمي الاشتراكي الى ندوة الثالثة بعد ظهر الخميس ٢٠ شباط في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية، يشترك فيها السادة: فؤاد شبقلو، سعدالله مزرعاني، الدكتور عصام خليفة، غازي العريضي ويديرها السيد بسام ضو.

"حلو الكلام"

دعت شركة عيتاني السينمائية الى لقاء ونجم فرقة مصر المسرحية الفنان الكوميدي سعيد صالح مع تقديم مسرحية "حلو الكلام"، السابعة مساء الثلثاء ١٨ شباط في مسرح "قصر البيكاديللي".

"مفاوضات السلام..."

دعا طلاب قسم العلاقات العامة في الفرع الاول لكلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الى ندوة عنوانها "مفاوضات السلام الاسرائيلي - العربي الى اين؟"، العاشرة قبل ظهر الاربعاء ١٩ شباط في مبنى الفرع في منطقة الكولا.

تأجيل امسية

اجل "مركز ناجي العلي الثقافي" الامسية الشعرية لنعيم تلحوق ومرنوك الخامي الى الاثنين ٢٤ شباط الرابعة بعد الظهر استنكارا لمقتل الامين العام لـ"حزب الله" العلامة السيد عباس الموسوي.

ندوة "انحراف الاحداث في لبنان" توصيات بتعديلات لمراسيم

وزعت امس مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان - "المنتدى" توصيات الندوة العلمية عن "انحراف الاحداث في لبنان"- التي عقدت في ٥ شباط و٦ منه وحاضر فيها: القاضي جورجيت شدياق (القيت محاضرتها نيابة عنها) والدكتور غسان رباح والدكتور ماجد كنج والسيد محمد بركات والسيد جورج مطر وادارها الدكتور مصطفى العوجي وافتتحها الدكتور وجيه خاطر ممثلا وزير العدل المحامي خاتشيك بابكيان.

وهنا التوصيات:

- "اولا: اقتراح ادخال بعض التعديلات على المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٩ الخاص بالاحداث المنحرفين لتتوافق مع المستجدات التي برزت من خلال تطبيقه بحيث توفر السبل الوقائية والعلاجية بصورة اكثر فاعلية. من هذه التعديلات ادخال نص على المادة ٣٥ تسمح للنائب العام، في حال عدم حضور مندوب جمعية حماية الاحداث الى مخفر الشرطة، بأن يعين شخصا كفيا يحضر مع الحدث اثناء التحقيق. كذلك تعديل المادة ٤٤ باعطاء محكمة الاحداث صلاحية تعيين من تختاره من العاملين في الحقل الاجتماعي لاجراء التحقيق الاجتماعي مع الحدث في حال غياب مندوب جمعية الاحداث او تخلفه عن حضور جلسات المحاكمة. يحلف الشخص المنتدب اليمين القانونية بالمحافظة على سر التحقيق ومجريات المحاكمة قبل مباشرته مهمته.

ثانيا: تعديل الفقرة الاخيرة من المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٩ بحيث يتابع تنفيذ عقوبة الحدث المانعة للحرية الذي اتم الثامنة عشرة من عمره في معهد للتأديب او سجن خاص بالشباب.

ثالثا: التمني على وزارة الداخلية انشاء مكتب في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي لحماية الاحداث يضم فريقا مدربا من رجال الشرطة على تقصي حالات الانحراف وحالات من هم مهددون بخطر الانحراف بغية اتخاذ التدابير الوقائية والقيام بالتحقيقات القضائية التي يكلفون القيام بها. ويستحسن وجود العنصر النسائي ضمن هذا الفريق.

رابعا: التمني على المدارس بكل فروعها الرسمية والخاصة انشاء مراكز للارشاد التربوي الموجه نحو التلامذة والاهل على السواء، كذلك التمني على المدارس الرسمية والخاصة تنظيم ندوات ولقاءات مع الاهل للتوجيه والارشاد في كل ما خص تنشئة التلامذة تنشئة صحيحة وسليمة وتوعية هؤلاء الى مخاطر الانحراف.

خامسا: التمني على المراجع الاعلامية الرسمية والخاصة تنظيم برامج سمعية وبصرية غايتها التوجيه التربوي والارشاد كذلك اجراء رقابة ذاتية على نوعية البرامج المقدمة، ولاسيما منها الافلام التي تمس بالآداب والاخلاق العامة او التي تظهر الجريمة وفنونها كذلك العنف.

سادسا: تكليف جمعية حماية الاحداث الاتصال بالمراجع الحكومية والخاصة لايجاد ارض تبنى عليها دار الملاحظة والاصلاح والتأديب وحض المتبرعين على تمويل هذا المشروع او ايجار مكان آخر مناسب بغية تملكه لهذه الغاية. مع تأكيد الضرورة الملحة لانشاء دور الملاحظة والاصلاح والتأديب في اقرب وقت لفقدان مثل هذه الدور حاليا، مما ادى الى احتجاز الاحداث في السجون المعدة للراشدين مع ما يتضمن ذلك من مخاطر اخلاقية لا تخفى على احد.

سابعا: يقتضي تخصيص امكنة خاصة بتوقيف الاحداث المنحرفين فيما اذا اقتضت سلامتهم وسلامة التحقيق اتخاذ مثل هذا الاجراء.

ثامنا: يقتضي العمل الطوعي المنظم ولاسيما لجهة تطبيق تدبير المراقبة الاجتماعية ومساعدة المؤسسات الاهلية في تنفيذ تدابير الحماية والاصلاح.

تاسعا: تشجيع المؤسسات الصناعية الخاصة على مد يد المساعدة والتعاون الى المؤسسات الاصلاحية والتأديبية سواء بتجهيزها بالمعدات والآلات ام بامدادها بالمدربين الاختصاصيين او بتسويق منتجات هذه المؤسسات مساهمة للاحداث المنحرفين منها في التأهيل المهني على غرار ما كان يحصل قبل الحرب في لبنان بالنسبة الى معهد الاصلاح وتعاونه مع بعض من المؤسسات الصناعية.

عاشرا: دعوة المؤسسات الاهلية، ولاسيما التربوية منها، الى مساهمة مساهمة فعالة، وبالتنسيق في ما بينها، في العمل الوقائي بحيث تأتي جهودها متكاملة.

حادي عشر: تعزيز مكانة المرشد الاجتماعي والمساعد والمساعدة الاجتماعية المهنية والمادية ليتمكن كل منهم من القيام بالاعباء والمهمات الجسيمة المنوطة به بافضل السبل.

ثاني عشر: التمني على الحكومة اللبنانية والمؤسسات الاجتماعية الاهلية الاتصال بالمؤسسات الدولية والوطنية غير الحكومية والمنظمات الدولية وخصوصا تلك التابعة للامم المتحدة، لمدها بالمساعدات الفنية والتقنية والمادية في سبيل اعادة بناء هيكلية المؤسسات الاصلاحية بشريا وماديا وتجهيزها باجهزة التدريب المناسبة.

ثالث عشر: اعادة النظر في عضوية جمعية حماية الاحداث بحيث تضم ممثلين للمؤسسات المهتمة بالرعاية الاجتماعية والاصلاح وتلك التي يمكنها القيام بدور وقائي أو اصلاحي على ان توضع مواصفات محددة للعضوية.

رابع عشر: التمني على وزارة العدل ومعهد الدروس القضائية تنظيم ندوات دراسية متخصصة لقضاة الاحداث وقضاة النيابة والتحقيق لاطلاعهم على التطورات الحاصلة في ميادين الوقاية والاصلاح وطريقة التعامل مع الاحداث المنحرفين او المهددين بخطر الانحراف بحيث يصير التعرف الى البعد العملي للمادتين ٢٦ و٢٧ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٩ الخاصتين بخطر الانحراف والتسيب والتشرد والتسول.

خامس عشر: ادخال تعديل على قانون العقوبات بحيث يستحدث نص يعاقب بشدة الراشدين الذين يستغلون الاحداث لغايات اجرامية والذين يعرضونهم لمخاطر الانحراف والتسول وتعاطي الافعال المنافية للآداب والاخلاق العامة. كذلك الذين يستغلون الاحداث لتشغيلهم في اعمال مهددة لصحتهم الجسدية والخلقية والتربوية.

سادس عشر: اعادة النظر في نظام السجل العدلي بحيث لا يؤثر اي حكم قضائي جزائي على مستقبل الحدث مما يحول دون اندماجه في مجتمعه ويحرمه حقوقه المدنية ولو بصورة غير مباشرة كرفض توظيفه في القطاعين العام والخاص نظرا الى الحكم القضائي الجزائي الصادر عليه.

سابع عشر: التمني على وزارة العدل الاسراع في اقرار مشروع تنظيم مصلحة الاحداث المنحرفين مع ما يتضمن من تعاون وتنسيق بين هذه المصلحة والوزارات المعنية والمؤسسات الاجتماعية الاهلية المطلوب منها المؤازرة في وضع تنفيذ البرامج الوقائية والاصلاحية.

ثامن عشر: رفع هذه التوصيات الى المراجع الحكومية المختصة والمؤسسات الاجتماعية المهتمة بشؤون الاحداث الوقائية والعلاجية".

لبنانيون والمان

دعت غاليري شاهين الى حضور المعرض الدائم: "باب مفتوح" حيث اعمال لستين فنانا لبنانيا، ومئة فنان وحفار من المستشرقين، وهؤلاء المان. وموعد الافتتاح الاربعاء ١٩ شباط شارع مدام كوري الساعة ١٨:٠٠. ثم يتحدث ريشار شاهين، الساعة ١٩:٠٠ عبر شفويات عن مئة وعشرين مؤلفا وثلاث مئة رسام وحفار الماني.

معرض هدى النعماني

دعت صالة اجيال للفنون التشكيلية الى افتتاح معرض لوحات السيدة هدى النعماني "اشراق"، يوم الخميس ٢٠ شباط من الساعة الخامسة حتى السابعة مساء، في ٦٣ شارع عبدالعزيز قبالة فونتانا في بيروت. ويستمر المعرض يوميا من الساعة ١٠:٠٠ الى ٥:٠٠ مساء حتى الجمعة ٦ آذار.

"اللغة الروسية"

دعا المركز الثقافي لدى سفارة اتحاد روسيا في بيروت الى محاضرة بالعربية للدكتور فلاديمير بلوندين من جامعة بطرسبرج عنوانها "اللغة الروسية حافظة لقيم الحضارة البشرية"، الرابعة والنصف بعد ظهر الاربعاء ١٩ شباط في مقر المركز في شارع رشيد كرامي (فردان سابقا).

فرع في عكار للجنة الامهات

عكار - "النهار":

تأسس في عكار فرع للجنة الامهات بعد اجتماع موسع حضره رهط من النساء والمطرانان بولس بندلي والياس نجمة وطبيب قضاء عكار الدكتور نافذ معاليقي ورئيسة اللجنة في لبنان السيدة ماجدة الخطيب كبارة.

وتألفت الهيئة التأسيسية للفرع من الدكتورة سيلينا رحال رئيسة، والسيدات منى كاملة نائبة للرئيسة، ماري شيخ امينة للسر، وفاء وراق وكاتيا رحال وبشرى حمود ومروى القرعون اعضاء.

والقت السيدة ماجدة الخطيب كبارة كلمة عن اهمية توسيع الفرع في عكار واعدة بمشاريع تعنى بالام والطفل.

"التجمع الانمائي لدعم القرى الحدودية"

انتخب "التجمع الانمائي لدعم القرى الحدودية" هيئة ادارية جديدة من السادة: عبد الرؤوف قبلان رئيسا، بديع علوية نائبا للرئيس، عباس عقيل اميناً للسر، حسين عباس مديرا مسؤولا، موسى ابرهيم اميناً للصندوق، يوسف رمال مراقبا ماليا، صلاح شحرور مسؤولا عن العلاقات العامة، صالح صالح مسؤولا عن التربية، الدكتور محسن سرحان مسؤولا عن الدراسات، نجوى شرارة عقيل مسؤولة عن الخدمات الاجتماعية.

المباراة المدرسية للجنة حقوق المرأة

نظرا الى سوء الاحوال الجوية قررت لجنة حقوق المرأة اللبنانية تمديد موعد تسليم مسابقات المباراة السنوية التي تنظمها بالتنسيق مع مديرية التعليم الثانوي في وزارة التربية بين تلامذة ثانويات لبنان الى ١٥ آذار. ورجت تسليم المسابقات الى المديرية او في المدرسة المهنية لتأهيل المرأة التابعة لها.

فرع بعلبك للصليب الاحمر

من الصليب الاحمر اللبناني ان فرعه في بعلبك واصل تقديم خدماته الصحية والاجتماعية الى القرى النائية عبر مستوصفه النقال طوال عام ١٩٩١. وعالج مركزه في بعلبك ١٠٨٤٥ شخصا ومستوصفه النقال ٩٤٩٠ ووجه ٨٦٥ مريضا الى المستشفيات وعاين ٥٨٥ شخصا في عيادة طب الاسنان وامن قياس ضغط الدم لـ٤٩١٣ شخصا ولقح ٤٥ طفلا، وامن دراسة ١١ طفلا معاقا في مدرسة راهبات دير الصليب في شليفا، الى خدمات اجتماعية اخرى.

مجلة "الضحى"

جاءنا العدد الخامس، كانون الثاني ١٩٩٢ من مجلة "الضحى" (توجيهية اسلامية تصدر شهريا عن مكتب مشيخة عقل الطائفة الدرزية، اسسها المغفور له الشيخ محمد ابو شقرا عام ١٩٤٩) والمحتويات: كلمات في شيخ عقل الطائفة الدرزية الراحل لكل من: رئيس مجلس الوزراء عمر كرامي، الوزير وليد جنبلاط، الوزير طلال ارسلان، الوزير مروان حمادة، البطريرك مار نصرالله بطرس صفير، الشيخ محمد رشيد قباني، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، المطران الياس عودة، الكاثوليكوس كراكين الثاني، الاب سليم غزال، الشيخ محمد حسين فضل الله، الشيخ مرسل نصر، الدكتور حسين قوتلي، الشيخ توفيق عساف، الى سيرة الراحل قبل توليه مقام مشيخة عقل الطائفة الدرزية: الجهاد في سوريا والتوحيد والحكمة في لبنان، والقصائد من انيس العطار واسد سليم الاطرش وسليم يحيى، ثم عرض تاريخي وسير مشيخة عقل الدروز (نجيب البعيني)، صفحات مضيئة من تاريخ الشيوخ العقال (رياض غنام)، الموحدون الدروز والخط التوحيدي الاستقلالي (الدكتور فارس اشتي)، الى العديد من الصور والوثائق عن الراحل. في ١١٨ صفحة، طباعة بالالوان.

انتقل الى رحمته تعالى الاحد ١٦ شباط المأسوف على شبابه الاستاذ

جان انطوان العلم

والدته ماري انجيل كيروز
زوجته ريتية فايز العلم
اولاده المهندس انطوان وماري انجيل وسلمى
اشقاؤه بيار وعائلته وجوزف وعائلته والمحامي فرنسوا
شقيقاته ماري انطوانيت زوجة جورج خوري وعائلتها، وماري جوزي زوجة ناصيف داغر وعائلتها وماري مادلين زوجة جورج شبلي وعائلتها وماري تيريز زوجة جوزف الحاج وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر الخميس ٢٠ منه في كنيسة مار تقلا الرعائية في الحازمية.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في داريا - رغرتا اليوم الثلثاء ١٨ منه وفي منزله في الحازمية شارع الحويزي ملك حمية سابقا ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٠ و٢١ و٢٢ منه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف عبدالله صوان

زوجته منتهى عنود
اولاده ريشار وعائلته والقاضي فادي ونيكول زوجة جان مطر وعائلتها
اشقاؤه العميد انطوان وعائلته وميشال وعائلته وايفلين زوجة العميد يوسف نادر وعائلتها ونديم وعائلته وبيار وجان وبول وعائلاتهم في المهجر وانطوانيت زوجة جورج زيادة في المهجر.
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٨ شباط في منزل الفقيد في انطلياس حارة الفوارنة بناية انيس بشارة الطابق الثالث، ويومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزل شقيقه العميد انطوان في بدارو بناية بنك بيبلوس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ادارة البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. وموظفوه ينعون بمزيد من الاسى زميلهم

جوزف عبدالله صوان

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٨ شباط في منزل الفقيد في انطلياس حارة الفوارنة بناية انيس بشارة الطابق الثالث، ويومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزل شقيقه العميد انطوان في بدارو بناية بنك بيبلوس.

زوجة الفقيد جانيت ابي شاهين
اولاده جورج وكريستيان وجوسلين
شقيقه انطوان
شقيقتاه هنرييت زوجة فؤاد نزها وبولاند زوجة المحامي شوقي الراسي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الدكتور جورج عازار عازار

تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٨ و١٩ و٢٠ شباط في منزل الفقيد في الميناء قرب "الشاطئ الفضي".

نقابة اطباء لبنان في الشمال تنعى الزميل

الدكتور جورج عازار عازار

المتوفى في ١٦ شباط
تقبل التعازي في منزل الفقيد قرب "الشاطئ الفضي" في ميناء طرابلس ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٨ و١٩ و٢٠ منه.
لنفسه الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

شفيقة باخوس طنوس كرم

ارملة المرحوم بشارة بطرس بركات
والدة الياس وميشال وجان وماري وجمال ونجلا وتريز.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ١٨ و١٩ شباط في منزل ولدها الياس في جديدة المتن شارع التوار ملك الشيخ حسيب عبدالملك.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

لوريس طنوس فاخوري

زوجة اسكندر فاخوري
بناتها نهلة زوجة اميل يونس ودلال والكسندرا زوجة الدكتور جورج مارون.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٨ شباط في منزل الفقيدة في غادير - جونية ملك القاضي جوزف روفايل ويومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزل الدكتور جورج مارون في جزين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

جورج حبيب عيسى

زوجته ندى سرحال آصاف
اولاده رياض وعائلته في المهجر وحبيب وزياد ورندة ولينا
اشقاؤه منير وعائلته في المهجر ونعيم وعائلته في المهجر والمهندس جان وعائلته في المهجر
شقيقاته منى زوجة يعقوب رزوق وعائلتها في المهجر وجوزف زوجة موسى حاتم وعائلتها ونعيمة زوجة انطانيوس غنطوس وعائلتها في المهجر وعفاف زوجة جورج ابي فرح وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ١٨ و١٩ شباط في منزل الفقيد في اميون.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

سهيل جميل نصار

والده المرحوم جميل امين نصار
والدته المرحومة ماري وديع نصار
شقيقاه عادل وعائلته وامين وعائلته
خالته ماغي وديع نصار
ليلى ارملة عمه المرحوم فريد امين نصار وعائلتها
عمه المرحوم رشيد امين نصار
عائلة عمته المرحومة مرشي ارملة المرحوم بطرس نوفل
تريز ارملة خاله المرحوم العقيد اميل وديع نصار وعائلتها في المهجر
وعموم عائلات نصار وخوري وزعيتر وجابر وسلمون وكنعان وكوراني ونوفل وعون في الوطن والمهجر
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ١٨ و١٩ شباط في منزل الفقيد شارع المقدسي في ملكه.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

انطوانيت امين بلان

زوجة وردان نجيب جعجع
تقبل التعازي في منزل زوجها في الكولا شارع فرن السلاف بناية شفيق رمضان ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٨ و١٩ و٢٠ شباط.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

يوسف حسين شمص (ابو منير)

والد المهندس منير وحبيب والمحامي نبيل وسمير والمهندس حسن والمهندس اديب وجمال
اصهاره عبدالرحيم محفوظ ومحمد كوثراني والمرحوم حسين شمص.
التعزية طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في المزرعة قبالة مطعم ابو نواس قرب مطاحن دعبول بناية محمود مصطفى الطابق السادس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

برجيس حنا معلوف

زوجته نمرة عبدو الحاج
اولاده جان وايلي وجورج ولور زوجة داود شامين وسلوى زوجة ميشال مصري وماري زوجة روبير ابرط وجورجيت زوجة هادي عيد وجانيت زوجة الدكتور سمير معلوف وجاكلين زوجة اوبرتو ندارو ونجاة زوجة وليد بازجي.
وعموم اهالي كفرعقاب وجوارها ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٧ و١٨ شباط في منزل الفقيد في الاشرفية نزلة ساسين خلف "اوتيل الكسندر" ملك حبيب خوري، ويوم الاربعاء ١٩ منه في منزل صهره روبير ابرط اوتوستراد الزلقا فوق سوبر ماركت ابو حيدر.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاثنين ١٧ شباط المأسوف عليها

الحاجة تمام عبدالغني ابو ظهر

ارملة المرحوم احمد بدوي ابو ظهر
اولادها نبيه ومفيد والمرحوم مصطفى
اصهارها محمود بساميري وعبدالحليم بساميري والحاج محمد الحريري.
اشقاؤها الحاج عزالدين والمرحومان الحاج خليل والحاج عبدالله.
تقبل التعازي للنساء في منزل ولدها المرحوم مصطفى في عبرا الجديدة بناية البرج الطابق السادس، وللرجال في منزل ولدها نبيه طريق جزين بناية جاد الطابق الاول.
الآسفون آل ابو ظهر.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة وطفة عبدالله

ارملة المرحوم يوسف عبدالله
اولادها قزحيا ومنيف وراجي.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٨ شباط وفي ذكرى الاسبوع في منزل ولدها منيف في سرعين الطريق العام في بعلبك.
الآسفون آل عبدالله.

زوجة الفقيد سارة حنا سلوم
اولاده حنا وعائلته
والنقيب سمير وعائلته
وزيدان
بناته ماري زوجة فؤاد ملحم وعائلتها
ورواد زوجة رشيد نادر وعائلتها
وسميرة زوجة اسعد طعمة وعائلتها
ووجيهة زوجة وليد فرفود وعائلتها
عائلة المرحوم ساسين
اختاه جميلة ارملة المرحوم جميل ملحم وندوة زوجة جان فابر
وعموم عائلات منصور وسلوم وحداد وغازي وملحم ونادر وطعمة وفرفود وصابر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

عبود نصور نصور

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ شباط في منزل النقيب سمير نصور في كفرحباب - جونية بناية ارماندو فغالي.

كهنة ابرشية جبيل المارونية وعموم اهاليها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف عليه

الخوري سمعان الخوري سليمان راشد القصيفي

اشقاؤه قزحيا وعائلته
ونجيب وعائلته
وفيليب ونسيب وعائلته
شقيقتاه مريم ارملة المرحوم قزحيا حنا القصيفي وعائلتها
فيكتوريا زوجة الخوري طانيوس مراد وعائلتها.
وصلي على جثمانه امس الاثنين في كنيسة مار يوحنا المعمدان في زبدين حيث ووري في مدفن العائلة.

بنتاها نهاد كتانة وولد وعائلتها
وليلى فارس لطيف وعائلتها
عائلات اشقائها المرحومين جوزف صهيون ورجا صهيون في المهجر وموريس صهيون ونجيب صهيون في المهجر
اشقاؤها جان صهيون وعائلته في المهجر وانطوان صهيون وعائلته في المهجر وحكرالله صهيون وعائلته في المهجر
شقيقتها روز حبيب عزام وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

ايزابيل ابرهيم صهيون

ارملة المرحوم الدكتور جورج مراجل
المنتقلة الى رحمته تعالى الاحد ١٦ شباط.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ١٨ منه في كنيسة مار جرجس للروم الكاثوليك في بكفيا - المحيدثة.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزلها في بعبدات ملك حليم ابو رجيلي.

انتقلت الى رحمته تعالى في القاهرة - مصر المأسوف عليها

نجلا حبيب ابو فاضل

ارملة المرحوم اسكندر سلامة
اولادها جورج والدكتور يوسف ووداد ارملة المرحوم يوسف بندس
اشقاؤها المرحومون فريد وبهيج وبديع والنائب منير ابو فاضل.
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٨ شباط في منزل ولدها الدكتور يوسف سلامة في رأس بيروت شارع بلس بناية المقدسي قرب مخفر حبيش.

انتقل الى رحمته تعالى في ١٠ شباط في المهجر المأسوف على شبابه

وديع نديم سماحة

والده نديم وديع سماحة
والدته ماري اسعد الكركي
اشقاؤه جورج وريما زوجة يوسف جميل سماحة وسميرة زوجة ميشال جوزف معلوف.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه غدا الاربعاء ١٩ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مارالياس في الخنشارة.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢١ و٢٢ و٢٣ منه في منزل والده في بولونيا في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

خليل حسن ديب الضاوي

والد فايز والمرحوم حسن وسعيد واحمد واسعد.
اشقاؤه المرحوم ديب والمرحوم عبدالحسين والمرحوم علي.
وقد ووري في بلدته الخيام.
تقبل التعازي في منزل ولده سعيد في دوحة عرمون ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٩ و٢٠ و٢١ شباط.
وتقام ذكرى الاسبوع السبت ٢٢ منه في حسينية بلدته الخيام
الآسفون آل ضاوي وعموم اهالي الخيام.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سرايا يوسف عجوب

ارملة المرحوم ديب بركات
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢١ و٢٢ و٢٣ شباط في منزل ولدها عبدالله بركات في القرنة الحمراء قرب كنيسة قلب يسوع.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ميليا انطوان عطاالله

والدها انطوان يعقوب عطاالله (مختار بلدة البلكي - قضاء بعبدا)
شقيقها ماري والمحامي فؤاد وميشال والدكتور عطاالله وجوزف والصيدلي الفرد.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء ١٨ شباط في كنيسة مار جرجس في صربا - جونية.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزل شقيقها الصيدلي الفرد في صربا - الكسليك ملك عاطف عاصي الطابق الرابع.

اولاد الفقيدة فارس ورياض وليلى زوجة المحامي جورج مهنا
اشقاؤها اولاد المرحومة فالونين قصارجيان وارينيه زوجة ليفون بيرانيان
وعموم عائلات حنوش وسعادتيان ومهنا وقصارجيان وبيرانيان
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

نورات (نوال) سعادتيان

ارملة المرحوم انيس حنا حنوش
تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٨ شباط في منزلها في الاشرفية شارع الشيخ الغابي قرب الجامعة اللبنانية - ملك شاميشيان.

قبول تعاز

محمد المهدي العربي العزوزي
واخوه محمد العربي العزوزي
يتقبلان التعازي بوفاة شقيقهما المرحوم

سهيل السيد محمد العربي العزوزي

ابن المرحوم سماحة الشيخ محمد العربي العزوزي
ما بين الساعة الثالثة والسادسة من مساء اليوم الثلثاء ١٨ شباط في قاعة المركز الاسلامي في عائشة بكار.
الآسفون آل العربي العزوزي وقرنفل وبلدن وسردوك والعجوز والتقي وسالم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

هنه حنا الشاعر

ارملة المرحوم حبيب بربر البعيني
اولادها بربر وعائلته وبسام وعائلته في المهجر وهيام ارملة المرحوم ولدها بطرس وعائلتها في المهجر
بناتها جانتارك ارملة المرحوم انطوان كرم وعائلتها وسعاد زوجة جوزف عطاالله وعائلتها ونهاد زوجة ادمون ابي رزق وعائلتها وعائلة المرحومة نسب زوجة بديع البعيني
اشقاؤها بطرس الشاعر وعائلته في المهجر واميل الشاعر وعائلته في المهجر وحنة ارملة المرحوم شقيقها جرجس الشاعر وعائلتها وبلانكا ارملة المرحوم شقيقها حنا الشاعر وعائلتها
شقيقاتها ماريا وروزا وسيسيليا وسارة وملبية وعائلاتهن في المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى
تقبل التعازي اليوم الثلثاء وغدا الاربعاء ١٨ و١٩ شباط في منزل الفقيدة في جبيل بناية البعيني.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا يوسف خياطة

حامل وسام الاستحقاق اللبناني
زوجته لوسي فرلسوا روفايل
اولاده جوزيان زوجة الدكتور يوسف سعيد وجبرايل زوجة الدكتور كلوفيس عيد وارليت زوجة جورج عقل وريموند
شقيقه انطوان وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم جورج
عائلة شقيقته المرحومة روز خياط
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ١٨ شباط الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس في قرنة شهوان.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزل الفقيد في قرنة شهوان قرب الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عبلا عبدو مدلج

ارملة المرحوم فؤاد معوض مدلج
والدة انطوان ومعوض وانطوانيت زوجة نعيم سعادة وماري وكلود زوجة ميشال ناصيف ونديز.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٨ و١٩ شباط في منزل ولدها معوض في ضهر صربا نزلة كنيسة مار يوحنا قرب كاراج افرام ملك الطحان.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

سهيلا حسن عطية

ارملة المرحوم منير مصطفى الابيض
والدة هاني
شقيقا زوجها الاستاذ ربيع ونبيل الابيض
اشقاؤها سعيد وفاروق ومحمد وزهير والمرحوم محمد رمضان.
يصلى على جثمانها عصر اليوم الثلثاء ١٨ شباط في جامع الشهداء ويوارى في جبانة الشهداء.
التعزية قبل الدفن وبعده في منزل الفقيدة، الجامعة العربية شارع البستاني بناية اسكندراني الرقم ٦ الطابق الخامس، وفي الثاني والثالث ١٩ و٢٠ منه في خلية مسجد سليم سلام في المصيطبة بعد صلاة العصر حتى السادسة مساء.
الآسفون آل عطية والابيض.

آل مجذوب وقمبرجي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم

وداد محمود قمبرجي

ارملة المرحوم محمد سعدي مجذوب
ولداها المرحوم احمد سعدي مجذوب والدكتور فاروق مجذوب
اشقاؤها المرحوم وفيق والمرحوم فؤاد والمرحوم سلامة ورشدي وداود
اصهارها المرحوم عبدالرحمن شمس وسميح خزام وفؤاد سلطان.
تقبل التعازي في الثالث اليوم الثلثاء ١٨ شباط في طرابلس للنساء في منزل الفقيدة شارع العجم بناية واصف عترة وللرجال في منزل ولدها المرحوم احمد سعدي مجذوب في ابي سمراء بناية بقسماطي من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء.

رابطة آل كشلي الاجتماعية
تنعى بمزيد من الاسى المرحومة

رشدية صبرا

ارملة المرحوم مصطفى كشلي
ولداها محمد وعبدالرحمن
اصهارها مصطفى المصري وجميل ارناؤوط وعبد الحفيظ هويللو.
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الثلثاء ١٨ شباط في جامع البسطا الفوقا وتوارى في جبانة الباشورة.
التعزية قبل الدفن في منزل ولدها عبدالرحمن في دوحة عرمون بناية السلام وبعد الدفن وفي الثاني والثالث ١٩ و٢٠ منه والاسبوع في منزل ولدها محمد (ابو مصطفى) طلعة النويري محلة ابو مختار بناية سعادة وجركس الطابق الاول
الآسفون آل كشلي.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٣ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

اسماعيل قاسم رمال

والد محمد (رئيس محكمة الاحوال الشخصية في بيروت) وجميل
اصهاره المرحوم احمد حمادة ومحمد رمال وتوفيق حمادة
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في النادي الحسيني في بلدة الدوير قضاء النبطية الساعة التاسعة صباحا
تقبل التعازي بعد ظهر يومي الاربعاء والخميس ١٩ و٢٠ منه في منزل ولده محمد في الطريق الجديدة شارع الرفاعي ملك العواري
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا
الآسفون آل رمال وعموم اهالي الدوير

ذكرى اربعين

تصادف غدا الاربعاء ١٩ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

عبدالقادر محمد ناجي فاخوري

زوجته سعاد احمد العريسي
بناته نورا ونهى وسارة
شقيقاه عادل وعبدالرحيم
صهراه صلاح الخطيب وزكريا الخامي
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل شقيقه عادل ناجي فاخوري في محلة برج ابي حيدر قبالة خزانات المياه ملك العريسي الطابق الثالث.

ذكرى اربعين

تصادف غدا الاربعاء ١٩ شباط ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

بهاء الدين راشد سنو

المراقب الاول في الجمارك اللبنانية
عضو الهيئة الادارية في جامعة آل سنو
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله في منطقة المنارة شارع كاليفورنيا المتفرع من شارع بلس بناية كاليفورنيا الطابق العاشر، قبل الظهر للنساء وبعده ابتداء من الساعة الرابعة للرجال

شكر على تعزية

عائلة المرحومة

فريدة هيكل مسعد

ارملة المرحوم خليل حطران
تشكر جميع الاهل والاصدقاء الذين اسيجا في مصابها الاليم سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم الاكاليل وتبرعات وبرقيات، سائلة الله الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية

آل طراد والتحيمي واهالي تبنين
يتوجهون بالشكر الجزيل من كل من قدم التعازي في وفاة المرحوم

المحامي الاستاذ محسن عبدالكريم طراد

ويخصون بالذكر رؤساء الوزراء السابقين والوزراء والنواب واصحاب السماحة والفضيلة والجسم القضائي ونقابة المحامين بنقيبها واعضائها وعمداء الجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية واساتذتهما وضباط قوى الامن الداخلي والجيش والجمعيات والهيئات الاجتماعية والانسانية والوفود الشعبية من كل المناطق طالبين من الله ان يبعد عنهم كل مكروه.

هكذا من الاصل

مصر: سجناء سياسيون مضربون عن الطعام ومسؤول أميركي يلتقي مبارك

افادت جماعة دولية لحقوق الانسان بعد زيارة لا سابق لها لمسؤولين فيها لسجن طرة في القاهرة ان مئات السجناء السياسيين مضربون عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم من دون محاكمة وفي ظروف غير انسانية.

واوضحت نائبة مدير جمعية "ميدل ايست ووتش" الاميركية السيدة فيرجينيا شيري انها زارت الاحد السجن ومعها مسؤول اخر هو السيد جون فاليري وايت حيث ابلغ اليهما ان نحو ٤٠٠ سجين مضربون عن الطعام منذ الثلثاء. وقالت: "يؤكد الاضراب وقوع مخالفات خطيرة لحقوق الانسان في مصر، مثل السجن الانفرادي لفترات طويلة والاعتقال من دون محاكمة والحبس في ظروف غير صحية".

غير ان مدير مصلحة السجون في مصر السيد محمود الفخراني اكد امس ان نحو ٢٠٠ سجين فقط يرفضون الطعام الذي يقدم اليهم في السجن ويقبلون الذي تأتي به عائلاتهم في زيارات اسبوعية، ملاحظا ان "هذا اعلان عن اضراب وليس اضرابا حقيقيا عن الطعام". ونفى ادعاءات عن انتهاك حقوق الانسان. واوضح ان زيارة الجمعية الاميركية، وهي الاولى لجماعة اجنبية معنية بحقوق الانسان لسجن في مصر، اعد لها ردا على تقرير للحكومة الاميركية صدر في وقت سابق من هذا الشهر واتهم مصر بانتهاك حقوق الانسان على نطاق واسع.

وكان ديبلوماسيون كشفوا ان حلفاء غربيين لمصر وخصوصا الولايات المتحدة قاموا بمداخلات مهذبة وان تكن متزايدة في الآونة الاخيرة لدى الحكومة لتحسين سجل حقوق الانسان.

وفي هذا الاطار لاحظ مراقبون ان زيارة مسؤول الجمعية الاميركية بدت اكثر من مجرد مصادفة بتزامنها مع وصول مساعد وزير الخارجية الاميركي لحقوق الانسان السيد ريتشارد شيفتر الى القاهرة ولقائه امس الرئيس حسني مبارك.

وصرحت شيري ان مجموعة من المضربين عن الطعام ابلغت اليها وزميلها اثناء زيارتهما التي استمرت اربع ساعات ان بعض المعتقلين احتجز اكثر من سنتين ولم توجه اليه تهمة.

واضافت ان مظاهر ضعف بدت على السجناء لعدم تناولهم الطعام وانهم اشتكوا من التعذيب ومن سوء التغذية ومن البرد والظلام وظروف غير صحية، واقدام الحراس على سرقتهم. واشارت الى انه في احدى الزنزانات وعرضها ثلاثة امتار كان ١١ رجلا ينامون على حشيات على الارض. وذكرت ان معتقلين ومسؤولين كبارا في السجن اصطحبوها هي ووايت يقدرون عدد المضربين عن الطعام بنحو ٤٠٠ سجين، من اصل ١٠٩٣ سجينا في سجن الاستقبال. ولا يشارك في الاضراب الذين صدرت عليهم احكام.

وسلم السجناء الى شيري ووايت مذكرات خطية يشتكون فيها من احوال السجن مثل حرمانهم ممارسة الرياضة وضوء الشمس والعلاج الطبي والاغطية والطعام المناسب وان عائلاتهم تتعرض لضغوط حين تزورهم.

ويقول بعض اعضاء جمعيات حقوق الانسان ان عمليات تعذيب سجناء سياسيين وكثير منهم من المسلمين الاصوليين روتينية في مصر وان هذا يحدث غالبا عند نقل معتقلين من السجون الى اجهزة الامن.

(رويتر، وصف)

الصومال: تجدد القصف المدفعي أوقف جهود الأمم المتحدة

لاجئون صوماليون متدثرون ببطانيات اتقاء للبرد في احدى ضواحي بوخارست بعدما بدأوا اضرابا عن الطعام منذ اسبوع. وهم من بين ٢٢٦ صوماليا يطلبون اللجوء الى رومانيا.
(ا ف ب تيليفوتو)

افاد مسؤولون في منظمات انسانية في نيروبي امكنهم الاتصال امس بمقديشو ان القتال تجدد بعنف صباحا في العاصمة الصومالية حين عاودت قوات الجنرال محمد فرح عيديد بعد ساعات من اعلانه التزام وقف النار الذي توسطت فيه الامم المتحدة، محاولتها السيطرة على طريق التموين الرئيسية لمنافسه الرئيس الموقت علي مهدي محمد.

ويهدد تجدد القتال بوقف مهمة فريق للمنظمة الدولية من ستة اشخاص ارسل لتقويم سبل ارسال مساعدات اغاثة دولية، خصوصا الى العاصمة التي كانت مسرحا لاعنف المعارك في قتال بدأ قبل ثلاثة اشهر وخلف حتى الآن نحو ٣٠ الف قتيل وجريح ومئات الالاف من المهجرين.

وكانت الامم المتحدة تعهدت ارسال مساعدة الى الصومال قيمتها ١٢،٥ مليون دولار، لكنها اشترطت وقف النار اولا. ووافق ممثلو الجانبين على ذلك فورا في محادثات في رعاية الامم المتحدة اجريت في نيويورك الجمعة، لكن القتال منذذاك استمر عنيفا.

وقال المسؤولون في المنظمات ان القصف المدفعي المتبادل تجدد امس حين حاولت قوات عيديد الذي يرئس الجناح العسكري في "مؤتمر الصومال الموحد" التقدم للسيطرة على مدرج صغير للطائرات في الضاحية الشمالية لمقديشو، كانت قد احتلته في الاسبوع الماضي قبل ان تخرجها منه قوات علي مهدي. واشار مسؤول الى ان هذا المدرج كان يسهل اساسا عمل وكالات الاغاثة الدولية في نقل المصابين من الجانبين، لكن اشتداد المعارك في محيطه الجمعة اضطر اخر فريق للاغاثة وهو تابع للجنة الدولية للصليب الاحمر الى مغادرة شمال العاصمة.

واذا سيطرت قوات عيديد على هذا المدرج والطريق التي تصله بشمال العاصمة فسينقطع اي اتصال لعلي مهدي بالخارج، علما ان قوات منافسه تسيطر على معظم انحاء المدينة وعلى الميناء والمطار الدولي.

وكان عيديد ابلغ الاحد الى عدد من مراسلي الصحف انه سيلتزم وقف النار، مشيدا بدور الامم المتحدة ومبديا استعداده لاستضافة مؤتمر السلام. ونقلت عنه اذاعة مقديشو التي تلتقط بثها هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان انصاره مستعدون لضمان احلال السلام في المناطق التي يسيطرون عليها، في وقت وجه "تسعة نداءات لوقف النار، لكن كل نداء قوبل بالرفض". وشكر للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي تخصيصه مبلغ ١٢،٥ مليون دولار لمساعدة الشعب الصومالي وللولايات المتحدة تقديمها مساعدة مقدارها عشرة ملايين دولار. الا انه اوضح ان من الضروري منح مساعدات اضافية. واعلن ترحيبه بمؤتمر للسلام في مقديشو تحضره الحركات الصومالية المسلحة من اجل استعادة وحدة البلاد.

ورأى محللون سياسيون في تصريحات عيديد محاولة للظهور مظهر الاعتدال والتعقل امام الرأي العام العالمي.

(أ ب، رويتر)

مصر: الشرطة جرحت عشرة مسلمين اصوليين

القاهرة - و ص ف - افاد مصدر قريب من الجماعات الاسلامية امس ان عشرة مسلمين اصوليين جرحوا مساء السبت الماضي في احد احياء القاهرة الشعبية اثناء مواجهات مع الشرطة.

واوضح المصدر الذي اكد اقواله شهود عيان ان الاشتباكات بدأت في حي امبابة عندما حاولت مجموعة من المتطرفين ان تغلق بالقوة محلا لتأجير اشرطة افلام فيديو عربية وهندية واجنبية اعتبروها "مخلة بالآداب والاخلاق". وعلى الاثر تدخلت الشرطة المنتشرة باعداد كبيرة في الحي منذ الحوادث التي جرت في ايلول من العام الماضي بين عدد من الاقباط المسيحيين والمسلمين المتطرفين مستخدمة الهراوات مما ادى الى جرح عشرة من الاصوليين.

هبوط حاد لأسعار النفط في آسيا بسبب الاتفاق الضعيف لـ"اوبيك"

هبطت امس اسعار النفط الخام في اسواق الشرق الاقصى بعدما فشل الاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبيك" في خفض الحد الاقصى للانتاج الى درجة تكفي لمواجهة الانخفاض المتوقع للطلب في الاشهر المقبلة.

واوضح تجار ان شحنات النفط الخام الخفيف تسليم نيسان التي سجل التعاقد عليها في بورصة نيويورك التجارية بلغ سعرها في تعاملات سنغافورة ١٨،٩٨ دولارا للبرميل وذلك بانخفاض ٦٥ سنتا عما كان لدى الاقفال الجمعة حين وصل الى ١٩،٦٣ دولارا للبرميل. ولاحظ احد التجار "ان التكهن باتجاه السوق غير ممكن. وقد ينخفض السعر ٢٠ سنتا او ٣٠ سنتا اخرى ثم يعاود الارتفاع".

وعرض خام مزيج برنت البريطاني الذي يعد خام قياس عالميا في سنغافورة بسعر ١٧،٩٥ دولارا للبرميل لشحنات تسليم نيسان منخفضا من ١٨،٢٥ دولارا عند الاقفال في نيويورك الجمعة.

وكان وزراء النفط للدول الـ١٣ الاعضاء "اوبيك" عينوا في ختام محادثات استمرت اربعة ايام في جنيف حدا اقصى لانتاج المنظمة مقداره ٢٢،٩٨ مليون برميل يوميا على ان يسري هذا القرار اربعة اشهر اعتبارا من اول اذار. وتقل هذه الكمية ١،٤ مليون برميل يوميا فقط عن المستوى الحالي للانتاج.

وكان التجار يتطلعون الى خفض لا يقل عن ١،٥ مليون برميل يوميا لتثبيت الاسعار، بل توقعوا خفوضات اكبر في ضوء سعي المنظمة الى رفع الاسعار الى المستوى المستهدف وهو ٢١ دولارا للبرميل.

لكن ادراك "اوبيك" وجوب الاتفاق على حد اقصى للانتاج مقداره ٢٢،٥ مليون برميل يوميا لم يكن كافيا لاقناع السعودية بخفض انتاجها عن ثمانية ملايين برميل يوميا، اي ما يوازي ثلث الانتاج الاجمالي للمنظمة تقريبا، علما انها كانت تنتج الشهر الماضي ٨،٥ ملايين برميل يوميا.

ومعلوم ان الطلب على النفط ينخفض عادة في فصل الربيع، هذا فيما "اوبيك" تواجه في السنة الجارية تراجعا في الطلب بسبب الكساد في كثير من الدول الصناعية وعودة الانتاج في الكويت تدريجا الى مستوياته السابقة، واحتمال معاودة العراق اخيرا جزءا من انتاجه النفطي.

ورجح وزير النفط الجزائري السيد نورالدين آيت الحسين ان تضطر "اوبيك" الى اجراء مزيد من الخفوضات في اجتماع اخر متوقع في ٢٤ نيسان.

وقد بدأت خفوضات "اوبيك" تؤثر في السوق صباحا، لكنها فشلت في المساعدة على ارتفاع الاسعار في التعاملات الاولى.

وابلغت "شركة بترول ابوظبي الوطنية" الى زبائنها اليابانيين ان شحنات اذار بموجب تعاقدات ستخفض بنسبة خمسة في المئة.

وامرت السعودية شركة "ارامكو" التي تملكها الدولة بخفض شحناتها فورا ٥٠٠ الف برميل يوميا.

(رويتر، و ص ف)

الأمم المتحدة توصي بقوة قوامها ١٤ ألف رجل
زعيم الصرب في كرواتيا يخفف تصلّبه بعدما عزله النواب

زعيم الصرب في كرواتيا السيد ميلان بابيتش في مؤتمره الصحافي في بلغراد امس.
(رويتر تيليفوتو)

سيدة صربية في بلدة ميركوفيتشي تبكي امس ابنها الذي قتل في معارك اخيرة في كرواتيا.
(رويتر تيليفوتو)

وزراء الخارجية لدول المجموعة الاوروبية اثناء التقاط الصور لهم قبل اجتماعهم في لشبونة امس. وهم من اليمين في الصف الامامي السادة: رئيس اللجنة الاوروبية جاك دولور، وزراء الخارجية البرتغالي ديوس بينيرو والاسباني فرانثيسكو اوردونيز. وفي الصف الخلفي البريطاني دوغلاس هيرد والدانماركي هانس فان دن بروك واليوناني انطونيو ساموراس. (رويتر تيليفوتو)

انقلب ممثلو الاقلية الصربية في كرواتيا على زعيمهم السيد ميلان بابيتش، آخر المعارضين لخطة انتشار قوة لحفظ السلام في كرواتيا وقرروا عزله، الا انه تمسك بموقعه متهما جمهورية صربيا بتدبير هذه "الحيلة" لابعاده واصر على اجراء استفتاء لتقرير مصير الجيب الصربي وبعث برسالة الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ابدى فيها استعداده للتخلي عن معارضته نشر القوة، شرط ان تمنح المجموعة الاوروبية "جمهوريته" مقعدا في مؤتمر السلام ليوغوسلافيا الذي تشرف عليه.

فليل الاحد اجتمع نواب من برلمان "جمهورية كرايينا الصربية" التي اعلنتها الميليشيات الصربية في كرواتيا وقرروا عزل بابيتش لازالة آخر عقبة امام انتشار نحو عشرة آلاف جندي تابعين للامم المتحدة في اطار خطة السلام ليوغوسلافيا التي وضعها مبعوث المنظمة الدولية السيد سايروس فانس. ونقلت الوكالة اليوغوسلافية للانباء "تانيوغ" عن مسؤولين في كرايينا ان ٨٥ نائبا من اصل ١١٢ يشكلون البرلمان اجتمعوا في بلدة غلينا في جلسة طارئة دعا اليها رئيس البرلمان السيد مايل باسبالي واقروا بغالبية ٧٤ صوتا عزل بابيتش من منصبه زعيما لهذه الجمهورية. وعارض القرار ثمانية نواب وامتنع ثلاثة عن التصويت. واضافت ان باسبالي ابلغ الى النواب انه دعا الى الجلسة لمناقشة القرار الذي اتخذه بابيتش الاسبوع الماضي باجراء استفتاء على خطة الامم المتحدة بين السكان الصرب في كرواتيا.

وكان باسبالي عقد جلسة مماثلة في ٩ شباط اقرت موافقة غير مشروطة على خطة الامم المتحدة للسلام التي تنص على نشر الجنود في المناطق ذات الغالبية الصربية في كرواتيا ونزع سلاح الميليشيات وانسحاب الجيش اليوغوسلافي الفيديرالي منها. ويعارض بابيتش كل هذه البنود، الامر الذي اوقع خلافا كبيرا بينه وبين الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الذي وافق على الخطة املا في ان يتمكن من اقامة اتحاد يوغوسلافي جديد بعد استقلال جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا.

وحضر مسؤولون في صربيا الاجتماع الاول للبرلمان في كرايينا الذي اقر خطة الامم المتحدة.

واثار قرار برلمان كرايينا غضب بابيتش ووصفه بانه تزوير. وبعث برسالة الى غالي فيها انه عزل "في لقاء غير شرعي" واتهم حلفاءه السابقين في صربيا الشيوعية بتدبير هذه "الحيلة".

وصرح في مؤتمر صحافي عقده في بلغراد عاصمة صربيا والاتحاد اليوغوسلافي: "اننا نكتفي اذا اشار مجلس الامن في قراره الذي سيصدره في شأن نشر قوة حفظ السلام (في يوغوسلافيا) الى قبول كرايينا على قدم المساواة (مع الجمهوريات الاخرى) في مؤتمر بروكسيل" الذي ترعاه المجموعة الاوروبية للسلام في يوغوسلافيا. "فهذه مشكلة حساسة جدا لم تحل بعد".

واكد في رسالته الى غالي انه "لن نعارض قرار مجلس الامن بالقوة الا اننا نحذره من وجود عدم ثقة بين السكان. ولن تكون هناك مقاومة منظمة لانتشار القوة الدولية". واوضح ان "النصاب لم يكن قد اكتمل عندما صوت برلمان كرايينا على عزله" الاحد و"ليس لهذه الجلسة اي تأثير فعلي في كرايينا". واضاف ان ٤٧ نائبا فقط حضروا الجلسة وصوت ٣٩ منهم على قرار عزله. وتتناقض هذه الارقام مع ما اوردته "تانيوغ".

وذكر ان "برلمان كرايينا" يتألف اساسا من ١١٢ نائبا، الا ان بابيتش عين ٤٢ عضوا جديدا جميعهم من مؤيديه.

وفي اتهام واضح لصربيا بانها تمارس ضغوطا على ممثلي الصرب في كرواتيا، قال بابيتش لغالي: "ان مجموعة من نواب كرايينا اجبرت على خدمة القوى السياسية خارج كرايينا" و"القرارات التي اتخذت في الاجتماع غير الشرعي لا قيمة قانونية لها". ونبه الى ان السيد بوريساف يوفيتش عضو مجلس الرئاسة اليوغوسلافي الذي تهيمن عليه صربيا سيبعث اليه برسالة عن قرارات اجتماع غلينا تتضمن "عددا كبيرا من الاكاذيب المحزنة".

واعلن بابيتش انه سيعقد اليوم جلسة لبرلمان كرايينا في كنين معقل الصرب في جنوب كرواتيا لمناقشة الاستفتاء الشعبي المقرر اجراؤه في ٢٢ شباط و ٢٣ منه بين السكان البالغ عددهم ٣٢٠ الفا في كرايينا.

ورفض النواب الذين اجتمعوا في غلينا اجراء الاستفتاء على خطة الامم المتحدة للسلام لنشر القوة في ثلاث مناطق كرواتية بينها كرايينا.

وابدى بابيتش، الذي لم يعد يعتبر "جمهورية كرايينا الصربية" جزءا من كرواتيا، تخوفه من الا يتمكن جنود الامم المتحدة من تأمين الحماية الكافية للصرب في كرايينا حتى انسحب الجيش اليوغوسلافي الفيديرالي من كرواتيا ونزع سلاح الميليشيات الصربية.

وتهدف خطة الامم المتحدة الى حفظ السلام في كرواتيا وتأمين الظروف الملائمة لاجراء محادثات للسلام على مستقبل الاتحاد اليوغوسلافي المفكك.

وكانت الحرب الاهلية في كرواتيا بين الصرب والكرواتيين بدأت بعدما اعلنت كرواتيا وسلوفينيا استقلالهما في ٢٥ حزيران خوفا من الهيمنة الاقتصادية والسياسية لصربيا كبرى جمهوريات الاتحاد. واثناء المعارك الشرسة تمكنت القوات الصربية، يدعمها الجيش اليوغوسلافي، من احتلال نحو ثلث اراضي كرواتيا. وفي ١٩ كانون الاول اعلن بابيتش وبرلمان هذا الجيب الصربي استقلال "كرايينا الصربية" على كل الاراضي التي احتلتها القوات الصربية في كرواتيا. وفي الثاني من كانون الثاني تمكن فانس من وضع اتفاق لوقف النار في كرواتيا بين الاطراف المتحاربين دخل حيز التنفيذ في الثالث منه ولا يزال صامدا حتى الآن على رغم ان القوات الكرواتية تسجل في الايام الاخيرة تزايدا لانتهاكات الجيش اليوغوسلافي له.

الامم المتحدة

في الامم المتحدة طالب غالي بنشر نحو ١٤ الفا من قوة الامم المتحدة في يوغوسلافيا لمدة سنة على الاقل لتسهيل "التفاوض في شأن تسوية سياسية شاملة".

وفي تقرير رفعه الى مجلس الامن اعتبر ان الضمانات التي قدمها مختلف الاطراف في يوغوسلافيا كافية للتوصية بارسال مثل هذه القوة التي ستسمى "قوة الحماية التابعة للامم المتحدة".

وستضم القوة ١٣٣٤٠ رجلا (١٠٤٠٠ رجل من المشاة في ١٢ كتيبة و ٣٨٤٠ موظفا في رئاسة الاركان والخدمات اللوجستية وعناصر الدعم ومئة مراقب عسكري) ومن وحدة شرطة تضم ٥٣٠ رجلا ووحدة مدنية لم يحدد عددها مكلفة الشؤون السياسية والقانونية والادارية والاعلامية. وستتألف القوة ايضا من وحدة جوية تضم اربع طائرات و ٢٦ مروحية.

وستنتشر القوة في ثلاث مناطق واقعة تحت حماية الامم المتحدة في كرواتيا هي سلافونيا الشرقية وسلافونيا الغربية وكرايينا.

في بروكسيل عرض وزير الخارجية البلجيكي السيد مارك ايسكنز على وزراء الخارجية لدول المجموعة الاوروبية الذين اجتمعوا امس في لشبونة اقتراحا يهدف الى زيادة سلطات الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن والاسراع في اجراءات صنع القرار في المنظمة العالمية لمنع صراعات تشبه الحرب في يوغوسلافيا. وقال: "كان ينبغي ان نكون قادرين على ارسال عشرة آلاف او ١١ الفا من ذوي القبعات الزرق الى يوغوسلافيا الصيف الماضي. ولو وجد نظام جيد وسريع للمعلومات والتشاور مع زيادة سلطات الامين العام للامم المتحدة لامكننا منع يوغوسلافيا من السقوط في هوة الحرب الاهلية".

(ي ب، رويتر)

"تايم": "حلف مقدس" ضد الشيوعية بين ريغان والبابا

نيويورك - رويتر - نشرت مجلة "تايم" ان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان والبابا يوحنا بولس الثاني وضعا خطة سرية عام ١٩٨٢ لتنشيط نقابة العمال المستقلة في بولونيا "التضامن" وزعزعة سيطرة الاتحاد السوفياتي السابق على اوروبا الشرقية.

وقالت في عددها الصادر امس انه تم الاتفاق على هذا "الحلف المقدس" في اجتماع الفاتيكان في السابع من حزيران ١٩٨٢ بين ريغان والبابا. واضافت ان هذا الحلف جزء من استراتيجية اكبر كانت تهدف الى تدمير الاقتصاد السوفياتي واضعاف الروابط التي كانت تربط الاتحاد السوفياتي ببقية الدول الاعضاء في حلف فرصوفيا.

واوضحت المجلة ان المعتمر كارل بيرنشتاين امضى بضعة اشهر اجرى خلالها مقابلات مع اكثر من ٧٥ مسؤولا في حكومة ريغان والفاتيكان.

واكد مسؤول اميركي مطلع على تفاصيل الخطة للمجلة ان هذا الحلف "لم يكن سبب انهيار الشيوعية".

رئيس كوريا الجنوبية وقع اتفاقات بين الكوريتين

سيول - رويتر - افادت تقارير اخبارية ان رئيس كوريا الجنوبية روه تاي - وو وقع رسميا اتفاق عدم اعتداء واتفاقات نووية بين الكوريتين امس، لكن الاذاعة الكورية نقلت عنه ان "لا معنى لهذه الاتفاقات ما لم تصادق كوريا الشمالية على اتفاق الامان النووي في اقرب وقت ممكن".

وكانت كوريا الشمالية وقعت الشهر الماضي اتفاق امان نوويا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي الشهر الماضي ايضا وقعت الكوريتان اتفاقا تاريخيا للمصالحة وعدم الاعتداء، كما وقعتا عشية السنة الجديدة مشروع اتفاق لحظر انتشار الاسلحة النووية في شبه الجزيرة الكورية.

وسيتبادل رئيسا الوزراء في البلدين الاتفاقين في اجتماع هذا الاسبوع في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية.

وقال روه ايضا: "يجب ان تدرك كوريا الشمالية ان شغلنا الشاغل حاليا هو القضية النووية ولذا فعليها ان تصادق على اتفاق الامان النووي".

وتعتقد سيول ودول غربية ان كوريا الشمالية على وشك صنع اسلحة نووية وهو امر تنفيه بيونغ يانغ.

أكثر من ٣٠ قتيلاً في الأقليم المتنازع عليه
أذربيجان تتهم أرمينيا بالمشاركة في تهجير مواطنيها من ناغورني كاراباخ



مقاتلون ارمن يتدربون في مخيم قرب ستيباناكيرت عاصمة اقليم ناغورني كاراباخ الاذري.
(ا ف ب تيليفوتو)

استمر القتال العنيف امس في ناغورني كاراباخ في وقت اتهم الرئيس الاذري عياظ مطالييوف الغالبية الارمنية في الاقليم الخاضع لجمهوريته بتنفيذ عمليات طرد منظم للاذريين فيه.

وافادت وكالة "ايتار - تاس" الروسية الرسمية ان مقاتلين من الارمن هاجموا قرية كارادوغلي في الاقليم المتنازع على سيادته مما اسفر عن مقتل اكثر من ٣٠ شخصا واصابة ١٥ آخرين بجروح. ونقلت عن مكتب الاعلام في الجبهة الشعبية الاذرية ان المسلحين الارمن تمكنوا من دخول القرية واضطروا سكانها الى الهرب الى الغابات القريبة.

واصدرت وزارة الخارجية في اذربيجان بيانا اتهمت فيه جمهورية ارمينيا المجاورة بالمشاركة في الهجمات على المدنيين العزل في سعيها الى السيطرة على الاقليم الذي يخضع لسيطرة اذربيجان منذ عام ١٩٢٣. وجاء في البيان ان نحو ٢٠٠٠ جندي من الحرس الوطني الارمني يتهيأون الآن لشن هجوم على قريتين اذريتين و"ان كل شيء يوحي بان عملية كبرى اعدت لاحتلال بلدتي لاشين وسوشا اللتين تتعرضان للقصف منذ حوصرتا قبل اشهر". واشار الى ان القوات الارمنية هاجمت في الاسبوعين الاخيرين عشر قرى اذرية واحتلتها وهجرت عددا من سكانها.

في غضون ذلك اوردت وكالة "سنارك" للانباء الارمنية في ناغورني كاراباخ ان ستيباناكيرت عاصمة الاقليم تعرضت لقصف عنيف من شوشا.

وقالت: "سقط نحو ٣٠٠ صاروخ على المدينة. وقتل سبعة اشخاص وجرح ١٦ آخرون. واصيبت مبان كثيرة باضرار جسيمة ولا تزال النار مشتعلة في بعض الاماكن".

ومعلوم ان الوضع تدهور بحدة في الاقليم منذ ٢٩ كانون الثاني حين تحطمت طائرة هليكوبتر اذرية ومقتل ٤٠ شخصا كانوا فيها. واتهمت حكومة باكو ارمينيا باسقاط الطائرة. الا ان الجمهوريتين، في محاولة اخيرة لتفادي نزاع مباشر، اتفقتا على اجراء محادثات الخميس على مستوى وزيري الخارجية.

في طهران، ابلغ مطالييوف الى الصحافيين مساء الاحد ان هدف الارمن "هو اخلاء ناغورني كاراباخ من الاذريين او اي قوميات اخرى مثلما اقاموا دولة قومية واحدة في ارمينيا". وذكر ان ١٥ الف اذري ارغموا حتى الآن على النزوح من الاقليم وان ٢٠ قرية دمرت او اخليت من سكانها في الاشهر الثلاثة الاخيرة. وقال: "الاذريون يعيشون في بلدة شوشا فقط حيث ننقل اليهم الخبز فقط بطائرات الهليكوبتر. والارمن يسقطون الطائرات".

ومطالييوف موجود في طهران لحضور اجتماع قمة لمنظمة التعاون الاقتصادي التي اسستها ايران وباكستان وتركيا.

ورحب بوساطة ايران او اي دولة اخرى مهتمة بالتوصل الى حل سلمي لمشكلة ناغورني كاراباخ حيث ادى القتال نزاعا عليه الى مقتل اكثر من الف شخص منذ عام ١٩٨٨.

(أ ب، رويتر)

المجموعة الأوروبية تناقش امكان انضمامها
مشروع أميركي - روسي - الماني لوقف هجرة العلماء السوفيات

اعلنت الولايات المتحدة والمانيا وروسيا امس خططا لانشاء مركز دولي للمساعدة في تأمين عمل لعلماء التسلح من الاتحاد السوفياتي السابق تفاديا لاحتمال اغرائهم بالعمل في اماكن اخرى. وبدأت المجموعة الاقتصادية الاوروبية البحث في احتمال انضمامها الى هذا المشروع.

وسيكون المركز الدولي للعلوم والتكنولوجيا خاصا بتطوير مشاريع تخدم اهدافا سلمية وتمويلها ومراقبتها لاستخدام مهارات الالوف من علماء التسلح الروس.

وكان وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر كشف اثناء زيارته مركزا للابحاث النووية في الاورال في روسيا السبت ان الولايات المتحدة تنوي تخصيص ٢٥ مليون دولار للبدء بهذا المركز.

واوضح ناطق باسم السفارة الالمانية في روسيا ان المشروع لا يزال في مرحلة التخطيط ولم تتوافر بعد كل الارقام التي ستخصص للتمويل. الا انه اضاف ان وزير الخارجية الالماني السيد هانس ديتريش غينشر سيحض المجموعة الاوروبية وغيرها من الدول على الانضمام الى هذا المشروع.

وجاء في اعلان الماني - اميركي - روسي مشترك امس ان "هدفا اساسيا للمشاريع التي سيدعمها المركز هو اعطاء علماء التسلح والمهندسين فرصا لاعادة توجيه مواهبهم في مجالات غير عسكرية". وقال ان المركز سيقام خصوصا "من اجل تخفيف اي دوافع للدخول في نشاطات قد تؤدي الى انتاج اسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية وانظمة استخدامها".

ومن المشاريع الاخرى، سيدعم المركز الجهود لتطوير التقنيات لازالة اسلحة الدمار الشامل وتحويل الصناعات العسكرية الى استخدامات مدنية.

ويعكس هذا المشروع قلق الغرب من ان تحاول دول في العالم الثالث الاستفادة من خبرات العلماء النوويين في الاتحاد السوفياتي السابق، خصوصا انهم يعانون فقرا في الوقت الذي افادت تقارير انهم يتعرضون لاغراءات كبيرة للعمل في دول نامية.

وفيما اعلنت خطة اقامة المركز، تجمع علماء قرب العاصمة الروسية امس تعبيرا عن حزنهم لهجرة الباحثين الى وظائف تؤمن لهم دخلا افضل في الغرب ومناشدتهم الحكومة تأمين السيولة لهم لدعم الابحاث والتعليم في بلدهم.

واظهر احصاء اخير اعدته اللجنة الروسية الوطنية الخاصة لهجرة الادمغة ان خمس العلماء الروس بات مستعدا للهجرة او هو يبحث عن سبل للسفر. وتوقع ان "تتوسع المشكلة" لان "العلماء لن يغادروا البلاد فقط بل هم سينخرطون في مجالات اخرى من الاقتصاد تؤمن لهم دخلا افضل، ولاسيما الشباب منهم".

وكشف عضو اللجنة السيد سيرغي بوبوف ان واحدا من افضل العقول التي تعمل في الابحاث يتقاضى راتبا مقداره ٦٠٠ روبل شهريا، اي نحو ستة دولارات، وهو اقل مما يتقاضاه عمال التنظيفات الذين يتقاضى الواحد منهم عادة الف روبل.

في لشبونة بدأ امس وزراء الخارجية للدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية اجتماعا سيتركز على موضوع تقديم مساعدة الى الباحثين النوويين من الاتحاد السوفياتي السابق والبحث في احتمال مساهمة دولهم في انشاء المركز الذي اعلن في روسيا امس.

وقدر ديبلوماسي هولندي بثلاثة آلاف عدد الباحثين في الاتحاد السوفياتي السابق القادرين على صنع قنبلة نووية، ملاحظا انه يجب ضمان اجر شهري لهم قيمته الف دولار حدا ادنى لردعهم عن بيع خبراتهم لدول اخرى.

(ي ب، و ص ف)

منها اجتياح عراقي للسعودية وروسي لليتوانيا
سبعة سيناريوات لنزاعات محتملة يدرس البنتاغون تأثيرها على موازناته

تحدثت صحيفة "النيويورك تايمس" في عددها الصادر امس عن سبعة سيناريوات لنزاعات محتملة من شأنها ان تتطلب تعبئة القوات المسلحة الاميركية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وقالت ان وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" درستها من اجل تحديد قواعد تتقرر على اساسها موازناتها للسنين العشر المقبلة.

ونسبت الى تقرير سري من ٧٠ صفحة اعده البنتاغون في الاشهر الستة الاخيرة بادارة نائب رئيس اركان الجيوش الاميركية الاميرال ديفيد جيريميا، ان تسليح القوات القادرة على القتال وعلى الانتصار في نزاع واحد او نزاعات عدة مثل تلك الواردة في السيناريوات يتطلب مخصصات كبيرة في الموازنة.

واصدر مخططو البنتاغون تعليمات الى القيادات العسكرية لتطلب من الكونغرس ما يكفي من الاموال لتأمين كلفة القوات والاسلحة التي من شأنها ان تسمح بمواجهة نزاعين اقليميين كبيرين في آن (مثل تدخل ضد العراق وتدخل آخر ضد كوريا الشمالية) مع الاحتفاظ بالقدرة على القيام مثلا بحملة عسكرية واسعة النطاق في اوروبا للتصدي لاختراق توسعي قد تقوم به روسيا بعد انتعاشها.

ومن السيناريوات حصول انقلاب عسكري في الفيليبين يهدد حياة خمسة آلاف اميركي يقيمون في هذا البلد، وخطر "ارهاب يمارسه مهربو المخدرات" ضد الحكومة البنامية ويشكل تهديدا لقناة بناما. وتتطلب هاتان الحالتان عملية انزال برمائية وعملية انزال جوية.

وشدد التقرير على ان السيناريوات التي اختيرت امثلة ليست وشيكة ولا محتمة. ويتضمن كل سيناريو شقا دفاعيا من هجوم نووي او كيميائي او بيولوجي في حال قيام العدو المحتمل بعمل يائس اذا شعر باقتراب هزيمته.

ورأى ان الولايات المتحدة يجب ان تحافظ على تقدم "تكنولوجي وعقائدي" وعلى قدرة موثوق بها على نشر قواتها المسلحة في اطار استراتيجية تهدف الى الحؤول دون نهوض منافس "عدواني" على صعيد شامل او قيام "تحالف دولي توسعي في شكل عدواني".

وقالت "النيويورك تايمس" ان البنتاغون يمكنه ان يستخدم هذا التقرير لمنع حصول خفض جديد في عديد قواته والغاء بعض عقود التسلح. واضافت انه اذا نظر الكونغرس الى هذه السيناريوات من زاوية ايجابية، فان موازنات الدفاع يمكن ان تتوقف عن التراجع او حتى ان ترتفع مجددا.

وهنا السيناريوات السبعة للنزاعات المحتملة التي وضعها البنتاغون لدرس تأثيرها المحتمل على موازنات الدفاع في العقد المقبل:

١- العراق يجتاح الكويت والسعودية.
٢- كوريا الشمالية تجتاح كوريا الجنوبية.
٣- الاجتياحان العراقي والكوري يتمان في آن واحد.
٤- روسيا تهاجم ليتوانيا عبر بولونيا بمساعدة روسيا البيضاء.
٥- انقلاب عسكري في الفيليبين يهدد حياة خمسة الاف اميركي يقيمون في الفيليبين.
٦- ضربة في بناما تهدد الوصول الى قناة بناما.
٧- بروز قوة عظمى توسعية جديدة.

(و ص ف)

مجموعة من "الجيش الجمهوري الايرلندي" قتل منها ٤ وجرح ٢ في مكمن



عنصر من قوى الامن البريطانية يعاين السيارة التي ركبها الاربعة الذين يعتقد انهم ينتمون الى "الجيش الجمهوري الايرلندي" في بلفاست امس. (ا ف ب تيليفوتو)

قتل اربعة اشخاص وجرح ثلاثة بينهم شرطي في تبادل للنار بين جنود بريطانيين وعناصر من "الجيش الجمهوري الايرلندي" في كوليسلاند على مسافة ٧٢ كيلومترا غرب بلفاست الاحد الماضي.

وافادت شرطة الستر التي اعلنت ذلك ان هجوما بالرشاشات استهدف مركز الشرطة في المدينة. وبعيد الهجوم، نصب جنود بريطانيون باللباس المدني ينتمون الى وحدة خاصة من الاستخبارات الجوية مكمنا على مسافة نحو اربعة كيلومترات من مكان تبادل النار، للمجموعة التي حاولت الهرب بشاحنة. وسرعان ما اشتبك الطرفان، فسقط اربعة من المسلحين الذين يشتبه في انتمائهم الى "الجيش الجمهوري الايرلندي" المحظور وجرح اثنان آخران وشرطي، ونقل الجريحان الى المستشفى حيث امنت عليهما حراسة مشددة.

وعثر في مكان الاشتباك على رشاش ثقيل من عيار ١٢،٧ ملليمترا، الى بنادق قتال من نوع "ك ٤٧".

ويذكر ان الوحدة الخاصة من الاستخبارات الجوية تعمل في ايرلندا الشمالية منذ عشر سنين وهي المسؤولة عن قتل ١٢ شخصا على الاقل من المشتبه في انتمائهم الى "الجيش الجمهوري الايرلندي".

وكان ٦٠٠ جندي بريطاني اضافي قد نقلوا الى ايرلندا الشمالية، فارتفع بذلك عديد القوات البريطانية العاملة هناك الى نحو ١٨ الف رجل. واعدت خطط سرية اضافية لمعالجة تصاعد العنف الذي اودى بـ٢١ شخصا هذه السنة.

وفي بلفاست اصيب ناد للفولف وحانة باضرار نتيجة هجومين منفصلين بالقنابل.

(ي ب، و ص ف)

بولونيا: استقالة وزير المال

فرصوفيا - رويتر - صرح ناطق باسم وزير المال البولوني السيد كارول لوتكوفسكي ان الوزير استقال امس بسبب خلافات مع سائر اعضاء مجلس الوزراء في شأن السياسة الاقتصادية.

وقد سلم لوتكوفسكي الذي عين قبل اقل من شهرين استقالته، في اليوم التالي لاعلان الحكومة عزمها على اتخاذ اجراءات لمواجهة الركود الاقتصادي.

وقال الناطق السيد اندريه موروز: "هناك خلاف رئيسي على الاولويات وتنفيذ الاستراتيجية الاقتصادية بينه وبين بعض المسؤولين عن الحياة الاقتصادية والسياسية في البلاد".

الفيليبين: الثوار الشيوعيون قتلوا ٣٨ جنديا

مانيلا - و ص ف - اعلن ناطقون عسكريون امس ان الثوار الشيوعيين قتلوا ٣٨ جنديا من الجيش الفيليبيني وجرحوا اكثر من ٢٠ اخرين في مكمن نصبوه في عطلة نهاية الاسبوع الماضي في جنوب الارخبيل.

ويذكر ان "الجيش الشعبي الجديد" هو الذراع العسكرية للحزب الشيوعي السري الذي يشن حربا على مانيلا منذ اكثر من ٢٠ سنة.

ونصب المكمن، وهو من الاكثر دموية، السبت قرب مدينة مارياتاغ على الساحل الشرقي لجزيرة ميندناو واسفر عن مقتل ٣٨ شخصا وجرح ٢١ اخرين في اعلى حصيلة تسجل في السنوات الاخيرة في صفوف القوات النظامية.

واعلن المجوم في مانيلا غداة خطاب القته الرئيسة كورازون اكينو امام تلامذة ضباط في سلاح البحرية اكدت فيه ان القوات النظامية "قصمت ظهر" الثوار في ست سنوات من ولايتها التي تنتهي في حزيران المقبل.

دنغ لالتزام الاصلاحات قرنا

هونغ كونغ - رويتر - نقلت صحيفة "وين وي بو" التي تصدر في هونغ كونغ عن الزعيم الصيني دنغ هسياو بينغ ان التزام بلاده الاصلاحات يجب ان يستمر قرنا من الزمان بعد.

وتعهد ان تصير مقاطعة غوانغدونغ "التنين" الاقتصادي الاسيوي الخامس في غضون عشرين سنة بعد هونغ كونغ وتايوان وسنغافورة وكوريا الجنوبية التي اطلق عليها هذا الاسم لنجاح سياساتها الاقتصادية النشطة. واضاف، في اشارة الى ان الاصلاح الاقتصادي لا يتضمن اي مبادرة للتغيير السياسي، انه يؤيد "الامساك بناصيتين في آن". الانفتاح الاقتصادي والتمسك بالقيم الروحية.

وكان دنغ قام بجولة في منطقتي غوهاي وشينفين الاقتصاديتين في المقاطعة اواخر كانون الثاني الماضي ومطلع الشهر الجاري وظهر للمرة الاولى في مكان عام منذ الاحتفال بالسنة القمرية الجديدة في شانغهاي العام الماضي.

هكذا من الأصل